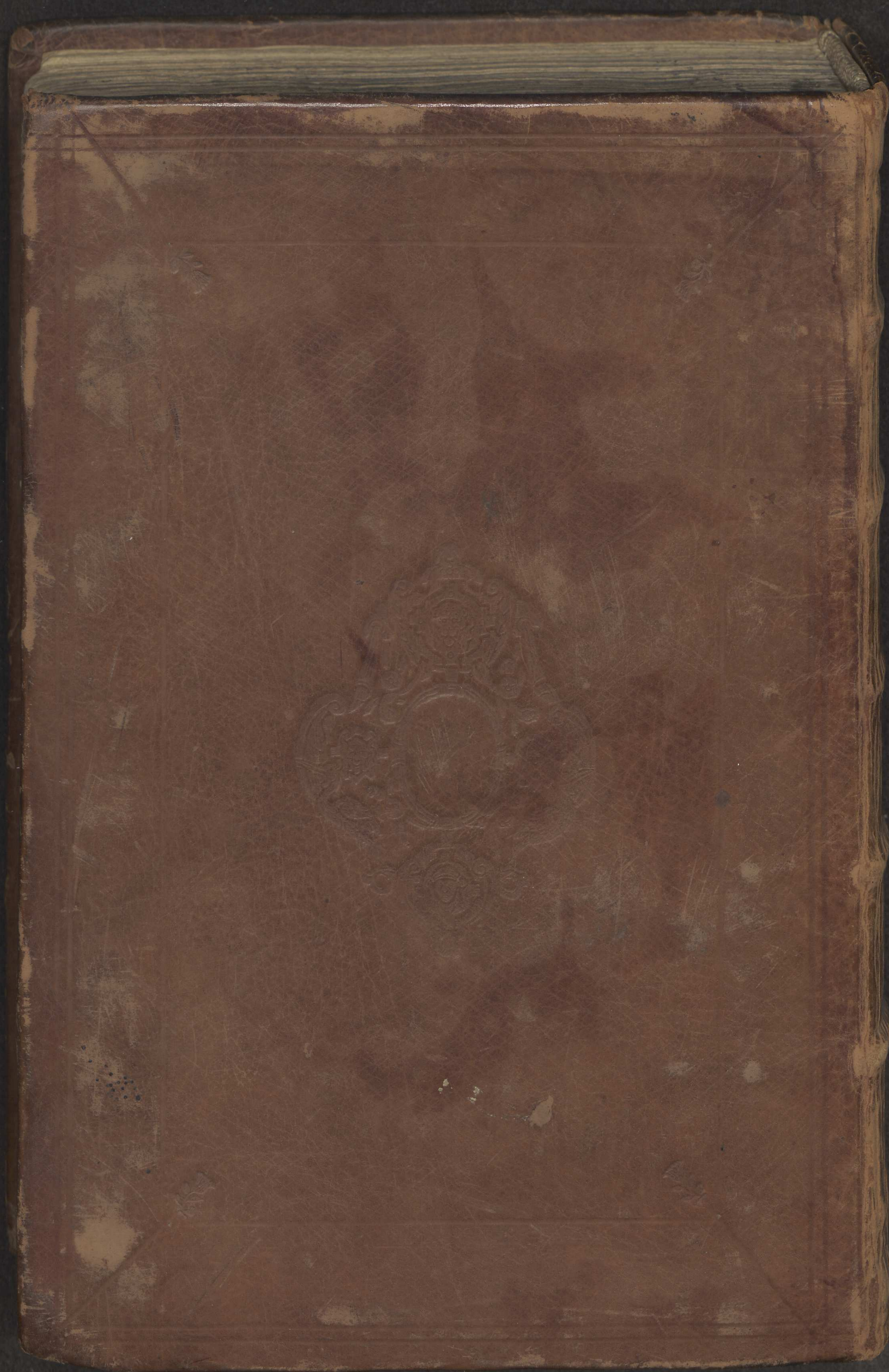
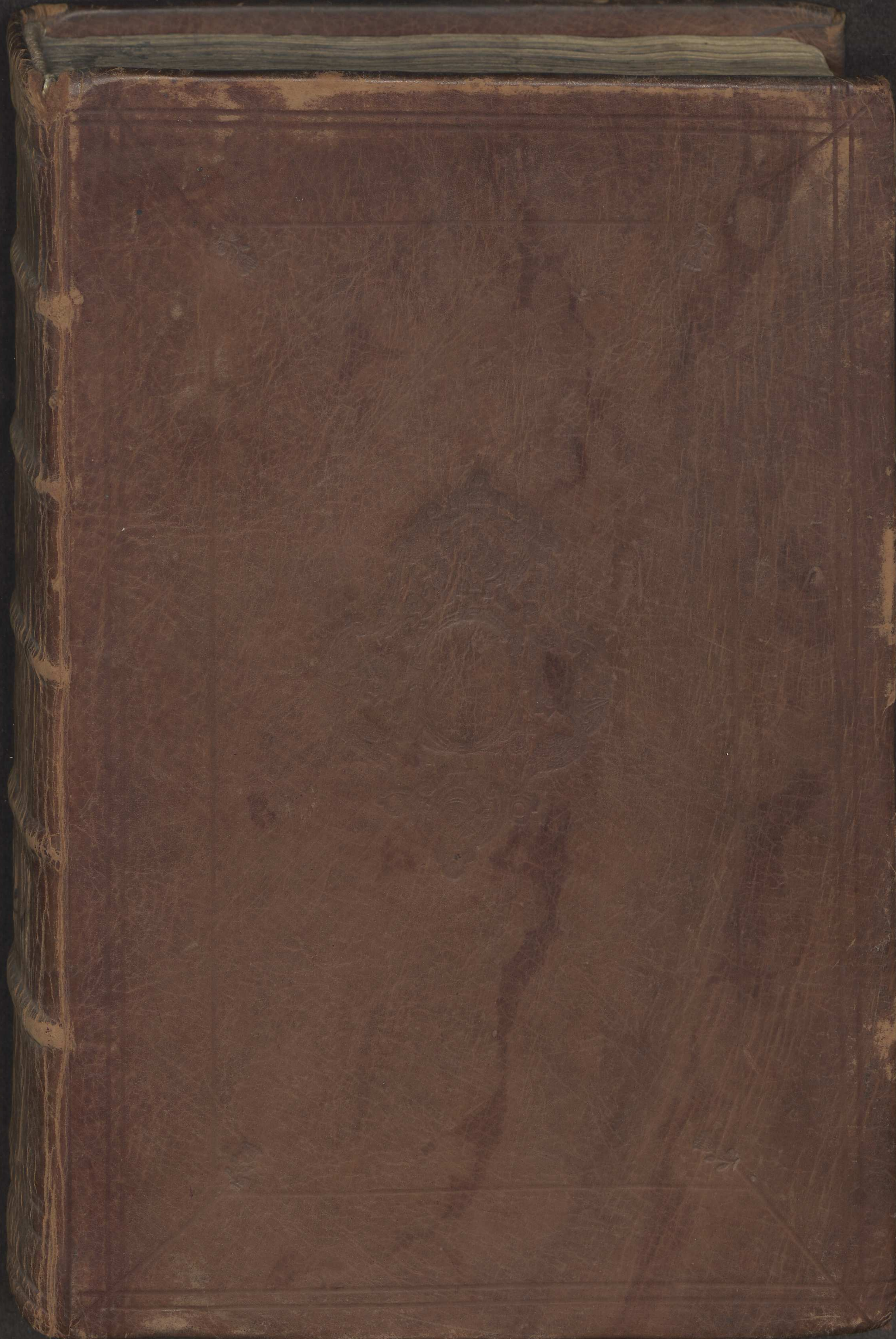
محمد بن زكي التركي







محمد بن تركي التركي

كتاب أخبار مكة شرفها الله تعالى

وما جاء فيها من الآثار

تاليف أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرقي

رواية أبي محمد إسحق بن أحمد بن إسحق بن نافع الخزاعي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا الامه محمد نبي الرحمه واله وصحبه
اخبرني والدي الفقيه الامام المحدث صدر الدين بقية المشايخ ابو حفص عمر بن عبد المجيد
بن عمر القرشي الميانشي رحمه الله عليه قال ثنا القاضي الامام ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني
الطبري عن جده الشيخ الامام الحسين وعن الشيخ ابي الحسن علي بن خلف الشامي عن خلف بن هبة
الشامي عن ابي محمد الحسن بن محمد بن فراس عن ابي الحسن محمد بن نافع الخزاعي عن ابي محمد اسحق بن احمد
الخزاعي عن ابي الوليد محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الازرقي رضي الله عنه

ذكر ما كانت الكعبة الشريفة عليه

قبل ان يخلق الله السموات والارض وما جا في ذلك قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثا على الما قبل ان يخلق
الله عز وجل السموات والارض باربعين سنه ومنها دحيت الارض قال ثنا ابو الوليد حدثني مهدي
بن ابي المهدي ثنا ابو ايوب البصري عن هشام عن حميد قال سمعت مجاهدا يقول خلق الله عز وجل
هذا البيت قبل ان يخلق شيا من الارضين ثنا الوليد ثنا جدي عن سعيد بن سالم عن طلحه بن عمرو عن
عطا عن ابن عباس انه قال لما كان العرش على الما قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى
ريحا هفافه فصفقت الما فابرزت عن خشفه في موضع البيت كانها قبه فدحا الله الارضين
من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله تعالى بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو
قبيس فلذلك سميت مكه ام القرى قال وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر بن ابرهيم الجبيري عن عثمان
بن عبد الرحمن عن هشام عن مجاهد قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيا من
الارض بالفي سنه وان قواعده لفي الارض السابعه السفلى

ذكر بناء الملايكه الكعبه قبل خلق ادم

ثنا ابو الوليد حدثني علي بن هرون بن مسلم العجلي عن ابيه ثنا القاسم بن عبد الرحمن الانصاري
حدثني محمد بن علي بن الحسين قال كنت مع ابي علي بن الحسين بمكة فبينا هو يطوف بالبيت وانا وراه
اذ جاه رجل شرجع طوال فوضع يده على ظهر ابي فالتفت ابي اليه فقال الرجل السلام عليك يا ابن
بنت رسول الله اني اريد ان اسالك فسكت ابي وانا والرجل خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام
تحت الميزاب فقمت انا والرجل خلفه فصلى ركعتي اسبوعه ثم استوى قاعدا فالتفت الي فقمت فجلست الى
جنبه فقال يا محمد فاين هذا السايل فاومات الى الرجل فجا فجلس بين يدي ابي فقال له ابي عم تسال
قال اسالك عن بدي هذا الطواف بهذا البيت لم كان وانى كان وحيث كان وكيف كان فقال له ابي نعم من

فدخل

ابن

ابن انت قال من اهل الشام فقال ابن مسكنك قال في بيت المقدس قال فهل قرات الكتابين يعني التوراة
والانجيل قال الرجل نعم قال ابي يا اخا اهل الشام احفظ ولا تروين عني الا حقا اما بدو هذا
الطواف بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملايكه اني جاعل في الارض خليفه قالت الملايكه اي
رب اخليفه من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اي رب
اجعل ذلك الخليفه منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملايكه ان ما قالوا
رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا روسهم واشاروا بالاصابع
يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه وطافوا بالعرش ثلث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمه عليهم
فوضع الله تعالى تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوته حمرا وسمى ذلك البيت
الضراح ثم قال الله تعالى للملايكه طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال فطافت الملايكه بالبيت
وتركوا العرش وصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم وليلة
سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله سبحانه وتعالى بعث ملايكه فقال ابنوا لي بيتا في الارض
بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السما
بالبيت المعمور فقال الرجل صدقت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان

ونطيعك

ذكر زيارة الملايكة البيت الحرام شرفه الله

ثنا ابو الوليد حدثني مهدي بن ابي المهدي ثنا عبد الرزاق ثنا عمر بن بكار عن وهب بن منبه عن ابن عباس ان جبريل
عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامه حمرا قد علاها الغبار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارا على عصابتك ايها الروح الامين قال اني زرت
البيت فازدحمت الملايكه على الركن فهذا الغبار الذي ترا مما تثير باجنحتها واخبرني جدي عن سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني عثمان بن يسار قال بلغني والله اعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا من
الملايكه لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت فيهبط الملك مهلا واخبرني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا الا انه قال ويصلي في البيت ركعتين واخبرني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعه منها في السما الى العرش وسبعه منها الى تخوم الارض
السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور ولكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها

عصابه

قال ح

بيت منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض
من يعمره كما يعمر هذا البيت حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن عن وهب بن منبه ان ابن عباس
اخبره ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة خضرا قد علاها الغبار فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك ايها الروح الامين
قال اني زرت البيت فازدحمت الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها

ابو الوليد قال وحدثني

ذكر هبوط ادم الى الارض وبنايه الكعبة وحجه وطوافه بالبيت

ثنا ابو الوليد ثنا جدي ثنا سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس
قال لما اهبط الله ادم الى الارض من الجنة كان راسه في السما ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك
من رعدته قال فطاطا الله عز وجل منه الى ستين ذراعا فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملايكة ولا احسهم
قال خطيئتك يا ادم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رايت الملايكة تصنع حول
عرشي قال فاقبل ادم عليه السلام يتخطا فطويت له الارض وقبضت له المفاوز فصارت كل
مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض او بحر فجعله له خطوة ولم تقع قدمه في شي من الارض
الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنا البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض
فابرز عن اس ثابت على الارض السفلى فقذفت فيه الملايكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلثون
رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي وحرا حتى استوى على بناه
وجه الارض قال ابن عباس فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به ادم حتى بعث الله الطوفان
قال وكان غضبا ورجسا قال فحيثما انتهى الطوفان ذهب ريح ادم عليه السلام ولم يقرب الطوفان
ارض السند والهند قال فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى ابرهيم واسمعيل فرفعا
قواعده واعلامه وبنته قريش بعد ذلك وهو بحذا البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه حدثني ابو الوليد حدثنا جدي
مهدي بن ابي المهدي ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه ان الله
تعالى لما تاب على ادم عليه السلام امره ان يسير الى مكة فطوى له الارض وقبض له المفاوز فصار كل
مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في
شي من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاوه وحزنه لما كانت
كان فيه من عظم المصيبة حتى ان الملايكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكايه فعزاه الله تعالى بخيمة من
خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمرا من

ياقوتة

يواقيت الجنة فيها ثلثة قناديل من ذهب من تبر الجنة فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل
معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضا من ربض الجنة وكان كرسيا لادم يجلس عليه
فلما صار ادم بمكة وحرس له تلك الخيمة بالملايكة كانوا يحرسونها ويذودون عنها
ساكن الارض وساكنها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شي من الجنة من
لانه من نظر الى شي من الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية لم تنجس ولم يسفك فيها
الدما ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملايكة وجعلهم فيها كما كانوا في السما الله
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين
بالحرم الشريف كله الحل من خلفهم والحرم كله من امامهم فلا يجوزهم جني ولا شيطان
ومن اجل مقام الملايكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملايكة
وحرم الله عز وجل على حوا دخول الحرم والنظر الى خيمة ادم من اجل خطيتها التي
اخطات في الجنة فلم تنظر الى شي من ذلك حتى قبضت وان ادم كان اذا اراد لقاها ليلم بها
للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة ادم مكانها حتى قبض الله ادم ورفعها
الله تعالى وبنا بنو ادم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه
من بعدهم حتى كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفي مكانه فلما بعث الله تعالى ابرهيم
خليله عليه السلام طلب الاساس فلما وصل اليه ظلل الله تعالى له مكان البيت بغمامة
وكانت حفاف البيت الاول ولم تزل راكدة على حفافه يظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد
حتى رفع الله القواعد قامة ثم انكشفت الغمامة فلذلك قول الله عز وجل واذ بوانا لابرهيم
مكان البيت اي الغمامة التي ركدت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله
منذ رفعه الله معمورا قال وهب بن منبه قرات في كتاب من الكتب الاول ذكر فيه امر الكعبة
فوجد فيه ان ليس من ملك من الملايكة بعثه الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت
فينقض من عند العرش محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويركع في
جوفه ركعتين ثم يصعد وحدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن عبد الله بن
لبيد قال بلغني ان ابن عباس قال لما اهبط الله سبحانه ادم الى الارض اهبطه الى
موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود يعني الركن
وهو يتلالا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به ثم نزلت عليه العصا

عن ابان بن ابي عياش قال بلغنا ان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
وسلم [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]

فقيل له تخطّ يا آدم فتخطّى فإذا هو بأرض الهند والسند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش
إلى الركن فقيل له احجج قال فحج فلقيته الملائكة فقالوا برّ حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك
بألفي عام وحدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد بن إسحاق قال بلغنا أن
آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من
عبادة الله عز وجل فبوّأ الله له البيت الحرام وأمره بالمسير إليه فسار إليه لا ينزل منزلا
إلا فجّر الله له ماءً معينًا حتى انتهى إلى مكة فأقام بها يعبد الله عند ذلك البيت ويطوف
به فلم تزل داره حتى قبضه الله بها حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال بلغني أن عمر بن
الخطاب قال لكعب أخبرني عن البيت الحرام قال كعب أنزله تعالى من السماء ياقوتة مجوفة
مع آدم فقال له يا آدم إن هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي
ويصلى حوله كما يصلى حول عرشي ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع
البيت عليه فكان آدم عليه السلام يطوف حوله كما يطاف حول العرش ويصلي عنده
كما يصلى عند العرش فلما أغرق الله قوم نوح رفعه الله إلى السماء وبقيت قواعده حدثني
جدي وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس رضوان الله عليه قال كان آدم أول من أسس البيت وصلى فيه حتى بعث
الله الطوفان ثنا مهدي بن أبي المهدي ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن أبان أن
البيت أهبط ياقوتة أو درة واحدة وحدثني جدي ثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج
عن وهب بن منبه قال كان البيت الذي بوّأه الله تعالى لآدم ياقوتة حمراء تلتهب لها بابان أحدهما
شرقي والآخر غربي وكان فيه قناديل من نور آنيتها ذهب من تبر الجنة وهو منظوم بنجم من
ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجومه وهو يومئذ ياقوتة بيضاء حدثني جدي حدثني
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ثنا المغيرة بن زياد عن عطاء بن أبي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة
أمر العمال أن يبلغوا في الأرض فبلغوا صخرًا أمثال الإبل الخلف قال فقالوا إنا بلغنا
صخرًا أمثال الإبل الخلف قال زيدوا فاحفروا فلما زادوا بلغوا هواء نار
يلقاهم فقال ما لكم قالوا لسنا نستطيع أن نزيد رأينا أمرًا عظيمًا فلا نستطيع فقال لهم
ابنوا عليه قال فسمعت عطاء يقول يرون أن ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس

بالعرب

لآدم يومئذ ياقوتة من الجنة وكان

قد

قال خر

4

٢ قال فخرّ آدم ساجدًا يبكي فهتف به هاتف فقال ما يبكيك يا آدم قال إلهي إنه حيل بيني وبين
تسبيح الملائكة وتقديسهم قدسك فقيل له يا آدم قم إلى البيت الحرام فخرج إلى مكة فكان حيث يضع
قدمه يتفجر عيونًا وعمرانًا ومدائنًا وما بين قدميه مفاوز وخراب والمعاطش ولعل آدم دخل الجنة
فيها فلو عدل به الخلق ما لقي آدم حين خرج من الجنة ما عدله ولو عدل بها الخلق وبكا آدم
بعد ذلك حين أصاب الخطيئة ما عدله حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب
بن منبه أن آدم عليه السلام اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى إن كانت الملائكة لتحزن
لحزنه ولتبكي لبكائه قال فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل
أن تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة وفيها قناديل من ذهب من تبر الجنة
فيها نور يلتهب من نور الجنة فلما صار آدم إلى مكة وحرس له تلك الخيمة بالملائكة فكانوا يحرسونه
ويذودون عنه سكان الأرض وسكانها يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم أن ينظروا إلى
شيء من الجنة لأنه من نظر إلى شيء منها وجبت له والأرض يومئذ نقية طاهرة طيبة لم تنجس ولم
يسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله تعالى يومئذ مستقر الملائكة وكانوا
فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى
قبض الله آدم عليه السلام ثم رفعها إليه حدثني مهدي بن أبي المهدي ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني
عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل إن أول بيت وضع للناس قال وضع الله البيت
مع آدم فأهبط الله تعالى آدم إلى الأرض وكان مهبطه بأرض الهند وكان رأسه في
السماء ورجلاه في الأرض وكانت الملائكة تهابه فنقص إلى ستين ذراعًا فحزن آدم إذ فقد أصوات
الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك إلى الله تعالى فقال الله تعالى يا آدم إني أهبطت لك بيتًا يطاف به
كما يطاف حول عرشي فانطلق إليه فخرج آدم ومدّ له في خطوه وكان بين كل خطوتين
مفازة فلم يزل على ذلك حتى أتى آدم البيت فطاف به ومن بعده من الأنبياء حدثني محمد
بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن عمر بن أبي معروف عن عبد الله بن أبي زياد أنه قال لما أهبط
الله آدم من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتًا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت وولدك كما تعبد
ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الأرض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى
أشرف على وجه الأرض وهبط آدم بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعة أركان بيض فوضعها على
الأساس فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه

ثلاثة

الله

يا آدم

[illegible] عليه السلام

ما جاء في حج آدم عليه السلام ودعائه لذريته

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثنا ان ادم عليه السلام حج عامل
فقدم مكة فبنا البيت فلما فرغ من بنايه قال اي رب ان لكل اجير اجرا وان لي اجرا قال نعم
فسالني قال اي رب تردني من حيث اخرجتني قال نعم ذلك لك قال اي رب ومن خرج الى هذا البيت اي
من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي اقررت به من ذنوبي ان تغفر له قال نعم ذلك لك حدثنا محمد
يحيى عن ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابن المسيب انه كان ابو هريرة يقول حج ادم عليه السلام حدثنا ابو الوليد
فقضى المناسك فلما حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت
لك واما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له فحج ادم فاستقبلته الملائكة
بالردم فقالت بر حجك يا ادم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا يا ادم
نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت يقول هؤلاء والله اكبر
الكلمات وكان يطوف سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار قال نافع كان ابن عمر
يفعل ذلك حدثنا محمد حدثنا هشام ابن سليمن المخزومي عن عبد الله بن ابي سليم المخزومي عن عبد الله ابو الوليد
بن ابي سليم مولى بني مخزوم قال طاف ادم سبعا بالبيت حين نزل ثم صلى وجاه باب الكعبة بالليل
ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي
وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي قال فاوحى الله تعالى قال
ان يا ادم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولمن يدعوني بها من ذريتك ولم اكله الا كشفت همومه
وغمومه وكففت عليه ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وتجرت
له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها قال فمذ طاف ادم عليه السلام
كانت سنة الطواف حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج حدثني موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب
القرظي قال اول من عمل ادم عليه السلام حين اهبط ان طاف بالبيت فلقيته الملائكة فقالوا القرظي
بر نسكك يا ادم طفنا بهذا البيت قبلك بالفي سنة حدثني جدي عن سعيد بن ... عن ابي لبيد المدني
قال حج ادم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا يا ادم بر حجك فقد حججنا قبلك بالفي عام محمد
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني سعيد ان ادم حج على رجليه سبعين حجة ماشيا سبعين
وان الملائكة لقيته بالمازمين فقالوا بر حجك يا ادم اما انا قد حججنا قبلك بالفي عام حدثني جدي

عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال حج ادم فطاف
بالبيت سبعا فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا بر حجك يا ادم اما انا قد حججنا قبلك هذا
البيت بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الملائكة
والله اكبر قال ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فزادت فيها ذلك ثم حج
ابرهيم عليه السلام بعد بنايه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابرهيم ما
كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمنا قبل ابيك ادم
ذلك فقال ادم عليه السلام زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابرهيم زيدوا فيها
العلي العظيم قال ففعلت الملائكة ذلك

ذكر وحشة ادم في الارض حين هبطها وفضل البيت الحرام والحرم

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب
بن منبه انه قال ان ادم لما اهبط الى الارض استوحش فيها لما راى من سعتها ولم ير فيها احدا غيره
غيره فقال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس لك غيري قال الله اني ساجعل فيها
من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري ويسبحني فيها خلقي
وسابوئك فيها بيتا اختاره لنفسي واختصه بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها
باسمي فاسميه بيتي وانطقه بعظمتي واحوزه بحرماتي واجعله احق بيوت الارض كلها
واولاها بذكري واضعه في البقعة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات السموات
والارض وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت ولست اسكنه وليس ينبغي ان اسكن
البيوت ولا ينبغي لها ان تسعني ولكن على كرسي الكبرياء والجبروت وهو الذي استقل بعزتي وعليه
وضعت عظمتي وجلالي وهنالك استقر قراري ثم هو بعد ضعيف عني لولا قوتي ثم انا
بعد ذلك ملء كل شيء وفوق كل شيء ومع كل شيء ومحيط بكل شيء وامام كل شيء وخلف كل شيء ليس
ينبغي لشيء ان يعلم علمي ولا يقدر قدرتي ولا يبلغ كنه شاني اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما
وامنا احرم بحرماته ما فوقه وما تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرماتي
ومن احله فقد اباح حرماتي ومن امن اهله فقد استوجب بذلك اماني ومن اخافهم
فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شانه عظم في عيني ومن تهاون به صغر في عيني
ولكل ملك حيازة ما حواليه وبطن مكة حوزتي وحيازتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها
وفدي واضيافي في كنفي وافنيتي ضامنون علي في ذمتي وجواري فاجعله اول بيت

وضع للناس وأعمره بأهل السماء وأهل الأرض يأتونه أفواجا شعثا غبرا على كل ضامر يأتين من كل
فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا وينتحبون بالبكاء نحيبا فمن اعتمره لا يريد غيره
فقد زارني ووفد إلي ونزل بي وحق لي أن أتحفه بكرامتي وحق على الكريم أن يكرم وفده
وأضيافه وأن يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الأمم
والقرون والأنبياء أمة بعد أمة وقرن بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك
وهو خاتم النبيين فأجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وسقاته يكون أميني عليه ما
كان حيا فإذا انقلب إلي وجدني قد ذخرت له من أجره وفضيلته ما يتمكن به للقربة مني
والوسيلة إلي وأفضل المنازل في دار المقام وأجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده
وسناه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو أبوه يقال له إبراهيم أرفع له قواعده
وأقضي على يديه عمارته وأنبط له سقايته وأريه حله وحرمه ومواقفه وأعلمه
مشاعره ومناسكه وأجعله أمة واحدة قانتا لي قائما بأمري داعيا إلى سبيلي أجتبيه وأهديه
إلى صراط مستقيم أبتليه فيصبر وأعافيه فيشكر وينذر لي فيفي ويعدني فينجز أستجيب له
في ولده وذريته من بعده وأشفعه فيهم فأجعلهم أهل ذلك البيت وولاته وحماته وخدامه وسقاته
وخزانه وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا فإذا فعلوا ذلك فأنا الله أقدر القادرين
على أن يستبدل من أشاء بمن أشاء أجعل إبراهيم إمام ذلك وأهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك
المواطن من جميع الإنس والجن يطؤون فيها آثاره ويتبعون فيها سنته ويقتدون فيها بهديه فمن
فعل ذلك منهم أوفى بنذره واستكمل نسكه ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ بغيته فمن
سأل عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين
مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون وليس هذا الخلق ولا هذا الأمر
الذي قصصت عليك شأنه يا آدم بزائدي في ملكي ولا عظمتي ولا سلطاني ولا شيء مما عندي
إلا كما زادت قطرة من رشاش وقعت في سبعة أبحر تمدها من بعدها سبعة أبحر لا تحصى بل القطرة
أزيد في البحر من هذا الأمر في شيء مما عندي ولو لم أخلقه لم ينقص شيء من ملكي ولا عظمتي ولا مما
عندي من الغنى والسعة إلا كما نقصت الأرض ذرة وقعت من جميع ترابها وجبالها وحصاها ورمالها
وأشجارها بل الذرة أنقص للأرض من هذا الأمر لو لم أخلقه لشيء مما عندي وبعد مثل من أمثال
الحكيم حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه نحوه

اعتمره

تسع

ل

البيت

ما جاء في البيت المعمور

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثني سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج أخبرني أبو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث حدث به قال سمي البيت المعمور لأنه يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك
ثم يتركون إذا أمسوا يطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرفون
فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب
بن منبه أنه وجد في الزبور إن في السماء بحيال الكعبة فوقها اسمه الضراح
وهو البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا حدثني جدي
عن سعيد بن سالم أخبرني ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي في السماء يقال له الضراح وهو مثل بناء هذا
البيت الكريم ولو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه
أبدا وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني محمد بن السائب الكلبي قال يقول أهل العلم
إن بيتا في السماء يقال له الضراح بحيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من الملائكة
ما دخلوه قط قبلها حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين عن أبي الطفيل قال
سأل ابن الكواء عليا عليه السلام ما البيت المعمور قال هو الضراح وهو حذاء هذا
البيت وهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا حدثنا
أبو محمد حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان بن عيينة نحوه إلا أنه قال في
السماء السابعة وقال لا يعودون إليه إلى يوم القيامة حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا
عبد الله بن معاذ الصنعاني حدثنا معمر عن وهب بن عبد الله بن أبي الطفيل قال شهدت عليا عليه
السلام وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم
به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم بسهل أم
بجبل فقام ابن الكواء وأنا بينه وبين علي عليه السلام وهو خلفي فقال أفرأيت البيت المعمور ما هو
قال ذاك الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه إلى يوم القيامة

ما جاء في رفع البيت المعمور من الغرق وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد حدثني
جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال بلغني أنه لما خلق الله عز وجل السموات والأرض
كان أول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان أحدهما شرقي

الرحاص

له

ذاك

بسهل

والآخر غربيا يجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمان الغرق رفع ذلك الياقوت حتى بعث الله إبراهيم
الخيمة واستودع الله عز وجل الركن أبا قبيس قال ابن عباس كان ذهبا فرفع زمان الغرق وقال
ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو في السماء حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج أخبرني أبو سعيد عن عوانة قال [illegible] بعد
ما أنزل الله عز وجل عليه البيت المعمور على عرض البيت موضعه من ياقوتة حمراء ولكن طوله كما بين السماء والأرض
ولكن أن يطوفوا به فأذهب الله عنه الهم [illegible] رفع على عهد نوح عليه السلام

ذكر ولد آدم البيت الحرام بعد موت آدم عليه السلام

قال أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه أنه قال لما رفعت الخيمة التي عزى الله بها
آدم من حلية الجنة حين وضعت له بمكة موضع البيت ومات آدم عليه السلام فبنى بنو آدم من بعده مكانها
بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه هم ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الغرق
وغير مكانه حتى بوئ لإبراهيم عليه السلام

ما جاء في طواف سفينة نوح عليه السلام زمن الغرق بالبيت الحرام

حدثني محمد بن يحيى [illegible] عن داود بن [illegible] الكبير عن علي
بن أحمد [illegible] عن عكرمة عن ابن عباس قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم أهلوهم وأنهم كانوا
في السفينة مائة وخمسين يوما وأن الله تعالى وجه السفينة إلى مكة فدارت بالبيت أربعين يوما ثم وجهها
الله تعالى إلى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب ليأتيه بخبر الأرض فذهب فوقع
على الجيف وأبطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح أن الماء قد
نضب فهبط إلى أسفل الجودي فابتنى قرية [illegible] فأصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم
على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يفقه بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم

أمر الكعبة بين إبراهيم ونوح عليهما السلام

قال أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن ابن جريج عن مجاهد أنه كان موضع الكعبة قد خفي ودرس من الغرق فيما بين نوح وإبراهيم عليهما السلام قال
وكان موضعه أكمة حمراء مدرة لا تعلوها السيول غير أن الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هنالك لا يثبت
موضعه وكان يأتيه المظلوم والمتعوذ من أقطار الأرض ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك
إلا استجيب له وكان الناس يحجون إلى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه لإبراهيم عليه السلام لما أراد من عمارة
بيته وإظهار دينه وشرائعه فلم يزل منذ أهبط الله آدم عليه السلام إلى الأرض معظما محرما تتناسخه
الأمم والملل أمة بعد أمة وملة بعد ملة كانت الملائكة تحجه قبل آدم عليه السلام

باب ذكر تخير إبراهيم عليه السلام موضع البيت الحرام من الأرض

قال أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله أعلم أن إبراهيم خليل
الله تعالى عرج به إلى السماء فنظر إلى الأرض مشارقها ومغاربها فاختار موضع الكعبة
فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله تعالى في الأرض قال فبناه من حجارة سبعة
أجبل [illegible] وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إلى إبراهيم من تلك الجبال

ما جاء في إسكان إبراهيم ابنه إسماعيل وأمه هاجر مكة [illegible] عليهم السلام

قال أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني محمد بن إسحاق قال
ابن أبي نجيح عن مجاهد أن الله تعالى لما بوأ لإبراهيم مكان البيت خرج إليه من الشام وخرج معه
بابنه إسماعيل وأمه هاجر وإسماعيل طفل يرضع وحملوا فيما حدثني على البراق قال عثمان بن ساج
وسمعت [illegible] أنه كان يقول في صفة البراق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنها دابة
[illegible] بين الحمار والبغل لها جناحان في فخذيها تحفز بهما تضع حافرها في منتهى طرفها قال
عثمان [illegible] ومعه جبريل عليه السلام يدله على موضع البيت ومعالم الحرم قال فخرج
وخرج معه لا يمر إبراهيم بقرية من القرى إلا قال يا جبريل بهذا أمرت فيقول جبريل عليه السلام
امضه حتى قدم مكة وهي إذ ذاك عضاه سلم وسمر وبها أناس يقال لهم العماليق
خارجا من مكة فيما حولها والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة فقال إبراهيم لجبريل أهاهنا أمرت
أن أضعهما قال نعم قال فعمد بهما إلى موضع الحجر فأنزلهما فيه وأمر هاجر أم إسماعيل أن تتخذ
فيه عريشا ثم قال ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الآية إلى قوله لعلهم يشكرون
[illegible] مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن
أبي وداعة السهمي عن سعيد بن جبير قال أنبأنا عبد الله بن عباس أنه حين كان بين أم إسماعيل
[illegible] إبراهيم [illegible] أقبل إبراهيم عليه السلام بأم إسماعيل وإسماعيل وهو
صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع أم إسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنها
وليس معها زاد يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فعمد بهما إلى دوحة فوق زمزم
في أعلى المسجد يشير لنا بين البئر وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم توجه إبراهيم خارجا
على دابته واتبعته أم إسماعيل حتى أوفى إبراهيم بكدا يقول ابن عباس فقالت أم إسماعيل
إلى من تتركها وابنها قال إلى الله عز وجل قالت رضيت بالله فرجعت أم إسماعيل تحمل ابنها حتى

فقعدت تحت الدوحة فوضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وتدر على ابنها حتى
فني ما شنتها فانقطع درها فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه امه يتشحط قال
فحسبت ام اسمعيل انه يموت فاحزنها ذلك قال يقول ابن عباس فقعدت ام اسمعيل الى الصفا
حين راته يشرف فاستوضع عليه ان ترى احدا بالوادي ثم نظرت الى المروة ثم قالت لو
مشيت بين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي ولا اراه قال ابن عباس فمشت بينهما ام اسمعيل
ثلث مرات او اربع ولا تجيز بطن الوادي في ذلك الا رملا يقول ابن عباس ثم رجعت ام اسمعيل
الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا تعلل حتى يموت ولا تراه
فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول مرة يقول ابن عباس حتى كان مشيها بينهما سبع
مرات قال ابن عباس قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة
قال فرجعت ام اسمعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت صوتا فراعها ولم يكن معها
احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فاغثني ان كان عندك خير قال فخرج لها جبريل عليه السلام من
فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البير يعني زمزم فظهر ما فوق الارض حيث فحص جبريل يقول ابن عباس
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فجاصته ام اسمعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل
ان ياتي بشنتها فاستقت وشربت ودرت على ابنها حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
اخبرني محمد بن اسحق قال بلغني ان ملكا اتى هاجر ام اسمعيل حين انزلها ابرهيم مكة قبل ان يرفع ابرهيم
واسمعيل القواعد من البيت فاشار لها الى البيت وهو ربوة حمراء مدرة فقال لها هذا اول بيت وضع
للناس في الارض وهو بيت الله العتيق واعلمي ان ابرهيم واسمعيل يرفعانه للناس قال ابن جريج
وبلغني ان جبريل عليه السلام حين همز بعقبه في موضع زمزم قال لام اسمعيل واشار لها الى
موضع البيت هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق واعلمي ان ابرهيم واسمعيل يرفعانه
للناس ويعمرانه فلا يزال معمورا محرما مكرما الى يوم القيمة قال ابن جريج فماتت ام اسمعيل قبل ان
يرفعه ابرهيم واسمعيل ودفنت في موضع الحجر حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني
عن عبد الله بن الوازع عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الملك الذي اخرج زمزم
لهاجر قال لها وساق ابو هذا الغلام يبنيان هذا مكانه واشار الى موضع البيت

ما ذكر من نزول جرهم مع ام اسمعيل في الحرم حدثنا جدي عن مسلم بن خالد الزنجي
عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما اخرج الله ماء زمزم لام اسمعيل بينما

هم على ذلك مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على
الماء فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء ولا انيس فارسلوا جريين لهم حتى
اتيا ام اسمعيل فكلماها ثم رجعا الى ركبهم فاخبراهم بمكانها قال فرجع الركب كلهم حتى
حيوها فردت عليهم وقالوا لمن هذا الماء قالت ام اسمعيل هو لي قالوا اتاذنين لنا ان
ننزل معك عليه قالت نعم يقول ابن عباس قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم الفى ذلك ام اسمعيل
وقد احبت الانس فنزلوا وبعثوا الى اهاليهم فقدموا اليهم وسكنوا تحت الدوح واعترشوا
عليها العرش وكانت معهم هي وابنها حتى ترعرع الغلام ونفسوا فيه واعجبهم وتوفيت
ام اسمعيل وطعامهم الصيد يخرجون من الحرم ويخرج معهم اسمعيل ويصيد فلما بلغ انكحوه
جارية منهم يقول ابن عباس فاقبل ابرهيم من الشام يطالع تركته فاقبل ابرهيم عليه
السلام حتى قدم مكة فوجد امراة اسمعيل فسالها عنه فقالت هو غائب ولم تلن له في القول
فقال لها ابرهيم قولي لاسمعيل قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرا عليك السلام ويقول
لك غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك يقول ابن عباس وكان اسمعيل عليه السلام كلما جا
سال اهله هل جاكم احد بعدي فلما رجع سال اهله فقالت له امراته قد جاء بعدك شيخ ونعتته
له فقال لها اسمعيل قلت له شيا قالت لا قال فهل قال لك شيا قالت نعم اقرا عليك السلام
ويقول لك غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك قال لها اسمعيل انت عتبة بيتي فارجعي الى اهلك
فردها الى اهلها فانكحوه امراة اخرى يقول ابن عباس ثم لبث ابرهيم ما شا الله ان يلبث ثم جا
لعم ابرهيم فوجد اسمعيل غائبا ووجد امراته الاخرى فوقف فسلم فردت عليه السلام
واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال اما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والماء
قال اهل من حب او غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والماء قال ابن عباس يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه فكانت
ارضا ذات زرع ثم قال ابرهيم عليه السلام وقال قولي لقد جاء بعدك شيخ فقال اني وجدت
عتبة بيتك صالحة فاقرها فرجع اسمعيل عليه الى اهله فقال هل جاكم من احد قالت نعم قد جا
بعدك شيخ لم ار احسن وجها قال فهل عهد عندك من شي قالت نعم يقول ان وجدت عتبة بيتك صالحة فاقرها

ما ذكر بناء ابرهيم عليه السلام الكعبة حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا مسلم بن
خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير نا عبد الله بن عباس قال ثم لبث ابرهيم
ما شا الله ان يلبث ثم جا الثالثة فوجد اسمعيل عليه السلام قاعدا تحت الدوحة التي ناحية

البيت يبني نبلاله او نبا له له فلم عليه ونزل اليه وقعد معه فقال ابرهيم يا اسمعيل ان
الله تعالى قد امرني بامر فقال له اسمعيل فاطع ربك وما امرك فقال ابرهيم يا اسمعيل ان ربي
قد امرني ان ابني له بيتا قال اله وامن يقول ابن عباس فاتيا دله الاكمه مرتفعه على ما حولها على
رضراض من حصبا ياتيها السيول من نواحيها ولا تركبها يقول ابن عباس فقاما يحفران عن القواعد
ويحفرانها ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويحمل له اسمعيل الحجارة على رقبته
ويبني الشيخ ابرهيم فلما ارتفع البنا وشق على الشيخ ابرهيم تناوله قرب له اسمعيل هذا الحجر
يعني المقام فكان يقوم عليه ويبني ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى الى وجه البيت يقول ابن
عباس فلذلك سمي مقام ابرهيم لقيامه عليه حدثني محمد بن ابي عمر ثنا عبد الله بن معاذ
الصنعاني عن معمر عن ايوب السختياني وكثير بن كثير يزيد احدهما على صاحبه عن سعيد بن جبير
حدثنا حديث فيه طول عن ابن عباس قال ابرهيم ولم يعد يبري نبلاله او نبا له تحت الدوحة من
زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بولده والولد بوالده قال
يقول ... اجابتهم الطير قال سعيد فقال له يا اسمعيل ان الله عز وجل قد امرني بامر قال فاطع
ربك بما امرك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله تعالى امرني ان ابني له بيتا ها هنا فعند
ذلك رفع ابرهيم القواعد من البيت حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال مجاهد
اقبل ابرهيم والسكينة والصرد والملك من الشام فقالت السكينة يا ابرهيم ربض على البيت
فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من هذه الملوك ولا اعرابي نافر الا رايت عليه السكينة قال
وقال ابن جريج اقبلت معه السكينة لها راس كراس الهرة وجناحان حدثني جدي عن سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال قال علي بن ابي طالب اقبل ابرهيم عليه السلام والملك والسكينة
والصرد دليلا حتى تبوا البيت الحرام كما تبوات العنكبوت بيتها فحفر فابرز عن ربض امثال
خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا قال ثم قال لابرهيم قم فابن لي بيتا قال يا رب واين
في الارض قال سنبعث الله تعالى سحابة فيها راس فكلم ابرهيم فقال يا ابرهيم ان ربك يامرك ان
تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الراس قد فعلت قال نعم
فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابرهيم عليه السلام قال وحدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن ابان عن ابرهيم عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب عن
علي بن ابي طالب حديث حدثناه عن نفسه قال ثم نزلت السكينة كانها غمامة او ضبابة
في وسطها كهيئة الراس تتكلم تقول يا ابرهيم خذ قدري من الارض لا تزد ولا تنقص فخط فذلك
بكة وما حولها مكة حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه
قال لما ابتعث الله تعالى ابرهيم خليله ليبني البيت طلب الاساس الاول الذي وضع بنو آدم في

معمر مجا

ولنعلم

له

طع

موضع الخيمة التي عزى الله بها آدم عليه السلام من خيام الجنة حين وضع له بحياله في
موضع البيت الحرام فلم يزل ابرهيم يحفر حتى وصل الى القواعد التي اسس بنو آدم في
زمانهم في موضع الخيمة فلما وصل اليها اظل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت
الاول ثم لم تزل راكدة على حفافه تظل ابرهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة
ثم انكشطت الغمامة فذلك قوله عز وجل واذ بوانا لابرهيم مكان البيت اي الغمامة التي ركدت على
الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله منذ يوم رفعه الله معمورا حدثني محمد بن
يحيى ثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة
عن علي بن ابي طالب في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
للعالمين فيه آيات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان آمنا قال له رجل افلا هو اول بيت
البيوت قبل ابرهيم قد كانت البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس فيه آيات بينات مقام ابرهيم ومن دخله
كان آمنا هذه الآيات قال ابرهيم لعرينا البيت فضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبني فارسل الله
اليه السكينة وهي ريح خجوج لها راس حتى تطوقت مثل الحجفة فبنا عليها وكان يبني كل
يوم سافا ومكة يومئذ شديدة الحر فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه
ها هنا ... فذهب يطوف في الجبال وجاء جبريل بالحجر وجاء اسمعيل فقال من اين
لك هذا الحجر قال من لم يتكل على بنائي ولا بنائك ثم انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته قبيلة من
جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا تنازعوا فيه فقالوا اول رجل يدخل
علينا من هذا الباب فهو يضعه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بثوب فبسط ثم
وضعه فيه ثم قال لياخذ من كل بطن رجل من ناحية الثوب ثم رفعوه ثم اخذه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضعه حدثني جدي ثنا بشار بن عبيد عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب
اخبرني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال اقبل ابرهيم من ارمينية معه السكينة تدله حتى تبوأ
البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها فرفعوا عن الحجارة الحجر تطيقه او لا تطيقه الا ثلاثون رجلا
حدثني محمد بن ابي عمر ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابان في قوله عز وجل
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل قال التي كانت قواعد البيت قبل ذلك ثنا مهدي
بن ابي المهدي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال الله ما بنياه بقصة ولا مدر ولا كان معهما من الاعوان

الملك

وقال ابرهيم

بعيد ... على الحجر قبيلة

قال ابو بكر

قال الخزاعي وثنا ابو ... عن عبد الله باسناده مثله ... بشار

والاسود لما يستقبلانه ولكنهما اعلاه فلطاف به حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد
عن الشعبي قال لما امر ابرهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسمعيل ابغني حجرا ليكون
علما للناس يبتدون منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتى ابرهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني به
من لم يكلني الى حجرك وحدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن بشر بن عاصم قال
اقبل ابرهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا يتبوا البيت كما تتبوا
العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما ازالها عنه الا ثلثون رجلا فقالت السكينة ابن علي فلذلك
لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة وحدثني مهدي بن ابي المهدي ثنا بشر
بن السري البصري عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال قال الله تعالى يا ادم اني مهبط
معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى حول عرشي فلم يزل كذلك
حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوا لابرهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا وثبير
ولبنان والطور والجبل الاحمر وحدثني مهدي بن ابي المهدي ثنا عمر بن سهل عن يزيد بن زريع عن
سعيد عن قتادة عن قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من
طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعده من حرا حدثني مهدي بن ابي المهدي
نا مؤمل بن معاوية الفزاري ثنا العلاء عن ... عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان
جبريل عليه هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما
دام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحق قال لما امر ابرهيم خليل الله ان
ان يبني البيت الحرام اقبل من ارمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم وهي بعد
ريح هفافة ومعه ملك يدله على موضع البيت حتى انتهى الى مكة وبها اسمعيل وهو يومئذ
ابن عشرين سنة وقد توفيت امه قبل ذلك ودفنت في موضع الحجر فقال يا اسمعيل ان الله تعالى
امرني ان ابني له بيتا فقال له اسمعيل واين موضعه قال فاشار له الملك الى موضع البيت
قال فقاما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرهما فبلغ ابرهيم الاساس اساس ادم الاول فحفر
عن ربض في البيت فوجد حجارة عظاما ما يطيق الحجر منها ثلثون رجلا ثم بنيا على اساس ادم
الاول وتطوقت السكينة كانها حية على الاساس الاول وقالت يا ابرهيم ابن علي فبنا عليها فلذلك
لا يطوف بالبيت اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة فبنى البيت وجعل طوله

لما

في السماء تسعة اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى
الركن الشامي الذي عند الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول عرض
شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني احدا وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها
اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقة
الكعب قال وكذلك بنيان اساس ادم عليه السلام وجعل بابها بالارض غير
مبوب حتى كان تبع اسعد الحميري هو الذي جعل لها بابا وغلقا فارسيا وكساها
كسوة تامة ونحر عندها قال وجعل ابرهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت
عريشا من اراك تقتحمه العنز فكان زربا لغنم اسمعيل قال وحفر اسمعيل عليه السلام
جبا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدى للكعبة
وهو الجب الذي نصب عليه عمرو بن لحي هبل الصنم الذي كانت قريش تعبده وتستقسم
عنده بالازلام حين جاء به من هيت من ارض الجزيرة قال وكان ابرهيم يبني وينقل
له اسمعيل الحجارة على رقبته فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبني
ويحوله اسمعيل في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع الركن الاسود قال ابرهيم لاسمعيل
ابغني حجرا اضعه ها هنا يكون للناس علما يبتدون منه الطواف فذهب اسمعيل
فذهب اسمعيل يطلب له حجرا ورجع وقد جاءه جبريل بالحجر الاسود وكان الله عز وجل
استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رايت خليلي يبني
بيتي فاخرجه له قال فجاءه اسمعيل فقال له يا ابه من اين لك هذا قال جاءني به من لم
يكلني الى حجرك جاء به جبريل فلما وضع جبريل الحجر في مكانه وبنى عليه ابرهيم وهو حينئذ
يتلالا تلالوا من شدة بياضه فاضاء نوره شرقا وغربا ويمنا وشاما قال فكان نوره
يضيء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية من نواحي الحرم قال وانما شدة سواده لانه
اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام فاما حريقه في الجاهلية فانه ذهبت
ليلة في زمن قريش بجمر الكعبة فطارت شرارة في استار الكعبة فاحترقت الكعبة واحترق
الركن الاسود وتوهنت الكعبة وكان الذي هاج قريشا على هدمها وبنائها ولما حريقه
في الاسلام ففي عصر ابن الزبير ايام حاصره الحصين بن نمير الكندي احترقت الكعبة واحترق
الركن فتفلق ثلاث فلق حتى شعبه ابن الزبير بالفضة فسواده لذلك قال ولولا ما مس الركن

من الحاس للحاملة وارجاسهم ما مسته ذو عاهة الاسرق قال سعيد بن سالم قال ابن
جريج وكان ابن الزبير بنا الكعبة من الزرع على ما بناها ابرهيم عليه السلام قال وهي
مكعبة على خلقة الكعب فلذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابرهيم سقف الكعبة ولا بنا بها مدر
وانما رضمها رضما حدثني جدي نا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال التلبية
ها انا ذا حين الى ابن الحرم وحدثنا جدي نا مهدي بن ابي المهدي نا بشر بن ابي السري نا قيس بن
الربيع عن سلمة بن كهيل عن ابي الاحوص عن علي بن ابي طالب قال التلبية ها انا ذا ابن ابراهيم الاسا
ثم من بعد ذلك هفافه نا مهدي بن ابي المهدي نا الفزاري عن جويبر عن الضحاك قال التلبية
الرغبة ذكر حج ابرهيم عليه السلام وادلته بالحج وحج الانبيا بعده وطوافه
وطواف الاسما بعده نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني
محمد بن اسحق قال لما فرغ ابرهيم خليل الرحمن من بنا البيت الحرام جاه جبريل فقال طف به سبعا
فطاف به سبعا هو واسمعيل يستلمان الاركان كلها في كل طواف فلما اكملا سبعا هو
واسمعيل صليا خلف المقام ركعتين قال فقام معه جبريل فاراه المناسك كلها الصفا والمروة
ومنى ومزدلفة وعرفة قال فلما دخل وهبط من العقبة تمثل له ابليس عند جمرة العقبة فقال
له جبريل ارمه فرماه ابرهيم بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له
جبريل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبريل ارمه فرماه
بسبع حصيات مثل حصا الخذف فغاب عنه ابليس ثم مضى ابرهيم في حجه وجبريل يوقفه
المواقف ويعلمه المناسك حتى انتهى الى عرفة فلما انتهى اليها قال له جبريل اعرفت مناسكك
قال ابرهيم نعم قال فسميت عرفات بذلك لقوله اعرفت مناسكك قال ثم امر ابرهيم ان يؤذن
في الناس بالحج قال فقال ابرهيم يا رب وما يبلغ صوتي قال الله سبحانه اذن وعلي البلاغ
قال فعلا على المقام فاشرف به حتى صار ارفع الجبال واطولها فجمعت له الارض يومئذ
سهلها وجبلها وبرها وبحرها وانسها وجنها حتى اسمعهم جميعا فادخل اصبعيه في
اذنيه واقبل بوجهه يمنا وشاما وشرقا وغربا وبدا بشق اليمن فقال ايها الناس كتب عليكم
الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحور السبعة ومن بين المشرق والمغرب الى
منقطع التراب من اقطار الارض كلها لبيك اللهم لبيك قال وكانت الحجارة على ما هي عليه اليوم
الا ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام اية فكان اثر قدميه في المقام الى اليوم قال الا ترا اكم هنا

اللهم

اليوم يقولون لبيك اللهم لبيك قال فكل من حج الى اليوم فهو ممن اجاب ابرهيم وانما حجهم على قدر
اجابتهم يومئذ فمن حج حجتين فقد كان اجاب مرتين او ثلاثا فثلاثا على هذا قال واثر قدمي
ابرهيم في المقام اية وذلك قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا قال
ابن اسحق وبلغني ان ادم عليه السلام كان استلم الاركان كلها قبل ابرهيم وحجه كل سنة على الرواق
قال وحجه بعد ذلك الانبيا والامم وحدثني جدي نا ابن عيينة عن ابن نجيح عن مجاهد قال حج ابرهيم
واسمعيل ماشيين قال ابو محمد ابو عبيد الله المخزومي نا ابن عيينة باسناده مثله نا الازرقي
وحدثني جدي نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضمرة
السلولي يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا جاوا حجاجا فقبروا هنالك
حدثني مهدي بن ابي المهدي نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطا بن السائب
عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبيا اذا هلكت امته لحق بمكة
فيتعبد بها النبي ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم
والحجر وحدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال حج موسى
النبي على جمل احمر فمر بالروحا عليه عباتان قطوانيتان متزر باحديهما مرتد بالاخرى فطاف
بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السما وهو يقول لبيك عبدي انا معك فخر
موسى ساجدا وحدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال حج
خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منا فان استطعت ان لا يفوتك الصلاة
في مسجد منا فافعل حدثني جدي نا مروان بن معوية عن الاشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال
صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم مخطومون بالليف قال مروان بن معوية يعني رواحلهم حدثني
جدي نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج انا خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال
ابرهيم ربنا ارنا مناسكنا قال ان رفع القواعد من البيت ثم اتى الصفا والمروة وقيل
هذا من شعائر الله قال ثم خرج به جبريل فلما مر بجمرة العقبة اذا ابليس عليها فقال جبريل كبر
وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجمرة الوسطى فقال له جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجمرة القصوى
فقال له جبريل كبر وارمه ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به عرفة فقال له جبريل هل عرفت
ما اريتك ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم
ثلاث مرات قال فقالوا لبيك اللهم لبيك قال فمن اجاب ابرهيم يومئذ فهو حاج قال خصيف قال

[illegible] من

مجاهد حين حج هذا البيت اهل القبلة لا يصدقون بهذا البيت حتى حج عثمان واخبرني
موسى بن عبيدة قال لما امر ابرهيم بالاذان في الناس بالحج استدار بالارض فدعا في كل وجه
الناس اجيبوا ربكم وحجوا فاقبل الناس من كل مشرق ومغرب وتطاطات الجبال حتى بعد
صوته قال عمر واخبرني ابن جريج قال قال ابن عباس رضي الله عنه يأتوك رجالا مشاة
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق بعيد قال عمر يأتوك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر
لا تدخل الحرم بعير الا وهو ضامر ياتين من كل فج عميق بعيد قال عطا وارنا مناسكنا ارنا
لنا علمناها قال وقال مجاهد ارنا مناسكنا مذابحنا واخبرني عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحق حدثني
بعض اهل العلم ان عبد الله ابن الزبير قال لعبيد بن عمير الليثي كيف بلغك ان ابرهيم دعا الى الحج قال
بلغني انه لما رفع ابرهيم القواعد واسمعيل وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج
استقبل اليمن فدعا الى الله عز وجل والى الحج [illegible] فاجيب لبيك لبيك والى المغرب بمثل ذلك
والى الشام بمثل ذلك ثم حج باسمعيل ومن معه من المسلمين جرهم وهم سكان الحرم يومئذ مع اسمعيل
وهم اصهاره وصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنى ثم بات بهم حتى اصبح وصلى بهم الغداة
ثم غدا بهم الى نمرة فقال بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرنة في
مسجد ابرهيم ثم راح بهم الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو الموقف من عرفة الذي يقف عليه الامام يريه
ويعلمه فلما غربت الشمس دفع به وبمن معه حتى اتى المزدلفة فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الاخرة ثم
بات حتى اذا طلع الفجر صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على قزح من المزدلفة وهو الموقف الذي
يقف به الامام حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به وبمن معه يريه ويعلمه كيف يرمي الجمار حتى فرغ
له من الحج كله واذن في الناس ثم انصرف ابرهيم راجعا الى الشام فتوفي بها صلى الله عليه وسلم
وعلى جميع انبيا الله والمرسلين قال عمر اخبرني ابن اسحق قال العلم عند الله حج ابرهيم عليه السلام بالحج
واقامته للناس واراه مناسك البيت وشرع له فرائضه وكان ابرهيم يومئذ حين لم يترك
بيت المقدس من ايليا قال عمر والعربي يغير بن محمد قال لما فرغ ابرهيم من البيت الحرام قال اي
رب اني قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له
ابليس فقال احصبه فحصبه بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث ثم اتى ابرهيم [illegible] على
ثبير فقال يا عباد الله اجيبوا الله فسمع دعوته من بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقالوا
لبيك اللهم لبيك قال فلم يزل على وجه الارض سبعة من المسلمين فصاعدا لولا ذلك لاهلكت

الارض

الارض ومن عليها قال عمر واخبرني زهير بن محمد ان اول من اجاب ابرهيم حين اذن بالحج اهل
اليمن واخبرني حصين عن سعيد بن سالم عن عمر بن ساج اخبرني عثمان بن الاسود عن عطاء بن ابي
رباح ان موسى بن عمران طاف بين الصفا والمروة وعليه عباءة قطوانية وهو يقول لبيك
اللهم لبيك فاجابه ربه عز وجل لبيك يا موسى وها انا معك اخبرني حصين عن سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج حدثني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابن عباس قال
مر بصفاح الروحاء سبعون نبيا ابلهم مخطمة بالليف قال عمر واخبرني غالب بن عبيد الله قال
سمعت مجاهدا يذكر عن ابن عباس قال اقبل موسى يلبي تجاوبه جبال الشام على جمل احمر
عليه عباءتان قطوانيتان قال عمر واخبرني ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن عروة بن الزبير انه قال
بلغني ان البيت وضع لآدم يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحا قد حجه وجاءه وعظمه
قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض
من الغرق فكانت ربوة حمراء معروف مكانه فبعث الله هودا الى عاد فتشاغل بامر قومه
حتى هلك فلم يحجه ثم بوأه الله لابرهيم فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله
نبيا بعد ابرهيم الا حجه قال عمر واخبرني ابن اسحق قال حدثني من لا اتهم عن سعيد بن المسيب
عن رجل ذات من اهل العلم انه كان يقول ذاك البطر الى موسى بن عمران منهبطا من هرشا
عليه عباءة قطوانية يلبي بحجه قال عثمان اخبرني محمد بن اسحق حدثني من لا اتهم عن عبد الله
بن عباس انه كان يقول لقد سلك فج الروحاء سبعون نبيا حجاجا عليهم لباس الصوف
مخطم ابلهم بحبال الليف ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا حدثني جدي قال عمر بن ساج
اخبرني محمد بن اسحق حدثني طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ان موسى عليه السلام حين حج
كان يسلك حج الى الصفا لقيه جبريل عليه السلام فقال يا صفي الله انه السيل اذا
هبط بطن الوادي فاخرج موسى صلى الله عليه ونشطه ثوبه فلما انحدر عن الصفا وبلغ
بطن الوادي سعى وهو يقول لبيك اللهم لبيك قال يقول الله تعالى لبيك يا موسى وانا معك
قال عمر واخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد مر بفج الروحاء
او قال لقد مر بهذا الفج سبعون نبيا على نوق حمر خطمها الليف ولبوسهم العباء وتلبيتهم
شتى منهم يونس بن متى فكان يونس يقول لبيك فراج الكرب لبيك وكان موسى يقول لبيك
انا عبدك لديك لبيك قال وتلبية عيسى انا عبدك ابن امتك بنت عبديك لبيك قال عمر

[illegible] ثم قوله صالحا الى [illegible] وعلى [illegible] ولم يحجه

وماذا

واخبرني مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر تسعين نبيا منهم هود وصالح واسمعيل
وقبر ابرهيم وادم واسحق ويعقوب ويوسف في البيت المقدس حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن
عثمن بن ساج عن وهب بن منبه قال خطب صالح الذين امنوا معه فقال لهم ان هذه دار قد
سخط الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا منها فانها ليست لكم بدار قالوا لو ارايتنا لرايك نتبع فمرنا
نفعل قال تلحقون بحرم الله وامنه لا ارى لكم دونه فاهلوا من ساعتهم بالحج ثم احرموا في
العبا وارتحلوا قلصا حمرا مخطمة بحبال الليف ثم انطلقوا امين البيت الحرام حتى وردوا مكة فلم
يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة ودار بني هاشم وكذلك
فعل هود ومن امن معه وشعيب ومن امن معه وحدثني رجل من اهل العلم قال حدثني محمد بن مسلم
البزازي عن جرير بن عبد الحميد الرازي عن الفضل بن عطية عن عطا بن السايب ان ابرهيم راى رجلا
يطوف بالبيت فانكره فساله ممن انت قال من اصحاب ذي القرنين قال واين هو قال هو ذا بالابطح فتلقاه
ابرهيم فاعتنقه فقيل لذي القرنين لم لا تركب قال ما كنت لاركب وهذا يمشي فحج ماشيا

قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج اخبرني ابن جريج قال بلغنا
ان اليهود قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانها مهاجر الانبيا ولانه في الارض المقدسة وقال
المسلمون الكعبة اعظم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا حتى بلغ ايات بينات مقام ابرهيم مقام ابرهيم وليس ذلك في بيت المقدس ولله على الناس حج — ومن دخله كان امنا وليس ذلك في بيت المقدس
البيت وليس ذلك في بيت المقدس قال عثمن واخبرني خصيف قال اول بيت وضع للناس قال اول مسجد
وضع للناس وقال مجاهد اول بيت وضع للناس مثل قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال عثمن واخبرني
محمد بن ابان عن زيد بن اسلم انه قرا ان اول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه ايات بينات مقام ابرهيم
قال الايات البينات هي مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت وقال ياتين من
كل فج عميق قال عثمن واخبرني محمد بن اسحق ان قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وهدى للعالمين وقال لتنذر ام القرى ومن حولها قال عثمن واخبرني يحيى بن ابي انيسة
في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال ان موضع الكعبة قد سماه الله
عز وجل بيتا قبل ان تكون الكعبة في الارض وقد بني قبله بيت ولكن سماه بيتا وجعله الله
مباركا وهدى للعالمين فلهم

باب ما جاء في مسالة

بلغ مقابلة

ما جاء في مسالة ابرهيم الامن والرزق لاهل مكة شرفها الله تعالى

والبلد الذي جعل يعظم الحرم حدثنا ابو الوليد واخبرني جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
اخبرني موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابرهيم للمومنين وترك الكفار لم
يدع لهم بشي فقال الله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وقال زيد بن اسلم سال — ومن كفر
ابرهيم ذلك لمن امن به ثم مصيرهم الى النار قال عثمن واخبرني محمد بن السايب الكلبي قال
قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر
فاستجاب الله عز وجل له فجعله بلدا امنا وامن فيه الخايف ورزق اهله من الثمرات تحمل اليهم
من الافق قال عثمن وقال مقاتل بن حيان لما اختص ابرهيم في مسالته الرزق للذين امنوا قال الله
تعالى والذين كفروا سارزقهم مع الذين امنوا ولكني امتعهم في الدنيا ثم اضطرهم الى عذاب — قليلا
النار وبئس المصير قال عثمن وقال مجاهد جعل الله هذا البلد امنا لا يخاف فيه من دخله وحدثني
جدي قال حدثني ابرهيم بن المستمر حدثني سعيد بن السايب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن — من محمد
جبير بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابرهيم لمكة ان يرزق اهله من الثمرات
نقل الله عز وجل ارض الطايف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم حدثني جدي ثنا
ابرهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وضع الله الحرم نقل له
الطايف من الشام حدثني مهدي بن ابي المهدي ثنا يحيى بن سليم قال سمعت عبد الرحمن بن نافع بن
جبير بن مطعم يقول سمعت الزهري يقول ان الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها
بالطايف لدعوة ابرهيم خليل الله قوله وارزق اهله من الثمرات حدثني جدي ثنا مسلم بن خالد
الزنجي عن ابن جريج عن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جا ابرهيم يطالع اسمعيل — بالحرم
فوجده غايبا ووجد امراته وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي فوقف فسلم فردت
عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب قال ما طعامكم وشرابكم قالت
اللحم والما قال هل من حب او غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والما قال ابن
عباس يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة — مورد
فيه فكانت ارضا ذات زرع حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن كثير عن سعيد بن جبير مثله
وزاد فيه قال سعيد بن جبير ولا يخلو احد على اللحم والما بغير مكة الا وجع بطنه وان اخلا
عليهما بمكة لم يجد لذلك اذى قال سعيد بن سالم فلا اذكر عن ابن عباس بحديث ذلك سعيد بن
جبير لم لا يعني قوله ولا يخلو احد على اللحم والما بغير مكة الا وجع بطنه حدثني جدي ثنا
مسلم بن خالد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن ابن عباس قال وجد في المقام كتاب

هذا بيت الله الحرام بمكة توكل الله برزق اهله من ثلثة سبل مبارك لاهله في اللحم واللبن
لا يحله اول من اهله ووجدوا في حجر في الحجر كتاب من خلقة الحجر انا الله ذو بكة الحرام
وضعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا لا تزول حتى تزول
اخشباها مبارك لاهلها في اللحم والماء وحدثني جدي نا ابرهيم بن محمد نا رشيد بن ابي رشيد
عن ابيه عن ابن عباس قال لما هدموا الكعبة البيت وبلغوا اساس ابرهيم وجدوا في
حجر من الاساس كتابا فدعوا له رجلا من اهل اليمن وآخر من الرهبان فاذا فيه انا الله ذو بكة
حرمتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر ويوم صنعت هذين الجبلين وحففتها بسبعة
املاك حنفا حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج واخبرني جريج ان مجاهدا قال في حجر في الحجر
انا الله ذو بكة صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا مبارك لاهلها
في اللحم والماء يحلها لاهلها ولا يحلها اول من اهلها وقال لا تزول حتى تزول الاخشبان
قال الخزاعي الاخشبان يعني الجبلين واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني
خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال وجد في بعض الزبور انا الله ذو بكة جعلتها بين هذين
الجبلين وصنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا وجعلت رزق اهلها
من ثلثة سبل فليس يؤتى اهل مكة الا من ثلثة طرق اعلى الوادي واسفله وكدا وباركت لاهلها
في اللحم والماء حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان اخبرني محمد بن اسحق نا يحيى بن عباد بن عبد الله
بن الزبير عن ابيه عباد انه حدثه انهم وجدوا في بير الكعبة في نقضها كتابا من صفر مثل بعض
البعامه مكتوب في احدهما هذا بيت الله الحرام رزق اهله العباد لا يحله اول من اهله والاخر
براءة لبني فلان حي من العرب من حجة الله حجوها حدثني جدي قال قال عثمان اخبرني ابن اسحق ان
قريشا وجدت في الركن كتابا بالسريانية فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود فاذا
هو انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها
بسبعة املاك حنفا لا تزول حتى تزول اخشباها مبارك لاهلها في الماء واللبن حدثني جدي قال
قال عثمان اخبرني محمد بن اسحق قال زعم ليث بن ابي سليم انهم وجدوا حجرا في الكعبة قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم باربعين سنة وذلك عام ان كان ما ذكر لي حقا فيه مكتوب من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع
شرا يحصد ندامة تعملون السيئات وتجزون الحسنات اجل كما لا يجتنى من الشوك العنب

ذكر ولاية بني اسمعيل بن ابرهيم الكعبة بعده وامر جرهم

حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا
حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان
بن ساج اخبرني ابن اسحق قال ولد لاسمعيل بن ابرهيم اثنا عشر رجلا وامهم السيدة بنت مضاض
ابن عمرو الجرهمي فولدت له اثنا عشر رجلا نابت بن اسمعيل وقيدار بن اسمعيل وواصل بن
اسمعيل ومياس بن اسمعيل وطما بن اسمعيل وقطور بن اسمعيل وقيس بن اسمعيل
وقيذمان بن اسمعيل وكان عمر اسمعيل فيما يزعمون ثلثين ومائة سنة فمن نابت بن اسمعيل
وقيدار بن اسمعيل نشر الله العرب وكان اكبرهم قيدار ونابت ابنا اسمعيل ومنهما نشر الله
العرب وكان من حديث جرهم وبني اسمعيل ان اسمعيل لما توفي دفن مع امه في الحجر وزعموا انه
دفن حين ماتت فولي البيت نابت بن اسمعيل ما شاء الله ان يليه ثم توفي نابت بن اسمعيل فولي
بعده مضاض بن عمرو الجرهمي وهو جد نابت بن اسمعيل ابو امه فضام بن عمرو ومع اخوالهم
من جرهم وجرهم وقطورا يومئذ اهل مكة وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكا عليهم وعلى
قطورا رجل منهم يقال له السميدع ملكا عليهم وكانا حين ظعنا من اليمن اقبلا سيارة
وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا ولهم ملك يقيم امرهم فلما نزلا مكة رايا بلدا طيبا
وامواها وشجرا فاعجبهما ونزلا به فنزل مضاض بن عمرو بمن معه من جرهم اعلا مكة وقعيقعان
فما حاز ذلك ونزل السميدع اجيادين واسفل مكة وما حاز ذلك وكان مضاض بن عمرو يعشر
من دخل مكة من اعلاها وكان السميدع يعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كدا وكل في قومه
على حياله لا يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه ثم ان جرهما وقطورا بغى بعضهم على
بعض وتنافسوا الملك بها حتى نشبت الحرب بينهم على الملك وولاة الامر مع
مضاض بن عمرو بنو نابت بن اسمعيل وبنو اسمعيل واليه ولاية البيت دون السميدع فلم يزل
بينهم البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاض بن عمرو من قعيقعان في كتيبة سائرا الى
السميدع ومع كتيبته عدتها من الرماح والدرق والسيوف والجعاب يقعقع بذلك معه
فيقال ما سميت قعيقعان الا بذلك وخرج السميدع بقطورا من اجياد معه الخيل والرجال
فيقال ما سمي اجياد اجيادا الا لخروج الخيل الجياد منه حتى التقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا
شديدا فقتل السميدع وفضحت قطورا فيقال ما سمي فاضح فاضحا الا بذلك ثم ان القوم

واقتتلوا

مع السميدع

تداعوا للصلح فساروا حتى نزلوا المطابخ شعبا باعلى مكة يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا وصار ملكها له دون السميدع
وسلموا الامر الى مضاض
فلما جمع اليه امر مكة نحر للناس واطعمهم فطبخ الناس فاكلوا فيقال انما سمي المطابخ لذلك الا ان الذي كان
بين مضاض بن عمرو والسميدع اول بغي كان بمكة فيما يزعمون فقال مضاض بن عمرو الجرهمي في
تلك الحرب يذكر السميدع وقتله وبغيه والتماسه ما ليس له

ونحن قتلنا سيد الحي عنوة … فاصبح فيها وهو حيران موجع
وما كان يبغي ان يكون سوانا … بها ملكا حتى اتانا السميدع
فذاق وبالا حين حاول ملكنا … وعالج منا غصة تتجرع
فنحن عمرنا البيت كنا ولاته … نحامي عنه من اتانا وندفع
وكنا ملوكا في الدهور التي مضت … ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع

الزلون يسوله

قال ابن اسحق وقد زعم بعض اهل العلم انما سميت المطابخ لما كان تبع نحر بها واطعم وكانت منزله
يحز
ثم نشر الله بني اسماعيل بمكة واخوالهم جرهم ولاة الحكام بها وولاة البيت كانوا كذلك
بعد نابت بن اسماعيل فلما ضاقت عليهم وانتشروا بها انبسطوا في الارض وابتغوا المعاش
والتفسح في الارض فلا ياتون قوما ولا ينزلون بلدا الا اظهرهم الله عليهم بدينهم فوطئوهم وغلبوهم
عليها حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العماليق ومن كان ساكنا بلادهم التي اصطلحوا عليها من
غيرهم وجرهم على ذلك ولاة البيت لا ينازعهم اياه بنو اسماعيل لخؤولتهم وقرابتهم واعظاما
للحرم ان يكون به بغي او قتال حتى بعض اهل العلم قالوا ان العماليق ولاة الحرم قبل جرهم فضيعوا حرمة الحرم
واستحلوا فيه امورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالوا فقام رجل منهم يقال له عموق فقال يا قوم
ابقوا على انفسكم فقد رايتم وسمعتم من هلك من صدر الامم قوم هود وصالح وشعيب فلا
تفعلوا وتواصلوا ولا تستخفوا بحرم الله وموضع بيته واياكم والظلم والالحاد فيه فانه ما
سكنه احد قط فظلم فيه والحد الا قطع دابرهم واستاصل شافتهم وبدل الارض غيرهم حتى لا يبقي لهم
باقية فلم يقبلوا ذلك منه وتمادوا في هلكة انفسهم قال ثم ان جرهم وقطورا خرجوا
قط
سيارة من اليمن واجدبت عليهم فساروا بذراريهم وانفسهم واموالهم وقالوا نطلب مكانا فيه مرعى
بلادهم
تسمن فيه ماشيتنا فان اعجبنا اقمنا فيه فان كل بلد نزلها احد ومعه ذريته وماله في
وطنه والا رجعنا الى بلادنا فلما قدموا مكة وجدوا فيها ماء معينا وعضاها ملتفة من سلم وسمر

ونباتا يسمن مواشيهم وسعة من البلاد ودفا من البرد في الشتا فقالوا ان هذا الموضع
يجمع لنا ما نريد فاقاموا مع العماليق وكان لا يخرج من اليمن قوم الا ولهم ملك يقيم امرهم
وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفرا يسيرا فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم
وكان السميدع ملك قطورا فنزل مضاض بن عمرو اعلا مكة وكان يعشر من دخل مكة من
اعلاها وكان حوزهم وجه الكعبة والركن الاسود والمقام وموضع زمزم مصعدا يمينا
دخل
وشمالا وقعيقعان الى اعلا الوادي ونزل السميدع اسفل مكة واجيادين وكان يعشر من دخل مكة
من اسفلها وكان حوزهم المسفلة ظهر الكعبة والركن اليماني والغربي واجيادين والثنية
الى الرمضة فبنيا فيها البيوت واتسعا في المنازل وكثروا على العماليق فنازعتهم العماليق
فمنعتهم جرهم واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه فقال لهم
صاحبهم عموق الم اقل لكم لا تستخفوا بحرمة الحرم فغلبتموني فجعل مضاض والسميدع
يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومهما وكثروا وربلوا واعجبتهم البلاد وكانوا
قوما عربا وكان اللسان عربيا فكان ابرهيم خليل الله عليه السلام يزور اسماعيل عليه السلام
فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع لهم كلاما حسنا وراى قوما عربا وكان اسماعيل قد اخذ
بلسانهم امر اسماعيل ان ينكح فيهم فخطب الى مضاض بن عمرو ابنته رعلة فزوجها اياه
فولدت له عشرة ذكور وهي ام البنين الذي يوجد في رسالة ابرهيم حين
وضع رجله على المقام فالتفت لاسماعيل ودفن في الحجر وكانت امه قد دفنت
بالحجر ايضا وترك ولده من رعلة ابنة مضاض بن عمرو الجرهمي فقام مضاض بامر ولد
اسماعيل واهله لانهم بنو ابنته فلم تزل جرهم يعظمون البيت ويستحلون حتى ولوا البيت
وكانوا ولاته وحجابه وولاة الاحكام بمكة لا يحل في البيت فابهم فاعاد
جرهم على بنا ابرهيم وكان طوله في السما تسعة اذرع وقال بعض اهل العلم
كان الذي بنا البيت لجرهم ابو الجدرة فسمي عمرو الجادر وسموا بنو الجدرة ثم
ان جرهم استخفوا بامر البيت والحرم وارتكبوا امورا عظاما واحدثوا
احداثا لم تكن فقام مضاض بن عمرو بن الحارث فيهم فقال يا قوم احذروا البغي فانه
لا بقا لاهله قد رايتم من كان قبلكم من العماليق استخفوا بالحرم فلم يطيعوه
وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فاخرجتموهم فتفرقوا في

البلاد ولا تستحلوا حق الحرم وحرمة بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما
لحرمته او اخر جاء بايعا لسلعته او مرتغبا في جواركم فانكم ان فعلتم تخوفت ان تخرجوا
خروج ذل وصغار حتى لا يقدر احدكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي
هو لكم حرز وامن والطير يامن فيه فقال قايل منهم يقال له مجدع من الذي يخرجنا منه السنا
اعز العرب واكثرهم رجالا وسلاحا فقال مضاض بن عمرو اذا جا الامر بطل ما تقولون
فلم يقصروا عن شي مما كانوا يصنعون وكان للبيت خزانة بير في بطنه يلقى فيه الحلي
والمتاع الذي يهدى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة نفر من جرهم ان يسرقوا
ما فيه فقام على كل زاوية من البير رجل منهم واقتحم الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه اسفله
وسقط منكسا فهلك وفر الاربعة الاخرون فعند ذلك مسحت الاركان الاربعة وقد
بلغنا في الحديث ان ابرهيم خليل الله مسح الاركان الاربعة كلها للبيت وبلغنا في الحديث
ان ادم مسح قبل ذلك الاركان الاربعة كلها فلما كان من امرها ما كان من الذين حاولوا سرقة ما
في خزانة الكعبة ما كان بعث الله حية سودا الظهر بيضا البطن راسها مثل راس الجدي
تحرس البيت خمس مائة سنة لا يقربه احد من اهل معاصي الله الا اهلكه الله تعالى ولا يقدر
احد ان يروم سرقة ما كان في الكعبة فلما ارادت قريش بنا البيت منعتهم الحية هدمه
فلما راوا ذلك عند المقام ثم دعوا الله تعالى فقالوا اللهم ربنا انما اردنا عمارة بيتك
فجاء طاير اسود الظهر ابيض البطن اصفر الرجلين فاخذها فاحتملها حتى ادخلها اجياد
وقال بعض اهل العلم ان جرهم لما طغت في الحرم دخل رجل منهم وامراة يقال لهما اساف ونايلة
فجرا في البيت فمسخهما الله تعالى حجرين فاخرجا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبر
من راهما وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرهما يدرس ويتقادم حتى صارا صنمين
يعبدان وقال بعض اهل العلم ومن يحدث الناس انما هما وقال الناس ان نصبا هاهنا
ان اباكم ومن قبلكم كانوا يعبدونهما وانها الاله التي عليه وكان عمرو بن لحي فيهم شريفا
سيدا مطاعا ما قال لهم فهو دين متبع فقال لهم حولهما قصي من ذلك بعد ذلك فوضعهما
بين يديها وجاه الكعبة عند موضع زمزم وقد اختلف علينا في نسبهما فقال قايل
اساف بن بغا ونايلة بنت ديك فالذي ثبت عندنا من ذلك عن شيوخهم عبد الرحمن
بن ابي الزناد وكان يقول هو اساف بن سهيل ونايلة بنت عمرو بن ذيب وقال بعض اهل

العلم انه لم يفجر بها في البيت وانما قبلها قالوا فلم تزل لا يعبدان حتى كان يوم الفتح فكسرا
وكانت مكة لا يقر فيها ظالم ولا باغ ولا فاجر الا نفي منها وكان نزلها بعد العماليق جرهم
جبابرة فكل من اراد البيت بسوء اهلكه الله فكانت تسمى بذلك الباسة ويروى عن عبد الله
بن عمرو بن العاص انه قال سميت بكة لانها كانت تبك اعناق الجبابرة وحدثني جدي قال
ويروى عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول سمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة ان
يتسلطوا عليه وروي عن عطا بن يسار عن كعب القرظي انهما كانا يقولان انما سمي
البيت العتيق لقدمه حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني طلحة بن عمرو
الحضرمي عن عطا بن عباس انه كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في عز وكثرة وثروة
وكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية وكانت ترعى مكة وما حولها من مر
ونعمان وما حول ذلك وكانت الخرف عليهم مظلة والاربعة مغدقة والاودية
بحال والعضاه ملتفة والارض مبقلة وكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي
والاسراف على انفسهم والالحاد بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم
ولم يقبلوا ما اوتوا بشكر حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم
وتسليط الجدب عليهم وكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الما فاخرجهم الله تعالى
من مكة بالذر سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجدب
يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم الله تعالى بمساقط رؤوس ابائهم وكانوا
قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله تعالى الحرم بعدهم جرهم
فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عز وجل جميعا

من ذكر من ولاية خزاعة الكعبة بعد جرهم وامر مكة

قال ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال لما
كانت ولاية جرهم استحلوا من الحرم امورا عظاما وقالوا ما لم يكونوا يقولون واستخفوا
بحرمة الحرم واكلوا مال الكعبة الذي يهدى اليها سرا وعلانية وكلما عدا سفيه منهم
على منكر وجد من اشرافهم من يمنعه ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير اهلها حتى دخل
رجل منهم الكعبة بامراة يقال لها [illegible] او قبلها فمسخا حجرين وفي لفظ فيهما وضعفوا
وتنازعوا الرياسة بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك من اعز حي في العرب واكثرهم رجالا

وانوا الا وسلاحا واعزه فلما راى ذلك رجل منهم يقال له مضاض بن عمرو قام فيهم
خطيبا فوعظهم وقال يا قوم ابقوا على انفسكم وراقبوا الله في حرمه وامنه فقد رايتم
وسمعتم من هلك من صدر هذه الامم قبلكم قوم هود وقوم صالح وشعيب فلا تفعلوا
وتواصلوا وتواصوا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى وبيته الحرام
ولا يغرنكم ما انتم فيه من الامن والقوة فيه واياكم والالحاد فيه بالظلم فانه بوار
وايم الله لقد علمتم انه ما سكنه احد قط فظلم فيه وألحد الا قطع الله عز وجل دابرهم
واستاصل شافتهم وبدل ارضها غيرهم فاحذروا البغي فانه لا بقاء لاهله قد رايتم وسمعتم
من سكنه قبلكم من طسم وجديس والعماليق ممن كان اطول منكم اعمارا واشد قوة واكثر رجالا
واموالا واولادا فلما استخفوا بحرم الله والحدوا فيه بالظلم اخرجهم الله منها بالانواع
الشتى فمنهم من اخرج بالذر ومنهم من اخرج بالجدب ومنهم من اخرج بالسيف وقد سكنتم
واورثتم الارض من بعدهم فوقروا حرم الله وعظموا بيته الحرام وتنزهوا عنه وعما فيه ولا
تظلموا من دخله وجاء معظما لحرماته وآخر جاء بائعا لسلعته ومرتغبا في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك
تخوفت ان تخرجوا من حرم الله خروج ذل وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم
ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وامن والطير والوحش يامن فيه فقال له قائل منهم يرد
عليه يقال له مجدع من الذي يخرجنا منه الستا اعز العرب واكثرهم رجالا وسلاحا فقال
له مضاض بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون فلما
راى مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض ما تعمل جرهم في الحرم وما تسرق من مال الكعبة سرا
وعلانية عمد الى غزالين كانا في الكعبة من ذهب واسياف قلعية فدفنها في موضع بئر
زمزم وكان ماء زمزم قد نضب وذهب لما احدثت جرهم في الحرم ما احدثت حتى عفا مكان
البئر ودرس فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في موضع زمزم
واعمق ثم دفن فيه الاسياف والغزالين فبيناهم على ذلك اذ كان من امر اهل مأرب ما ذكر
انه الفت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقياء بن ماء السماء وهو عمرو بن
عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد
بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقد رات في كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه
سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر اموالة وسار هو وقومه من بلد

الى بلد لا يطؤون بلدا الا غلبوا عليه وقهروا اهله حتى يخرجوه وكذلك
حديث طويل اختصرناه فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة فقالت
لهم سيروا اسيروا فلن تجتمعوا انتم ومن خلفتم ابدا هذا امي اصل وانتم له فرع ثم قالت
مه مه وحق ما اقول ما علمني ما اقول الا الحليم المحكم رب جميع الانس من عرب وعجم
فقالوا لها ما شانك يا طريفة قالت خذوا البعير الشدقم فخضبوه بالدم تلون ارض
جرهم جيران بيته المحرم قال فلما انتهوا الى مكة واهلها جرهم وقد قهروا الناس وحازوا
البيت على بني اسماعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم انا قد خرجنا من
بلادنا فلم ننزل بلدا الا فسح اهله لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل روادا
فيرتادوا لنا بلدا يحملنا فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل
روادا الى الشام والى المشرق فحيثما بلغنا انه امثل لحقنا به وارجو ان يكون مقامنا
معكم يسيرا فابت جرهم ذلك اباء شديدا واستكبروا في انفسهم وقالوا لا والله
ما نحب ان تنزلوا معنا فتضيقوا علينا منازلنا ومواردنا فارحلوا عنا حيث احببتم
فلا حاجة لنا بجواركم فارسل اليهم ثعلبة انه لا بد لي من المقام بهذا البلد حولا
حتى ترجع الي رسلي التي ارسلت فان تركتموني طوعا نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الرعي
والماء وان ابيتم اقمت على كرهكم ثم لم ترتعوا معي الا فضلا ولن تشربوا الا رنقا
سيل ليوا الوليد عن الرنق قال الكدر من الماء وانشد لزهير

قد ابقى لتربعه بعد الكرى اغتبقت من طيب الراح لما يعد ان عتقا
شج السقاة على ناجودها شبما من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

وان قاتلتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت النساء وقتلت الرجال ولم اترك احدا منكم
ينزل الحرم ابدا فابت جرهم ان يتركوه طوعا وتعبت لقتاله فاقتتلوا ثلاثة ايام وافرغ عليهم
الصبر ومنع النصر ثم انهزمت جرهم فلم يفلت منهم الا الشريد وكان مضاض بن عمرو بن الحارث
قد اعتزل جرهم ولم يعن جرهم في ذلك وقال قد كنت احذركم هذا ثم رحل هو وولده واهل بيته
حتى نزلوا قنونا وحلي وما حول ذلك فبقايا جرهم بها الى اليوم وفني جرهم افناهم السيف
في تلك الحرب واقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا
في بلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة الكاهنة فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد
اصابني الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا قالوا فماذا تامرين قالت فيكم ومنكم الامر وعلي التبيين

قالوا فما تولى قال من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد وزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد
وكان ازد عمان ثم قال من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر
وكانت خزاعة ثم قال من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق
بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قال من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك
والتامير ويلبس التاج والحرير فليلحق ببصرى وعوير وهما من ارض الشام وكان الذين سكنوها
آل جفنة من غسان ثم قال من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق
والدم المهراق فليلحق بارض العراق وكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة من
غسان ... حتى جاءوا واديهم وافترقوا فرقة فرقة ... وسكنت عمان منهم
ازد عمان وسارت ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومضت غسان مرتحلة الى الشام
وكلهم حديث طويل اختصرناه وانخزعت خزاعة بمكة فاقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن
عامر وهو لحي فولي امر مكة وحجابة الكعبة وقال حسان بن ثابت الانصاري يذكر انخزاع
خزاعة بمكة ومسير الاوس والخزرج الى المدينة وغسان الى الشام

فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة منا في حلول كراكر
حموا كل واد من تهامة واحتموا بصم القنا والمرهفات البواتر
وكان لها المرباع في كل غارة تشن بنجد والفجاج الغوائر
خزاعتنا اهل اجتهاد وهجرة وانصارنا جند النبي المهاجر
وسرنا الى ان ... بيثرب بلا وهن منا ولا بتشاجر
وحلت بها ... عن الهل ... لنا ... الطوائر
فحلت بها الانصار ثم تبوأت بيثرب دارا على خير طائر
بنو الخزرج الاخيار والاوس ... الصالح ...
... والدهر ... وذبوا ... الخاطر
وسارت ... ملوم ... المطايا ... لحماه

قال فلما جاءت خزاعة ... وصاروا ... بني اسماعيل ... عن ... من
حرم ... وخزاعة ... الله فسالوهم السكنى معهم ... فادنوا لهم فلما راى ذلك
مضاض بن عمرو بن ... اصابه ... ما ... ارسل الى خزاعة

بنسائها في الدخول عليهم والنزول معهم بها في جوارهم ومنت اليهم برايه وتوثقه قومه
عن العتاك وسوء الشرة في الحرم وكم ... يتركون معهم فقال عمرو بن لحي وهو ربيعة بن
حارثة بن عمرو بن عامر ... فقاتلهم ... فاقام ...
بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي ... فخرج ... حتى
اتى ... فدخل ... على ... حتى ... على ... بطن الابل
بطن الوادي ... الابل ... ولا سبيل ... الوادي ... قول ...
الى اهله ... ولم ...

ولم ... واسطا ... المختار ...
بل نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي ...
... دارا ... الدهر ... والعد ...
فان تمل الدنيا علينا بكلها ... وتصبح حال بعدها ونشاجر
فكنا ولاة البيت من بعد نابت ... البيت والخير ظاهر
... فانا ... منه ... الا باصر
... الملك ... بحري المقادر
اقول اذا نام الخلي ولم انم اذا العرش لا يبعد سهيل وعامر
وبدلت منهم اوجها لا احبها وحمير قد بدلتها والبحائر
وصرنا احاديثا وكنا بغبطة كذلك عضتنا السنون الغوابر
فسحت دموع العين تبكي لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر
بواد انيس ... ولا ... وفيها العصافر

وقال ايضا ... ان تصبحوا ... لا تستيرون
... يا دهر ... نصير
... واخوان ... قبل الممات ...
قد ... الدهر علينا ثم اهلكنا بالعرفة ...
ان ... عند ... له دون
... باكرم ... امور ... ثم ...

من

قال فانطلق مضاض بن عمرو وبنو ابيه الى اهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة وما فارقوا
ابيه وملكها فحزنوا على ذلك حزنا شديدا فبكوا على مكة وجعلوا يقولون الاشعار في مكة وحازت
خزاعة حجابة الكعبة وولاية امر مكة وفيهم بنو اسمعيل بن ابرهيم بمكة وما حولها لا ينازعهم احد منهم
في شيء من ذلك ولا يطلبونه فوقع لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر قمعة بنت عامر بن عمرو بن الحرث
بن مضاض بن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرو وهو عمرو بن لحي فبلغ بمكة وفي العرب من الشرف
ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرين الف نحر
ناقة وقد كان فقأ عين عشرين فحلا وكان الرجل في الجاهلية اذا ملك الف ناقة فقأ عين فحله
وكان قد فقأ عين عشرين فحلا وكان اول من اطعم الحاج بمكة سدايف الابل ولحمانها على الثريد وعم في
تلك السنة جميع حاج العرب بثلثة اثواب من برود اليمن وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب
وكان قوله فيهم دينا متبعا لا يخالف وهو الذي بحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي وسيب في وسط الكعبة
السائبة ونصب الاصنام حول الكعبة وجاء بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه فكانت قريش والعرب عند
تستقسم بالازلام وهو اول من غير الحنيفية دين ابرهيم واسمعيل عليهما السلام وكان امره بمكة في العرب امره
مطاعا لا يعصى وكان بمكة رجل من جرهم على دين ابرهيم واسمعيل وكان شاعرا فقال لعمرو بن لحي حين غير الحنيفية
يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام سائل بعاد اين هم وكذاك تخترم الانام وبني العماليق الذين لهم بها كان السوام
وزعموا ان عمرو بن لحي اخرج ذلك الجرهمي من مكة فنزل باطم من اعراض مكة ... الى صلى الله عليه وسلم
نحو الشام فقال الجرهمي يتشوق الى مكة   الا ليت شعري هل ابيتن ليلة واهلي معا بالمازمين حلول
وهل ارين العيس تنفح في البرى لها بمنى والمازمين ذميل منازل كنا اهلها لم تحل بها زمانا بها فيما اراه يحول
مضى اولونا راضين بشأنهم جميعا وغالتني بمكة غول   قال وكان عمرو بن لحي بلغ بمكة من السن وولد له
ولده خمسمائة سنة حتى كان آخرهم خليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج اليه قصي ابنته
حبى ابنة خليل وكانوا هم حجابه وخزانته والقوام به وولاة الحكم بمكة وهو عامر لم يخربه
حريك ولم تبن خزاعة فيه شيئا بعد جرهم ولم يسرق منه شيئا علمناه ولا سمعنا به وترافدوا على حبيب بن ...
تعظيمه والذب عنه وقال في ذلك عمرو بن الحرث بن عمرو الغبشاني نحن وليناه فلم نغشه
وابن مضاض قائم يهشه ياخذ ما يهدى له يفشه نترك مال الله ما نمسه
حدثني جدي ثنا عبد العزيز بن عمران قال خرج ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي قبل الاسلام
في نفر من قريش يريدون اليمن فاصابهم عطش ببعض الطريق وامسوا على غير الطريق فساروا

٢٨

جميعا فقال لهم ابو سلمة اني ارى ناقتي تنازعني شقا افلا ارسلها واتبعها قالوا افعل فارسل
ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا وسقوا فانهم لعلى ذلك اذ اقبل اليهم رجل
فقال من القوم فقالوا من قريش قال فرجع الى شجرة فقال امام الماء فتكلم عندها بشيء ثم رجع الينا
فقال لينطلق معي احدكم الى رجل يدعوه قال ابو سلمة فانطلقت معه فوقف بي تحت شجرة
فاذا وكر معلق فصوت به يا ابه يا ابه فزعزع شيخ راسه فاجابه قال هذا الرجل قال
لي من الرجل قلت من قريش قال من ايها قلت من بني مخزوم بن يقظة قال ايهم قلت ابو سلمة بن عبد الاسد بن عبد الله
بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة قال ايهات منا ومنك يقظة سن انا ادري من يقول
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي والجدود العواثر
قلت ومن قائل ذاك قال ابا عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي اتدري لم سمي اجياد اجيادا قلت لا قال
جادت بالدماء يوم التقينا نحن وقطورا اتدري لم سمي قعيقعان قلت لا قال لتقعقع السلاح في ظهورنا ولاية
لما طلعوا علينا منه

باب ما جاء في قصي بن كلاب الكعبة وامر مكة بعد خزاعة

وما ذكر من ذلك حدثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج وعن ابن اسحق يزيد
احدهما على صاحبه قال اقامت خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلثمائة سنة وكان بعض
التبابعة قد سار اليه واراد هدمه وتخريبه فقامت دونه خزاعة فقاتلت عليه اشد القتال
حتى رجع ثم آخر كذلك ولما التبع الثالث الذي نحر له وكساه وجعل له غلقا واقام عنده اياما
ينحر كل يوم مائة بدنة لا يرزأ هو ولا احد من اهل عسكره شيئا منها يردها الناس في الفجاج والشعاب
فياخذون منها حاجتهم ثم تقع عليها الطير فتاكل ثم تنتابها السباع اذا امست لا يرد عليها انسان
ولا طير ولا سبع ... عند قريش فلبثت خزاعة على ما هي عليه وقريش اذ ذاك
في بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الزمان حاج قضاعة فيهم ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد كبير بن
١٤٨١ عذرة بن سعد بن زيد وقد هلك كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وترك زهرة وقصيا ابني كلاب
مع امهما فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سيل وسعد بن سيل الذي يقول فيه الشاعر وكان اشجع اهل زمانه
لا ارى في الناس شخصا واحدا فاعلموا ذاك كسعد بن سيل
فارسا اضبط فيه عسرة فاذا ما عاين القرن نزل
فارسا يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطامي الحجل

وزهرة اكبرهما فتزوج ربيعة بن حرام امهما وزهرة رجل بالغ وقصي فطيم او في سن الفطيم فاحتملها
ربيعة الى بلاده من ارض عذرة من اشراف الشام فاحتملت معها قصيا لصغره وتخلف زهرة في قومه
فولدت فاطمة ابنة عمرو بن سعد لربيعة رزاح بن ربيعة فكان اخا قصي بن كلاب لامه ولربيعة بن حرام
من امراة اخرى ثلثة نفر حن ومحمود وجلهمة بنو ربيعة فبينا قصي بن كلاب في ارض قضاعة لا ينتمي
الا الى ربيعة بن حرام اذ كان بينه وبين رجل من قضاعة شي وقصي قد بلغ فقال له القضاعي الا تلحق بنسبك
وقومك فانك لست منا فرجع قصي الى امه وقد وجد في نفسه مما قال له القضاعي فسالها عما قال له
فقالت له والله انت يا بني خير منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة وقومك عند البيت الحرام وما حوله فاجمع قصي الخروج الى قومه واللحاق بهم وكره الغربة بارض
قضاعة فقالت له امه يا بني لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فاني اخشى عليك فاقام
قصي حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاعة حتى قدم مكة فلما فرغ من الحج اقام بها وكان قصي رجلا
جليدا حازما بارعا فخطب الى حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي ابنته حبى ابنة حليل فعرف حليل النسب ورغب
في الرجل فزوجه وحليل يومئذ يلي الكعبة وامر مكة فاقام قصي معه حتى ولدت حبى لقصي عبد الدار وهو
بكر ولده وعبد مناف وعبد العزى وعبدا ابني قصي فكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل اعطى ابنته حبى
المفتاح ففتحته فاذا اعتلت اعطت المفتاح زوجها قصيا او بعض ولدها فيفتحه وكان قصي يعمل في
حيازته اليه وقطع ذكر خزاعة عنه فلما حضرت حليلا الوفاة نظر الى قصي والى ما انتشر له من الولد من
ابنته فراى ان يجعلها في ولد ابنته فدعا قصيا فجعل له ولاية البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند
حبى فلما هلك حليل ابت خزاعة ان تدعه وذاك واخذوا المفتاح من حبى فمشى قصي الى رجال من قومه من قريش
وبني كنانة ودعاهم الى ان يقوموا معه في ذلك وان ينصروه ويعضدوه فاجابوه الى نصره وارسل قصي الى اخيه
لامه رزاح بن ربيعة وهو ببلاد قومه من قضاعة يدعوه الى نصره ويعلمه ما حالت خزاعة بينه وبين ولاية البيت
ويساله الخروج اليه بمن اجابه من قومه فقام رزاح في قومه فاجابوه الى ذلك فخرج رزاح بن ربيعة
ومعه اخوته من ابيه حن ومحمود وجلهمة بنو ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من قضاعة في حاج العرب
مجمعين لنصر قصي والقيام معه فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة وبجمع ونزلوا منى وقصي
مجمع على ما اجمع عليه من قتالهم بمن معه من قريش وبني كنانة ومن قدم عليه مع اخيه رزاح من قضاعة فلما
كان اخر ايام منى ارسلت قضاعة الى خزاعة يسالونهم ان يسلموا الى قصي ما جعل له حليل وعظموا
عليهم القتال في الحرم وحذروهم الظلم والبغي بمكة وذكروهم ما كانت فيه جرهم وما صار اليه حين

الحدوا فيه

الحدوا فيه بالظلم والبغي فابت خزاعة ان تسلم ذلك فاقتتلوا بمفضى مازمي منى قال
فسمي ذلك المكان المفجر لما فجر فيه وسفك فيه من الدماء وانتهك من حرمته فاقتتلوا قتالا
شديدا حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعا وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعا من مضر واليمن
مستكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على
الفريقين سفك الدماء والفجور في الحرم فاصطلحوا على ان يحكموا بينهم رجلا من العرب فيما
اختلفوا فيه فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان
رجلا شريفا فقال لهم موعدكم فناء الكعبة غدا فاجتمع الناس وعدوا القتلى فكانت في
خزاعة اكثر منها في قريش وقضاعة وكنانة وليس كل بني كنانة قاتل مع قصي انما كانت مع
قريش من بني كنانة فلال يسير واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة قاطبة فلما اجتمع الناس بفناء
الكعبة قام يعمر فقال الا اني شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين فلا تباعة لاحد
على احد في دم واني قد حكمت لقصي بحجابة الكعبة وولاية امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل
وان يخلى بينه وبين ذلك وان لا تخرج خزاعة عن مساكنها من مكة قال فسمي يعمر بن عوف
الشداخ فسلم ذلك خزاعة لقصي وعظموا سفك الدماء في الحرم وافترق الناس فولي قصي
بن كلاب حجابة الكعبة وامر مكة وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكة يستعز بهم
وتملك على قومه فملكوه وخزاعة مقيمة بمكة على رباعهم وسكناتهم لم يحركوا ولم يخرجوا
منها فلم يزالوا على ذلك حتى الان وقال قصي في ذلك وهو يشكر لاخيه رزاح بن ربيعة
انا ابن العاصمين بني لوي بمكة مولدي وبها ربيت الى البطحاء قد علمت معد ومروتها رضيت بها رضيت
وفيها كانت الاباء قبلي فما شوبي اخي ولا شويت فلست لغالب ان لم تاثل بها اولاد قيذر والنبيت
رزاح ناصري وبه اسامي فلست اخاف ضيما ما حييت فكان قصي اول رجل من بني كنانة اصاب
ملكا واطاع له به قومه فكانت اليه الحجابة والرفادة والسقاية والندوة واللواء والقيادة
فلما جمع قصي قريشا بمكة سمي مجمعا وفي ذلك يقول حذافة بن غانم الجمحي يمدحه
ابوهم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
هم نزلوها والمياه قليلة وليس بها الا كهول بني عمرو
يعني خزاعة قال ابن اسحق وزادني ابو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعي
اقاموا بها والناس فيها قليل وليس بها الا كهول بني عمرو

هم ملكوا البطحا مجدا وسوددا وهم طردوا عنها غواة بني بكر
وهم حفروها والمياه قليلة ولم يستق الا من الحفر
خليل الذي عادا كنانة كلها ورابط بيت الله بالعسر واليسر
اخائل اما اهلكن فلم تزل لهم شاكرا حتى توسد في القبر

وقال ابن اسحق لما جمع قريش الى قصي سميت قريش قريشا قال ابو الوليد عبد العزيز بن اسمعيل الكلبي
في التقرش وهو الاجتماع يهدي بها للطعان اذا اقترن القنا فتقعقع للحجف
وللعصم خلف الاحمر قوارش بالرماح كان فيها شواطن ينتزعن به انتزاعا
والتجمع التقرش في بعض كلام العرب ويقال ان قصي سمي القرشي ولم يسم قرشي قبله
ويقال ان النضر بن كنانة كان يسمى القرشي وقد قيل انما سميت قريش قريشا لانها كانت تجارا
تكتسب وتتجر وتتقرش فشبهت بحوت في البحر حدثنا ابو الحسن ابو الوليد بن ابان البزار
عن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قيل لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال
بابن مشهور في الدابة في البحر تسمى قريش والدليل على ذلك قول تبع حين يقول
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ياكلون البلاد اكلا كميشا ولهم اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموش
قريش
ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحق قال فكان قصي شرف مكة وانشا دار الندوة وفيها كانت
قريش تقضي امورها ولم يكن ينكح رجل من قريش ولا يدفع امرا الا في داره للمشورة وكان
يعقد لقريش الالوية في حروبهم وخلفاؤهم فلما كبر قصي ورق وكان عبد الدار بكره واكبر ولده
وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى
وعبد بنو قصي هلكى لم يبلغوا ولا احد منهم من قريش ما بلغ عبد مناف من الذكر والشرف
والعز وكان قصي وحبى ابنة حليل يحبان عبد الدار وكانا عليه لما يريان عليه من
شرف عبد مناف وهو اصغر منه فقالت له حبى لا والله لا ارضى حتى تخص عبد الدار بشي تلحقه
باخيه فقال قصي والله لالحقنه به ولاحبونه بشي من الشرف لا يدخل احد منهم الكعبة ولا
عند الكعبة الا باذنه ولا تقطع امرا ولا يعقد لوا الا عنده وكان ينظر في العواقب
فاجمع قصي على ان يقسم اموره الستة التي فيها الذكر والشرف والعز بين ابنيه فاعطى
عبد الدار السدانة وهي الحجابة ودار الندوة واللوا واعطى عبد مناف السقاية والرفادة
والقيادة

والقيادة فاما السقاية فحياض من ادم كانت على عهد قصي توضع بفنا الكعبة ويستقى فيها
الما العذب من الابار على الابل ويسقاه الحاج واما الرفادة فخرج كانت قريش تخرجه من
اموالها في كل موسم فيدفعونه الى قصي يصنع به طعاما للحاج ياكله من لم يكن معه سعة
ولا زاد فلما هلك قصي اقام امر قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولي
عبد الدار حجابة البيت وولاية دار الندوة واللوا فلم يزل يليه حتى هلك وجعل
عبد الدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان بن عبد الدار وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف
بن عبد الدار فلم تزل بنو عبد مناف بن عبد الدار يلون الندوة دون ولد عبد الدار فكانت
قريش اذا ارادت ان تشاور في امر فتحها لهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار او
بعض ولده او ولد اخيه وكانت الجارية اذا حاضت ادخلت دار الندوة ثم شق عليها
بعض ولد عبد مناف بن عبد الدار درعها ثم درعها اياه وانقلب بها اهلها فحجبوها وكان
عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يسمى محجنا وانما سميت دار الندوة لاجتماع الندا فيها
يتعينونها يجلسون فيها لابرام امرهم وتشاورهم ولم تزل بنو عثمن بن عبد الدار يلون الحجابة
دون ولد عبد الدار ثم وليها عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ابو طلحة عبد الله بن
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ولده من بعده حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ايديهم وفتح الكعبة ودخلها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكعبة مشتملا على المفتاح فقال له العباس بن عبد المطلب بابي انت وامي يا رسول الله
اعطنا الحجابة مع السقاية فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما سمعتها من رسول الله
قبل تلك الساعة فتلاها ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح ووكل عيبوه ثم قال
خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله سبحانه واعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة لا ينزعها
من ايديكم الا ظالم فخرج عثمان بن طلحة الى هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم واقام ابن عمه شيبة
بن عثمان بن ابي طلحة فلم يزل يحجب هو وولده وولد اخيه وهب بن عثمان حتى قدم ولد عثمان بن ابي
طلحة وولد مسافع بن طلحة بن ابي طلحة من المدينة وكانوا بها دهرا طويلا فلما قدموا حجبوا
مع بني عمهم فولد ابي طلحة جميعا يحجبون واما اللوا فكان في ايدي بني عبد الدار كلهم يليه منهم
ذوو السن والشرف في الجاهلية حتى كان يوم احد فقتل عليه من قتل منهم واما السقاية والرفادة

السقاية والرفادة والقيادة

والقيادة فلم تزل لعبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فولي بعده هاشم بن عبد مناف يطعم الناس
في كل موسم بما يجتمع عنده من ترافد قريش كان يشتري بما يجتمع عنده دقيقا ويأخذ من كل ذبيحة
من بدنة أو بقرة أو شاة فخذها فيجمع ذلك كله ثم يحزر به الدقيق ويطعمه الحاج فلم يزل على
ذلك من أمره حتى أصاب الناس في سنة جدب شديد فخرج هاشم بن عبد مناف إلى الشام فاشترى
بما اجتمع عنده من ماله دقيقا وكعكا فقدم به في الموسم فهشم ذلك الكعك ونحر الجزر وطبخه وجعله
ثريدا وأطعم الناس وكانوا في مجاعة شديدة حتى أشبعهم فسمي بذلك هاشما وكان اسمه عمرو
ففي ذلك يقول ابن الزبعرى كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصها لعبد مناف السهمي
الرائشين وليس يوجد رائش والقائلين هلم للأضياف والخالطين غنيهم بفقيرهم حتى يعود فقيرهم كالكاف
والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالأسياف عمرو العلا هشم الثريد لمعشر كانوا اهله مسنتين عجاف
يعني عمرو العلا هاشما فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفي فكان عبد المطلب يفعل ذلك فلما توفي عبد المطلب قام
بذلك أبو طالب في كل موسم حتى جاء الإسلام وهو على ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أرسل
بمال يعمل به الطعام مع أبي بكر رضي الله عنه حين حج أبو بكر بالناس سنة تسع ثم عمل في حجة النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع ثم أقام أبو بكر في خلافته ثم عمر رضي الله عنهما في خلافته ثم الخلفاء هلم جرا
حتى الآن فهو طعام الموسم الذي يطعمه الخلفاء اليوم في أيام الحج بمكة وبمنى حتى ينقضي أيام الموسم
وأما السقاية فلم تزل بيد عبد مناف فكان يسقي الناس من بئر كر آدم وبئر خم على الإبل في المزاد
والقرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض من أدم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا وكان يستعذب لذلك قصي
الماء وقد كان حفر بمكة آبارا وكانت بمكة عدة من الآبار يشرب الناس من آبار خارجة من الحرم وكان
من حفر قصي بمكة حفر بئرا يقال لها العجول كان موضعها في دار أم هانئ بنت أبي طالب بالحزورة
وكانت العرب إذا قدمت مكة يردونها فيسقون منها ويتراجزون عليها قال قائلهم
أروى من العجول ثم انطلق إن قصيا قد وفى وقد صدق بالشبع للحي وري المغتبق
وحفر قصي أيضا بئرا عند الردم الأعلى عند دار أبان بن عثمان التي كانت لآل جحش بن رئاب ثم دثرت
فنثلها جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وأحياها ثم حفرها هاشم بن عبد مناف بذر وقال
حين حفرها لأجعلنها للناس بلاغا وهي البئر التي في حق المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار الطلوب
مولاة زبيدة بالبطحاء في أصل المستنذر وهي التي يقول بعض ولد هاشم
نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر نسقي الحجيج الأكبر — وحفر هاشم أيضا سجلة وهي البئر
التي

التي يقال لها بئر جبير بن مطعم دخلت في دار القوارير وكانت سجلة لهاشم بن عبد مناف فلم تزل
لولده حتى وهبها أسد بن هاشم للمطعم بن عدي حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنوا عنها ويقال
وهبها له عبد المطلب حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنى عنها وسأله المطعم بن عدي أن يضع حوضا
من أدم إلى جانب زمزم يسقي فيه من ماء بئره فأذن له في ذلك وكان يفعل فلم يزل هاشم ابن عبد
مناف يسقي الحاج حتى توفي فقام بأمر السقاية بعده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر
كلها زمزم فعفت على آبار مكة وكانت منها مشرب الحاج قال وكانت لعبد المطلب إبل كثيرة فإذا
كان الموسم جمعها ثم يسقي لبنها بالعسل في حوض من أدم عند زمزم ويشتري الزبيب فينبذه بماء
يسقون زمزم ويسقيه الحاج لأن يكسر غلظ ماء زمزم وكانت إذ ذاك غليظة جدا وكان الناس إذ ذاك
عرس لهم في بيوتهم أسقية فيها الماء من هذه الآبار ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر
لأن يكسر عنهم غلظ ماء آبار مكة وكان الماء العذب بها لا يوجد إلا للناس يستعذب له
من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث عبد المطلب يسقي الناس حتى توفي فقام بأمر السقاية
بعده العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف وكان يحمل
زبيبها إليها وكان يداين أهل الطائف ويقتضي منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه الحاج
أيام الموسم حتى ينقضي في الجاهلية وصدر الإسلام حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد المطلب والحجابة من عثمان بن طلحة فقام العباس
بن عبد المطلب فبسط يده وقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي اجمع لي الحجابة والسقاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيكم ما ترزؤون فيه ولا ترزؤون منه فقام بين عضادتي
باب الكعبة فقال ألا إن كل دم أو مال أو مأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين
إلا سقاية الحاج وسدانة الكعبة فإني قد أمضيتهما لأهلهما على ما كانتا عليه في الجاهلية
فقبضها العباس فكانت بيده حتى توفي فوليها بعده عبد الله بن عباس رضي الله عنه فكان
يفعل فيها كفعله دون بني عبد المطلب وكان محمد بن الحنفية قد كلم فيها ابن عباس فقال له
ملك ابن عباس ما لك ولها نحن أولى بها في الجاهلية والإسلام قد كان أبوك تكلم فيها فأقمت البينة
طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل أن العباس بن عبد
المطلب كان يليها في الجاهلية بعد عبد المطلب وجدك أبو طالب في إبله في باديته
بعرنة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها العباس يوم الفتح دون بني عبد المطلب

موقوف ذلك من حضر فكانت بيد عبد الله بن عباس بعد ابيه ولا ينازعهم فيه منازع
ولا يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت بيد علي بن عبد الله بن عباس يفعل فيها فعل ابيه وجده
يأتيه الزبيب من ماله بالطائف وينبذه حتى توفي وكانت بيد ولده حتى الآن واما القيادة
فوليها من بني عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده امية بن عبد شمس ثم من بعده
حرب بن امية فقاد بالناس يوم عكاظ في حرب قريش وقيس بن عيلان وفي الفجارين الفجار
الاول والفجار الثاني وقاد الناس قبل ذلك في ذات نكيف في حرب قريش وبني بكر بن عبد مناة
بن كنانة والاحابيش يومئذ مع بني بكر تحالفوا على جبل يقال له الحبشي على قريش فسموا الاحابيش
بذلك ثم كان ابو سفيان بن حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس وكان ابو سفيان بن حرب في العير يقود الناس فلما ان كان يوم احد قاد
الناس ابو سفيان بن حرب وقاد الناس يوم الاحزاب وكانت آخر وقعة لقريش حتى جاء

بلغ مقابلة

الله بالاسلام وفتح مكة

ما جاء في انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة وتغيير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام

ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج اخبرني ابن اسحاق ان بني اسماعيل وجرهم من ساكني مكة ضاقت عليهم مكة فتفسحوا في البلاد والتمسوا
المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم الا
احتمل معه من حجارة الحرم تعظيما للحرم وصبابة بمكة وبالكعبة حيث ما حلوا وضعوه وطافوا
به كالطواف بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم
حجارة الحرم خاصة حتى خلفت الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسماعيل غيره
فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم من الضلالات وانتحوا ما كان يعبد قوم نوح
منها على ارث ما كان بقي فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسماعيل يتمسكون بها من
تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفة ومزدلفة وهدي البدن والاهلال بالحج والعمرة
مع ادخالهم فيه ما ليس منه وكان اول من غير دين اسماعيل وابراهيم ونصب الاوثان وسيب السائبة وبحر
البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي عمرو بن لحي ثنا جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني شريح قال
قال عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عمرو بن لحي يجر قصبه
يعني امعاءه في النار على راسه فروة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من في النار قال من بينك وبينك
من الامم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من جعل البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ونصب

سلخ
بعد الخلوف

الاوثان

الاوثان حول الكعبة وغير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام

باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبة والاستقسام

ثنا ابو الوليد ثنا جدي ثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق ان
البئر التي كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من دخلها وكان عمقها ثلاثة اذرع يقال
ان ابراهيم واسماعيل حفراها ليكون فيها ما يهدى للكعبة فلم تزل كذلك حتى كان عمرو بن لحي
فقدم بصنم يقال له هبل من هيت من ارض الجزيرة وكان هبل من اعظم اصنام قريش عندها
فنصبه على البئر في بطن الكعبة وامر الناس بعبادته فكان الرجل اذا قدم من سفر بدأ به
على اهله بعد طوافه بالبيت وحلق راسه عنده وهبل الذي يقول له ابو سفيان يوم احد اعل
هبل اي اظهر دينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلى واجل وكان اسم البئر التي في
بطن الكعبة الاخسف وكانت العرب تسميها الاخسف قال محمد بن اسحاق كان عند هبل في الكعبة
سبعة قداح كل قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم
ضربوا بالقداح السبعة عليهم فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم للامر اذا ارادوه يضرب به
في القداح فان خرج قدح فيه نعم عملوا به وقدح فيه لا فاذا ارادوا الامر ضربوا به
في القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يعملوا ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه ملصق وقدح
فيه من غيركم وقدح فيه المياه فاذا ارادوا ان يحفروا الماء ضربوا بالقداح وفيها
ذلك القدح فحيث ما خرج به عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا غلاما او
ينكحوا نكاحا او يدفنوا ميتا او شكوا في نسب احد ذهبوا به الى هبل ومائة درهم وجزور
فاعطوها صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون ثم قالوا
يا الهنا هذا فلان بن فلان قد اردنا به كذا وكذا فاخرج الحق فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان
خرج منكم كان منهم وسيطا وان خرج عليه من غيركم كان حليفا وان خرج عليه ملصق
كان ملصقا على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوى هذا مما يعملون به
نعم عملوا به وان خرج لا اخروه عامه ذلك حتى ياتوا به مرة اخرى ينتهون في امورهم الى ذلك
مما خرجت به القداح وبذلك فعل عبد المطلب بابنه حين اراد ذبحه وقال محمد بن اسحاق كان
هبل من خرز العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمنى مكسورة فادركته قريش فجعلت
له يدا من ذهب وكانت له خزانة للقربان وكانت له سبعة اقداح يضرب بها على الميت والعذرة

حدثني جدي احمد بن محمد

القدح

والنجاح وكان قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاؤوا هبل بالقربان ضربوا
القداح وقالوا انا اختلفنا في كذا [illegible] ثلثه يا هبل فصاحا المبين والعدة والمياه
والبرء في المرض والنكاح ان لم تقله فمر القداح قال ابو الوليد حدثني جدي

باب ما جاء في اول من نصب الاصنام وما كان من كسرها

قال ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج حدثني محمد بن اسحق ان جرهم لما طغت في الحرم
دخل رجل منهم بامرأة منهم الكعبة ففجر بها ويقال انما قبلها فيها فمسخا حجرين اسم الرجل اساف بن
بغا واسم المرأة نائلة بنت ذئب فاخرجا من الكعبة فنصبتا على الصفا [illegible] على الصفا
وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال التي صارا
اليها فلم يزل الامر يدرس ويتقادم حتى صارا انما يتمسح بهما من وقف على الصفا والمروة ثم
صارا وثنين يعبدان فلما كان عمرو بن لحي امر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس ان من
قبلكم كان يعبدهما فكانا كذلك حتى كان قصي بن كلاب فصار اليه الحجابة وامر مكة فحولهما
من الصفا والمروة فجعل احدهما بلصق الكعبة وجعل الاخر في موضع زمزم ويقال
جعلهما جميعا في موضع زمزم وكان ينحر عندهما وكان اهل الجاهلية يمرون باساف ونائلة
ويتمسحون بهما وكان الطائف اذا طاف بالبيت بدأ باساف فيستلمه فاذا فرغ من طوافه ختم
بنائلة فاستلمها فكان كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما
كسر من الاصنام حدثني محمد بن يحيى الكناني عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابن حزم عن عمرة انها قالت كان
اساف ونائلة رجل وامرأة فمسخا حجرين فاخرجا من جوف الكعبة وعليهما ثيابهما فجعل احدهما
بلصق الكعبة والاخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهدى للكعبة ويقال ان ذلك الموضع كان
يسمى الحطيم وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس فلم يزل امرهما يدرس حتى جعلا وثنين يعبدان
وكانت ثيابهما كلما بليت اخلفوا لهما ثيابا ثم اخذ الذي بلصق الكعبة فجعل مع الاخر عند زمزم
وكانوا ينحرون عندهما ولم يكن يدنو منهما امرأة طامث وفي ذلك يقول الشاعر بشر بن ابي خازم
الاسدي عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من اساف
حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ابن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن علي بن عبد الله بن
عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وان بها ثلثمائة وستين صنما قد
شدها ابليس بالرصاص وكان بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فجعل يهوي به اليها

فيقول

ابداى

فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم يشير اليها بقضيبه فتساقط
على ظهورها حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
بن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة
ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنما منها ما قد شد بالرصاص فطاف
على راحلته وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ويشير اليها
فما منها صنم اشار الى وجهه الا وقع على دبره ولا اشار الى دبره الا وقع على
وجهه حتى وقعت كلها وقال ابن اسحق لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوم
الفتح امر بالاصنام التي حول الكعبة كلها فجمعت ثم حرقت بالنار وكسرت وفي ذلك
يقول فضالة بن عمير بن الملوح الليثي في ذكر يوم الفتح
لو ما رأيت محمدا وجنوده بالفتح يوم تكسر الاصنام لرأيت نور الله اضحى بينا والشرك يغشى وجهه الاظلام
حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن
عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم على [illegible]
بالقضيب الى الصنم فيقع لوجهه وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا على
راحلته يستلم الركن بمحجنه فلما فرغ من سبعه نزل عن راحلته ثم انتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المقام وجاء معمر بن عبد الله بن نضلة فاخرج راحلته والدرع
عليه والمغفر وعمامته [illegible] فصلى ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال
لولا ان تغلب بنو عبد المطلب لنزعت منها دلوا فنزع له العباس بن عبد المطلب دلوا
فشرب ولم يهل [illegible] عليه فقال الزبير بن العوام لابي سفيان يا ابا سفيان
بن حرب قد كسر هبل اما انك قد كنت منه يوم احد في غرور حين تزعم انه قد انعم
فقال ابو سفيان دع هذا عنك يا ابن العوام فقد ارى ان لو كان مع اله محمد غيره لكان
غير ما كان حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قال كان اساف ونائلة
رجلا وامرأة الرجل اساف بن عمرو والمرأة نائلة بنت سهيل بن جرهم فزنيا في جوف الكعبة

شبحا حجرين فاتخذوهما يعبدونهما وكانوا ينحرون عندهما ويحلقون رؤوسهم عندهما اذا
نسكوا فلما كسرت الاصنام كسر الحجر من احدهما امرأة سوداء شمطاء تخمش وجهها عريانة ناشرة
الشعر تدعو بالويل فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال تلك نائلة قد ايست
ان تعبد ببلادكم ابدا ويقال ان ابليس له ثلث رنات رنة حين لعن فتغيرت صورته عن صورة الملائكة زكى
ورنة حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي ورنة حين افتتح رسول الله
مكة فاجتمعت اليه ذريته فقال ايئسوا ان تردوا امة على الشرك بعد يومهم هذا ابدا ابليس
ولكن افشوا فيهم النوح والشعر وذكر الواقدي عن اشياخه قال نادى منادي رسول الله صلى محمد
الله عليه وسلم يوم الفتح بمكة من كان يؤمن بالله ورسوله فلا يدع في بيته صنما الا كسره
فجعل المسلمون يكسرون تلك الاصنام قال وكان عكرمة بن ابي جهل حين اسلم لا يسمع بصنم في بيت من
بيوت قريش الا مشى اليه حتى يكسره وكان ابو تجراة يعملها في الجاهلية ويبيعها ولم يكن من
قريش رجل بمكة الا وفي بيته صنم وقال الواقدي وحدثني ابن ابي سبرة عن سليم بن شجيم عن
بعض آل جبير بن مطعم عن جبير قال لما كان يوم الفتح نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتركن في بيته صنما الا كسره او حرقه وثمنه حرام قال بمكة
جبير وقد كنت ارى قبل ذلك الاصنام يطاف بها في مكة فيشتريها اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم
وما من رجل من قريش الا وفي بيته صنم اذا دخل يمسحه واذا خرج يمسحه تبركا به قال الواقدي
وابا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الحميد بن سهيل قال لما اسلمت هند بنت عتبة جعلت تضرب
صنما في بيتها بالقدوم فلذة فلذة وهي تقول كنا منك في غرور

باب ما جاء في الاصنام التي كانت على الصفا والمروة وما جاء في ذلك ومن بعدها

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج اخبرني ابن اسحق ان عمرو
بن لحي الخلصة باسفل مكة فكانوا يلبسونها القلائد ويهدون اليها الشعير والحنطة
ويصبون عليها اللبن ويذبحون لها ويعلقون عليها بيض النعام ونصب على الصفا صنما يقال
له نهيك مجاود الريح ونصب على المروة صنما يقال له مطعم الطير

باب ما جاء في مناة واول من نصبها

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحق ان عمرو بن لحي نصب مناة على ساحل البحر مما يلي قديد وهي التي
كانت للازد وغسان يحجونها ويعظمونها فاذا طافوا بالبيت واتوا من عرفات

ودعوا من منى لم يحلقوا الا عند مناة وكانوا يهلون لها ومن اهل لها لم يطف بين الصفا
والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهيك مجاود الريح ومطعم الطير وكان هذا الحي
من الانصار يهلون لمناة وكانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لم يظل احدا منهم سقف بيت وان
كانت له فيه حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يجن رتاج الباب راسه فلما جاء الاسلام وهدم الله
امر الجاهلية انزل الله تعالى في ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية
وكانت مناة للاوس والخزرج وغسان من الازد ومن دان بدينهم من اهل يثرب واهل
الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد وحدثني جدي عن سالم عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج واخبرني محمد بن السائب الكلبي قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت بقديد

باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في هدمها بعد ذلك

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس ان رجلا ممن مضى كان يقعد على صخرة لثقيف يبيع السمن من الحاج اذا مروا
فيلت سويقهم وكان ذا غنم فسميت صخرة اللات فلما مات فقده الناس قال لهم عمرو بن لحي انه
لم يمت ولكن دخل في جوف الصخرة وكان العزى ثلاث شجرات سمرات بنخلة وكان اول من دعا الى
عبادتها عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب وقال لهم عمرو ان ربكم يتصيف باللات لبرد الطائف ويشتو
بالعزى لحر تهامة وكان في كل واحدة شيطان يعبد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بعث بعد الفتح
خالد بن الوليد الى العزى ليقطعها فقطعها ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما رأيت فيهن قال لا شيء قال ما قطعتهن فارجع فاقطع فرجع فقطع فوجد تحت اصلها
امرأة ناشرة شعرها قائمة عليهن كأنها تنوح عليهن فرجع فقال اني وجدت كذا وكذا قال صدقت حدثني
جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج انا ابن اسحق ان عمرو بن لحي اتخذ العزى بنخلة فكانوا اذا
فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبة لم يحلوا حتى ياتوا العزى فيطوفون بها ويحلون عندها ويعكفون
عندها يوما وكانت لخزاعة وكانت قريش وبنو كنانة كلها تعظم العزى مع خزاعة وجميع مضر
وكان سدنتها الذين يحجبونها بنو شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم قال عثمان واخبرني محمد بن السائب
الكلبي قال كانت بنو نصر وجشم وسعد بن بكر وهم عجز هوازن يعبدون العزى قال الكلبي وكانت
اللات والعزى ومناة في كل واحدة منهن شيطانة تكلمهم وتتراءى للسدنة وهم الحجبة وذلك
من صنع ابليس وامره حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان فبث السرايا في

في نسخة بحجة او عمرة وكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيتا

كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام فخرج هشام بن العاص في مائتين قبل يلملم
وخرج خالد بن سعيد بن العاص في ثلثمائة قبل عرنة وبعث خالد بن الوليد في ثلثين فارسا   في العزى بسهم مخرج خالد
من اصحابه الى العزى حتى انتهى اليها فهدمها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اهدمت قال نعم قال هل رايت شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فخرج
خالد بن الوليد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة   بها
ناشرة شعرها فجعل السادن يصيح بها قال خالد واخذني اقشعرار في ظهري فجعل يصيح يقول

اعزي شديها شدة لا تكذبي   اعزي الق القناع وشمري
اعزي ان لم تقتلي اليوم خالدا   فبوئي باثم عاجل وتنصري

واقبل خالد بالسيف اليها وهو يقول كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك قال فضربها   في فاخرج
بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم تلك العزى
قد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا ثم قال خالد يا رسول الله الحمد لله الذي اكرمنا بك وانقذنا من
الهلكة لقد كنت ارى ابي ياتي العزى بخير ماله من الابل والغنم فيذبحها للعزى ويقيم عندها
ثلثا ثم ينصرف الينا مسرورا ونظرت الى ما مات عليه ابي والى ذلك الراي الذي كان يعاش في فضله
وكيف خدع حتى صار يذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الامر الى الله فمن يسره للهدى تيسر له ومن يسره للضلالة كان فيها وكان هدمها
لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادنها افلح بن النضر السلمي من بني سليم فلما حضرته
الوفاة دخل عليه ابو لهب يعوده وهو حزين فقال له ما لي اراك حزينا قال اخاف ان تضيع   يقول
العزى من بعدي قال له ابو لهب فلا تحزن فانا اقوم عليها بعدك فجعل ابو لهب يقول لكل من لقي ان تظهر
العزى فقد اتخذت عندها يدا باقيامي عليها وان يظهر محمد على العزى ولا اراه يظهر فابن
اخي فانزل الله تبارك وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب حدثني جدي نا سفين بن عيينة عن عبد
الملك ابن عمير قال قال حسان بن ثابت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في   قال رسول الله
المسجد ايذن لي ان اقول قال لا تقل الا حقا قال فانا اقول

شهدت باذن الله ان محمدا   رسول الذي فوق السموات من عل   فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اشهد فقال حسان بن ثابت   وان ابا يحيى ويحيى كليهما   له عمل في دينه متقبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت

وان الذي

وان الذي عادى اليهود ابن مريم   رسول اتى من عند ذي العرش مرسل   فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وانا اشهد فقال حسان بن ثابت   وان اخا الاحقاف اذ يعذلونه   يجاهد في ذات الاله ويعدل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت
وان التي بالجزع من بطن نخلة   ومن دانها فل عن الخير معزل   فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وانا اشهد قال سفين يعني العزى ولما ماسا فجاءت بالشلل من هند   انماط

ما جاء في ذات انواط

نا ابو الوليد حدثني جدي عن محمد بن ادريس
عن محمد بن عمر الواقدي عن معمر بن راشد عن الزهري عن سنان بن ابي سنان الديلي
عن ابي واقد الليثي وهو الحارث بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حنين وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط   يوما
ياتونها كل سنة فيعلقون عليها اسلحتهم ويذبحون عندها ويعكفون عندها يوما قال فراينا ونحن   في ذاتهم ذات انواط
نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم سدرة عظيمة خضراء فتنادينا من جنبات الطريق فقلنا
يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله
اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم
تجهلون الاية انها السنن سنن من كان قبلكم حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي
قال اخبرني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت ذات انواط
شجرة يعظمها اهل الجاهلية يذهبون اليها فيعلقون عندها يوما وكان من حج منهم وضع رداءه   في ذاتهم ذات انواط
عندها ويدخل بغير رداء تعظيما لها فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين قال له
رهط من اصحابه فيهم الحارث بن مالك يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه السلام

جامع كسر الاصنام

نا ابو الوليد حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي اخبرنا عبد الله بن يزيد عن   مكة
سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بث السرايا فبعث خالد بن
الوليد الى العزى وبعث الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الطفيل بن عمرو الدوسي
فجعل يحرقه بالنار ويقول يا ذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا اقدم من ميلادكا   في حششت
اني حششت النار في فؤادكا وبعث سعد بن عبيد الاشهلي الى مناة بالمشلل فهدمها وبعث
عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل فهدمه وكان عمرو يقول انتهيت اليه وعنده السادن

قال رأيته قد تنكب فقلت هلم سولغ قال إنما الذي له قلت لعمري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلا
علا هذه قلت لم قال لم تسمع قال عمرو حتى الآن إني الباطل وتكلم هل يسمع ويبصر قال عمرو وقد نوه مه
فكسرته ولقد اصحابي فسبقوا اسحراته ولم تجدوا في شام فلما السادر حيد رايته قال اسمعيل الله قال

مسير تبع الى مكة شرفها الله تعالى

اخبرنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج اخبرني ابن اسحق قال كان تبع الاول اول من اتى الكعبة واراد هدمها وتخريبها وخراب ما حول
البيت ولكن هلكه فقام من حوله وقاتلت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبع الاخر كذلك ولما التبابعة
الذين ارادوا هدم الكعبة وتخريبها ثلثة وقد كان قبل منهم من يسير البلاد فاذا دخل مكة عظم
الحرم والبيت ولما تبع الثالث الذي اراد هدم البيت فانما كان في اول زمان قريش قال وكان سبب
خروجه ومسيره اليه ان قوما من هذيل من بني لحيان جاءوه فقالوا ان بمكة بيتا تعظمه العرب
جميعا وتفد اليه وتنحر عنده وتحجه وتعتمره وان قريشا تليه فقد حازت شرفه وذكره وانت اولى
ان يكون ذلك البيت وشرفه وذكره لك فلو سرت اليه وخربته وبنيت عندك بيتا ثم صرفت حاج العرب
اليه كنت احق به منهم قال واجمع المسير اليه حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن علي المدني قال
كان تبع بالدف من جهة ابن لحيح وعسفان دفت بهم دوابهم واظلمت عليهم الارض فدعا احبارا كانوا
معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا قد هممت بهذا البيت قال اردت ان اهدمه قالوا فانوه حرام ان
تكسوه وتنحر عنده ففعل فانجلت عنهم الظلمة وانما سمي الدف من اجل ذلك ثم رجع الحديث الى ابن اسحق قال
فسار حتى اذا كان بالدف من جهة ابن لحيح وعسفان دفت بهم الارض وغشيتهم ظلمة شديدة وريح فدعى
احبارا كانت معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا اهل هممت بهذا البيت بسوء فاخبرهم بما قال لهم الهذليون
وبما اراد ان يفعل فقال الاحبار ما ارادوا الا هلاكك وهلاك قومك ان هذا بيت الله الحرام ولم يرد
احد بسوء الا هلك قال فما الحيلة قال تنوي له خيرا ان تعظمه وتكسوه وتنحر عنده وتحسن الى اهله ففعل
فانجلت عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم ركابهم ودوابهم فامر تبع بالهذليين فضربت اعناقهم
وصلبهم وانما كانوا فعلوا ذلك لحسد الهذيل على ولاية البيت ثم سار تبع حتى قدم مكة فكانت سلاحه
بقعيقعان وكانت خيله باجياد ويقال انما سميت اجياد اجيادا بخيل تبع وكانت مطابخه في الشعب
الذي يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز فلذلك سمي الشعب المطابخ فاقام بمكة اياما ينحر في كل يوم
مائة بدنة لا يرزأ هو ولا احد من عسكره منها شيئا يردها الناس فياخذون حاجتهم منها ثم تقع الطير
فتأكل ثم تنتابها السباع اذا امست لا يصد عنها شيء من الاشياء انسان ولا طائر ولا سبع يفعل ذلك

كله

كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة كاملة كساه العصب وجعل له بابا يغلق بضبة فارسية
قال ابن جريج كان تبع اول من كسا البيت كسوة كاملة اري في المنام ان يكسوها فكساها الوصائل ثياب
حبرة من عصب اليمن وجعل لها بابا ولم يكن يغلق قبل ذلك وقال تبع في ذلك وفي مسيره شعرا
وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معصبا وبرودا واقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لبابه اقليدا
وخرجنا منه نؤم سهيلا قد رفعنا لواءنا معقودا

ذكر مسير اصحاب الفيل

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال كان من حديث الفيل فيما
ذكر بعض اهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس وعن من لقي من علماء اهل اليمن وكان اول الحديث
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ملكا من ملوك حمير يقال له زرعة ذو نواس وكان قد
تهود واستجمعت معه حمير على ذلك الا ما كان من رجلين وهم من اشلاء سبا فانهم كانوا على
دين النصرانية على اصل حكم الانجيل وبقايا من دين الحواريين ولهم رأس يقال له عبد الله بن تامر
فدعاهم ذو نواس الى اليهودية فابوا فخيرهم فاختاروا القتل فخد لهم اخدودا وصنف
لهم القتل فمنهم من قتل صبرا ومنهم من اوقد له نار في الاخدود فالقاه في النار الا رجلا من
سبا يقال له دوس بن ذي ثعلبان فذهب على فرس له يركض حتى اعجزهم في الرمل فاتى قيصر
فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال بعدت بلادك ونأت دارك عنا ولكن سأكتب الى ملك
الحبشة فانه على دينك فينصرك فكتب له الى النجاشي يأمره بنصره فلما قدم على النجاشي بعث معه
رجلا من الحبشة يقال له ارباط وقال ان دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها واخرب ثلث
بلادها فلما دخلوا ارض اليمن تناوشوا شيئا من قتال ثم ظهر عليهم وخرج زرعة ذو
نواس على فرسه فاستعرض به البحر حتى لجج به فمات في البحر وكان آخر العهد به وقد
ارباط فعمل ما امره به النجاشي فقال قائل من اهل اليمن في ذلك مثلا يضرب به لا كدوس ولا كاعلاق
رحله وقال ذو جدن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم

دعيني لا ابا لك لن تطيقي لحاك الله قد انزفت ريقي
لدى عزف القيان اذا انتشينا واذ نسقى من الخمر الرحيق
وشرب الخمر ليس علي عارا اذا لم يشكني فيها رفيقي
وغمدان الذي نبئت عنه بنوه مسمكا في رأس نيق
مصابيح السليط يلحن فيه اذا يمسي كتوماض البروق

عن ابن اسحق

الذي

ارباط

وقال ذو جدن: إنا هو وكأن لن يرد الدمع ما فاتا، لا تهلكي أسفا في إثر من ماتا
أبعد بينون لا عين ولا أثر، وبعد سلحين يبني الناس أبياتا

ذكر الفيل حين ساقه الحبشة

قال أبو الوليد حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن محمد بن إسحاق أنه قال لما ظهرت الحبشة على أرض اليمن كان ملكهم إلى أرياط وأبرهة
وكان أرياط فوق أبرهة فأقام أرياط باليمن سنين في سلطانه لا ينازعه أحد ثم نازعه أبرهة
الحبشي الملك وكان في جند من الحبشة فانحاز إلى كل واحد منهما من الحبشة طائفة ثم سار أحدهما
إلى الآخر وكان أرياط يلوون بصنعاء ومخاليفها وكان أبرهة يلوون بالجند ومخاليفها فلما تقارب
الناس ودنا بعضهم من بعض أرسل أبرهة إلى أرياط إنك لا تصنع بأن تلقى الحبشة بعضهم
ببعض حتى تفنيها شيئا فابرز لي وأبرز لك فأينا ما أصاب صاحبه انصرف إليه جنده فأرسل إليه
أرياط قد أنصفت فخرج أرياط وكان رجلا عظيما طويلا وسيما وفي يده حربة له وخرج له
أبرهة وكان رجلا قصيرا حادرا لحيما دحداحا وكان ذا دين في النصرانية وخلف أبرهة
عبد له يحمي ظهره يقال له عتودة فلما دنا أحدهما من صاحبه رفع أرياط الحربة فضرب بها
رأس أبرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة أبرهة فشرمت حاجبه وعينه
وأنفه وشفته فبذلك سمي أبرهة الأشرم وحمل غلام أبرهة عتودة على أرياط من خلف
أبرهة فزرقه بالحربة فقتله فانصرف جند أرياط إلى أبرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن
وكان ما صنع أبرهة من قتله أرياط بغير علم النجاشي ملك الحبشة بأرض أكسوم من بلاد الحبش
فلما بلغه ذلك غضب غضبا شديدا وقال عدا على أميري بغير أمري فقتله ثم حلف النجاشي لا يدع
أبرهة حتى يطأ أرضه ويجز ناصيته فلما بلغ ذلك أبرهة حلق رأسه ثم ملأ جرابا من تراب
أرض اليمن ثم بعث به إلى النجاشي وكتب إليه أيها الملك إنما كان أرياط عبدك وأنا عبدك اختلفنا
في أمرك وكلنا طاعة لك إلا أني كنت أقوى على أمر الحبشة منه وأضبط وأسوس لهم منه وقد
حلقت رأسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت إليه مع جراب من تراب أرضي ليضعه تحت قدميه
فيبر بذلك قسمه فلما انتهى ذلك إلى النجاشي رضي عنه وكتب له أن اثبت بأرض اليمن حتى يأتيك أمري فأقام
أبرهة باليمن وبنا أبرهة عند ذلك القليس بصنعاء إلى جنب غمدان فبنى كنيسة وأحكمها وسماها
القليس وكتب إلى النجاشي ملك الحبشة أني قد بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست
بمنته حتى أصرف إليها حاج العرب. قال أبو الوليد أخبرني محمد بن يحيى حدثني من أثق به من مشيخة أهل اليمن

إن

بصنعاء أن يوسف ذا نواس وهو صاحب الأخدود الذي حرق أهل نجران لما غزا فدعا الله
عز وجل فجاءت الحبشة إلى أرض اليمن فغزوا من ذلك حتى دخلوا صنعاء وحرقوا غمدان وكان
أعظم قصر يعلم في الأرض وغلبوا على اليمن وبنى أبرهة الحبشي للنجاشي القليس وكتب إليه
أني قد بنيت لك بصنعاء بيتا لم تبن العرب ولا العجم مثله ولن أنتهي حتى أصرف حاج العرب إليه
ويتركوا الحج إلى بيتهم فبنى القليس بحجارة قصر بلقيس الذي بمأرب وبلقيس صاحبة
الصرح الذي ذكره الله في القرآن في قصة سليمان وكان سليمان حين تزوجها ينزل عليها فيه إذا جاءها
فوضع الرجال نسقا يناول بعضهم بعضا الحجارة والآلة حتى نقل ما كان في قصر بلقيس مما احتاج
إليه من حجر أو رخام أو آلة البناء وجد في بنائه وأنه كان مربعا مستوي التربيع وجعل
طوله في السماء ستين ذراعا وكبسه من داخله عشرة أذرع في السماء وكان يصعد إليه
بدرج الرخام وحوله سور بينه وبين القليس مائتا ذراع مطيف به من كل جانب
وجعل بين ذلك كله بحجارة تسميها أهل اليمن الجروب منقوشة مطابقة لا يدخل بين أطباقها
الإبرة مطبقة به وجعل طول ما بنى به من الجروب عشرين ذراعا في السماء ثم فصل ما بين حجارة
الجروب مثلثة يشبه الشرف مداخلة بعضها ببعض حجر أخضر وحجر أحمر وحجر أبيض وحجر
أصفر وحجر أسود فيما بين كل ساف خشب ساسم مدور الرأس غلظ الخشبة حضن الرجل
ناتئة على البناء فكان مفصلا بهذا البناء على هذه الصفة ثم فصل بإفريز من رخام منقوش طوله
في السماء ذراع وكان الرخام ناتئا على البناء ذراعا ثم فصل فوق الرخام بحجارة سود لها
بريق من حجارة نقم جبل صنعاء المشرف عليها ثم وضع فوقها حجارة صفر لها بريق ثم وضع
حجارة بيض لها بريق فكان هذا ظاهر حائط القليس وكان عرض حائط القليس ستة أذرع
طولا في أربعة أذرع عرضا وكان لمظلته إلى مساحة جوفه طوله ثمانون ذراعا في أربعين
ذراعا معلق العمد بالساج المنقوش ومسامير الذهب والفضة ثم حل من البناء إلى إيوان
طوله أربعون ذراعا عن يمينه وعن يساره وعقوده مضروبة بالفسيفساء مشجرة بين أضعافها
كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الإيوان إلى قبة ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا جدرها
بالفسيفساء وفيها صلب منقوشة بالفسيفساء والذهب والفضة وفيها رخامة مما يلي
مطلع الشمس من البلق مربعة عشرة أذرع في عشرة أذرع تغشي عين من نظر إليها من بطن القبة
تؤدي ضوء الشمس والقمر إلى داخل القبة وكان تحت الرخامة منبر من خشب اللبخ وهو عندهم

وذكروا أنهم لا يضبطون ذرع القليس لا طوله ولا عرضه وكان له باب من نحاس عشرة أذرع

الابنوس مفصل بالعاج الابيض ودرج المنبر من خشب الساج ملبسه ذهبا وفضه وكان في
القبه سلاسل فضه وكان في القبه او في البيت خشبه ساج منقوشه طولها ستون ذراعا يقال
لها كعيب وخشبه من ساج نحوها في الطول يقال لها امرأة كعيب كانوا يتبركون بهما في الجاهليه
وكان يقال لكعيب الاحوز والاحوز بلسانهم الحر وكان ابرهه عند بناء القليس قد اخذ العمال احد
بالعمل اخذا شديدا وكان آلى ان لا يطلع الشمس على عامل لم يضع يده في عمله فيوتي به الا قطع
يده قال فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس وكانت له ام عجوز فذهب بها معه لتستوهبه وكان
من ابرهه فاتته وهو بارز للناس فذكرت له علة ابنها واستوهبته منه فقال لا اكذب
نفسي ولا افسد علي عمالي فامر بقطع يده فقالت له امه اضرب بمعولك ساعي يومك اليوم لك وغدا لها
لغيرك ليس كل الدهر لك فقال ادنوها فقال لها ان هذا الملك يكون لغيري قالت نعم وكان ابرهه
قد اجمع ان يبني القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن فقال لا ابني حجرا على حجر بعد يومي
هذا واعفا الناس من العمل وانتشر قولها ساعي بيهر يقول اضرب بمعولك ما كان حديدا فانتشر
خبرنا ابرهه هذا البيت في العرب فدعى رجلين من النساه من بني مالك بن كنانه فبعثهما
فامرهما ان يذهبا الى ذلك البيت الذي بناه ابرهه فيحدثا فيه فذهبا ففعلا ذلك
فدخل ابرهه البيت فراى اثرهما فيه فقال من فعل هذا فقيل رجلان من العرب فغضب لذلك
وقال لا انتهي حتى اهدم بيتهم الذي يحجونه قال فساق الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه وكان من امر اهمم
الفيل ما كان فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولي ابو جعفر المنصور فامر العباس بن
الربيع بن عبد الله الحارثي اليمن فذكر للعباس ما في القليس من النقض والذهب والفضه وعظم
ذلك عنده وقيل له انك تصيب فيه مالا كثيرا فتاقت نفسه الى هدمه واخذ ما فيه فبعث وتركنا
ابن وهب بن منبه فاستشاره في هدمه وقال ابن وهب واحد من اهل اليمن قد اشاروا عليه الا يهدمه
وعظموا عليه امر كعيب وذكر ان اهل الجاهليه كانوا يتبركون به وانه كان يكلمهم ويخبرهم باشيا مما يحبون
ويكرهون وقال ابن وهب انما بلغك هذا لانه كان صنما من اصنام الجاهليه فتنوا به فمر عليهم
بالهدم وهو الحق وبمن بها ربلكونها فربما اغلقه الهرامس ثم دعا باهل قال الذهب
والمزمار النشاط لهم واطيب لانفسهم وانت مصيب من نقضه مالا مع انك تثاب من الفسقه
الذين هم اعداك وتكون قد محوت عن قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكرهم وكان يصعا
بتعظيم عالم فقبل ذلك ان العباس بن الربيع بتعيدا لابنه فقال له ان هاهنا بالقليس
د

اليمن اربعين سنة قال فلما اجمع له قول اليمن على ذلك ومشوره ابن وهب بن منبه اجمع على هدمه
قال ابو الوليد فحدثني الثقه قال شهدت العباس وهو يهدمه فاصاب منه مالا عظيما
ثم رايته دعا بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشبه التي معه فاحتملها الرجال فلم يقربها
احد مخافة لما كان اهل اليمن يقولون فيها فدعا بالوزادين يعني الحمل فاعلق بها السلاسل
ثم جبذها الرجال وجبذها الناس معهم حتى ابرزوها من السور قال ان لم ير الناس شيا مما
كانوا يخافون من مضرتها وثب رجل من اهل العراق كان تاجرا بصنعاء فشرى الخشبه وقطعها
لدار له فلم يلبث العراقي ان جذم فقال رعاع الناس هذا الذي له كعيب قال ثم رايت اهل
صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلتقطون منه قطع الذهب والفضه ثم رجع الحديث الى حديث ابن
اسحق قال فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهه بذلك الى النجاشي غضب رجل من النساه احد بني
فقيم بن عدي من بني مالك بن كنانه فخرج حتى اتى القليس فقعد فيه اي احدث فيه ثم خرج حتى لحق بارضه
فاخبر بذلك ابرهه فقال من صنع هذا فقيل رجل من العرب من اهل البيت الذي تحج العرب اليه بمكه لما سمع قولك
اصرف اليها حاج العرب فغضب فجاها فقعد فيها اي انها ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك
ابرهه وحلف ليسيرن الى البيت فيهدمه ثم امر الحبشه فتهيات وتجهزت ثم سار وخرج
بالفيل معه فسمعت بذلك العرب فاعظموه وفظعوا به وراوا ان جهاده حق عليهم حين
سمعوا انه يريد هدم الكعبه بيت الله الحرام فخرج اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال
له ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه من ساير العرب الى حرب ابرهه والمجاهده
عن بيت الله سبحانه وما يريد من هدمه واخرابه فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فرله
فهزم ذو نفر واصحابه فاتي به اسيرا فلما اراد قتله قال له ذو نفر ايها الملك لا تقتلني فعسى ان
يكون مقامي معك خيرا لك من القتل فحبسه عنده في وثاق وكان ابرهه رجلا حليما ورعا
ودايبا في النصرانيه ومضى ابرهه على وجهه يريد ما خرج اليه ذلك حتى اذا كان في ارض خثعم
عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي في قبايل خثعم شهران وناهس ومن اتبعهم من قبايل العرب
فقاتله فهزمه ابرهه واخذ له نفيل اسيرا فاتي به فقال له نفيل ايها الملك لا تقتلني فاني
دليلك بارض العرب وهاتان يداي على قبايل خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعه فاعفاه
وخلي سبيله وسار به معه حتى اذا مر بالطايف خرج اليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف
فقالوا له ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون ليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا

هذا البيت الذي يزعمون اللات انما يريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك
عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه ابو رغال يدله على الطريق فخرج ابرهة ومعه ابو رغال
حتى انزلهم بالمغمس فلما انزله به مات ابو رغال هنالك فرجمت العرب قبره فهو القبر
الذي يرجم بالمغمس وهو الذي يقول فيه جرير بن الخطفى جرير
اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال
ولما نزل ابرهة المغمس بعث رجلا من الحبشة يقال له الاسود بن مقصود على خيل له
حتى انتهى الى مكة فساق اليه اهل تهامة من قريش وغيرهم فاصاب فيها مائتي بعير لعبد المطلب اولاد
بن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهمت قريش وكنانة وهذيل ومن كان
بالحرم بقتاله ثم عرفوا انهم لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهة حناطة الحميري
الى مكة وقال له سل عن سيد هذا البلد وشريفهم ثم قل لهم ان الملك يقول لكم اني لم آت
لحربكم انما جئت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لي بقتال فلا حاجة لي بدمائكم فان هو
لم يرد حربي فاتني به فلما دخل حناطة مكة سأل عن سيد قريش وشريفها فقيل له
عبد المطلب فارسل الى عبد المطلب فقال له ما قال ابرهة فقال عبد المطلب والله ما نريد
حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت ابراهيم خليله عليه السلام او كما
قال فان يمنعه فهو بيته وحرمه وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه فقال له
حناطة فانطلق اليه فانه قد امرني ان آتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه
بعض بنيه حتى اتى العسكر فسأل عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دخل عليه وهو
في محبسه فقال يا ذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا فقال ذو نفر وما غناء
رجل اسير في يدي ملك ينتظر ان يقتله بكرة او عشية ما عندي غناء في شيء مما نزل بك
الا ان انيسا سائس الفيل صديق لي فسارسل اليه فاوصيه بك واعظم عليه حقك واسأله فسارسل
ان يستأذن لك على الملك فتكلمه بما بدا لك ويشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك فقال
حسبي فبعث ذو نفر الى انيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب عير مكة
يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في رؤوس الجبال وقد اصاب له الملك مائتي بعير فاستأذن
له عليه وانفعه عنده بما استطعت فقال افعل فكلم انيس ابرهة فقال له ايها الملك هذا سيد
قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب عير مكة وهو يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش

الجبال

والوحوش في الجبال فاذن له فليكلمك في حاجته فاذن له ابرهة وكان عبد المطلب
اوسم الناس واعظمهم واجمله فلما رآه ابرهة اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره
ان تراه الحبشة معه على سرير ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه
معه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك فقال له الترجمان ان الملك يقول
لك ما حاجتك فقال حاجتي ان يرد الملك علي مائتي بعير اصابها لي فلما قال له ذلك
قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين
كلمتني اتكلمني في مائتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين ابائك قد جئت لهدمه
لا تكلمني فيه قال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه قال ما كان بعض
ليمتنع مني قال انت وذاك قال ابن اسحق وكان فيما يزعم اهل العلم قد ذهب مع
عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة الحميري يعمر بن نفاثة بن عدي بن
الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد بني بكر وخويلد بن واثلة الهذلي وهو
يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم
البيت فابى عليهم والله اعلم اكان ذلك ام لا وقد كان ابرهة رد على عبد المطلب
الابل التي كانت اصابها فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم
الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في شعف الجبال خوفا عليهم من معرة الجيش
ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله
ويستنصرونه على ابرهة وجنده فقال عبد المطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة
يا رب ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
ملكن فعلت وما اولا ناربد الملك ولين فعلت فانه امر يتم به فعالك
ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال
فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها وقال عبد المطلب ايضا
قلت والاشرم تردى خيله ان ذا الاشرم غر بالحرم
كاده تبع فيمن جندت حمير والحي من آل قدم
فانثنى عنه وفي اوداجه جارح امسك منه بالكظم
نحن اهل الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهم

حبشه
نعي ابرهه خليل الرحمن عليه السلام ولما اصبح ابرهه تهيا لدخول مكه وهيا فيله وعبا
وكان اسم الفيل محمودا وابرهه مجمع لهدم الكعبه ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكه
اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل ثم اخذ باذنه فقال ابرك محمود وارجع راشدا
من حيث جيت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى اصعد
في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى فضربوا راسه بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا محاجن لهم في مراقه   فا دخلوا
فبزغوه بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام ففعل مثل
ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكه فبرك فارسل الله عليهم طيرا من
البحر امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طير منها ثلثه احجار يحملها حجر في منقاره وحجران
في رجليه امثال الحمص والعدس لا تصيب منهم احدا الا هلك وليس كلهم اصابت وخرجوا هاربين
يبتدرون الطريق التي منها جاوا ويسالون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن فقال
نفيل بن حبيب حين راى ما انزل الله بهم من نقمته

اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب وقال نفيل ايضا حين ولوا
وعاينوا ما نزل بهم   الا حييت عنا يا ردينا نعمناكم مع الاصباح عينا
ردينه لو رايت ولن تريه لدا جنب المحصب ما راينا اذا لعذرتني وحمدت امري ولم تاسي على ما فات بينا
حمدت الله اذ عاينت طيرا وخفت حجاره تلقى علينا وكل القوم يسال عن نفيل كان علي للحبشان دينا
فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل مهلك واصيب ابرهه في جسده وخرجوا به معهم
تسقط انامله انمله انمله كلما سقطت انمله اتبعها منه مده تمث قيحا ودما حتى قدموا به صنعا   منه
وهو مثل فرخ الطاير حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون واقام بمكه فلال من الجيش وعسفا
وبعض من ضمه العسكر فكانوا بمكه يعتملون ويرعون لاهل مكه قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن
عتبه بن المغيره بن الاخنس انه حدث ان اول ما رويت الحصبه والجدري بارض العرب ذلك العام
وانه اول ما رؤي بها مرائر الشجر الحرمل والحنظل والعشر ذلك العام قال ابو الوليد وقال   ما راي بها
بعض الكبرا ان اول ما كانت بمكه حمام اليمام حمام مكه الحرم من تلك الايام حين ارسل
الطير التي رمت اصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جده ولما هلك ابرهه ملك الحبش ملك ابنه
يكسوم بن ابرهه وبه كان يكنى ثم ملك بعد يكسوم اخوه مسروق بن ابرهه وهو الذي قتلته الفرس
حين جاءهم سيف بن ذي يزن وكان الذين ملكوا من الحبشه وكانوا اربعه فجميع ما ملكوا ارض اليمن من حين

دخلوا

دخلوها الى ان قتلوا اثنتين وسبعين سنه ولما رد الله سبحانه عن مكه الحبشه واصابهم ما اصابهم
من النقمه اعظمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مونه عدوهم فجعلوا يقولون في ذلك
الله اشعارا ويذكرون فيها ما صنع الله بالحبشه وما دفع عن قريش من كيدهم ويذكرون
الاشرم والفيل ومساقه الى الحرم وما اراد من هدم البيت واستحلال حرمته قال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمره بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زراره عن
عايشه ام المومنين قالت لقد رايت قايد الفيل وسايسه بمكه اعميين مقعدين يستطعمان قال
ابن اسحق ولما قتل الحبش ورجع الملك الى حمير سر بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيها
وهلاك الحبشه فخرجت وفود العرب جميعها لتهنيه سيف ذي يزن فخرج وفد ربيعه ووفد
ثقيف وعجز هوازن وهم نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عدوان وفيهم ابن عمه
بن قيس فيهم مسعود بن معتب ووفد غطفان ووفد تميم واسد ووفد قبايل قضاعه
والازد فاجازهم واكرمهم وفضل قريشا عليهم في الجايزه لمكانهم من الحرم وجوارهم
بيت الله قال ابو الوليد وحدثني عبد الله بن شبيب الربعي نا احمد بن محمد بن بكار قال
حدثني احمد بن القاسم الربعي مولى بني ثعلبه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما
ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشه وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتاه
وفود العرب واشرافها وشعراوها لتهنيه وتمدحه وتذكر ما كان من بلايه وطلبه بثار
قومه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وخويلد بن اسد
في اناس من وجوه قريش من اهل مكه فاتوه بصنعا وهو في قصر له يقال له غمدان وهو
الذي يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفي ابو امية بن ابي الصلت
لا تطلب الثار الا كابن ذي يزن خيم في البحر للاعدا احوالا
اتا هرقلا وقد شالت نعامتهم فلم يجد عنده بعض الذي سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد عاشره من السنين يهين النفس والمالا
حتى اتى ببني الاحرار يقدمهم تخالهم فوق متن الارض اجبالا
بيض مرازبه غلب اساوره اسد تربب في الغيضات اشبالا
لله درهم من فتيه صبروا ما ان اتيت لهم في الناس امثالا
لا يضجرون وان حرت مغافرهم ولا ترى منهم في الطعن ميالا

حدس
٢ حديث سيف بن ذي يزن ووفود عبد المطلب عليه مع وجوه قريش

ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد اضحى شريدهم في الارض فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا في راس غمدان دارا منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

واستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضمخ بالعنبر يلطخ وبيص المسك من مفرقه وسيفه
بين يديه وعن يمينه وعن يساره الملوك وابنا الملوك فدنا عبد المطلب فاستاذن في الكلام فقال له سيف
ذي يزن ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال له عبد المطلب ان الله عز وجل قد احلك
ايها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت ارومته وعزت
جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم معدن واطيب موطن وانت ابيت اللعن راس العرب
وربيعها التي تخصب بها وانت ايها الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد
ومعقلها الذي يلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يخمد ذكر من انت
سلفه ولن يهلك من انت خلفه ايها الملك نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي
ابهجنا لكشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية قال وايهم انت ايها
المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم قال ادن فادناه ثم اقبل
عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي
عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم وانتم اهل الليل والنهار ولكم
الكرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم قال ثم نهضوا الى دار الضيافة والوفود واقاموا
شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم في الانصراف قال واجرى عليهم الانزال ثم انتبه لهم انتباهه
فارسل الى عبد المطلب فادناه واخلا مجلسه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر علمي امرا
لو غيرك يكون لم ابح به له ولكني رايتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن
الله فيه فان الله بالغ فيه امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا
واحتجناه دون غيرنا خبرا جسيما وخطرا عظيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس
عامة ولرهطك كافة ولك خاصة قال ايها الملك مثلك سر وبر فما هو فداك اهل الوبر
والمدر زمرا بعد زمر فاذا ولد بتهامه غلام به علامه كانت له الامامه ولكم به
الزعامه الى يوم القيامه فقال عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخير ما اب بمثله وافد قوم
ولولا هيبة الملك واعظامه واجلاله لسالته من بشارته اياي ما ازداد به سرورا فان
راى الملك ان يخبرني بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح قال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد
اسمه محمد بين كتفيه شامه يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله
باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس

٤٦م

عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويكسر الاوثان
ويخمد النيران قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله
قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك ثلج صدرك وعلا كعبك فهل
احسست من امره شيئا قال نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا
فزوجته كريمة من كرائم قومه آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام
سميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كل ما ذكرت من
علامة قال له والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير الكذب
قال وان الذي قلت لكما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن
يجعل الله لهم عليه سبيلا فاطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني
لست آمن ان تدخلهم النفاسة من ان تكون لك الرياسة فيبغون لك الغوائل وينصبون
لك الحبائل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي
حتى اصير بيثرب دار مملكته فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب
استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه الآفات واحذر عليه العاهات
لاوطات اسنان العرب كعبه ولاعليت على حداثة سنه ذكره ولكني صارف ذلك
اليك عن غير تقصير بمن معك ثم امر لكل رجل منهم بمائة من الابل وعشرة اعبد وعشر اماء
وعشرة ارطال ذهب وعشرة ارطال فضة وكرش مملوءة عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة
اضعاف ذلك ثم قال له ائتني بخبره وما يكون من امره عند راس الحول فمات سيف ذي
يزن قبل ان يحول الحول وكان عبد المطلب يقول لهم الناس لا يغبطني رجل منكم
بجزيل عطا الملك فانه الى نفاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي شرفه وذكره وفخره
فاذا قيل له وما ذلك يقول ستعلم ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس

جلبنا النصح تحقبه المطايا الى اكوار اجمال ونوق
مغلغلة مرافقها ثقال الى صنعا من فج عميق
تؤم بنا ابن ذي يزن وتفري ذوات بطونها ام الطريق
وترعى من مخايله بروقا موافقة الوميض الى بروق
ولما وافقت صنعا صارت بدار الملك والحسب العريق

قال ابو الوليد وقد ذكر الله تعالى الفيل وما صنع باصحابه فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخرها ولو لم ينطق القرآن به لكان في الاخبار المتواطية والاشعار المتظاهرة من الجاهلية والاسلام حجة وبيان لشهرته وما ارخت العرب تؤرخ في كتبهم ودواوينهم من سنة الفيل وفيها ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل قريش والعرب بمكة جميعا تؤرخ بعام الفيل ثم ارخت بعام الفجار ثم ارخت ببنيان الكعبة فلم تزل تؤرخ به حتى جاء الاسلام فارخ المسلمون من عام الهجرة ولقد بلغ من شهرته لمر الفيل وصنع الله باصحابه واستفاضته لذلك فيهم حتى قالت عائشة رضي الله عنها على حداثة سنها لقد رايت قائد الفيل وسائسه اعميين مقعدين يستطعمان وقد عرف لعدة من احداث قريش انه رايتهما اعميين

ما جاء في شواهد الشعر في ذلك قال ابو الطفيل الغنوي وهو جاهلي

ترعى مذانب وسمي اطاع لها بالجزع حيث عصى اصحابه الفيل

وقال ابو قيس وهو ابو قيس بن الاسلت وهو جاهلي يعير قريشا

فقوموا فصلوا ربكم وتعوذوا باركان هذا البيت بين الاخاشب

فعندكم منه بلاء مصدق غداة ابي يكسوم هادي الكتائب

فلما اجازوا بطن نعمان ردهم جنود المليك بين ساف وحاصب

فولوا سراعا نادمين ولم يؤب الى اهله ملحبش غير عصائب

ومن صنعه يوم فيل الحبوش اذ كل ما بعثوه رزم

محاجنهم تحت اقرابه وقد كلموا انفه ما خرم

وقد جعلوا سوطه مغولا اذا يمموه قفاه كلم

فارسل من فوقهم حاصبا يلفهم مثل لف القزم

تحض على الصبر احبارهم وقد ثأجوا كثؤاج الغنم

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

انت حبست الفيل بالمغمس حبسته كانه مكردس من بعد ما هم بشر محبس

بمحبس تزهق فيه الانفس وفتيان ربهم تدسس والاهب البحر الصباح الاحمر

وما هم من كارق وشمس دحاه للجار الالحس انسليمانك انك الظاهر منظر

وقال ابن اذينة الثقفي لعمرك ما للفتى من مفر مع الموت يلحقه والكبر

وقال ابو قيس

وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي

ان ايات ربنا باقيات ما يماري فيهن الا الكفور

حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كانه معقور

واصبحت حلقه الجران كما قطر صخر من كبكب محدور

لعمرك ما للفتى عصره لعمرك ما ان له من وزر ابعد قبائل من حمير ابيدوا صباحا بذات العبر بالف الالوف وحرابة كمثل السما قبيل المطر يصم صراخهم المقربات ينفون من قاتلوا بالذفر سعال مثل عدد التراب يبيس منها رطاب الشجر

ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية

قال ابو الوليد حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن العطار ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري عن ابي الطفيل قال قلت يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان يبنيها قريش قال كانت برضم يابس ليس بمدر تنزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعيبة وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة فانكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها واحذوا خشبها ورومي يقال له باقوم نجارا بناء فلما قدموا به مكة قالوا لو بنينا بيت ربنا فاجمعوا لذلك ونقلوا الحجارة من الضواحي فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلها معهم اذ انكشفت نمرته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم فما رؤيت له عورة بعد فلما جمعوا الحجارة وهموا بنقضها خرجت حية سوداء الظهر بيضاء البطن لها راس مثل راس الجدي تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما راوا ذلك اعتزلوا عند المقام وهو يومئذ في مكانه اليوم ثم قالوا ربنا اردنا عمارة بيتك فرأوا طائرا اسود ظهره ابيض بطنه اصفر الرجلين اخذها فجرها حتى ادخلها اجياد ثم هدموها وبنوها عشرين ذراعا طولها قال ابو الطفيل فاستقصرت قريش لقصر الخشب فتركوا منها في الحجر ستة اذرع وشبرا قال حدثني جدي ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال اجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة قديم فساله عن بنيان الكعبة فقال ان قريشا تقربت لبنائها فعجزوا واستقصروا فبنوا وتركوا في الحجر بعضها فقال عمر صدقت قال حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجمرت امراة من قريش الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت فوهى البيت فلم يحملوا الى اصابه فتشاعلت قريش في هدم الكعبة فهابوا هدمها فقال لهم الوليد بن المغيرة ما تريدون بهدمها الاصلاح ام الاساءة قالوا بل نريد الاصلاح قال فان الله لا يهلك المصلح قالوا فمن الذي يعلوها فيهدمها قال الوليد بن المغيرة انا اعلوها فاهدمها فارتقى الوليد على ظهر البيت

الله

ابن عامر

بعضها

وتعاونوا عليه وترافدوا في النفقة وربعوا قبائل قريش أرباعا ثم اقترعوا عند هبل
في بطن الكعبة على جوانبها فطار قدح بني عبد مناف وبني زهرة على الوجه الذي فيه
الباب وهو الشرقي وقدح بني عبد الدار وبني اسد بن عبد العزى وبني عدي على
الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار قدح بني سهم وبني جمح وبني عامر بن
لؤي على ظهر الكعبة وهو الشق الغربي وطار قدح بني تيم وبني مخزوم وقبائل
من قريش ضموا معهم على الشق اليماني الذي يلي الصفا واجياد فنقلوا الحجارة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجارة على رقبته
فبينا هو ينقلها اذ انكشفت نمرة كانت عليه فنودي يا محمد عورتك وذلك اول
ما نودي والله اعلم فما رئيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عورة بعد ذلك ولبج
برسول الله من الفزع حين نودي فاخذه العباس بن عبد المطلب فضمه اليه وقال
لو جعلت بعض نمرتك على عاتقك تقيك الحجارة قال ما اصابني هذا الا من التعري
فشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون بانفسهم
تبررا وتبركا بالكعبة فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة والخشب وما
يحتاجون اليه غدوا على هدمها فخرجت الحية التي كانت في بطنها تحرسها سوداء
الظهر بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدي تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما رأوا ذلك
اعتزلوا عند مقام ابراهيم وهو يومئذ في مكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن
المغيرة يا قوم الستم تريدون بهدمها الاصلاح قالوا بلى قال فان الله لا يهلك المصلحين
ولكن لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا من طيب اموالكم فان الله لا يقبل الا طيبا
ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها
رضا فاتمه واشغل عنا هذا الثعبان فاقبل طائر من جو السماء كهيئة العقاب ظهره
اسود وبطنه ابيض ورجلاه صفراوان والحية على جدار البيت فاغرة فاها
فاخذ برأسها ثم طار حتى ادخلها اجياد الصغير فقالت قريش انا لنرجو ان يكون
الله سبحانه وتعالى قد رضي عملكم وقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش هدمه
وقالوا من يبدأ فيهدمه فقال الوليد بن المغيرة انا ابدأكم في هدمه انا شيخ كبير
فان اصابني امر كان قد دنا اجلي وان كان غير ذلك لم يرزأني فعلا البيت وفي

ومعه الفأس فقال اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ثم هدم فلما رأته قريش قد هدم منها
ولم يأتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت
قريش في الركن اي القبائل تلي رفعه حتى كاد يشجر بينهم قالوا تعالوا نحكم علينا اول من يطلع
من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام
عليه وشاح نمرة فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية
الثوب ثم ارتقى وامرهم ان يرفعوا اليه فرفعوه اليه فكان هو الذي وضعه حدثني مسلم
بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن
عبد العزى ومخرمة بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش الكعبة وما هاجهم على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها
قبل ذلك قالوا كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بمدر وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف
وانما تدلى الكسوة على الجدر من خارج وتربط من اعلا الجدر من بطنها وكان في بطن الكعبة عن يمين
من دخلها جب يكون فيه ما يهدى الى الكعبة من مال وحلية كهيئة الخزانة وكان يكون على ذلك
الجب حية تحرسه بعثها الله منذ بناه جرهم وذلك انه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا
مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحية فحرست الكعبة وما فيها خمسمائة سنة فلم
تزل كذلك حتى بنت قريش الكعبة وكان قرنا الكبش الذي ذبحه ابراهيم خليل الرحمن معلقين
في بطنها بالجدر تلقاء من دخلها يخلقان ويطيبان اذا طيب البيت فكان فيها معاليق من حلية
كانت تهدى الى الكعبة فحاست على ذلك من الدهر ثم ان امرأة ذهبت تجمر الكعبة فطارت
من مجمرتها شررة فاحرقت كسوتها وكانت الكسوة عليها ركاما بعضها فوق بعض فلما احترقت الكعبة
توهنت جدرها من كل جانب وتصدعت وكانت الخرق والارباع عليها مطلة والسيول
متواترة ولمكة سيول عوارم فجاء سيل على تلك الحال عظيم فدخل الكعبة وصدع جدرانها
واخافهم ففزعت من ذلك قريش فزعا شديدا وهابوا هدمها وخشوا ان مسوها ان ينزل
عليهم العذاب قال فبيناهم على ذلك يتناظرون ويتشاورون اذ اقبلت سفينة للروم حتى
اذا كانت بالشعيبة وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فسمعت بها قريش فاشتروا خشبها
واذنوا لاهلها ان يدخلوا مكة فيبيعون ما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم قال وكانوا
يعشرون من دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها فكان في
السفينة رومي نجار يسمى باقوم فلما قدموا بالخشب مكة لو بنينا بيت ربنا فاجمعوا لذلك

سليمان

عظيم

فسمع

قالوا

يده عتلة يهدمها بها ثم غرج من تحت رجله حجر فقال اللهم لم نرع انما اردنا الاصلاح
وجعل يهدمها حجرا حجرا بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش نخاف ان ينزل العذاب اذا امسى
فلما امسى لم ير باسا واصبح الوليد بن المغيرة غاديا على عمله فهدمت قريش معه حتى بلغوا
الاساس الذي رفع عليه ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت فابصروا حجارة كانها الابل الخلف مدوار
لا يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا يحرك الحجر منها فترتج جوانبها قد تشبك بعضها ببعض فادخل للحجر
الوليد بن المغيرة عتلته بين الحجرين فانفلقت منه فلقة عظيمة فاخذها ابو وهب بن عمرو
بن عائذ بن عمران بن مخزوم فنزت من يده حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها برقة كادت
ان تخطف ابصارهم ورجفت مكة باسرها فلما راوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت ذلك
فلما اجمعوا لما اخرجوا من النفقة قلت النفقة عن ان تبلغ لهم عمارة البيت كله فتشاوروا
في ذلك فاجمع رايهم على ان يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقدرون عليه من بناء البيت ويتركوا
بقيته في الحجر عليه جدار مدار يطوف الناس من ورائه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن الكعبة
اساسا يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من ورائه من فناء البيت في الحجر ستة اذرع وشبرا فبنوا
على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بنائها قالوا ارفعوا بابها من الارض واكبسوها حتى لا
تدخلها السيول ولا ترقى الا بسلم ولا يدخلها الا من اردتم ان لم تهووا احدا دفعتموه ففعلوا
ذلك وبنوها بساف من حجارة وساف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا الى موضع الركن
فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقالت بنو عبد مناف وزهرة هو
في الشق الذي وقع لنا وقالت سائر القبائل لم يكن الركن مما استهمنا عليه فقال ابو امية بن المغيرة
يا قوم انما اردنا البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم اذا اختلفتم تشتت
اموركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع عليكم من هذا الفج قالوا رضينا وسلمنا
فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين قد رضيناه فحكموه فبسط رداءه
ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلا فاخذوا باطراف الثوب فكان في الربع الاول عبد مناف
عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني ابو زمعة بن الاسود وكان اسن القوم وفي الربع الثالث
العاص بن وائل وفي الربع الرابع ابو حذيفة بن المغيرة فرفع القوم الركن وقام النبي صلى الله عليه
وسلم على الجدر ثم وضعه هو بيده فذهب رجل من اهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم
حجرا يشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب لا فناول العباس النبي حجرا فشد به الركن فغضب

35

وصير محمولا الى البحر

البحر واصحابه لتقع اهل شهر وعول وسيروا اموالا عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم
مالا واسنوا عليهم في مكرهم وجوزهم ذاتهم ختم له اماد الله ليغويهم سنقاو يسمر
عليهم خطوطا وجددوا وبنيان ابنه ابليس فبنوا حتى رفعوا اربعة اذرع وشبرا ثم
كبسوها ووضعوا بابها مرتفعا على هذا الذرع ورفعوها بمداميك خشب ومدماك حجارة
حتى بلغوا السقف فقال لهم باقوم الرومي اتحبون ان تجعلوا سقفها مكبسا او مسطحا فقالوا
بل ابن بيت ربنا مسطحا قال فبنوه مسطحا وجعلوا فيه ست دعائم في صفين في كل صف
ثلاث دعائم من الشق الشامي الذي يلي الحجر الى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من خارجها
من الارض الى اعلاها ثمانية عشر ذراعا وكانت قبل ذلك تسعة اذرع فزادت قريش في
ارتفاعها في السماء تسعة اذرع اخرى وبنوها من اعلاها الى اسفلها بمدماك من حجارة ومدماك
من خشب وكان الخشب خمسة عشر مدماكا والحجارة ستة عشر مدماكا وجعلوا ميزابها يسكب في
الحجر وجعلوا درجة من خشب في بطنها من الركن الشامي يصعد بها الى ظهرها وزوقوا
سقفها وجدرانها من بطنها ودعائمها وجعلوا في دعائمها صور الانبياء وصور الشجر
وصور الملائكة فكان فيه صورة ابرهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالازلام وصورة
عيسى بن مريم وصورة الملائكة عليهم السلام اجمعين فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول وامه
الله صلى الله عليه وسلم فارسل الفضل بن العباس بن عبد المطلب فجاء بماء زمزم ثم امر بثوب السلام
فبل بالماء وامر بطمس تلك الصور فطمست قال ووضع كفيه على صورة عيسى بن
مريم وامه عليهما السلام وقال امحوا جميع الصور الا ما تحت يدي فرفع يديه عن
عيسى بن مريم وامه ونظر الى ابرهيم فقال قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام
ما لابرهيم وللازلام وجعلوا لها بابا واحدا فكان يغلق ويفتح وكانوا قد اخرجوا صورة
ما كان في البيت من حليه ومال وقرني الكبش وجعلوه عند ابي طلحة عبد الله بن
عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار بن قصي واخرجوا هبل وكان على الجب الذي فيه
عمرو بن لحي هنالك ونصب عند المقام حتى فرغوا من بناء البيت فردوا ذلك المال في
الجب وعلقوا فيه الحلية وقرني الكبش وردوا الجب مكانه فيما يلي الشق الشامي
ونصبوا هبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا له سلما يصعد الى ظهرها وكسوها
حين فرغوا من بنائها حبرات يمانية حدثني جدي ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن

بجي عن ابيه عن حويطب بن عبد العزى قال كان في الكعبه حلق امثال لجم البهم يدخل الخايف
فيها يده فلا يريبه احد فجا خايف ليدخل يده فاجتبذه رجل فشلت يده فلقد رايته في
الاسلام وانه لاشل وحدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج قال سال سليمن بن موسى
الشامي عطا ابن ابي رباح وانا اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى قال نعم ادركت فيها
تمثال مريم مزوقا في حجرها عيسى ابنها قاعدا مزوقا قال وكانت في البيت اعمدة ست سوارى بهذا
وصفها كما نقطت في هذا التربيع قال وكان تمثال عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام في العمود
الذي يلي الباب



قال ابن جريج فقلت لعطا متى هلك قال في الحريق في عصر ابن الزبير قلت اعلى عهد النبي صلى الله عليه دار
وسلم كان قال لا ادري واني لاظنه قد كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال له سليمن افرايت تماثيل
صور كانت في البيت من طمسها قال لا ادري غير اني ادركت من تلك الصور دسها واراها والطمس
عليها قال ابن جريج ثم عاودت عطا بعد حين فخط لي ست سوارى كما خططت قال تمثال عيسى وامه اسس
عليهما السلام في الوسطى من اللاتي تلي الباب الذي يلينا اذا دخلنا قال ابن جريج فخط هذا
التربيع وننقط هذا النقط وحدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن اخبرني بعض الحجبه عن مسافع
بن شيبه بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا شيبه امح كل صوره فيه الا ما تحت يدي
قال فرفع يده عن عيسى بن مريم وامه وحدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو بن
دينار انه سمع ابا الشعثا يقول انما يكره ما فيه الروح قال عمرو وان يضع التمثال على ما فيه
الروح فاما الشجر وما ليس فيه روح فلا وحدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن
سليمن بن موسى عن جابر بن عبد الله قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور وامر عمر بن
الخطاب زمن الفتح ان يدخل البيت فيمحو ما فيه من صوره ولم يدخله حتى محيت حدثنا جدي ثنا
ابن عيينه عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبه حتى امر عمر بن
الخطاب ان يطمس كل صوره فيها حدثني جدي عن سعيد بن سالم ثنا اسد بن عاصم بن جعده
عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه يوم الفتح وفيها صور الملايكه وغيرها وراى
صوره ابرهيم فقال قاتلهم الله جعلوه شيخا يستقسم بالازلام ثم راى صوره مريم فوضع يده عليها

عن عمرو بن دينار قال ادركت مثل ذلك [illegible]
عليهم السلام

وقال امحوا ما فيها من الصور الا صوره مريم حدثني محمد بن يحيى عن الثقه عنده عن ابن اسحق عن حكيم
بن حكيم عن عباد بن حنيف وغيره من اهل العلم ان قريشا كانت قد جعلت في الكعبه صورا فيها عيسى
بن مريم ومريم عليهما السلام قال ابن شهاب قالت اسما ابنه شقر ان امراه من غسان حجت في
حاج العرب فلما رات صوره مريم في الكعبه قالت بابي وامي انك لعربيه فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يمحوا تلك الصور الا ما كان من صوره عيسى ومريم حدثني محمد بن يحيى عن الثقه عنده
عن ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن صفيه بنت شيبه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكه يوم الفتح اقبل حتى اتى البيت فطاف به سبعا
على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمن بن طلحه فاخذ منه مفتاح الكعبه
ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامه من عيدان فطرحها حدثني محمد بن يحيى بن ابي عمر قال ثنا عبد المجيد
الثقفي عن ايوب عن عكرمه قال لما كان يوم الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فاذا
هو فيه صوره ابرهيم واسمعيل عليهما السلام واحسبه قال ذا الكفل او راس الكبش فامرهم
ان يمحوها قال انما دخلها حتى محيت قال فلما دخل راى الازلام قد صورت في يد ابرهيم فقال قاتلهم
الله لقد علموا انه لم يستقسم بالازلام حدثني جدي وابرهيم بن محمد الشافعي قالا ثنا مسلم بن
خالد عن ابن خثيم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على انما حين هدمت الكعبه فكان
ينقل الحجاره فوضع على ظهره ازاره يتقي به فلبط به فاخذه العباس فضمه اليه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني نهيت ان اتعرى حدثني جدي قال ثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار انه
سمع عبيد بن عمير يقول اسم الذي بنى الكعبه لقريش باقوم وكان روميا فكان في سفينه اصابتها الريح
فحبستها فخرجت اليها قريش فاخذوا السفينه وخشبها وقالوا ابنه لنا
بنيان الشام حدثنا جدي ثنا محمد بن يحيى عن سفيان عن عمرو بن دينار قال لما ارادوا ان يبنوا الكعبه خرجت
حيه فحالت بينهم وبين بنائهم وكانت تشرف على الجدار قال فقالوا ان اراد الله ان يتمه فسيكفيكموها
ثم قال عمرو وسمعت ابن عمير يقول فجا طاير ابيض فاخذ باثناها فذهب بها نحو اجياد وحدثني محمد بن
يحيى حدثنا هشام بن سليمن المخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن الوليد بن عطا
بن خباب ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعه وفد على عبد الملك بن مروان فقال له اظن ابا خبيب
يعني ابن الزبير سمع من عايشه ما كان يزعم انه سمع منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها
تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بنا

عهد
البيت ولولا حداثة قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان بدا لقومك ان يبنوه من بعدي
لا ابين ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع وزاد الوليد في الحديث وجعلت لها بابين موضوعين
بالارض بابا شرقيا وبابا غربيا وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا ان
لا يدخلها احد الا من ارادوا فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الرجل يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان
يدخل دفعوه فيسقط قال عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت بعصاه ساعة
ثم قال اني وددت لو تركته وما تحمل حدثني جدي حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
بن عمر ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الم تري ان قومك حين بنوا البيت اقتصروا عن قواعد ابراهيم قالت فقلت يا رسول الله الا
تردها على قواعد قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت قال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت
لم يتمم على قواعد ابراهيم اخبرني محمد بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن المثنى بن الصباح قال سمعت عمرو بن شعيب
يقول كان طول الكعبة في السماء تسعة اذرع فاستقصروا طوله وكرهوا ان يطول بغير سقف
واراحوا الزيادة فيه فبنوها وزادوا في طولها تسعة اذرع وتركوا في الحجر من عرضها ستة اذرع
وعظم ذراع قصرت بهم النفقة اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن يحيى بن شبل عن ابي ابن
جعفر قال كان باب الكعبة على عهد ابراهيم وجرهم بالارض حتى بنتها قريش قال ابو حذيفة بن المغيرة
يا معشر قريش ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل عليكم الا بسلم فانه لا يدخل عليكم الا من اردتم فان جاء
احد ممن تكرهون رميتم به فيسقط فكان نكالا لمن راه ففعلت قريش ذلك ورفعوا الردم الذي
كان حرفوا السيل عن الكعبة وكسوها الوصايل حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن محمد بن ابي حميد عن
موكد بن بول عمر بن علي عن عمر عن علي قال ان رسول الله صلى الله عليه انا وضع الركن بيده يوم
اختلفت قريش في وضعه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي حدثني خالد بن القاسم عن ابن ابي نجيح عن ابيه
قالت انا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الركن بيده فقلت من الثوب المرضوع فيه الحجر
قال للوليد بن المغيرة ويقال حمل الحجر في بساط طاروني كان للنبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث عن هشام عن سعيد بن المسيب
قال البراجم للحجر الذي انفلق من عرض العتلة من اساس الكعبة فنزا من بين يده حتى رجع مكانه لبو
وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمار عن سعيد بن

محمد بن جبير بن مطعم قال البراجم للحجر فنزا من يده عامر بن نوفل بن عبد مناف قال الواقدي
وقد نسيانه وهب بن عمرو بن عائذ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن الوليد بن كثير عن يعقوب بن
عتبة قال اجتمع عند معاوية بن ابي سفيان وهو خليفة نفر من قريش منهم حكيم بن حزام وعبد الله
بن الحارث بن هشام والحارث بن عبد الله بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة بن الاسود فتذاكروا
احاديث الكعبة فقال معاوية من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفروا اساس البيت حتى
عاد مكانه قالوا من اعلم من امير المومنين بهذا قال على ذلك كنتم كل العلم وعنده ولا
حفظناه لقد علمنا لمن كان افقهنا قالوا اجمع هو ابن وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران
بن مخزوم قال معاوية كذلك كنت اسمع من ابي وكان حاضرا من ذلك اليوم قال المطلب اخطا
قريش في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تبنوا ولا تنازعوا فيطمع بكم غيركم
جروا البيت اربعة اجزاء ثم ربعوا القبائل فلكل ربع قالوا انه ابو حذيفة بن المغيرة
قالوا ذلك جدنا اسمع ابي يقول قال عمر القاسم بل حين اختلفت قريش في وضع الركن واحلوا
بينكم اول من يطلع من هذا الباب قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال نعم قال عمر النضر
الذين رضوا التوحيد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احد عتبة بن
ربيعة احدهم قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال المرباع للشق الثاني قالوا ابو زمعة
الاسود بن المطلب قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال المرباع الربع الثالث قالوا ابو جهل
بن المغيرة قال اوكذا اسمع ابي يقول قال من في الربع الرابع قالوا ابو قيس بن عدي
السهمي قال هذه واحدة فلكل ناحية عليهم العاص بن وائل قال العمري يا معشر قريش لا
تنطوا ان عمار بنت بلم الاطيب من كسب قالوا ابو وهب بن المغيرة قال هذا اجر
٢ احسنه عليهم القائد هنا والمنقلب ابو احيحة سعيد بن العاص اي يا سدل القوم حدثني
سعيد بن محمد حدثنا قريش قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي صلى الله عليه
عن ابيه عن جده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب قال لما غرقت الكعبة في الجاهلية هدمتها
قريش لتبنيها فلم يستطيعوا ان يحركوا من اساسها فاذا حجر فيه مكتوب انا الله ذو بكة
قراه رجل من الديلم من اهل اليمن لا و سنه

باب ما جاء في الكعبة ومتى كانوا يفتحونها ودخولهم اياها واول من خلع النعل والخف عند دخولها

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي بـ

عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال رايت قريشا يفتحون البيت في
الجاهلية يوم الاثنين والخميس وكان حجابه يجلسون عند بابه فيرتقي الرجل اذا كانوا لا يريدون دخوله
فيدفع ويطرح وربما عطب وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظمون ذلك ويضعون نعالهم تحت
الدرجة حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا وغير قريش ربما الكعبة كان اول من
خلع الخف والنعل فلم يلبسهما الوليد بن المغيرة اعظاما لها فجرى ذلك سنة حدثني محمد بن يحيى نا
عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن ابي سليم عن ابيه ان فاختة ابنة زهير بن الحارث بن اسد بن عبد
العزى وهي ام حكيم بن حزام دخلت الكعبة وهي حامل فادركها المخاض فولدت حكيما في
الكعبة فحملت في نطع واخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم واخذت ثيابها التي
ولدت فيها فجعلت لقا واللقا انه لم يكن احد يطوف بالبيت من العرب الا الحمس عز
فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب وكان من طاف من غير الحمس في ثيابه من الحاج
الرجل والمراة فرغ من طوافه خلع ثيابه التي طاف فيها وطرحها حول البيت فلا يمسها
احد ولا يحركها حتى تبلى من وطء الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال ورقة بن نوفل
يذكر اللقا كفى حزنا كري عليه كانه لقا بين ايدي الطائفين حريم قال سالت عليا
حدثني جدي ثنا سفيان بن عيينة عن ابي اسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع
عليه السلام باي شيء بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
في حجته سنة تسع قال باربع لا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا
يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا ومن كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عهد
فاجله اربعة اشهر قال ابو محمد ووجدته في كتاب فيهم مما سمع من ابي الوليد ومن كان له عند النبي
صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عند النبي صلى الله عليه وسلم
عهد فعهده اربعة اشهر حدثنا جدي ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري
ان العرب كانت تطوف بالبيت عراة الا الحمس قريش واحلافها والاحمسي المشدد في دينه
في بعض دلائل العرب فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوب احمسي فان لم يجد من يعيره
من الحمس ثوبا يلقي ثيابه ويطوف عريانا وان طاف في ثياب نفسه القاها اذا قضى طوافه
يحرمها فيجعلها عنده فلذلك قال الله تبارك وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد حدثني جدي
نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال الشملة من الزينة

حدثني جدي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابي
رواد عن ابن جريج اخبرني عبد الله بن كثير انه سمع طاوسا يقول يا بني ادم لا يفتننكم
الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة فتلوا اخرها يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
قال لم يامرهم بالحرير ولا الديباج ولكنه كان اهل الجاهلية يطوف احدهم بالبيت عريانا ظهر
ويدع ثيابه وراء المسجد فيجدها ثم وان طاف وهي عليه ضرب وانتزعت منه فنزل الله
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق نا سعيد بن منصور
جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها
اباءنا والله امرنا بها قال كانوا يطوفون بالبيت عراة قال ابن جريج لما اهلك الله
ابرهة الحبشي صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابابيل عظمت جميع العرب قريشا
واهل مكة وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم
والمشاعر الحرام والشهر الحرام ووقروها وراوا ان دينهم خير الاديان واحبها واهل مكة
الى الله تعالى وقالت قريش نحن اهل الله وبنو ابرهيم خليل الله وولاة البيت الحرام
وسكان حرمه وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا منزلتنا ولا تعرف العرب مثل
لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثا في دينهم اداروها بينهم فقالوا
لا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم فانكم ان فعلتم ذلك استخفت العرب
بحرمكم وقالوا قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم فتركوا الوقوف على عرفة والا فاضه
منها وهم يعرفون ويقرون انها من المشاعر والحج ودين ابرهيم ويرون لسائر العرب ان
ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها الا انهم قالوا نحن الحمس اهل الحرم فليس ينبغي لنا ان
نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولدوا من سائر العرب من سكان الحل والحرم
مثل الذي لهم بولادتهم اياهم يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت خزاعة من ذلك
وكنانة قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا في ذلك امورا لم تكن حتى قالوا لا ينبغي للحمس ان
ياقطوا الاقط ولا يسلوا السمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتا من شعر ولا يستظلوا اذا استظلوا
الا في بيوت الادم ما داموا حرما ثم رفعوا من ذلك فقالوا لا ينبغي لاهل الحل
ان ياكلوا من طعام جاءوا به معهم من الحل في الحرم اذا جاءوا حجاجا او عمارا ولا ياكلوا
في الحرم الا من طعام اهل الحرم اما قرى واما شراء وكانوا ما تسنوا به انه اذا

حج الصهبان من غير الحمس والحمس اهل مكة وقريش وكنانة وخزاعة ومن دان بدينهم فاذا حج
الصهبان من غير الحمس من رجل او امراة لا يطوف بالبيت الا عريانا الصرورة اول
ما يطوف الا ان يطوف في ثوب احمسي اما عارية واما اجارة يقف احدهم بباب المسجد يقول
من يعير مصونا من يعير ثوبا فان اعاره احمسي ثوبه او اكراه كان به وان لم يعره القى ثيابه
بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان يبدا باساف فيستلمه ثم يستلم
الركن الاسود ثم ياخذ عن يمينه ويطوف ويجعل الكعبة عن يمينه فاذا ختم طوافه سبعا
استلم الركن ثم استلم نائلة فيختم بها طوافه ثم يخرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس فياخذها
فيلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم يكن يطوف بالبيت عريانا الا الصرورة
من غير الحمس واما الحمس فكانت تطوف في ثيابها فان تكرم متكرم من رجل او امراة من غير الحمس
ولم يجد ثياب الحمسي يطوف فيها ومعه فضل ثياب يلبسها غير ثيابه التي عليه طاف في ثيابه
التي جاء بها من الحل فاذا فرغ من طوافه نزع ثيابه ثم جعلها لقى يطرحها بين اساف ونائلة
فلا يمسها احد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطء الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال الشاعر
بنظر تلك اللقى كفى حزنا كري عليه كانه لقى بين ايدي الطائفين حريم
يقول لا يمس فصار هذا كله سنة فيهم وكذلك حتى بعث الله وتربيته لهم ما يلبس عليهم من الحنيفية
دين ابراهيم فجاءت امراة يوما وكان لها جمال وهيئة فطلبت ثيابا عارية فلم تجد من يعيرها
فلم تجد بدا من ان تطوف عريانة فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة ووضعت
يدها على فرجها وجعلت تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله
قال الجمل فيها رسله ينظر اليه وكان لها خير شطوط وقد تزوجها قريش فاحبت
لذلك ايضا تطوف عريانة وكان لها جمال فراها رجل فاعجبته فدخل الطواف وطاف
الى جنبها لان يمسها فادنى عضده من عضدها فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد
من باب بني سهم هاربين على وجوههما فزعين لما اصابهما من العقوبة فلقيهما شيخ من
قريش خارج المسجد فسالهما عن شانهما فاخبراه بقضيتهما فافتاهما ان يعودا
فرجعا الى المكان الذي اصابهما فيه ما اصابهما فيدعوان ويخلصان ان لا يعودا فرجعا
الى مكانهما فدعوا الله سبحانه واخلصا اليه ان لا يعودا فافترقت اعضادهما فذهب كل واحد منهما

حج اهل الجاهلية وانسا الشهور ومواسمهم وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحق عن الكلبي عن ابي
صالح مولى ام هانئ عن ابن عباس قال كانت العرب على دينين حلة وحمس فالحمس قريش وكل من
ولدت من العرب وكنانة وخزاعة والاوس والخزرج وجشم وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة
وازد شنوءة وجذم وزبيد وبنو ذكوان من بني سليم وعمرو اللات وثقيف وغطفان
والغوث وعدوان وعلاف وقضاعة وكانت قريش اذا انكحوا عربيا امراة منهم اشترطوا
عليه ان كل من ولدت له فهو احمسي على دينهم وزوج الادرم تيم بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة ابنته مجد ابنة تيم من ربيعة بن عامر بن صعصعة على ان ولدها احمسي
على سنة قريش وفيها يقول لبيد بن ربيعة بن جعفر الكلابي
سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال
وذكروا ان منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وهلال تزوج سلمى بنت صعصعة بن
ربيعة بن سعد بن عيلان فولدت له هوازن فمرض مرضا شديدا فنذرت سلمى لئن برا لتحمسنه
فلما برا حمسته فلم يكن نساؤهم ينسجن ولا يغزلن الشعر ولا يسلئن السمن اذا احرموا ايام
وكانت الحمس اذا احرموا لا يتطعمون الاقط ولا ياكلون السمن ولا يسلئونه ولا يجزون
الشعر ولا ياكلون الزبد ولا يلبسون الوبر ولا الشعر ولا يستظلون به ما داموا حرما ولا
يغزلون الوبر ولا الشعر ولا ينسجونه وانما يستظلون بالادم ولا ياكلون شيئا من نبات الحرم
وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ولا يخفرون فيها الذمة ولا يظلمون فيها ويطوفون بالبيت وعليهم
ثيابهم وكانوا اذا احرم الرجل منهم في الجاهلية واول الاسلام فان كان من اهل المدر
يعني اهل البيوت والقرى نقب نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل ومنه يخرج ولا يدخل من
بابه وكانت الحمس تقول لا نعظم شيئا من الحل كالحرم فقصروا عن مناسك الحج والموقف
من عرفة وهو من الحل فلم يكونوا يقفون به ولا يفيضون منه وجعلوا موقفهم في طرف الحرم
من نمرة بمفضى المازمين يقفون به عشية عرفة ويظلون به يوم عرفة في الاراك من نمرة
ويفيضون منه الى المزدلفة فاذا عممت الشمس رؤوس الجبال دفعوا وكانوا يقولون نحن اهل
الحرم لا نخرج من الحرم ونحن الحمس والحمس قريش وما ولدت قريش من هذه القبائل
فسميت الحمس وانما سميت الحمس حمسا للتشدد في دينهم والاحمس في لغتهم المتشدد في دينه
وكانت الحمس من دينهم اذا احرموا ان لا يدخلوا بيتا من البيوت ولا يستظلوا

بيت يتقي احدهم نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل الحجرة ومنه يخرج ولا يدخل من بابه ولا
يجوز تحت اسكفة بابه ولا عارضته فان ارادوا ان يخرجوا لطعامهم ومتاعهم تسوروا من ظهر
بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح ثم ينزلون في حجرهم ويحرمون ان يمروا تحت
عتبة الباب وكانوا كذلك حتى بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاحرم عام الحديبية
فدخل بيته فدخل معه رجل من الانصار فوقف الانصاري بالباب فقال له النبي ... فقال
الانصاري اني احمسي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احمسي ديني ودينك
سوا فدخل الانصاري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم داره من بابه فانزل الله عز وجل
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وكانت الحلة
تطوف بالبيت اول ما يطوف الرجل والمراة في اول حجة يحجها عراة وكانت سوا عامر بن صعصعة
وعك من سعد كذلك كانوا اذا طافت المراة منهم عريانة تضع احدى يديها على قبلها والاخرى
على دبرها ثم تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله قال ابن عباس وقبايل
من العرب بنو عامر وغيرهم يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنسا بالليل فاذا
بلغ احدهم باب المسجد قال للحمس من يعير مئزرا فان اعاره احمسي ثوبه كان
والا القى ثيابه بباب المسجد ثم دخل الطواف وكان يطوف عريانا وكانوا يقولون لا نطوف
في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب ثم يخرج الى ثيابه فيجدها لم تحرك وكان بعض نسايهم تتخذ
سيورا فتعلقها في حقويها وتستتر بها وهو قول العامرية اليوم يبدو بعضه او كله
وما بدا منه فلا احله الا ان تكلم منهم متكلم وطوف في ثيابه فان طاف فيها لم تحل له ان يلبسها
ابدا ولا يبيعها ويطرحها لقى او اللقاء هذه الثياب التي يطوفون فيها يرمون بها بباب المسجد ولا
يمسها احد من خلق الله حتى تبليها الشمس والامطار والرياح ووطء الاقدام وفيه يقول ورقة
بن نوفل   كفى حزنا كري عليه كانه لقى بين ايدي الطايفين حريم
قال الكلبي فكان من اول النسأة الشهور من مضر مالك بن كنانة وذلك ان مالك بن كنانة نكح الى معوية
بن ثور الكندي وهو يومئذ في كندة وكانت النساة قبل ذلك في كندة لانهم كانوا قبل ذلك ملوك
العرب من ربيعة ومضر وكانت كندة من الارداف للمقاول فنسا ثعلبة بن مالك ثم نسا بعده الحارث
بن مالك بن كنانة وهو القلمس ثم نسا بعده سرير بن القلمس ثم كانت النساة في بني فقيم
بن ثعلبة حتى جا الاسلام وكان اخر من نسا منهم ابو ثمامة جنادة بن عوف بن امية

بن عبد فقيم وهو الذي جا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الركن الاسود فلما راى
الناس يزدحمون عليه قال ايها الناس انا له جار فاخروا عنه فخفقه عمر بالدرة ثم قال
ايها الجلف الجافي قد ذهب الله بعزك بالاسلام فحل ها هنا لا قد نسا في الجاهلية والذي
نسا لهم اذا ارادوا ان لا يحلوا المحرم قاموا بفناء الكعبة يوم الصدر فقال ايها الناس
لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعايركم فاني اجاب ولا اعاب ولا اعاب لقول قولته فهنالك يحرمون
المحرم ذلك العام وكان اهل الجاهلية يسمون المحرم صفر الاول وصفر صفر الاخر ويقولون
صفران وشهرا ربيع وجماديان ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو
الحجة فكان ينسا الانسان سنة ويترك سنة ليحلوا الشهور المحرمة ويحرموا الشهور
التي ليست بمحرمة وكان ذلك من فعل ابليس القاه على السنتهم فراوه حسنا فاذا كانت
السنة التي ينسا فيها يقوم فيخطب بفناء الكعبة ويجمع الناس اليه يوم الصدر فيقول
يا ايها الناس اني قد انسات العام صفر الاول يعني المحرم فيطرحونه من الشهور ولا
يعتدون به ويبتدون العدة فيقولون لصفر وشهر ربيع الاول صفرين ويقولون لربيع
الاخر وجمادى الاولى شهرا ربيع ويقولون لجمادى الاخرة ورجب جماديين ويقولون لشعبان رجب
ولشهر رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولذي القعدة شوال ولذي الحجة
ذو القعدة ولصفر الاول وهو المحرم الشهر الذي ينساه ذو الحجة فيحجون تلك السنة
المحرم ويبطل من هذه السنة شهرا ينساه ثم يخطبهم في السنة الثانية في وجه
الكعبة ايضا فيقول ايها الناس لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعايركم فاني اجاب ولا
اعاب ولا اعاب لقول قولته اللهم احللت دم المحلين طي وخثعم في الاشهر الحرم وانما
احل دماوهم لانهم كانوا يعدون على الناس في الاشهر الحرم من بين العرب فيغزونهم ويطلبون
بتابعهم ولا ينتهون عن حرمات الاشهر الحرم كما ينتهي غيرهم من العرب وكان ساير العرب من
الحلة والحمس لا يعدون في الاشهر الحرم على احد ولو لقي احدهم قاتل ابيه او اخيه
ولا يستاقون مالا اعظاما للشهور الحرم وهو صفر الاول ثم يعدون الشهور
على عدتهم التي عدوها في العام الاول فيحجون في كل شهر حجتين ثم ينسا في السنة الثانية
فينسا صفر الاول في عدتهم هذه وهو صفر الاخر في العدة المستقيمة حتى يكون حجتهم في
صفر ايضا فكذلك الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل اربع وعشرين سنة الى المحرم الذي ابتدوا

[illegible]
[illegible]

منه الأنساء يحجون في الشهور كلها في كل سنة حجة فلما جاء الإسلام أنزل الله في ذلك إنما النسيء
زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله
وأنزل الله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض
منها أربعة حرم فلما كان عام فتح مكة سنة ثمان استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد
بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس على مكة ومضى إلى حنين فغزا هوازن فلما فرغ منهم مضى
إلى الطائف ثم رجع عن الطائف إلى الجعرانة فقسم غنائم حنين في ذي القعدة ثم دخل مكة
ليلا معتمرا فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة من ليلته ومضى إلى الجعرانة فأصبح بها كبائت
فأنشأ الخروج منها راجعا إلى المدينة فسلك من الجعرانة في بطن سرف حتى لقي طريق المدينة
بسرف ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة وذلك أن الحج وقع تلك السنة في
ذي القعدة ولم يبلغنا أنه استعمل أحدا على الحج تلك السنة سنة ثمان ولا لغيره فهكذا
فلما جاء الحج حج المسلمون والمشركون فدفعوا معا فكان المسلمون في ناحية يدفع بهم عتاب
بن أسيد ويقف بهم الموقف لأنه أمير البلد وكان المشركون من كان له عهد ومن لم يكن
له عهد من ناحية يدفع بهم أبو سيارة العدواني على أتان عوراء رسنها ليف فلما كان
سنة تسع وقع الحج في ذي الحجة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه
على مكة واستعمله وعلمه المناسك وأمره بالوقوف على عرفة وعلى جمع ثم نزلت سورة
براءة وتبدأ المشركين عهدهم وكان لأجل أن يبلغ بها فبعثها النبي صلى الله عليه وسلم مع علي عليه
السلام وأمره إذا خطب أبو بكر وفرغ من خطبته قام علي فقرأ على الناس سورة براءة ونبذ
إلى المشركين عهدهم وقال لا يحج بعد العام مشرك ولا يقف على هذا الموقف بعد عامهم هذا وكان أبو بكر
رضي الله عنه أول من خطب الناس وصلى بهم ودفع بهم في الموقف فلما كان سنة عشر أذن الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في الحج فحج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وهي حجة
التمام فوقف بعرفة فقال أيها الناس إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض فلا شهر ينسأ ولا عدة تخطأ وإن الحج في ذي الحجة إلى يوم القيامة قال
وكانت الإفاضة في الجاهلية إلى صوفة وصوفة رجل يقال له الغوث بن العاص
بن عمرو بن مالك بن الأسد وكان لا غنى فتصدق أبويه على الكعبة تخدمها فجعل إليه
حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الإفاضة   على الحج

على الموقف

على الموقف وحبشية يومئذ يلي حجابة الكعبة ولذلك تصطف الناس على المواقف ويقول
حبشية أجيزي صوفة فتقول الصوفة أجيزوا أيها الناس فيجوزوا وبيان أن امرأة من جرهم تزوج
لعمر بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد وكانت عاقرا فنذرت إن ولدت غلاما أن تصدق به
على الكعبة عبدا لها يخدمها ويقوم عليها فولدت غلاما من الغوث فتصدقت به عليها وكان
يخدمها في الدهر الأول مع أخواله من جرهم فولي الإجازة بالناس لمكانه من الكعبة وقالت أمه
حين أتمت نذرها وخدم الغوث من أجل الكعبة   إني جعلت رب من بنيه
ربيطة بمكة العليه   فباركن لي بها أليه   واجعله لي من صالح البريه
فولي الغوث بن أخزم الإجازة من عرفة وولده من بعده من بني جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ثم
صارت الإفاضة في عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر في آخر قريش في عمد وعمرو وكانت من عدوان
في زيد بن عدوان يتوارثونه حتى كان آخرهم عليه الإسلام أبو سيارة العدواني وهو عميلة بن الأعزل
بن خالد بن سعد بن الحارث بن زيد بن عدوان وذات ليلة [illegible] عن عدوان حاكم العرب عامر بن الظرب وإذا
كان الحج في الشهر الذي يسمونه ذي الحجة خرج الناس إلى مواسمهم فيصبحون بعكاظ يوم هلال ذي القعدة
فيقيمون عشرين ليلة يقوم بها أسواقهم بعكاظ والناس على مداعيهم وراياتهم منحازين في المنازل
يضبط كل قبيلة أشرافها وقادتها ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشراء ويجتمعون في بطن السوق فإذا
مضت العشرون انصرفوا إلى مجنة فأقاموا بها عشرا أسواقهم قائمة فإذا رأوا هلال ذي الحجة انصرفوا
إلى ذي المجاز فأقاموا به ثمان ليال أسواقهم قائمة ثم يخرجون يوم التروية من ذي المجاز إلى عرفة فيتروون
ذلك اليوم من الماء بذي المجاز وإنما سمي يوم التروية لترويهم من الماء بذي المجاز ينادي بعضهم بعضا ترووا
من الماء لأنه لا ماء بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ وكان يوم التروية آخر أسواقهم وإنما كان يحضر هذه
المواسم بعكاظ ومجنة وذي المجاز التجار ومن كان يريد التجارة ومن لم يكن له تجارة ولا بيع فإنه يخرج
فإنه يخرج من أهله متى أراد ومن كان من أهل مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية فيتروون من الماء
فتنزل الحمس أطراف الحرم من نمرة يوم عرفة وتنزل الحلة عرفة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في
سنيه التي دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحمس في طرف الحرم وكان يقف مع الناس
بعرفة قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف طلبت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت أبغيه وأتبعه
بعرفة إذا أبصرت محمدا يومئذ فقلت هذا من الحمس ما يوقفه ههنا فعجبت له قال وكانوا لا يبتاعون
في يوم عرفة ولا أيام منى فلما جاء الله بالإسلام أحل الله ذلك لهم فأنزل الله تعالى في كتابه ليس عليكم

قال الله تبارك وتعالى ومصحح أن تبتغوا [illegible]

حاج ان يبتغوا فضلا من ربكم وفي قراءة ابي بن كعب في مواسم الحج فكانت عرفة وعكاظ ومجنة وذو
المجاز فهذه مواسم الحج فاذا جاءوا عرفة اقاموا بها يوم عرفة حتى تقف الحلة على الموقف من عشية
عرفة وتقف الحمس على انصاب الحرم من نمرة فاذا دفع الناس من عرفة وافاضوا افاضت الحمس من انصاب
الحرم وافاضت الحلة من عرفة حتى يلتقوا بمزدلفة جميعا وكانوا يدفعون من عرفة اذا طفلت الشمس للغروب
وكانت على رؤوس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوههم فاذا كان هذا الوقت دفعت الحلة من عرفة
ودفعت معها الحمس من انصاب الحرم حتى يأتوا مزدلفة فيبيتون بها حتى اذا كان في الغلس وقفت الحلة والحمس
على قزح فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس وصارت على رؤوس الجبال دفعوا من مزدلفة وكانوا
يقولون اشرق ثبير كيما نغير اي اشرق الشمس حتى ننفر فانزل الله في الحمس ثم افيضوا من حيث
افاض الناس يعني من عرفة والناس الذين كانوا يفيضون منها اهل اليمن وربيعة وتميم فلما حج النبي عليه السلام
خالف الناس بعرفة فقال ان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من عرفة اذا كانت الشمس على
رؤوس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوههم ويدفعون من مزدلفة اذا طلعت الشمس على رؤوس الجبال
كانها عمائم الرجال على رؤوسهم وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس ويحل فطر الصائم وندفع من
مزدلفة غدا ان شاء الله قبل طلوع الشمس هدينا مخالف لهدي اهل الشرك والاوثان قال
الكلبي وكانت هذه الاسواق بعكاظ ومجنة وذي المجاز قائمة في الاسلام حتى كان حينا من
الدهر فاما عكاظ فانما ترك عام خرجت الحرورية بمكة مع ابي حمزة المختار بن عوف الازدي
الاباضي في سنة تسع وعشرين ومائة خاف الناس ان ينهبوا وخافوا الفتنة فتركت حتى الان
ثم تركت مجنة وذو المجاز بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة وبمنى وبعرفة قال ابو الوليد
وعكاظ وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها وهي سوق
لقيس عيلان وثقيف ومجنة سوق باسفل مكة وهي سوق لكنانة وارضها من ارض كنانة وهي
التي يقول فيها بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة وذو المجاز سوق لهذيل عن يمين الموقف من عرفة
قريب من كبكب على فرسخ من عرفة وحباشة سوق الازد وهي في ديار الاوصام من بارق من صدر قنونا
وحلي من ناحية اليمن وهي من مكة على ست ليال وهي اخر سوق خربت من اسواق الجاهلية وكان
والي مكة يستعمل عليها رجلا يخرج معه بجند فيمضون بها ثلاثة ايام من اول رجب متوالية حتى

قتل

حتى يأتوا

وارضها لبطر

42

قتلت الازد واليها من غني بعثه داود بن علي في سنة سبع وتسعين ومائة فاشار
فيها اهل مكة على داود بن علي ان يخربها فخربها وترك ذلك اليوم وانما ترك ذكر حباشة مع
هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج ولا في اشهره وانما كانت في رجب قال وكانوا يرون
افجر الفجور العمرة في اشهر الحج يقول قريش وغيرها من العرب لا تحضروا سوق عكاظ ومجنة وذي المجاز
الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان ياتوا شيئا من المحارم او يعتدي بعضهم على بعض في الاشهر الحرم
وفي الحرم وانما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور وسفك فيه من الدماء فكانوا يامنون في الاشهر
الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون اذا برا الدبر وعفا الوبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر
يعنون اذا برا دبر الابل التي كانوا شهدوا الموسم وحجوا عليها وعفا وبرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة فاعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمره كلها في ذي القعدة عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرته من الجعرانة
كلها في ذي القعدة وارسل عائشة رضي الله عنها مع اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر ليلة الحصبة فاعتمرت
من التنعيم قال وكان من سنتهم ان الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل او يلطمه او يضربه فيربط لحا
من لحاء الحرم قلادة في رقبته ويقول انا صرورة فيقال دعوا الصرورة بجهله وان رمي بجعره
في رجله فلا يعرض له احد فقال النبي صلى الله عليه لا صرورة في الاسلام وان من احدث حدثا
اخذناه بحدثه قال وكان عمرو بن لحي وربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو غير دين الحنيفية
دين ابراهيم عليه السلام كان فيهم شريفا سيدا مطاعا يطعم الطعام ويحمل المغرم وكان ما
قال لهم فهو دين متبع لا يعصى وكان ابليس يلقي على لسانه الشيء يغير به الاسلام فيستحسنه
فيعمله فيعمله اهل الجاهلية وهو الذي جاء بهبل من ارض الجزيرة فجعله في الكعبة وجعل
عنده سبعة اقداح يستقسمون بها كل قدح منهم كتاب يعملون بما خرج منه فاذا اراد
الرجل امرا او سفرا اخرجها فتجري في احدها ملصق امر ربي وفي الاخر نهاني ربي
ثم يضربها ومعها عقل فان خرج الناهي جلس وان خرج الامر مضى وان خرج العقل
اعاد الضرب حتى يخرج الناهي او الامر والثاني من القداح سبعة ملصق عليها فيه
ملصق عليه العقل وقدح فيه نعم وقدح فيه لا وقدح فيه منكم وقدح فيه من غيركم
وقدح فيه ملصق وقدح فيه المياه فاذا ارادوا فاذا ارادوا ان يختنوا غلاما او
ينكحوا اليها او يدفنوا ميتا ذهبوا الى هبل بمائة درهم وجزور ثم قالوا للعاضر

في الاسلام

الدين

مع

اما

من حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو وكانت القداح اليه فقالوا هذه مائة درهم وجزور ولقد
اردنا كذا وكذا فاضرب على فلان بن فلان قال فان كان منهم قال اهله خرج القفل او نعم او ملصق ثم ما خرج
من ذلك انتهوا اليه في انفسهم وان خرج لا اصاب على المائة وان خرج منهم كان منهم وسيطا وان
خرج من غيرهم كان حليفا وان خرج ملصق كان لا دعي ثم ملصقوا [illegible] وكان عمرو
بن لحي غير تلبية ابرهيم عليه السلام بينما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج وهو يلبي اذ مثل له
ابليس في صورة شيخ نجدي على بعير اصهب فسايره ساعة ثم لبى ابليس لبيك اللهم لبيك فقال عمرو بن
لحي مثل ذلك فقال ابليس لبيك لا شريك لك فقال عمرو مثل ذلك فقال ابليس الا شريك لك فقال عمرو
يا هذا قال ابليس ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك هو لك تملكه وما ملك فقال عمرو ما ارى بها
باسا فلباها فلبى الناس على ذلك وكانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك
هو لك تملكه وما ملك فلم تزل تلبيتهم حتى جاء الله بالاسلام فلبى رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلبية ابرهيم الصحيحة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك [illegible]

ذكر اهل الجاهلية الحاج

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحق ان هاشم بن عبد
مناف كان يقول لقريش اذا حضر الحج يا معشر قريش انكم جيران الله واهل [illegible] حضر الله
ملك كرامهم بهم حفظ سلم افضل ما حفظ جار من جاره فاكرموا اضيافه وزوار بيته
ما نهم شعثا غبرا من كل بلد فجاءت ترافد على ذلك حتى ان كان اهل البيت ليرسلون بالشيء
اليسير بقدر [illegible] فيضمه الى ما يجمع من سعته

اطعام اهل الجاهلية الحاج

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ابن اسحق ان قصي بن كلاب
من قال لقريش يا معشر قريش انكم جيران الله واهل الكعبة وان الحاج ضيفان الله وزوار
بيته وهم احق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام هذا الحج حتى يصدروا عنكم
ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجا تخرجه قريش في كل موسم من اموالها فيدفعونه
اليه فيصنعه طعاما للحاج ايام الموسم بمكة ومنى فجرى ذلك من امره في الجاهلية على قومه حتى قام
الاسلام فهو من [illegible] وهو الطعام الذي يصنعه السلطان بمكة ومنى ايام الموسم حتى ينقضي الحاج

ما جاء في حريقها وما اصابها من الرمي من ابي قبيس بالمنجنيق

قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن عبد الله

ركم

بلغ مقابلة

بن سعد انه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام والكعبة محترقة حين ادبر جيش الحصين
بن نمير والكعبة تتناثر حجارتها فوقف ومعه ناس غير قليل فبكى حتى اني لانظر الى دموعه تحدر على كحل
عينيه من اشفاقه [illegible] ثم قال يا ايها الناس والله لو ان ابا هريرة اخبركم
انكم قاتلوا ابن نبيكم بعد نبيكم ومحرقوا بيت ربكم لقلتم ما احد اكذب من ابي هريرة انحن نقتل ابن نبينا
ونحرق بيت ربنا فقد والله فعلتم لقد قتلتم ابن نبيكم وحرقتم بيت ربكم فانتظروا النقمة فوالذي
نفس عبد الله بن عمرو بيده ليلبسنكم شيعا وليذيقن بعضكم باس بعض يقولها ثلاثا ثم رفع صوته
المتحدث من المحراب الا وفوقهم ما يقول فانكم بكر بكم فانه لبيع رجع صوته قال ابن عمرو
المعروف والامر عن المنكر وفي ذلك عبد الله بن عمرو كذا البسكم الله شيعا واذاق بعضكم
باس بعض لبطر الامر من لم يغلها لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر حدثنا ابن عيينة عن
عمرو بن دينار عن حسن بن محمد بن علي بن الحنفية قال اول ما تكلم في القدر رجل احرق الكعبة فقال
رجل كان ذلك شرا فاحرقت ثياب الكعبة وكان ذلك من قدر الله وقال الاخر ما قدر الله هذا
حدثني [illegible] عن ابي سعيد الثوري عن سلمة بن كهيل عن [illegible]
قال [illegible] اول من [illegible] هذه الكعبة [illegible] محمد بن عمر الواقدي
عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سالت ابا عون متى كان احراق الكعبة قال يوم السبت لليال
خلون من ربيع الاول قبل ان يأتينا نعي يزيد بن معاوية بستة وعشرين يوما وجاء نعيه لهلال ربيع الآخر
ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين قلت وما كان سبب احراقها قال كان موت يزيد بن معاوية لاربع
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر الحصين بن
نمير يحاصر عبد الله [illegible] احراقها بعد الصاعقة التي اصابت اهل الشام بعشر ليال قال
ابو عون كان احراقها الاثنين وذلك ان رجلا من اهل الشام من اصحاب ابن الزبير
واصحابه يوقدون له من خصاص حول البيت فاخذ نارا في رمح له [illegible]
لها فطارت منه شرارة فاحرقت الكعبة حتى صارت الخشب [illegible] عبد الله
بن [illegible] عجل بالنفط والنار [illegible] قال الواقدي وحدثني
عبد الله بن [illegible] عن ابيه قال قدمت مكة مع ابي يوم احترقت الكعبة فرايت الخشب
قد خلصت اليه النار ورايتها مجردة من الحرير ورايت الركن قد اسود فقلت ما اصاب الكعبة
فاشاروا الى رجل من اصحاب ابن الزبير فقالوا هذا احترقت الكعبة بسببه اخذ نارا في راس رمح

بلغ

قال الواقدي [illegible] قال وكانوا [illegible]

له وطارت به الريح فضربت أستار الكعبة فما بين الركن اليماني إلى الأسود حتى محمد بن يحيى
عن الواقدي عن سعيد بن عبد العزيز عن رجل من قومه قال نصبنا المنجنيق على أبي قبيس وأعتقته
الرجال وقد كان ابن الزبير أمر بالمسجد فبنوا أخصاصا حول البيت في المسجد وكانوا من
خشب تكنهم من حجارة المنجنيق وكنت أراهم إذا أمطرت عليهم الحجارة يستترون تحت تلك الرواق
قال فأمر الرمي بحجارة المنجنيق الكعبة ثم يثقف حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن رباح بن مسلم عن أبيه
قال لقد رأيت الحجارة تصك وجه الكعبة من أبي قبيس حتى تخرقها ولقد رأيتها كأنها جيوب النساء
وتزيح من أعلاها إلى أسفلها ولقد رأيت الحجر يمر فيهوي الآجر على أثره فيسلك طريقه حتى بعث
الله عليهم الريح صاعقة بعد العصر فأحرقت المنجنيق وأحرقت تحته ثمانية عشر رجلا من أهل الشام
فجعلنا نقول أصابتهم الصاعقة فكنا أياما في راحة حتى عملوا منجنيقا آخر فنصبوه على أبي قبيس
حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي عصيدة قال حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي عن عبد الله بن الربيع
عن ابن المرتفع قال كنا مع ابن الزبير في الحجر فأول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها أنينا
كأنين المريض آه آه حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عمر بن سالم قال أخبرتني عجوز من أهل
مكة كانت مع عبد الله بن الزبير فقلت لها أخبريني عن احتراق الكعبة لم كان قالت
المسجد فيه خيام كثيرة فطارت النار من خيمة منها فأحرقت الخيام والتهبت المسجد حتى تعلقت النار
بالبيت فاحترق قال عمر وبلغني أنه لما أقبل الحصين بن نمير احترق بعض أهل الشام على باب
بني جمح والمسجد يومئذ خيام وفساطيط فمشى الحريق حتى أخذ في البيت فظن الفريقان كلاهما
أنهم هالكون فضعف بناء البيت حتى إن الطير لتقع عليه فتتناثر حجارته باب

ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبة وما زاد فيها من الأذرع التي كانت في الحجر

من الكعبة وما نقص منها الحجاج بأمر الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج
قال سمعت غير واحد من أهل العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم الكعبة وبناها قالوا لما أبطأ عبد الله
عن بيعة يزيد بن معاوية وتخلف وخشي منهم لجأ إلى الحرم ليمتنع به وجمع مواليه وجعل
يظهر عيب يزيد بن معاوية ويشتمه ويذكر شربه الخمر وغير ذلك ويثبط الناس عنه
ويجمع الناس إليه فيقوم فيهم بين الأيام فيذكر مساوي بني أمية فيطنب في ذلك فبلغ ذلك
يزيد بن معاوية فأقسم لا يؤتى إليه إلا مغلولا فأرسل إليه رجلا من أهل الشام في خيل من أهل
الشام فعظم على ابن الزبير الفتنة وقال لا تستحل حرمة البيت فإنه غير تاركك ولا

سوى

تقوى عليه وقد لج في الغلو وأقسم أن لا يؤتى بك إلا مغلولا وقد عملت لك غلا من فضة وتلبس
فوقه الثياب وتبر قسم أمير المؤمنين فالصلح خير عاقبة وأجمل بك وبه فقال دعوني أياما
حتى أنظر في أمري فشاور أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه فأبت عليه أن يذهب
مغلولا وقالت يا بني عش كريما ومت كريما ولا تمكن بني أمية من نفسك فتلعب بك فالموت أحسن من هذا
فأبى عليه أن يذهب إليه في غل وامتنع في مواليه ومن تألف إليه من أهل مكة وغيرهم وكان يقال
لهم الزبيرية فبينا يزيد على تعبئة الجيوش إذ أتى يزيد خبر أهل المدينة وما فعلوا بعامله و
من كان بالمدينة من بني أمية وإخراجهم إياهم منها إلا مروان وولد عمرو بن عثمان فجهز إليهم مسلم بن
عقبة المري في أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة فإذا فرغ من ذلك سار إلى ابن الزبير بمكة وكان
مسلم مريضا في بطنه الماء الأصفر فقال له يزيد إن حدث بك الموت فول الحصين بن نمير السكوني
على جيشك فسار حتى قدم المدينة فقاتلوه فظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم وأسرف في
القتل فسمي بذلك مسرفا وانتهب المدينة ثلاثا ثم سار إلى مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته
الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال له يا برذعة الحمار لولا أني أكره أن أتخذ عند الموت معصية
أمير المؤمنين ما وليتك انظر إذا قدمت مكة فاحذر أن تمكن قريشا من أذنك فتقول فيهم
لا يكن إلا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف فتوفي مسلم المري ومضى الحصين بن نمير فقاتل
ابن الزبير بها أياما وجمع ابن الزبير أصحابه فتحصن بهم في المسجد وحول الكعبة وضرب أصحاب
ابن الزبير في المسجد خياما ورفافا يستترون فيها من حجارة المنجنيق ويستظلون بها من الشمس
وكان الحصين بن نمير قد نصب المنجنيق على أبي قبيس وعلى الأحمر وهما أخشبا مكة فكان
يصيب بحجارته الكعبة حتى تخرق كسوتها عليها فصارت كأنها جيوب النساء فوهن الرمي
بالمنجنيق الكعبة فذهب رجل من أصحاب ابن الزبير يوقد نارا في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا
بين الركن الأسود والركن اليماني والمسجد يومئذ ضيق صغير وطارت شررة من الخيمة فاحترق
وكان في ذلك اليوم رياح شديدة والكعبة يومئذ مبنية بناء قريش منها الساج
فيما بين حجارة من أسفلها إلى أعلاها وعليها الكسوة وطارت الريح بلهب تلك النار
فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذي بين البناء وكان احتراقها يوم السبت لست ليال خلون
من شهر ربيع الأول قبل أن يأتي نعي يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوما وجاء نعيه لهلال شهر ربيع الآخر
ليلة الثلاثاء سنة أربع وستين وتوفي يزيد لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وستين

بعد الله

ثلاث سنين وسبعة اشهر فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الاسود فتصدع كان ابن الزبير
ربطه بالفضة فضعفت جدران الكعبة حتى انها لتنقض من اعلاها الى اسفلها وتقع الحمام
فتناثر حجارتها وهي مجردة متوهنة من كل جانب ففزع لذلك اهل مكة واهل الشام جميعا
والحصين بن نمير مقيم محاصر ابن الزبير فارسل ابن الزبير رجالا من اهل مكة من قريش وغيرهم فيهم
عبد الله بن خالد بن اسيد ورجال من بني لعبه الى الحصين يكلمونه وعظموا عليه ما اصاب
الكعبة وقالوا ان ذلك منكم رميتموها بالنفط فانكروا وقالوا قد توفي امير المؤمنين فعلى ماذا
نقاتل ارجع الى الشام حتى ننظر ماذا يجمع عليه راي صاحبك يعنون معوية بن يزيد وهل يجمع
الناس عليه فلم يزالوا به حتى لان لهم وقال عبد الله بن خالد بن اسيد ان تتهمني في يزيد فلم
يزالوا به حتى رجع الى الشام فلما ادبر جيش الحصين وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون
من ربيع الاخر سنة اربع وستين دعا ابن الزبير وجوه الناس واشرافهم وشاورهم في هدم الكعبة
فاشار عليه ناس غير كثير بهدمها وابى اكثر الناس هدمها وكان اشدهم اباء عبد الله بن عباس
وقال دعها على ما اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها
فلا تزال تهدم وتبنى فيتهاون الناس بحرمتها ولكن ارقعها فقال ابن الزبير والله ما يرضى احدكم
ان يرقع بيت ابيه وامه فكيف ارقع بيت الله سبحانه وانا انظر اليه ينقض من اعلاه الى اسفله
حتى ان الحمام ليقع فتتناثر حجارته وكان ممن اشار عليه بهدمها جابر بن عبد الله وكان جابر معتمرا
وعبيد بن عمير وعبد الله بن صفوان بن امية فاقام اياما يشاور وينظر ثم اجمع على هدمها
وكان يحب ان يكون هو الذي يردها على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قواعد
ابراهيم وعلى ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها فاراد ان يبنيها بالورس
ويرسل الى اليمن في ورس يشتريه له فقيل له ان الورس يرفت ويذهب ولكن ابنها بالقصة فسال
عن القصة فاخبر ان قصة صنعاء هي اجود القصة فارسل الى صنعاء باربع مائة دينار يشترى
له قصة ويكرى عليها ولم يتنجح ذلك ثم سال رجالا من اهل العلم من اهل مكة من اين اخذت
قريش حجارتها فاخبروه بمقلعها فنقل له من الحجارة قدر ما يحتاج اليه فلما اجمع
واراد هدمها خرج اهل مكة الى منى فاقاموا بها ثلاثا فرقا من ان ينزل عليهم عذاب لهدمها فامر ابن
الزبير بهدمها فما اجترى احد على ذلك فلما راى ذلك علاها هو بنفسه فاخذ المعول وجعل يهدمها
ويرمي بحجارتها فلما راوا انه لم يصبه شيء اجتروا فصعدوا فهدموها وارقى ابن الزبير فوقها

عبدا من الحبشة يهدمونها رجالا يلون منهم الحبش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة قال وقال مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
يقول كاني به اصيلع افيدع قائم عليها يهدمها بمسحاته قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت
انظر هل ارى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو فلم ارها فهدموها واعانهم الناس فما رجعت
الشمس حتى الصقوها بالارض من جوانبها جميعا وكان هدمها يوم السبت النصف من جمادى
الاخرة سنة اربع وستين ولم يقرب ابن عباس مكة حين هدمت الكعبة حتى فرغ منها ارسل الى
ابن الزبير لا تدع الناس بغير قبلة انصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها الستور
حتى يطوف الناس من ورائها ويصلون اليها ففعل ذلك ابن الزبير وقال ابن الزبير اشهد
لسمعت عائشة رضي الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك
استقصروا في بناء البيت وعجزت بهم النفقة فتركوا في الحجر منها اذرعا ولولا حداثة
قومك بالكفر لهدمت الكعبة واعدت ما تركوا منها ولجعلت لها بابين موضوعين بالارض
بابا شرقيا يدخل منه الناس وبابا غربيا يخرج منه الناس وهل تدرين لم كان قومك
رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا الا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا
كرهوا ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط وان بدا الهدم
فيها فهلمي لاريك ما تركوا في الحجر فاراها قريبا من سبعة اذرع فلما هدم ابن الزبير
الكعبة وسواها بالارض كشف عن اساس ابراهيم فوجده في الحجر داخلا نحوا من ستة اذرع وشبر
كانها اعناق الابل اخذ بعضها بعضا كتشبيك الاصابع بعضها ببعض يحرك الحجر من القواعد فتحرك
الاركان كلها فدعا ابن الزبير خمسين رجلا من وجوه الناس واشرافهم واشهدهم على ذلك
الاساس قال فادخل رجل من القوم كان ايدا يقال له عبد الله بن مطيع العدوي عتلة
كانت بيده في ركن من اركان البيت فتزعزعت الاركان كلها جميعا ويقال ان مكة رجفت
رجفة شديدة حين زعزع الاساس وخاف الناس خوفا شديدا حتى ندم كل من اشار
على ابن الزبير بهدمها واعظموا ذلك اعظاما شديدا واسقط في ايديهم فقال لهم ابن الزبير
اشهدوا ثم وضع البنا على ذلك الاساس ووضع حد الباب باب الكعبة على مدماك
على الشاذروان اللاصق بالارض وجعل الباب الاخر بازائه في ظهر الكعبة مقابله
وجعل عتبته على الحجر الاخضر الطويل الذي في الشاذروان الذي في ظهر الكعبة قريبا من الركن

اليماني وكان البناؤون يبنون من وراء الستر والناس يطوفون من خارج فلما ارتفع البنيان
الى موضع الركن وكان ابن الزبير حين هدم البيت جعل الركن في ديباجة وادخله في تابوت واقفل
عليه ووضعه عنده في دار الندوة وعمد الى ما كان في الكعبة من حلية فوضعه في
خزانة الكعبة في دار شيبة ابن عثمان فلما بلغ البناء موضع الركن امر ابن الزبير بموضعه فنقر في
حجرين من المدماك الذي تحته وحجر من المدماك الذي فوقه بقدر الركن وطوق بينهما فلما وطوس
فرغوا منه امر ابن الزبير ابنه عباد ابن عبد الله بن الزبير وجبير بن شيبة بن عثمان ان يجعلوا
الركن في ثوب وقال لهم ابن الزبير اذا دخلت في الصلاة صلاة الظهر فاحملوه واجعلوه في موضعه
فانا اطول الصلاة فاذا فرغتم فكبروا حتى اخفف صلاتي وكان ذلك في حر شديد فلما اقيمت الصلاة
كبر ابن الزبير وصلى بهم ركعة خرج عباد بالركن من دار الندوة وهو يحمله ومعه جبير بن شيبة
بن عثمان ودار الندوة يومئذ قريبة من الكعبة فخرقا به الصفوف حتى ادخلاه في الستر الذي
دون البناء وكان الذي وضعه في موضعه هذا عباد بن عبد الله بن الزبير واعانه عليه جبير
بن شيبة فلما اقروه في موضعه وطوقوا عليه الحجرين كبروا فخفف ابن الزبير صلاته وتسامع
الناس بذلك وغضب فيه رجال من قريش حين لم يحضرهم ابن الزبير وقالوا والله لقد رفع في
الجاهلية حين بنته قريش فحكموا فيه اول من يدخل عليهم من باب المسجد فطلع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعله في رداء ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل قبيلة من قريش
رجلا فاخذوا باركان الثوب ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه قال
وكان الركن قد تصدع من الحريق بثلاث فرق فانشظت منه شظية كانت عند بعض آل شيبة بعد
ذلك بدهر طويل فشده ابن الزبير بالفضة الا تلك الشظية من اعلاه موضعها بين في اعلا الركن
وطول الركن ذراعان قد اخذ عرض جدار الكعبة ومؤخر الركن داخل في الجدر مطرى على ...
قال ابن جريج فسمعت من يصف لون مؤخر الركن الذي في الجدر قال بعضهم هو مورد وقال بعضهم
هو ابيض قال وكانت الكعبة يوم هدمها ابن الزبير ثمانية عشر ذراعا في السماء فلما ان بلغ ابن الزبير
بالبناء ثمانية عشر ذراعا قصرت لحال الزيادة التي زاد من الحجر فيها واستسمجها اذ صارت
عريضة لا طول لها فقال قد كانت قبل قريش تسعة اذرع حتى زادت قريش فيها تسعة اذرع طولا
في السماء فانا ازيد فيها تسعة اذرع اخرى فبناها سبعة وعشرين ذراعا في السماء وهي
سبعة وعشرون مدماكا وعرض جدارها ذراعان وجعل فيها ثلاث دعائم وكانت قريش في

الجاهلية جعلت فيها ست دعائم وارسل ابن الزبير الى صنعاء فاتي من رخام بها يقال له
البلق فجعله في الروازن التي في سقفها للضوء وكان باب الكعبة قبل بناء ابن الزبير مصراعا واحدا
فجعل لها ابن الزبير مصراعين طولهما احد عشر ذراعا من الارض الى منتهى اعلاه اليوم وجعل الباب
الآخر الذي في ظهرها بازائه على الشاذروان الذي عليه اساس البيت مثله وجعل ميزابها يسكب
في الحجر وجعل لها درجة في بطنها في الركن الشامي من خشب معرجة يصعد فيها الى ظهرها فلما
فرغ ابن الزبير من بناء الكعبة خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها
القباطي وقال من كانت لي عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم فمن قدر ان ينحر بدنة فليفعل
ومن لم يقدر على بدنة فليذبح شاة ومن لم يقدر فليتصدق بقدر طوله وخرج ماشيا
وخرج الناس معه مشاة حتى اعتمروا من التنعيم شكرا لله سبحانه فلم ير يوما كان اكثر
عتيقا ولا اكثر بدنة منحورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة من ذلك اليوم ونحر ابن الزبير
مائة بدنة فلما طاف بالكعبة استلم الاركان الاربعة جميعا وقال انما كان ترك استلام
هذين الركنين الشامي والغربي لان البيت لم يكن تاما فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف
طائف استلم الاركان جميعا ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربي وابوابه
لاصقة بالارض حتى قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكة وكتب الى عبد الملك بن مروان
ان ابن الزبير زاد في البيت ما ليس منه واحدث فيه بابا آخر فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان
سد بابها الغربي الذي كان فتح ابن الزبير واهدم ما كان زاد فيها من الحجر واكبسها
به على ما كانت عليه فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشبرا مما يلي الحجر وبناها على اساس
قريش الذي استقصرت عليه وكبسها بما هدم منها وسد الباب الذي في ظهرها فها اليوم
وترك سائرها لم يحرك منها شيئا فكل شيء فيها اليوم بناء ابن الزبير الا الجدر الذي في الحجر فانه بناء
الحجاج وسد الباب الذي في ظهرها وما تحت عتبة الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم
الى الارض اربعة اذرع وشبر كل هذا بناء الحجاج والدرجة التي في بطنها اليوم
والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضا من عمل الحجاج فلما فرغ الحجاج من هدمها وفد
بعد ذلك الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك
ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها في امر الكعبة فقال
الحارث انا سمعته من عائشة قال سمعتها تقول ماذا قال سمعتها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

ان قومك استقصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا
منه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها بابين موضوعين على الارض بابا شرقيا
يدخل الناس منه وبابا غربيا يخرج الناس منه قال عبد الله بن [illegible] اني سمعت هذا
قال وجعل ينكت بمخصرته في الارض ساعة طويلة ثم قال وددت والله اني تركت ابن الزبير وما
تحمل من ذلك قال ابن جريج وكان باب الكعبة الذي عمله ابن الزبير طوله في السماء احد عشر ذراعا
فلما كان الحجاج نقص من الباب اربعة اذرع وشبرا وعمل لها مدرجا وطولها ستة اذرع
وشبرا فلما كان في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسري
بستة وثلاثين الف دينار فضرب منها على بابي الكعبة صفائح الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى
الاساطين التي في بطنها وعلى الاركان في جوفها قال الوليد قال احمد فكل ما على الميزاب
وعلى الاركان في جوفها من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من ذهب البيت
في الاسلام فاما ما كان على الباب من عمل الوليد بن عبد الملك من الذهب فانه رق وتفرق
فرفع ذلك الى امير المؤمنين محمد بن الرشيد في خلافته فارسل الى سالم بن الجراح عامل له على
صوافي مكة بثمانية عشر الف دينار ليضرب بها صفائح الذهب على بابي الكعبة فقلع ما كان على
الباب من الصفائح وزاد عليها من الثمانية عشر الف دينار فضرب عليه الصفائح التي عليه اليوم
والمسامير وحلقتا باب الكعبة وعلى القيارين والعتبة فذلك كله من عمل امير المؤمنين محمد بن
الرشيد ولم يقلع من الذي على بابي الكعبة ولكن ضرب عليها الصفائح والمسامير وما على [illegible] قال
ابو الوليد واخبرني المثنى بن جبير الصواغ انهم حزروا ما في ذهب باب الكعبة وحرزوه [illegible]
الف دينار فزادوا عليه خمسة عشر الفا وان الذي على الباب من الذهب [illegible] وثلاثين الف [illegible]
وقالوا انه لما قلع الذهب عن الباب الكبير الباب [illegible] قال ابن جريج وعمل الوليد بن عبد الملك
الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها موزرا به جدرانها وفرشها بالرخام وارسل
من الشام وجعل الجزعة التي تلقى من دخل الكعبة بين يديه من باب يتوخى مصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في موضعها وجعل عليها طوقا من ذهب فجميع ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل
الوليد وهو اول من فرشها بالرخام وازر به جدرانها وهو اول من زخرف المساجد وجدي [illegible]
قال [illegible] حين [illegible] الطائف الكعبة سنة ثمانين في الفتنة لم يغيروا بها شيئا مما كان عليها

٢ الكسوة حيث ما ستر من جوانبها وعددت مداميكها فوجدتها سبعة وعشرين مدماكا
ورايت موضع الصلة الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر انه لحم البناء مما بناها ابن الزبير القديم
وبناه الحجاج بن يوسف شبه الصدع وهو منه كالشبر قليلا من الاصبع من اعلاها
بين ذلك لمن يراه ورايت موضع الباب الذي سده الحجاج من ظهر الكعبة على الحجر الاحمر الذي
في الشاذروان تبين حداته من اعلاه الى اسفله ورايت السد الذي في الباب الشرقي الذي
يدخل منه اليوم من العتبة الى الارض وحجارة سد الباب الذي في ظهرها وما بين هذا الباب
الذي في الطرف وحجارة مداميك جدر الكعبة بكبرها وكل ذلك مستو حدثني جدي حدثنا ابراهيم
محمد بن ابي يحيى حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة
عن عائشة ام المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها يا عائشة لولا حداثة قومك
بالكفر لهدمت الكعبة [illegible] وجعلت لها بابا [illegible] حدثني جدي ثنا ابراهيم بن محمد بن [illegible]
عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعائشة اذا فتح الله علي ان شاء الله رددت الكعبة على ما كانت عليه على عهد ابراهيم فادخلت
من الحجر وجعلت لها بابا بالارض وجعلت لها بابا فان قريشا انما جعلوا الدرجة لان
لا يدخل الناس الا باذن حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد قال
لما عزم ابن الزبير على هدم الكعبة خرجنا الى منى ننتظر العذاب ولما اراد ابن الزبير الناس ان
يهدموا فلم يجترئ احد على هدمها فلما راهم لا يقدمون عليها اخذ هو بنفسه المعول ثم
ارتقى فوقها فهدم فلما راى الناس انه لم يصبه شيء اجترؤوا على هدمها قال فهدموا وادخل
عامة الحجر فلما ظهر الحجاج رد البنيان بنيان ابن الزبير ادخل من الحجر فقال عبد الملك بن مروان
وددنا انا تركنا ابا خبيب وما تولى من ذلك يعني ابن الزبير حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن عبد الله
بن ابي يزيد قال رايت ابن الزبير هدم الكعبة واراهم اساسا داخلا في الحجر اخذ بعضه ببعض
جعل منه [illegible] ذلك يبنى عليه الكعبة حدثني [illegible] عن [illegible] بن عبد الله
مسلم بن هرمز قال حدثني يزيد مولى ابن الزبير قال شهدت ابن الزبير حفر في الحجر فاصاب اساس
البيت حجارة حمرا [illegible] تحرك الحجر فيهتز له البيت فاصاب في الحجر من البيت ستة اذرع
وشبرا واصاب فيه موضع قبر فقال ابن الزبير هذا قبر [illegible] قريش ثم قال اللهم اشهد انا [illegible]
حدثني جدي [illegible] عن سليم بن مسلم عن عمر بن قيس عن سعيد بن جبير وكان على سوق مكة لابن الزبير

قال اراد ابن الزبير بنيان الكعبة على الاساس فاذا وضع الباني المعتلة في حجر ارتج جوانب
البيت فامسك عنه حدثني ابرهيم بن محمد الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد قال رايت
ابن الزبير حين هدم الكعبة قال رايتهم اسسا احمر العصه سعف قال منه شيء نحو الله قال ورايت فقد
البيت الحرام قال سفيان مذ كذا الى سنة ادرج حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن سليمان بن مينا
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اذا رايت قريشا هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت
ان تموت فمت حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن بشار بن عبد الرحمن قال شهدت ابن الزبير حين
وقع مزيبا البيت بسياه القباطي وقال من كانت عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم قال فلا
رايت يوما كان اكثر عتيقا ولا اكثر بدنة منحورة من يومئذ اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى
ابن يعقوب عن عمه قال هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالارض وبناه على اساسه وادخل الحجر
فيه وكان قد احرق فقد احرق الخشب والحجارة وانصدع الركن بثلاث فرق فرابه بفضة حتى
شده ابن الزبير بالفضة ثم ادخل الحجر في البيت ونصب الخشب حول البيت ثم ستره وبنوا من
وراء الستر حتى بلغ الركن الاسود فوضعه وشده بالفضة ثم بنى البيت على بنائه وزاد في
طولها فجعلها سبعة وعشرين ذراعا وخلق جوفها ولطخ جدرها بالمسك حين فرغ منها وجعل لها
بابين موضوعين بالارض باب في وجهها وباب بازائه من خلفها يدخل من هذا الباب من وجهها ويخرج
من الاخر واعتمر حين فرغ من الكعبة ماشيا مع رجال من قريش وعجن منهم عبد الله بن صفوان بن
امية حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه عن الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة
قال لما ارتحل الحصين بن نمير من مكة ... سنة اربع وستين ... ابن الزبير
بالخصاص التي كانت حول الكعبة فهدمت فلبس ما فيه من الحجارة والله فاذا الكعبة متوهنة
تنتحج من اعلاها الى اسفلها فيها امثال الجيوب من حجارة المنجنيق واذا الركن قد اسود واحترق
وتعلق من الحريق في ابنية ثلاث فرق فشاور ابن الزبير الناس في هدمها فاشار عليه جابر بن
عبد الله وعبيد بن عمير بهدمها وابى عليه ابن عباس قال وانا اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها فلا تزال
تهدم وتبنى فيها ويذل الناس حرمتها ولا احب ذلك اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن شرحبيل
ابن عون قال رايت الحجر قد انفلق واسود من الحريق فانظر الى جوفه ابيض كانه الفضة وقد كان
شاور المسور بن مخرمة قبل ان يموت في هدمها وبنائها فاشار عليه بذلك واخبرنا محمد بن يحيى عن
الواقدي عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن جده انه سمع عبد الله بن عمرو يسال ابن الزبير ... الجدار ابن عمر

الاساس فقال انا لم ابتغ الاساس في الحجر ووجدنا اساس البيت واصلا بالحجر كانه اصابعي هذه
وشبك بين اصابعه فبعث ابن عمر بكر وحمله عند على ذلك اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن محمد بن عمر عن ابي الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول دعا ابن الزبير خمسين رجلا من
قريش فنظروا الى الاساس فاذا هو واصل بالحجر مشبك كاصابع يدي هاتين وشبك بين
اصابعه فقال ابن الزبير اشهدوا ثم بناه قال عبد الرحمن بن سابط فجلست مع ابن عباس فاخبرته فقال
ابن عباس ما زلنا نعلم ان من البيت في الحجر ستا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابرهيم بن موسى عن عكرمة
بن خالد المخزومي قال هدم ابن الزبير البيت حتى سواه بالارض وحفر اساسه وادخل الحجر فيه
وكان الناس يطوفون من وراء الستر ويصلون الى موضعه وجعل الركن في تابوت في سرقة
حرير واما ما كان من حلي البيت فما وجدوا فيه من ثياب او طيب فانه جعله عند الحجبة في
خزانة الكعبة حتى اذا اعادوا بناها قال عكرمة واستخرج الحجر الاسود فاذا هو ذراع ويزيد
واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن شرحبيل بن ابي عون عن ابيه قال لما هدم عبد الله بن
الزبير البيت ... كل من كان اشار عليه واعطوا الله ... محمد بن يحيى عن الواقدي عن سليم
بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس انه ابى على ابن الزبير هدمها وقال له
ان ياتي بعدك من يهدمها ثم ياتي بعد ... فلا يزال يهدم ابدا ويبنى فسلك عبد الله
بن الزبير ولم يتبع ابن عباس ... حين فرغ منها واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابرهيم بن
موسى عن عكرمة بن خالد قال لما بنى ابن الزبير الكعبة انتهى الى الاساس وادخل الحجر
فيها فلما انتهى الى الركن الاسود جاء به ابن الزبير ووضعه بيده حتى وضعوه باسمائهم في ساعة رهوه و
خالية نحوا من غفلة الناس نصف النهار في يوم صائف واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
عبد العزيز بن المطلب عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن ابي جعفر قال ابن الزبير وضعه
ووقته نصف النهار في حر شديد ورايت قريشا عضوا في ذلك واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن ابن جريج عن خالد عن عطاء عن ابيه وكان يهدي في البيت محتسبا قال وكان ابن الزبير قد ابوب مقفل وقت
عليه فلما دار وضعه وقد نقر له حجرين طوبق بينهما ثم ادخل فيه فلما فرغ من ذلك رجع
ابن الزبير في يوم صائف نصف النهار فاشار الى حميد بن شيبة الحجبي فادخله في موضعه وبنا
عليه قال عطا فلم يشعر الناس واما خاصة بذلك واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن مسعود
بن عبد الله الحجبي عن مسافع الحجبي قال لما بنى ابن الزبير حتى بلغ موضع الركن قواعد الكعبة قال

البيت

مسامع وابا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلاة حسبت الظهر خرج الحجبة بالركن الى الصفوف
وابا فيهم فرفعناه فجاء حمزة بن عبد الله بن الزبير واخذ بطرف الثوب ورفع معاوا احي مسامع بن
الريان احد عرض الصبر صغير البيت حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن جعفر عن
منصور بن عبد الله الحجبي عن ابيه قال لما كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون المقام فلما احترق اسود
قال فلما احترقت الكعبة تصدع بثلاث فرق فشده ابن الزبير بالفضة واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن عليه بنت [illegible] عن ابيه عن جده قال رايت ابن الزبير هدمها كلها فلما بناها وفرغ خلق جوفها بالعبير
والمسك ولطخ جدرها بالمسك من خارج وسترها بالديباج وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود
موضعه وكان قد انصدع بثلاث فرق من الحريق لما اصاب الكعبة وكان الركن عند ابن الزبير في بيته
في صندوق عليه قفل فلما بلغ البنا موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضة
هو مشدود بالفضة واعتمر رحمه الله ماشيا ورأى الناس ان قد احسن ابن الزبير ولي حين
نظر البيت واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال وفد الحارث
بن ابي ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من
عائشة رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا
قال سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بنيان الكعبة ولولا
حداثة قومك بالشرك اعدت فيه ما تركوا منها فان بدا لقومك ان يبنوها فهلمي لاريك ما تركوا
من البيت فاراها قريبا من سبعة اذرع حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عطاف بن خالد المخزومي
عن ابيه عن قبيصة بن ذويب قال سمعته يقول لقد هدم عبد الملك بن مروان يوم حين هدم الكعبة
ورده على بنيانه الاول قال ليتني كنت حملت ابن الزبير ما تحمل حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم
شعيب مولى [illegible] عن المسور بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي قال الباح سليم بن عبد الله وهو
خليفة طاف بالبيت وانا الى جنبه قال لم دار بنا الكعبة حرينا ابن الزبير فاشار له عمر بن عبد العزيز
وهو الى جنبه [illegible] ابن الزبير [illegible] واشد حول الباب وادخل الحجر [illegible]
سليمان امير المؤمنين [illegible] عبد الملك [illegible] ابن الزبير من ذلك فقال له عمر بن عبد العزيز ليتك قد
[illegible] ابن الزبير وما تحمل قال سليم [illegible] سمعته يقول [illegible]
قال كم طولها قال سبعة وعشرون ذراعا قال [illegible] قال الا [illegible] قال
عن عبد الملك صلى الله عليه وسلم [illegible] عشر ذراعا قال الحجر [illegible] قال ابن الزبير قال سليم

لولا انه [illegible] امير المؤمنين فعله لاحببت ان اردها على ما بناها ابن الزبير ثم قال على الحاجب
المنبر فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان يتطلع اليها من الحجر وقال
لابن كعب ما هذا قال يا امير المؤمنين اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم [illegible] ثم اقرها الولاة
بعد ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية رضي الله تعالى عنهم قال صدقت

ما جاء في مقلع الكعبة من اين قلع

حدثنا ابو الوليد حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال لما اراد ابن الزبير هدم الكعبة سال الرجال من اهل العلم من اهل مكة من اين
قريش اخذت حجارة الكعبة حين بنتها فاخبرتهم انهم قلعوها من حراء وثبير ومن المقطع وهو الجبل
المشرف على مسجد القاسم بن عبيد بن خالد بن الاسود الخزاعي على يمين من اراد المشاش
من مكة مشرفا على الطريق وانما سمي المقطع لانه جبل صلب الحجارة فكان يوقد بالنار ثم يقلع
ويقال انما سمي المقطع لان اهل الجاهلية من اهل مكة كانوا اذا خرجوا من مكة قلدوا انفسهم
وقلدوا ابلهم من عضاه الحرم فاذا لقيهم احد قالوا هؤلاء اهل الله فلا يعرض لهم حتى اذا دخلوا
الحرم امنوا فصاروا عند المقطع فقطعوا قلائدهم وقلائد رواحلهم التي من عضاه الحرم
فالذي يسمى ذلك المقطع ومن قال ان الخندمة جبل في ظهر ابي قبيس من ظهرها المشرف على
دار ابن صيفي المخزومي في شعب [illegible] دون شعب الخوز وذلك الموضع على يمين من الخندمة
الثنية التي يسلك فيها من شعب ابن عامر الى شعب ابي سفيان الى منى وهذا الموضع
في الجبل موضع مقلعه بين هذه الثنية وبين الثنية التي تشرف على شعب الخوز
منها من مر لكل مكة من يسلك شعب الخوز ومن جبل عند الثنية البيضاء التي في طرف [illegible] وهو
الجبل المشرف على ذي طوى ويقال له حلحلة قال جدي سمعته يفسر ذلك العباس بن محمد التي
عن الصابرة [illegible] باسفل مكة على يسار من الخندمة [illegible] ويقال لهذا
الجبل مقلع الكعبة فنزل من قلعه من حجرها ما قال له المجهر فهذه الجبال السبعة التي يذكرها اهل
العلم من اهل مكة انها مقلع الكعبة قال مسلم بن خالد ولم يثبت عندنا انها بنيت من غير هذه الاجبل

في معاليق الكعبة وقرني الكبش ومن علق تلك المعاليق

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن خاله مسافع بن شيبة عن صفية
بنت شيبة ان امرأة من بني سليم ولدت عامتهم قالت قال لعثمان بن طلحة لم دعاك النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج
من البيت قال قال لي اني رايت قرني الكبش في البيت فنسيت ان آمرك ان تخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون
تخمرها

في البيت حتى يشتعل مصلياً قال سفين وهو الكبش الذي فدي به ابن ابرهيم عليهما السلام حدثني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن سليم بن مسلم عن عمرو بن دينار انه كان يقول قال كان قرنا الكبش في الكعبة
فلما هدمها ابن الزبير وكشفها وجدهما في جدار الكعبة مطليين بمشق قال فسا ولما
مسهما هشما من الايدي قال الجد بن يحيى عن مسلم بن سليم عن ابن جريج حدثني عبد الله بن شيبه بن
عثمان قال سالته هل رأى في الكعبة قرني الكبش قال نعم كانا بها قلت رايتهما قال احسبني
رايتهما وعن ابن جريج عن عمرو قال رايتهما فيها مغرة حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه
قال لما فتح عمر بن الخطاب المدائن بعث سعد بن ابي وقاص بهلالين مما بعث به اليه فلما ان بعث بهما
فعلقهما في الكعبة وبعث عبد الملك بن مروان بالشمستين وقدحين من قوارير وضرب على
الاسطوانة الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها وبعث الوليد بن عبد الملك بقدحين
وبعث الوليد بن يزيد بالسرير الزينبي وبهلالين وكتب عليهما انه بسم الله الرحمن الرحيم
امر عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين في سنة احدى وثلاثين ومائة وقال ابو الوليد
لعرشه اسحق ... للصائغ انه قد احسن حلي الكعبة واخرجه عن والحجر الكعبة
سنة اثنتين وثلاثين ومائة وبعث ابو العباس بالصحفة الخضراء وبعث ابو جعفر بالقارورة
الفرعونية فامر بها فعلقت في البيت وكان الرشيد قد وضع في الكعبة قصبتين من المواثيق
في سنة ست وثمانين ومائة فيهما بيعة محمد وعبد الله ابنيه وما عقد لهما واخذ عليهما
من العقود وبعث المامون بالياقوتة التي تعلق كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بسلسلة
من ذهب وبعث امير المؤمنين جعفر المتوكل بشمسة عملها من ذهب مكللة باللؤلؤ الفاخر
والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب تعلق في وجه الكعبة في كل موسم حدثني
سعيد بن يحيى البلخي قال اسلم ملك من ملوك التبت وكان له صنم من ذهب يعبده في صورة انسان
وكان على راس الصنم تاج من الذهب مكلل بخرز الجوهر والياقوت الاحمر والاخضر والزبرجد
وكان على سرير مربع مرتفع من الارض على قوائم والسرير من فضة وكان على السرير فرشه الديباج
وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب وفضة مرخاة والازرار على قدر الدنى في وجه
السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدى السرير والصنم الى الكعبة فبعث الى امير المؤمنين عبد الله
المامون هدية للكعبة والمامون يومئذ بمرو من خراسان فبعث به المامون الى الحسن بن سهل
بواسط وامره ان يبعث به الى الكعبة فبعث به مع نصر بن ابرهيم الاعجمي احد بلخ من القواد

فتقدم به في احدى ومائتين سنة وحج بالناس تلك السنة اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى وقد
صدر الناس من منى فنصب نصر بن ابرهيم السرير وما عليه من الفرشه والصنم في وسط
رحبة عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة فمكث ثلثة ايام منصوبا ومعهم لوح من فضه
مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا سرير فلان بن فلان ملك التبت اسلم وبعث بهذا هدية
الى الكعبة فاحمدوا الله الذي هداه للاسلام وكان يقف على السرير محمد بن سعيد بن احمد بن نصر
الاعجمي فيقرأه على الناس بكرة وعشية ويحمد الله اذ هدى ملك التبت الى الاسلام ثم دفعه
الى الحجبة واشهد عليهم بقبضه فجعلوه في خزانة الكعبة في دار شيبة ابن عثمان حتى
استخلف حمدان بن علي بن عيسى بن ماهان بن يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي على مكة وخرج
ابن الحالفة ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي الى مكة متبلا فخرج بها يزيد بن محمد
بن حنظلة على مكة وشكلها بالبنيان من اتقانها وارسل الى الحجبة فاخذ السرير وما عليه
منهم فاستعان به على حربه وقال امير المؤمنين يخلفه لها وضربه دنانير ودراهم وذلك
في سنة اثنتين ومائتين وبقي التاج واللوح في الكعبة الى اليوم نسخة ما في

اللوح الذي فوق الكعبة الذي مع السرير

بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله الامام المامون امير المؤمنين اكرمه الله ذي الرياستين
الفضل بن سهل يا بعثه بهذا السرير من خراسان الى بيت الله الحرام في سنة مائتين وهو
سرير الاصبهبذ كابل شاه بعد مهرب بن كابل شاه المحمول تاجه الى مكة المحملة
في بيت المال المسلمين بالمشرق في سنة سبع وتسعين ومائة وموتها الاصبهبذ ابوه اصعب
عليه الخراج والنسبة عبد كابل شاه والقندهار ولصقت المنابر وبنيت المساجد فيها
وخرج الاصبهبذ كابل شاه بالاعز سرير هذا خاضعاً مستسلماً حتى جاوز كابل
وارض الطخارستان ووضع يده في يد صاحب ذي الرياستين على ما سانه ذو الرياستين
حفظه الله الدين والامام المسلمين ثم اقام الهدي من القندهار الى التامبا رالى اصا...
بلدة كابل والقندهار الى بلد خراسان وادعى الوالي مع الجنود منفقا جيشها الاسلام
عاملا با حكامه فيه وفي من اختار الاسلام معه واقام على العهد في مملكته وسرير
الامام اكرمه الله الرهان الحج عليه من ذي الرياستين القسمة ورباحيم البيت ما
شر به فظهر لله سبحانه توخاك وراود بلاد بلور صاحب خيل حافارحل البيت

ابن احمد نصر
منابح
عليها
من السمر
لعمر
حدود

وبعث به الى العراق مع فرسان البيت ومن ناحيه الرشيد ما طلب على ما اراد وشاو عن
وغزو زاول بلاد اطرابزن وقتل بايدا الثغر وسبا اولاد جبغويه للخزلجي مع حاتون ابنه
بعد احجان اباه بلاد كمال وبعد غلبته ما غلب على مدينه داسار وبعث بمفاتيح قلاع
فرغانه الى الكعبه فمن رأى هذا المسطور فليعلم على تعزيز الاسلام وبدليل الشرك يسوك
او فعل فان ذلك واجب على الناس تعزيزا للدين اذا قامت به الائمه ومن اراد للجهد والجهاد
وابواب للخير والمعاونه على ما يحسب الاسلام لهذا العز وهذه المفاخر وقد نسخنا ما كان
حفر على صحيفه تاج مهدي بن جابل شاه في سنه سبع وتسعين ومايه على هذا اللوح ومن
بصريح بن الله نصر الله لقوله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز
وكتب للحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في سنه مايتين وشخص امير المومنين هرون الرشيد
من الرقه يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنه ست وثمانين ومايه فلم
يدخل مدينه السلام ونزل منزلا بها على سبع فراسخ على شاطي الفرات يقال له الداولك
وقد بني له بها منزلا لم يدخلها شخص خارجا ومعه الامين محمد ولي العهد ابن امير المومنين والمامون
ولي العهد من بعده عبد الله بن امير المومنين ومعه جميع ولده وقرابته وحمل الى الكعبه
من الرقه وقدمها فاقام بها يومين لم يصنع في الاول منهما شيا الا الصلاه في المسجد
والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم وجلس في اليوم الثاني في المقصوره حال المنبر فامر
بالمقصوره فغلقت كلها ودعا بدفاتر العطا فاخرج يومه ذلك لاهل العطا لمنه
اعطيه وبدا بالعطا بنفسه فنودي باسمه ووزن له عطاوه فجعله في كمه ثم فعل
ذلك بالامين والمامون ثم ببني هاشم المبدئين في الدعوه على غيرهم فاعطوا ذلك بقيته
عشيتهم ثم قام الى الصلاه فاصبح غاديا من المدينه الى مكه المعظمه فلما قدمها عرف
العشى خطب محمد بن عبد الله عن صلاه مكه وولا امرها سليم بن جعفر بن سليم فلما كان
قبل التروية بيوم بعد الصبح صعد المنبر فخطب خطبه الحج ثم فتح له باب البيت فدخله ثم
لبس معه غيره وقام سعيد على باب البيت واجيف احد المصراعين فمكث فيه طويلا في
جوف الكعبه ثم دعا بالامين محمد ولي العهد فمكث طويلا في جوف الكعبه ثم دعا بالمامون
عبد الله ففعل به مثل ذلك ثم دعا بالفضل بن الربيع ثم بعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر
وجعفر بن موسى امير المومنين فدخلوا عليه جميعا ثم دخل بعدهم الحرث وابان ومحمد بن خالد وعبد

دعا سليمن في هو

بيعطر

بيعطر ونظر اليهم ودعا يحيى بن خالد ولم يكن حاضرا فاتي به معجلا حتى دخل ودعى بجعفر منها
بن يحيى ثم كتب ولي العهد كل واحد على نفسه كتابا لامير المومنين فاخذ على كل واحد
منهما لصاحبه وتوكد فيه عليهما بخطوطهما وحضرت الصلاه صلاه الظهر من قبل
فراغهم فنزل امير المومنين فصلى بهم الظهر ثم علا الى الكعبه فكان فيها الى ان فرغوا من
الكتابين واحضروا الناس سوا من سمينا قاضي مكه محمد بن عبد الرحمن المخزومي واسد بن عمرو
قاضي مدينه الشرقيه ومن بعض حجبه البيت ثم حضرت صلاة العصر عند فراغهم فنزل
امير المومنين فصلى بهم ثم قاموا اسعا ثم دخل بنا له من الداخله ولمن حضر من
بن جعفر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتابين وارسل الى سليمان بن ابي جعفر وعيسى
بن جعفر وجعفر بن يحيى وقد كانوا انصرفوا فردوا من منازلهم فجاوا فشهدوا
واخرج اليهم الكتابين وقد وضع عليهما الطين وليس عليهما من الخواتم الا خاتما
وليي العهد فقرا على جميع ذلك من حضر ليشهدوا عليه ولم يثبت في الكتابين الا اسما
من كان في الكعبه حيث كتبا الكتابين ولم تختم غيرهم ولم يكن للكتابين طيبا ولا طوبا
ولا ختما في جوف الكعبه ثم امر امير المومنين بعد ان شهدوا على الكتابين ان يعلقا
في داخل الكعبه فقال له بابها مع المعاليق التي فيها حيث يراها الناس فضمنها
للحجبه واستخلفهم على حفظها والقيام بها وان يصونوها ويعلقوها فوق
منشورين ووضع لهما قصبتان من ذهب فكللوها بفصوص الياقوت والزبرجد
واللولو ثم انصرف امير المومنين بعد قضا نسكه فسار متقصدا لم يعد المراحل ع
حتى وافا الكوفه **نسخه الكتابين المرتبين في الكعبه المشهد عليهما**
ونسخه الشرط الذي كتبه محمد بن امير المومنين في بطن الكعبه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب لعبد الله هرون امير المومنين كتبه له محمد بن امير المومنين هرون في صحه من
بدنه وعقله وجواز من امره طايعا غير مكره ان امير المومنين هرون ولاني العهد من
بعده وجعل لي البيعه في رقاب المسلمين جميعا وولا اخي عبد الله بن امير المومنين هرون
العهد والخلافه وجميع امور المسلمين بعدي برضا مني وتسليم طايعا غير مكره وولاه
خراسان بثغورها وكورها وجنودها وخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها
وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعد وفاته فشرطت لعبد الله

من بكر بن امير المومنين على الوفا بما جعل له امير المومنين هرون من البيعة والعهد وولاية
الخلافة وامور المسلمين بعده وتسليم ذلك له وبما جعل له من ولاية خراسان واعمالها وما
اقطعه امير المومنين هرون من قطيعة وجعل له من عقده او ضيعة من ضياعه وعقده او
ابتاع له من الضياع والعقد وما اعطاه في حياته وصحته من مال او حلي او جوهر او متاع او كسوة
او رقيق او منزل او دواب او قليل او كثير فهو لعبد الله بن امير المومنين موفرا عليه مسلما
له وقد عرفت ذلك شيا شيا باسمه واصنافه ومواضعه انا وعبد الله بن هرون امير
المومنين فان اختلفنا في شي منه فالقول فيه قول عبد الله بن هرون امير المومنين لا اتبعه
بشي من ذلك ولا احده منه ولا انتقصه صغيرا ولا كبيرا ولا من ولاية خراسان ولا غيرها
مما ولاه امير المومنين من الاعمال ولا اعزله عن شي منها ولا اخلعه ولا استبدل به غيره ولا
اقدم قبله في العهد والخلافة احدا من الناس جميعا ولا ادخل عليه مكروها في نفسه ودمه
ولا شعره ولا بشره ولا خاص ولا عام من اموره وولايته ولا امواله ولا قطائعه ولا عقده
ولا اغير عليه شيا من الاسباب ولا اخذه ولا احدا من عماله وكتابه وولاة امره ممن صحبه
واقام معه بمحاسبة ولا اتتبع شيا مما جرى على يديه وايديهم في ولاية خراسان واعمالها وغيرها
مما ولاه امير المومنين في حياته وصحته من الجباية والاموال والطراز والبريد والصدقات
والعشر والعشور وغير ذلك ولا امر بذلك احدا من الناس ولا ارخص فيه لغيري ولا احدث
به نفسي بشي امضيه عليه ولا التمس فيه قطيعته ولا انتقص شيا مما جعل هرون امير المومنين
واعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت في كتابي هذا واخذ له علي وعلى
جميع الناس البيعة ولا ارخص لاحد من الناس كلهم في جميع ما ولاه ولا في خلعه ولا
مخالفته ولا اسمع من احد من البرية في ذلك قولا ولا ارضى بذلك في سر ولا علانية ولا
اغمض عليه ولا اتغافل عنه ولا اقبل من بر من العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا
ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا احد من ولد ادم عليه السلام من ذكر ولا
انثى مشورة ولا مكيدة ولا حيلة في شي من الامور سرها وعلانيتها وحقها وباطلها وظاهرها
وباطنها ولا سبب من الاسباب اريد بذلك افساد شي مما اعطيت عبد الله بن هرون امير المومنين
من نفسي واوجبت له علي وشرطت وسميت في كتابي هذا وان اراد به احد من الناس اجمعين سوا او
مكروها او اراد خلعه او محاربته او الوصول الى نفسه ودمه او حرمه او سلطانه

ماله

ماله او ولايته جميعا او فرادى مسرين او مظهرين له ان انصره واحوطه وادفع عنه
كما ادفع عن نفسي ومهجتي ودمي وشعري وبشري وحرمي وسلطاني واجهد في ذلك جهدي واعينه
على من غشه وخالفه ولا اسلمه ولا اخذله ولا اتخلى منه ويكون امري وامره في ذلك واحدا ابدا — جميعا
ما حييت وان حدث بامير المومنين حدث الموت وانا وعبد الله بن امير المومنين بحضرة امير
المومنين او احدنا او كنا غائبين عنه مجتمعين كنا او متفرقين وليس عبد الله بن امير المومنين
في ولايته بخراسان فعلي لعبد الله بن هرون امير المومنين ان امضيه الى خراسان وان اسلم له
ولايتها واعمالها كلها وجنودها ولا اعوقه عنها ولا احبسه قبلي ولا في شي من البلدان
دون خراسان واعجل اشخاصه الى خراسان واليا عليها وعلى جميع اعمالها منفردا بها مفوضا
اليه جميع اعمالها واشخص معه جميع من ضم اليه امير المومنين من قواده وجنوده واصحابه
وكتابه وعماله ومواليه وحشمه ومن تبعه من صنوف الناس باهليهم واموالهم ولا
احبس عنه احدا منهم ولا اشرك معه في شي منها احدا ولا ارسل عليه امينا ولا كاتبا ولا
بندارا ولا اضرب على يده في قليل ولا كثير واعطيت هرون امير المومنين وعبد الله بن هرون
على ما شرطت لهما على نفسي من جميع ما سميت وكتبت في كتابي هذا عهد الله وميثاقه وذمة
امير المومنين وذمتي وذمم ابائي واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين
وخلقه اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان المؤكدة التي امر الله عز وجل بالوفاء بها
ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيا مما شرطت لهرون امير المومنين ولعبد الله
بن هرون امير المومنين وسميت في كتابي هذا او حدثت نفسي ان انقض شيا مما انا عليه او غيرت
او بدلت او غدرت او قبلت من احد من الناس صغيرا او كبيرا برا او فاجرا ذكرا او
انثى او جماعة او فرادى فبريت من الله سبحانه ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول — نعم البقيه
الله صلى الله عليه وسلم ولقيت الله عز وجل كافرا به مشركا وكل امراة هي اليوم لي
او اتزوجها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثا البتة طلاق الحرج وعلي المشي الى بيت الله الحرام
ثلاثين حجة نذرا واجبا لله تعالى علي في عنقي حافيا راجلا لا يقبل الله مني الا الوفاء به
وكل مال هو لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احرار لوجه الله تعالى وكل ما جعلت
لامير المومنين ولعبد الله بن هرون امير المومنين وكتبته وشرطته لهما وحلفت عليه وسميته
في كتابي هذا لازم لي الوفاء به لا اضمر غيره ولا انوي الا اياه فان اضمرت لعقوبة غيره فهذه

العهود والمواثيق والايمان كلها لازمة لي واجبة علي وقواد امير المومنين وجنوده واهل الآفاق
والامصار وعوام المسلمين شرائط بيعتي وخلافتي وعهدي وولايتي وهم في حل من خلعي والخروج من
ولايتي عليهم حتى اكون سوقة من السوقة وكرجل من عرض المسلمين لا حق لي عليهم ولا ولاية ولا تبعة
لي قبلهم ولا بيعة لي في اعناقهم وهم في حل من الايمان التي اعطوني برآء من تبعتها ووزرها
في الدنيا والآخرة شهد سليمان بن امير المومنين المنصور وعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر
وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى امير المومنين وعيسى بن موسى امير المومنين واسحق بن موسى
امير المومنين واسحق بن عيسى امير المومنين بن علي وداود بن عيسى ويحيى بن عيسى بن موسى
ودلوهب بن سليمان بن جعفر وخزيمة بن خازم وهرثمة بن اعين ويحيى بن خالد والفضل بن يحيى
وجعفر بن يحيى والفضل بن الربيع مولى امير المومنين والعباس بن الفضل بن الربيع مولى امير المومنين
وعبد الله بن الربيع مولى امير المومنين والقاسم بن الربيع امير المومنين ودفافة بن عبد العزيز العبسي
وسليمان بن عبد الله بن الاصم والربيع بن عبد الله الحارثي وعبد الرحمن ابن ابي الشمر الغساني
ومحمد بن عبد الرحمن قاضي مكة وعبد الكريم بن شعيب الحجبي وابراهيم بن عبد الله الحجبي وعبد الله وابراهيم
بن شعيب الحجبي وعبد الواحد بن عبد الله الحجبي واسمعيل بن عبد الرحمن بن نبيه الحجبي ومحمد
بن عبد الرحمن بن نبيه الحجبي ومحمد بن عبد الله بن عثمان الحجبي وابان مولى امير المومنين ومحمد بن
واسمعيل بن صبيح والحارث مولى امير المومنين وخالد مولى امير المومنين وكتب في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة

نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن هرون امير المومنين في بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هرون امير المومنين كتبه عبد الله بن هرون امير المومنين
في صحة من عقله وجواز من امره وصدق نية فيما كتب في كتابه هذا ومعرفة بما فيه من الفضل
والصلاح له ولاهل بيته وجماعة المسلمين ان امير المومنين هرون ولاني العهد والخلافة [له]
وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخي محمد بن هرون امير المومنين وولاني في حياته وبعده
خراسان وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعشر والبريد والطرز وغير ذلك واشترط [والعشد]
على محمد امير المومنين الوفاء بما عقد لي من الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده وولاية خراسان
وجميع اعمالها ولا يعرض لي في شيء مما اقطعني امير المومنين او ابتاع لي من الضياع والعقد والدور
والرباع او ابتعت منه من ذلك وما اعطاني امير المومنين هرون من الاموال والجوهر والكسا
والمتاع والدواب ... في محاسبة ولا يتتبع لي في ذلك ولا لاحد منهم ابدا ولا يدخل علي ولا على

احد

احد ممن كان معي ومني ولا عمالي ولا كتابي ولا من استعنت به من جميع الناس مكروها في دم ولا نفس
ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك واقره وكتب له به كتابا وكتبه
على نفسه ورضي به امير المومنين هرون وقبله وعرف صدق نيته فشرطت لعبد الله هرون امير
المومنين وجعلت له على نفسي ان اسمع لمحمد واطيعه ولا اعصيه وانصحه ولا اغشه
واوفي ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث وانفذ كتبه واموره واحسن موازرته
ومكانفته واجاهد عدوه في ناحيتي باحسن جهادي ما وفا لي بما شرط لي ولعبد الله هرون
امير المومنين وسماه في الكتاب الذي كتبه لامير المومنين ورضي به امير المومنين وقبله ولم ينتقص
منه شيئا من ذلك ولا ينقض امرا من الامور التي اشترطها لي عليه هرون امير المومنين وان
احتاج محمد بن هرون امير المومنين الى جند وكتب الي يامرني باشخاصهم اليه او الى ناحية
من النواحي او الى عدو من اعدائه خالفه او اراد نقص شيء من سلطانه وسلطاني الذي
اسنده امير المومنين الينا وولانا ان انفذ امره ولا اخالفه ولا اقصر في شيء كتب به [ان]
الي وان اراد محمد امير المومنين ان يولي رجلا من ولده العهد والخلافة من بعدي فذلك
له ما وفى لي بما جعل لي امير المومنين هرون واشترط لي عليه وشرطه على نفسه في امري
وعلي انفاذ ذلك والوفاء له بذلك ولا انقض ذلك ولا اغيره ولا ابدله ولا اقدم قبله
احدا من ولدي ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين الا ان يولي هرون امير المومنين احدا من
ولده العهد من بعدي فيلزمني ومحمدا الوفاء بذلك وجعلت لامير المومنين ومحمد بن امير المومنين
هرون بجميع ما اشترطت له هرون امير المومنين عليه في نفسي وما اعطاني امير المومنين هرون
من جميع الاشياء المسماة في الكتاب الذي كتبه له عهد الله وميثاقه وذمة امير المومنين
وذمتي وذمم ابائي وذمم المومنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين
وخلقه اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان المؤكدة التي امر الله عز وجل بالوفاء بها فان
نقضت شيئا مما شرطت وسميت في كتابي هذا او غيرت او بدلت او نكثت او غدرت
فبريت من الله تعالى ومن ولايته ودينه ومن محمد رسوله صلى الله عليه وسلم ولقيت الله
سبحانه يوم القيامة كافرا مشركا به وكل امراة هي اليوم لي او اتزوجها الى ثلاثين سنة
طالق ثلاثا البتة طلاق الحرج وكل مملوك لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احرار لوجه
الله تعالى وعلي المشي الى بيت الله الحرام الذي بمكة ثلاثين حجة نذرا واجبا علي في عنقي

فانا رجلا لا يقبل الله مني الوفاء الا به وكل مال هو لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنة هديا
الى الكعبة وكل ما جعلت لعبد الله هرون وشرطت في هذا الامر لي لا احيد عنه ولا ازيله
شهد بتسمية الشهود في ذلك الشهود على محمد بن امير المؤمنين ومن الشرطين معلقين في جوف
الكعبة حتى مات هرون الرشيد امير المؤمنين وبعد ما مات بسنتين خلع محمد بن الرشيد ثم امر
الفضل بن الربيع محمد بن عبد الله الحجبي ان ياتيه بهما فنزعهما من الكعبة وذهب بهما الى بغداد فاخذهما
الفضل فحرقهما واحرقهما بالنار

نسخة ما كان على صفحة التاج

كتب على التاج في صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله الامام المأمون امير المؤمنين اكرمه الله حمل هذا التاج من
خراسان وتعليقه في موضع الشرطين في بيت الله الحرام شكرا لله على الظفر
وتجليلا للكعبة اذا استخف بها [illegible] وحال ما الدعي نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب
من الله عز وجل بسبب النكث التي اظهرها المخلوع [illegible] فانه قد كان جرى على العهد
بما الذي ساله وحرمه وتوخى الامام [illegible] الذي لربهم [illegible] حقهم
لبيت ربهم وتحذير المستخف وتعديا فلما علقنا هذا التاج بعد عهد المخلوع
الشرطين والعاقبة [illegible] فاخرجه الله من ملكه بالسيف واحرق مجلته بالنار عبرة وعظة
بما استبدله وما الله بظلام للعبيد وبعد عقد الامام المأمون اكرمه الله بخراسان الى
الرياستين الفضل بن سهل وتوليته اياه المشرق وبلوغ الراية السودا الى كابل وبلاد
السند وتصيير [illegible] كابل شاه [illegible] وناحية على يدي ذي الرياستين الى
المأمون امير المؤمنين واسلام كابل شاه واهل طاعته على يدي الامام [illegible] وقام له
الله عز وجل الاسلام والمسلمين [illegible]
ويعلق التاج في بيت الله الحرام بكله وبعثه ذو الرياستين الى الامام على [illegible]
وصاحب دعوته بعد ما اجمع المسلمون على طاعة الامام المأمون امير المؤمنين اكرمه الله
[illegible] بعهد الله والطاعة [illegible] لطاعة الله عز وجل وما يقرب [illegible] لله واحيا به سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبوا المخلوع [illegible] وتبديله
للطاعة [illegible] وصلى الله على محمد والنبي وآله وصحبه وسلم
[illegible] في سنة تسع وتسعين ومائة

ذكر الحلي الذي كان في الكعبة ومال الكعبة المرسل اليها وما جا

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال كان في الكعبة على يمين
من دخلها جب عميق حفره ابراهيم خليل الرحمن واسماعيل عليهما السلام حين رفعا القواعد وكان
يلقون فيه ما يهدى للكعبة من حلي او ذهب او فضة او طيب او غير ذلك وكانت الكعبة ليس لها
سقف فسرق منها على عهد جرهم ثم تغطى لذلك رجلا يلوي عليه بحرسه فبينا رجل من ارض
[illegible] اذ سولت له نفسه فانتظر حتى اذا انتصف النهار وقلصت الظلال وقامت المجالس
وانقطعت الطرق ومكة اذ ذاك شديدة الحر بسط رداءه ثم نزل في البئر فاخرج ما فيها فجعله
في ثوبه فارسل الله عز وجل حجرا من البئر فحبسه حتى راح الناس فوجدوه واعادوا ما وجدوا
في ثوبه في البئر فسميت تلك البئر الاخسف فلما ان خسف بالجرهمي وحبسه الله عز وجل بعث الله
عند ذلك ثعبانا واسكنه في ذلك الجب في بطن الكعبة اكثر من خمس مائة سنة يحرس ما فيه فلا
يدخله احد الا رفع راسه وفتح فاه ولا يراه احد الا ذعر منه وكان ربما يشرف على جدار الكعبة
فاقام كذلك في زمن جرهم وزمن خزاعة وصدرا من عصر قريش حتى اجتمعت قريش في الجاهلية
على هدم البيت وعمارته فحال بينهم وبين هدمه حتى دعت قريش عند المقام والنبي صلى الله
عليه وسلم معهم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي بعد فجاء عقاب فاختطفه ثم طار
به نحو اجياد الصغير حدثني جدي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال
لقد هممت ان لا ادع في الكعبة صفراء ولا بيضاء الا قسمتها فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك
قال عمر لم قال ان الله عز وجل قد بين موضع كل مال واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
صدقت حدثني جدي عن ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن واصل الاحدب عن ابي وائل شقيق
بن سلمة قال جلست الى شيبة بن عثمان في المسجد الحرام فقال جلس الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مجلسك
هذا فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها يعني الكعبة قال شيبة فقلت له فقال
لم صاحباك لم يفعلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فقال عمر هما المرءان
اقتدي بهما حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسن ان عمر رضي الله
عنه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لقد هممت ان اقسم هذا المال يعني مال الكعبة فقال له علي ان
استطعت ذلك فقال عمر وما لا استطيع ذلك ولا تعينني عليه فقال علي ان استطعت ذلك
وذهب عمر ثلاث فقال علي رضي الله عنه وتنير ذلك كذلك فقال عمر صدقت وحدثني
الوليد عن اشياخه قالوا قال عمر رضي الله عنه لقد هممت ان لا اترك في الكعبة شيا الا قسمته فقال

ما لا فرق بعد
ولانه حرم

فاخرجوه

لي

ابي بن كعب والله ما ذاك لك قال لم قال قد اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع كل مال وقال
واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت وقال ابن عباس يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان يرى لي هذا المال في الكعبة لا اخذه فاقسمه في سبيل الله تعالى وفي سبيل
الخير وعلي بن ابي طالب يسمع ما يقول فقال ما تقول يا ابن ابي طالب احلف بالله لئن شجعتني
لافعلن قال اعلى الكعبة فيئا واخرى صاحبه رجل ياتي في اخر الزمان آدم طويل
عمر قال ولقد ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في الجب الذي في الكعبة سبعين
الف اوقية من ذهب مما كان يهدى الى البيت وان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على حربك فلم يحركه ثم ذكر لابي بكر فلم يحركه
جدي وغيره عن شيخة اهل بلده وبعض الحجبة ان الحسين بن الحسن العلوي عمد الى خزانة
الكعبة في سنة مائتين في الفتنة حين اخذ الطالبيون مكة فاخذ ما فيها من مال
واستعان به وقال ما تصنع الكعبة بهذا المال موضوعا لا ينتفع به نحن احق به نستعين
على حربنا حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة
بن عثمان يقول حضرت الوفاة فتى منا من اصحابنا من الحجبة بالبادية فرور فاشتد عليه
جدا فقلت يا ابا ما ينزع نفسه حتى دا ولسنة ما علمه واحسبهم من شدته فقال له
ابوه يا بني لعلك اصبت من هذا الابرق شيئا يعني مال الكعبة قال نعم يا ابه اربع مائة
دينار فقال ابوه اللهم ان هذه الاربع مائة دينار علي في حر مالي للكعبة ثم التفت الى
اصحابه فقال اشهدوا ان للكعبة علي اربع مائة دينار من حر مالي اوديها اليها قال فسري
عنه ثم تلبث الفتى ان مات قال ابو الوليد وسمعت يوسف بن ابراهيم بن محمد الحجبي يحدث
عن عبد الله بن زرارة ان مال الكعبة كان يدعى الابرق ولم يخالطه مال الا محقه
ولم يتبرد احد منه قط من اصحابنا الا بان النقص في ماله وادنى ما يصيب صاحبه ان
يشدد عليه الموت قال ولم يزل بعض مشيخة الحجبة يحدثونه ابناءهم ويحذرونهم اياه
ويوصونهم بالتنزه عنه ويقولون لن تزالوا بخير ما دمتم اعففتم عنه وان كان الرجل
ليصيب منه الشيء فيضعه للكعبة الناس حدثني ساع بن عبد الرحمن الحجبي قال بلد
لما توفي محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في سنة في العسه
حين ظهر المبيضة بمكة ارسل الى الحجبة فتسلف منهم من مال الكعبة خمسة الاف

٢ وقال السعيد بن جبير على الحرمان افادنا الله علينا رددناها في مال الكعبة فدعوا الله
واثنوا عليه بذلك ثم واشهدوا فشهدوا فلما حلوا نفسه ورفع المال بعد الى المامون
عدم الحجبة واشغلوا عليه عند امير المؤمنين فصالحهم المامون عن محمد بن جعفر
اللهم وكتب لهم بها الى اسحق بن عباس بن محمد وهو والي مكة فقبضها الحجبة
يردوها في خزانة الكعبة حدثني جدي نا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى نا الثوري عن
سعيد بن يسار الخزاعي عن ابن عمر انه كان في دار خالد بن اسيد بمكة اذ جاءه رجل فقال
ارسل معي بمال الى الكعبة فقال له ابن عمر لم قال اهل العراق قال يا احمقكم يا اهل العراق
اما انهم يسكبون ما فعلتم اما فلم فمن لعنهم الله لعنتهم على الحجر والكعبة ولو شاء
الله لحولها ذهبا وفضة قال ابن يسار فكان من رجل بعث به الى الكعبة قلت له
واما المسجد قال ابن الضالم قال الا تاتي الاخر ذكر من كسا الكعبة في الجاهلية
نا ابو محمد نا ابو الوليد حدثني جدي نا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن هشام بن عروة عن
ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن سب اسعد الحميري وهو تبع وكان هو
اول من كسا الكعبة وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحق قال تبع
بلغني عن غير واحد من اهل العلم ان اول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع وهو اسعد اري نساها
في النوم ان يكسوها فكساها الانطاع ثم اري ان اكسها الوصائل ثياب حبرة من عصب
اليمن وجعل لها بابا يغلق وقال اسعد في ذلك وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معصبا وبرودا
واقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لبابه اقليدا وخرجنا منه قافلين سهيلا قدر فعنا لوانا معقودا
وحدثني محمد بن يحيى حدثنا سليم عن مسلم عن ابن جريج انه قال بلغنا ان اول من كسا الكعبة كسوة كاملة
تبع كساها العصب وجعل لها بابا يغلق وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن محمد عن ابيه عن ام الوليد
قل ٢ بنت مالك بن صهيب لعم بنت بنت ثابت قالت رايت على الكعبة ان الله بدا من ثابت ورايتهم من كان يلبس ملاحف
خز لعضد او اصفر او كرار او السبيه من انسبه الاعراب وشاق وشعر الاثل للحبش الرقو
واحدها حدثني جدي احمد بن محمد عن الوليد عن عبد الحكيم بن عبد الله ابن ابي فروة عن هلال بن
اسامة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال سمعت النبي يقول نحره عند البيت وحلله سبعين
من شعر وفي برد الله وسترت الكعبة بالشقرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لم يلبسها
فالطرأ الى البيت يومئذ وعليه كساها من صابر وانطاع وكرار وخز فنما رفع عنه

تبع
نسا٨

٢

وقال الله عنه لعمر ما كان يصنع بالكعبة وما هو ان ذاك الا الصدقة العامة ومال الحرم

أي بيّنا به كل هذا قد رأيته عليه وحدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة
أنه قال بلغني أن الكعبة كانت تكسى في الجاهلية كسا شتى كانت البدن تجلل الحبر والبرود
والأكسية وغير ذلك من عصب اليمن وكان يهدى للكعبة سوى جلال البدن هدايا من كسى
شتى خز وحبر وأنماط فيعلق فتكسى منه الكعبة ويجعل ما بقي في خزانة الكعبة فإذا بلي
منها شيء أخلف عليها مكانه ثوب آخر ولا ينزع مما عليها شيء من ذلك وكان يهدى إليها خلوق
ومجمر وكانت تطيب بذلك في بطنها ومن خارجها وحدثني جدي عن عبد الجبار بن الورد قال سمعت
ابن أبي مليكة يقول كانت قريش في الجاهلية ترافد في كسوة الكعبة فيضربون ذلك على
القبائل بقدر احتمالها من عهد قصي بن كلاب حتى نشأ أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم وكان يختلف إلى اليمن يتجر بها فأثرى في المال فقال لقريش أنا أكسو وحدي الكعبة
سنة وجميع قريش سنة فكان يفعل ذلك حتى مات يأتي بالحبرة الجيدة من الجند فيكسوها
الكعبة فسمته قريش العدل لأنه عدل فعله بفعل قريش كلها فسموا بنيه بني العدل ويقال لولده
العدل

ذكر كسوة الكعبة في الإسلام وطيبها وخدمها وأول من فعله

نا أبو الوليد حدثني جدي نا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن [illegible] خالد عن [illegible] جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
خطب الناس يوم عاشوراء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم عاشوراء يوم تنقضي فيه السنة
وتستر فيه الكعبة وترفع فيه الأعمال ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن أحب منكم أن يصوم
وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كانت الكعبة فيما مضى إنما تكسى يوم عاشوراء
إذا ذهب آخر الحاج حتى كان بنو هاشم فكانوا يعلقون عليها القمص يوم التروية من الديباج
لأن يرى الناس ذلك عليها بهاء وجمالا فإذا كان يوم عاشوراء علقوا عليها الإزار
حدثني ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية عن نافع قال كان ابن عمر يلبس بدنه إذا أراد أن يحرم
القباطي والحبرة فإذا كان يوم عرفة ألبسها إياها فإذا كان يوم النحر نزعها ثم أرسل بها إلى
شيبة بن عثمان فناطها على الكعبة ولجدي محمد بن يحيى عن الواقدي عن إبراهيم بن أبي
حبيبة عن أبيه قال كسي البيت في الجاهلية الأنطاع ثم كساه النبي صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية
ثم كساه عمر وعثمان القباطي ثم كساه الحجاج الديباج ويقال أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية
ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان وأول من خلّق جوف الكعبة ابن الزبير وكان جليسه
ردعا على الكعبة عبد الله بن شيبة ويلقب الأعجم ومدها لعبد الملك بن هشام وكان

حدثني جدي عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن [illegible] قال كسا النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة وكساها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأخبرني جدي نا مسلم بن مسلم عن موسى بن
عبيدة الربذي أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي من بيت المال قال أبو الوليد وحدثني
جدي حدثني سعيد بن سالم عن ابن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسا
الكعبة القباطي من بيت المال وكان يكتب فيها إلى مصر تحاك له هناك ثم عثمان من بعده فلما
كان معاوية بن أبي سفيان كساها كسوتين كسوة عمر القباطي وكسوة ديباج وكانت تكسى
الديباج يوم عاشوراء وتكسى القباطي في آخر شهر رمضان للفطر وأجرى لها معاوية وظيفة الطيب
لكل صلاة وكان يبعث بالطيب والمجمر والخلوق في الموسم وفي رجب وأخدمها عبيدا
بعث بهم إليها فكانوا يخدمونها ثم اتبعت ذلك الولاة بعد وحدثني جدي عن إبراهيم بن
محمد بن أبي يحيى حدثني علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أنها قالت كسوة البيت على الأمراء وحدثني جدي عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن هشام
بن عروة أن عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الديباج وحدثني جدي عن سليم بن مسلم
عن ابن جريج قال كان معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر وأجرى الزيت لقناديل
المسجد من بيت المال ولجدي محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب بن حكيم
بن عبد الله عن أبي جعفر محمد بن علي قال كان الناس يهدون إلى الكعبة كسوة ويهدون إليها
البدن عليها الحبرات فيبعث بالحبرات إلى البيت كسوة فلما كان يزيد بن معاوية كساها الديباج
الخسرواني فلما كان ابن الزبير اتبع أثره وكان يبعث إلى مصعب بن الزبير يبعث بالكسوة كل سنة
وكانت تكسى يوم عاشوراء ولجدي محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن عمر عن نافع قال
كان ابن عمر يجلل بدنه بالأنماط فإذا نحرها بعث بها إلى الكعبة فيجعلونها على الكعبة
قبل أن تكسى الكعبة ولجدي محمد بن يحيى عن الواقدي عن أشياخه قالوا لما ولي عبد الملك
بن مروان كان يبعث كل سنة بالديباج فيمر به على المدينة فينشر يوما في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الأساطين هاهنا وهاهنا ثم يطوى ويبعث به إلى مكة وكان
يبعث بالطيب إليها وبالمجمر وإلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان أول من أخدم
الكعبة يزيد بن معاوية ولم تزل السنن تزول حتى صارت الكعبة تكسى في
كل سنة كسوتين كسوة ديباج وكسوة قباطي فأما الديباج فتكساه يوم التروية ويعلق عليها

القميص ويدلى ولا يخاط فاذا صدر الناس من منى خيط القميص وترك الازار حتى يذهب
الحاج لئلا يخرقونه فاذا كان العاشورا علقوا عليها الازار فوصل بالقميص فلا تزال
الكسوة الديباج عليها حتى يوم سبع وعشرين من رمضان فتكسى القباطي للفطر فلما كانت
خلافة المامون رفع اليه ان الديباج يبلى ويتخرق قبل ان يبلغ الفطر ويرقع حتى يسمج فسال مبارك
الطبري مولاه وهو يومئذ على بريد مكة وصوافيها في اي الكسوة الكعبة احسن فقال له في البياض
فامر بكسوة من ديباج ابيض فعملت سنة ست ومائتين وارسل بها الى الكعبة فصارت الكعبة
تكسى ثلاث كسى الديباج الاحمر يوم التروية والقباطي يوم هلال رجب وجعلت كسوة الديباج
الابيض التي احدثها المامون يوم سبع وعشرين من رمضان للفطر وهي تكسى الى اليوم ثم لبسا
ثم رفع الى المامون ايضا ان ازار الديباج الابيض يتخرق ويبلى في ايام الحج من مس الحاج
من مس الحاج قبل ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر فبعث بفضل ازار ديباج ابيض تكساه يوم
التروية او يوم سابع فيستر به ما تخرق من الازار التي كسيته للفطر الى ان يخاط عليها ازار الديباج
الاحمر قبل هلال رجب من مس الناس وتمسحهم بالكعبة فزادها ازارين مع الازار الاول
فاذال قميصها الديباج الاحمر واسبله حتى بلغ الارض ثم جعل الازار فوق ذلك في اسفل
وقال الشاعر من شعر الله على ابن ابي العاصي كان من حصيته احاد المسدي وسودها فاذاها
ثم جعل الازار فوقه في كل شهر ازار وذلك في سنة اربعين ومائتين سنة للسوء احدى وازار
ومائتين سنة ثم نظر الحجبة فاذا الازار الذي لا يخاج اليه فوضع من اثواب الكعبة ولشتا
الى امير المومنين ان ازارا واحدا مع ما اذيل من قميصها يجزيها فصار يبعث بازار واحد مع القميص
بعد بلاده لبهن قال ابو الوليد ثم لم يزل امير المومنين جعفر المتوكل على الله عز وجل يا ذاله
القباطي حتى بلغ الشاذروان الذي تحت الكسوة في سنة ثلاث واربعين ومائتين حدثنا جدي قال حدثنا ابرهيم
بن محمد حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت طيب الكعبة احب الي من ان اهدي لها ذهبا وفضة حدثنا جدي حدثنا ابراهيم بن محمد
بن ابي يحيى حدثنا علقمة بن ابي علقمة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت طيبوا البيت فان ذلك
تطهيره حدثنا جدي حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا ابن جريج عن عروة ان عبد الله بن الزبير خلق جوف
الكعبة اجمع حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير كان
يجمر الكعبة كل يوم برطل مجمر ويجمر الكعبة كل يوم جمعة برطلين من مجمر

٢

فعملت

ثم لبسها ازار الديباج الاحمر ... وجعل الازار ... حتى بلغ الارض

ولم يزل الازار ... الى الابيض

ما جاء في تجريد الكعبة واول من جردها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابرهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
ينزع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج فيستظلون بها على السمر بمكة حدثني جدي
قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي مليكة يقول كانت على الكعبة كسا كثيرة من
كسوة اهل الجاهلية من الانطاع والاكسية والكرار والانماط فكانت ركاما بعضها فوق
بعض فلما كسيت في الاسلام من بيت المال كان يخفف عنها الشي بعد الشي وكانت تكسى في خلافة
عمر وعثمان رضي الله عنهما القباطي يوتى به من مصر غير ان عثمان رضي الله عنه كساها برودا يمانية
امر بعملها على اليمن يعلى بن منية وكان اول من ظاهر لها كسوتين فلما كان معاوية كساها الديباج
مع القباطي قال ابن شيبة بن عثمان لو طرح ما عليها من كسا الجاهلية فخففت عنها حتى لا يصيبها
مسيس المشركين من ارجاسهم فكتب في ذلك الى معاوية بن ابي سفيان وهو بالشام فكتب اليه ان
جردها وبعث اليه بكسوة من ديباج وقباطي وحبرة قال فرايت شيبة جردها حتى لم
يترك عليها مما كان عليها شيئا وخلق جدرانها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوة التي
بعث بها معاوية اليها وقسم الثياب التي كانت عليها على اهل مكة وكان ابن عباس رضي الله عنه
حاضرا في المسجد الحرام وهم يجردونها قال فما رايته انكر ذلك ولا كرهه حدثني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جرد شيبة بن عثمان الكعبة قبل
الحريق فخلقها وطيبها قال فقلت وما كان على الكعبة من الثياب قال كان عليها كرار وانطاع وجراب
وكان شيبة يكسوها خرقا على المراة الحائض من كسوته فدفنها في الحجر حتى هلكت
بعض الثياب حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابرهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة قال
رايت شيبة بن عثمان جرد الكعبة ورايت عليها كسوة شتى انطاعا وكرارا وانطاعا ومسوحا
حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي فروة عن هلال بن اسامة
عن عطاء بن يسار قال قدمت مكة معتمرا فجلست الى ابن عباس في صفة زمزم وشيبة
بن عثمان يجرد الكعبة قال عطاء بن يسار فرايت جدرها ورايت خلوقها وطيبها ورايت
تلك الثياب التي وضعت بالارض قال وحدثنا عمر بن الحكم السلمي انه راها وجعلت تدفن في البيت في الحجر وصعد
فرايت شيبة بن عثمان يومئذ يقسمها او بعضها فاخذت يومئذ كساء من نسج الاعراب
فلم ار ابن عباس انكر شيئا مما صنع شيبة بن عثمان قال عطاء بن يسار وكانت قبل هذا لا

سنة ... حاملة

وعبد

لا تجرد انما يخفف عنها بعض كسوتها وتترك عليها شيء حتى كان شيبة بن عثمان هو اول من جردها وكساها
واخبرني محمد بن يحيى عن هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة ان اباه قال
جرد شيبة بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان اهل الجاهلية كسوها اياها ثم خلقها
وطيبها قلت وما كانت تلك الثياب قال من كل كرارا وانطاعا وحبرات وكان شيبة يكسوا
تلك الثياب وراى على امراة حائض ثوبا من كسوة الكعبة فرفعه شيبة فامسك بابن الكسوة
حتى هلك يعني الثياب حدثني جدي ثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة
ام المومنين ان شيبة بن عثمان دخل على عائشة فقال يا ام المومنين تجتمع علينا الثياب فتكثر فنعمد
الى ابار فنحفرها ونعمقها فندفن فيها ثياب الكعبة لكي لا يلبسها الحائض والجنب قالت عائشة ما اصبت
وبئس ما صنعت لا تعد الى ذلك فان ثياب الكعبة اذا نزعت عنها لا يضرها من لبسها حائض او
جنب ولكن بعها واجعل ثمنها في سبيل الله تعالى والمساكين وابن السبيل واخبرني محمد الواقدي عن
موسى بن ضمرة بن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال
قال اراد شيبة بن عثمان فسال ابن عباس عن ثياب الكعبة فساق مثل حديث عائشة فقال له
ابن عباس مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها واخبرني محمد بن يحيى الواقدي عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله
عن فاطمة الخزاعية قالت سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اذا نزع عن الكعبة
ثيابها فلا يضرها من لبسها من الناس من حائض او جنب قال ابو الوليد سمعت غير واحد من مشيخة
مكة يقول حج المهدي امير المومنين سنة ستين ومائة فجرد الكعبة وامر بالمسجد الحرام فهدم وزاد
فيه الزيادة الاولى واخبرني عبد الله بن اسحاق الحجبي عن جدته فاطمة بنت عبد الله قال حج المهدي
فجرد الكعبة وطلا جدرانها من خارج بالغالية والمسك والعنبر قالت فاخبرني جدك يعني زوجها
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الحجبي قال صعدنا على ظهر الكعبة بقوارير الغالية فجعلنا نفرغها على جدرات
الكعبة من خارج من جوانبها كلها وعبيد الله قد حزطوا في البهار التي تحاط عليها ثياب الكعبة
ويطلون بالغالية جدرانها من اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخزاعي ادركتها وقد عرا(؟) الحيد
البرنياه(؟) الحجاج مما يلي الحجر وقد اسبح من البالية(؟) البرنياه ان الرخام معد للراصع من دبرها ومن
وجهها وقد كره(؟) باكحر(؟) الاسير(؟) حتى حج المنهل(؟) امير المومنين سنة ستين ومائتين
انه قد احمع على الكعبة كسوة حتى كثر حرلها(؟) فلا نقلها وتحاف على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم
يبق عليها من كسوتها شيء ثم ضمخ جدرانها وذاخلها بالمسك والعنبر وكلها من الخارج

اللعبه

لسوع

من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم افرغ عليها ثلث كساء من قباطي وخز وديباج
والمهدي قاعد على ظهر المسجد مما يلي دار الندوة ينظر اليها وهم يطلون بالغالية وحين
كسيت لم تجرد ولم يخفف عنها من كسوتها حتى كان سنة المائتين وكثرت الكسوة ايضا
عليها جدا فجردها حسين بن حسن الطالبي في الفتنة وهو يومئذ قد تغلب على مكة لليالي دعت
المبيضة الى انفسهم واحسبه انه لم يجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيء قال جدي فاستدر
بجوانبها وهي مجردة فرايت حجارتها من الرخام ثم الرخم جعله في ظهرها وسد الحجاج
ان عبد الملك قرايت حجارته وعتبه عليها وعدد محاذاته التي سد بها فوجدتها
ثمانية وعشرين حجرا في تسعة مداميك وكل مدماك بالبناء الحجار الا المدماك الاعلى
فان فيه اربعة الحجار رايت الصلة التي بنا الحجاج مما يلي الحجر حين هدم ما زاد ابن الزبير
قال فرايت تلك الصلة بينه الى الكعبة وهي اشد منه بياضا للاعراف قال اسحاق ورايت جدرانها
كلون العنبر الاشهب حين جردت في العشر من الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين واحسبه
من تلك الغالية قال وكان تجريد الحسين بن الحسين اياها اول يوم من المحرم سنة مائتين ثم كساها
حسين حين كسوتين من قز رقيق واحدها اصفر والاخرى ابيض مكتوب فيهما بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين الاخيار امر ابو السرايا الاصفر بن
الاصفر داعية ال محمد بعمل هذا الكسوة لبيت الله الحرام قال ابو الوليد وابتدئت كسوته
من سنة المائتين وعتبتها الى سنة اربع وعشرين ومائتين وسبعون ثوبا قال ابو محمد الخزاعي
انارانها(؟) وقد عزل الحجر البرنياه الحجاج مما يلي الحجر فاسبح من البنا الاول البرنياه
ابن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها من دبرها وقد ذهب بالحجر الاسير وقد اراه خرجوا
في العشر من الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين ورايت جدرانها كلون العنبر الاشهب من تلك الغالية

ما جاء في دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمان بن طلحة

قال ابو الوليد حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم عن خالد الزنجي عن ابن جريج قال دفع
النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال هاها يا عثمان غيبوه قال فحجب عثمان
في الجاهلية وخلفه شيبة فحجب ولعقبه حديثا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة الا انها لله ولرسوله لا ينزعها منكم الا ظالم واخبرني
جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات

بالله خالد(؟)

الى اهلها قال ابن ابي عثمن بن طلحة ابن ابي طلحة فقبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل
الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمن فدفع اليه المفتاح وقال خذوها يا بني طلحة
بامانة الله سبحانه لا ينزعها منكم الا ظالم قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الكعبة خرج وهو يتلو هذه الاية فداه ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك
واخبرني جدي ثنا سليم بن مسلم عن سالم بن عبد الله انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول دفع
النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة يوم الفتح ثم قال خذوها يا بني طلحة
خالدة تالدة لا يظلمكموها الا ظالم وسمعت من يقول الا ظالم واخبرني جدي ثنا سليم بن مسلم
عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح بعد ما طاف على راحلته فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ثم ارسل
بلالا الى عثمان بن طلحة فقال صلى الله عليه وسلم قل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك
ان تاتيه بمفتاح الكعبة فقال عثمن نعم فخرج الى امه سلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية
فرجع بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال
عثمان لامه والمفتاح يومئذ عندها يا امه اعطني المفتاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسل الي وامرني ان اتيه به فقالت له امه اعيذك بالله ان تكون الذي يذهب بماثرة قومك على
يديك فقال والله لتدفعنه او لياتينك غيري فياخذه منك فادخلته في حجرها وقالت اي رجل يدخل
يده ها هنا فبينما هم على ذلك اذ سمعت صوت ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الدار وعمر رافع
صوته حين راى ابطاء عثمن يا عثمان اخرج فقالت امه يا بني خذ المفتاح فلان تاخذه انت احب الي من ان
ياخذه تيم وعدي فاخذه عثمن فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فناوله اياه ففتح الكعبة والنبي
صلى الله عليه وسلم فغلقت عليه ومعه اسامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمن بن طلحة فمكث
ما شاء الله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة قال ابن عمر فسالت بلالا اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جعل عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة وراءه قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمفتاح بيده ووقف على الباب وخالد بن الوليد يذب الناس عن الباب حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثني جدي عن ابن ادريس عن الواقدي حدثني علي بن محمد بن عبد الله العمري عن منصور الحجبي عن امه صفية
ابنة شيبة عن برة ابنة ابي تجراة قالت انا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج

ثم ناوله اياه

للعبد

من البيت فوقف على الباب فاخذ بعضادتي الباب فاشرف على الناس وفي يده المفتاح ثم جعله
في كمه صلى الله عليه وسلم وحدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لبط بالناس حول الكعبة فخطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبته وقد كتبناها في غير هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد ثم نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه المفتاح فتنحى ناحية من المسجد فجلس وكان قد قبض السقاية من العباس وقبض
المفتاح من عثمان بن طلحة فلما جلس العباس بن عبد المطلب بسط يده فقال بابي وامي يا رسول الله اجمع لنا
الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما ترزؤون فيه ولا اعطيكم ما
ترزؤون منه ثم قال صلى الله عليه وسلم ادع لي عثمن بن طلحة فقال ادع لي عثمن فقام عثمان بن طلحة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمن بن طلحة يوما وهو بمكة يدعوه الى الاسلام ومع
عثمان المفتاح فقال صلى الله عليه وسلم لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت
فقال عثمن لقد هلكت قريش اذا وذلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عزت وعمرت يومئذ
يا عثمن قال عثمن فلما دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذه المفتاح ذكرت قوله صلى الله عليه
وسلم وما كان قال لي فاقبلت فاستقبلته ببشر واستقبلني ببشر ثم قال خذوها يا بني ابي
طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمن ان الله سبحانه وتعالى استامنكم على بيته
فكلوها بامانة الله عز وجل قال فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال صلى الله عليه وسلم الم
يكن الذي قلت لك قال فذكرت قوله لي بمكة فقلت بلى اشهد انك رسول الله فاعطاه المفتاح
والنبي صلى الله عليه وسلم مضطبع بثوبه وقال عليه السلام غيبوه

الصلاة في الكعبة واين صلى النبي صلى الله عليه وسلم منها

حدثنا ابو الوليد ثنا سعيد بن عيسى عن ... عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح على ناقة لاسامة بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا بعثمن بن طلحة
فقال صلى الله عليه وسلم ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه اياه فقال والله
لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد
وبلال وعثمن بن طلحة فاجافوا عليهم الباب مليا ثم فتح الباب وكنت فتى قويا فبادرت وزحمت الناس
فكنت اول من دخل الكعبة فرايت بلالا عند الباب فقلت اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسط

عثمن عام

يومئذ

قال عمر

عمر

عليه وسلم قال بين العمودين المقدمين وكانت الكعبة على ستة اعمدة قال ابن عمر ونسيت ان اسأله كم صلى
الله عليه وسلم وحدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن العطار عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان عبد الله
بن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي — فصل
قبل وجهه حين يدخل قريبا من ثلاثة اذرع وهو يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى فيه وليس على احد باس ان يصلي في اي جوانب البيت شاء وحدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي
عن مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصري
وطاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط
الناس حول الكعبة وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
الكعبة بين العمودين وحدثني جدي ثنا سعيد بن محمد بن ابراهيم العطار يرد احدهما على صاحبه في اللفظ
والمعنى واحد قالا نا عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان عن ابيه
عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن عمته شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان قال حج معاوية بن ابي
سفيان وهو خليفة فاستاذن لي الناس من ابن الوهيب العبدي يا بني الدهم فجاء شيبة بن عثمان
فقال ان لي بها حقا وقد احتسبتها بالشيعة فقال له معاوية فاحضر المال قال انوح بها الى العشية
وذلك بعد ما صدر الناس عن الحج وقد كان معاوية تهيا للخروج الى الشام فصلى معاوية الناس
العصر ثم دخل الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف الى دار الندوة
فقام اليه شيبة حين اراد ان يدخل فقال يا امير المومنين قد اعجبت المال قال يا شيبة اتيك بذلك — الدلل
فاخذ الباب ودخل الستر وركب معاوية من الدار دوابه وخرج من الباب الاخر ومضى معاوية
المدينة فلم يزل شيبة جالسا بالباب حتى جاء المؤذن فلم واذن بصلاة المغرب فخرج كاتب معاوية عبد الله
خالد بن اسيد فقام اليه شيبة فقال اين امير المومنين قال ادلج المنام قال شيبة والله لا
احلفه ابدا فلما حج معاوية حجة الثانية بعث الى شيبة ان يفتح له الكعبة حين يدخلها ويصلي فيها قال
شيبة بن جبير بن شيبة فارسلني جدي بالمفتاح وانا غلام حدث وابى شيبة بن عثمان ان يفتح له ولم
ياته ولم يسلم عليه قال شيبة بن جبير فلما راني معاوية استصغرني وقال من انت يا حبيبي قال
قلت انا شيبة بن جبير فقال الا ياتي بن راح غضب ابو عمر يعني شيبة فقال شيبة ففتح له الكعبة
فلما دخل اجفت عليه الباب ولم يدخل معه الكعبة الا حاجبه ابو يوسف الحميري فيها معاوية يدعوا
في البيت ويصلي اذ حلقة باب الكعبة تحرك تحركا خفيفا فقال يا شيبة انظر هذا عثمان بن محمد بن ابي

سفيان

فادخله
سفيان فان كان اياه ففتح الباب فاذا هو هو فادخلته ثم حركت الحلقة تحريكا هو اشد
من الاول فقال انظر هذا الوليد بن عتبة بن ابي سفيان قال فان كان اياه فادخله ففتحت
فاذا هو هو فادخلته قال الى يوسف الحميري انظر عبد الله بن عمر فاني رايته انفا
خلف المقام حتى اساله اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم من الكعبة فقام ابو يوسف الحميري
فجاء بعبد الله بن عمر فقال له معاوية يا ابا عبد الرحمن اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدار ذراعين او ثلاثا فسمع حركة الحلقة
2 اذ حرك الباب تحريكا شديدا وحركت الحلقة تحريكا اشد من الاول فقال معاوية انظر هذا
عبد الله بن الزبير فان كان اياه فادخله فنظرت فاذا هو هو فادخلته فاقبل على
معاوية وهو مغضب فقال ايها يا ابن ابي سفيان ترسل الى عبد الله بن عمر تسأله عن امر
انا اعلم به منك ومنه حسدا لي وبغاسة علي فقال له معاوية على رسلك يا ابا بكر فانما
نفضل للنعمة دنيانا فصلى معه وخرج وخرجت معه فدخل زمزم فنزع منها دلوا فشرب
منه وصب بافيه على راسه وثيابه ثم خرج فمر بعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما خلف المقام في حلقة فنظر اليه يحدق فقال له عبد الرحمن ما نظرك الي فوالله
لاني خير من ابيك وانا خير منك فلم يجبه بشيء ومضى حتى دخل دار الندوة فلما جلس في مجلسه — ولاني خير من ابيك
قال عجلوا الي بعبد الرحمن بن ابي بكر فقد رايته خلف المقام قال فادخلوه عليه فقال
مرحبا يا ابن الشيخ الصالح قد علمت انك ترجع منك الى تحفاينا بك وذلك لثاني دار الا
عن دار قال فاربع حولك فقال على الذي بركما واحتاج الى انا واخرى لي كتاب فاقطع
كذا فقال معاوية قد قضيت حوائجك قال ووصلته بعشرة الاف من امير المومنين لا بل
واوصلنا لنا حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن
ابيه حدثني نافع ان ابن عبد الرحمن اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فجاء ابن عمر
لينظر موضع النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاء وعلى الباب زحام شديد فزاحم الناس — لقي
حتى دخل وكان يومئذ شابا قويا فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم خارجا قال فسال
بلالا فقال اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له
بلال الى الاسطوانة الثانية عند الباب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينها
[illegible] حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال بلغني ان الفضل

بن العباس رضوان الله عليهما دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فلم أراه صلى
فيها فقال إني ولهذا فما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم استعانه لحاجة وقد صلى ولم
يرَ قال عبد المجيد قال أبي بلغك انه بعثه لحاجة فبعد من بالقرب ليطرحه الصفا الى
الكعبة فصلى خلافه وكذلك لم ير صلى وحدثني جدي ومحمد بن يحيى قالا حدثنا مسلمة عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة
بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقها عليه فمكث فيها فقال عبد الله بن عمر فسألت بلالا إذا خرج ما
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة
وراءه وكان البيت على ستة أعمدة ثم صلى حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه
رأى علي بن حسين يصلي في الكعبة حدثني جدي ثنا مسلم بن خالد الزنجي قال رأيت صدقة بن يسار
يدخل البيت كل جمعة فقلت له ما اكثر دخولك البيت يا أبا عبد الله قال والله لا أحب أن لكن
أراه مفتوحا ثم لا أصلي فيه وحدثني جدي ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة قال طفت
مع سالم بن عبد الله بن عمر جمعة أسابيع كلها طفنا سبعا دخلنا الكعبة فصلينا فيها
ركعتين وحدثني جدي ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج عن نافع قال كان ابن عمر
إذا قدم مكة حاجا أو معتمرا وجد البيت مفتوحا لم يبدأ بأول من أن يدخله وحدثني
جدي ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الملك الجحفي قال سألت ابن عمر عن الصلاة في الكعبة فقال صل بين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وسيأتي آخر فينهاك فلا تطعه يعني ابن عباس فاسأل ابن
عباس فقال أتم به كله ولا تجعلن شيئا منه خلفك وسيأتي آخر فيأمرك به فلا تطعه يعني ابن عمر
حدثني جدي ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الملك قال سمعت ابن عباس يقول ليس من الحج دخول
البيت قال وحدثني جدي قال سمعت سفيان يقول سمعت غير واحد من أهل العلم يذكرون أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها
قال وحدثني جدي ثنا داود بن عبد الرحمن قال أوصاني عبد الكريم بن أبي المخارق فقال لا أخرج
من منزلي يوم الجمعة حتى أصلي ركعتين ولا أدخل الكعبة حتى أغتسل وحدثني جدي ثنا سالم بن سالم
البجلي ثنا ابن جريج أن عطاء جاءهم وقد فاتته الظهر مع الإمام فدخل الكعبة فصلاها فيها

ما جاء في بلال الكعبة وأذانه عليها يوم الفتح

ثنا أبو الوليد حدثني جدي ثنا عبد الجبار بن الورد المكي عن ابن أبي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقي بلال فأذن

على

ظهر الكعبة فقال بعض الناس يا عباد الله لهذا العبد الأسود أن يؤذن على ظهر الكعبة
وقال بعضهم إن يسخط الله هذا يغيره فأنزل الله عز وجل يا أيها الناس إنا خلقناكم
الآية وحدثني جدي واحمد بن محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشياخه قالوا جاء الظهر
يوم الفتح فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة
وقريش فوق رؤوس الجبال وقد فر وجوههم وتغيبوا خوفا أن يقتلوا فمنهم من يطلب الأمان
ومنهم من قد أومن فلما أذن بلال ورفع صوته كأشد ما يكون قال فلما قال أشهد أن محمدا
رسول الله تقول جويرية بنت أبي جهل وقد لعمري رفع لك ذكرك أما الصلاة فسنصلي
والله ما نحب من قتل الأحبة أبدا ولقد جاء إلى أبي الذي جاء محمد من النبوة فردها
ولم يرد خلاف قومه وقال خالد بن أسيد الحمد لله الذي أكرم أبي فلم يسمع هذا اليوم وكان
أسيد مات قبل الفتح بيوم وقال الحارث بن هشام واثكلاه ليتني مت قبل أن أسمع بلالا
ينهق فوق الكعبة وقال الحكم بن أبي العاص هذا والله الحدث الجليل أن يصيح عبد بني جمح
ينهق على بنية أبي طلحة وقال سهيل بن عمرو إن كان هذا سخط الله فسيغيره الله وقال أبو
سفيان أما أنا فلا أقول شيئا لو قلت شيئا لأخبرته هذه الحصاة فأتى جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرهم فأقبل حتى وقف عليهم فقال أما أنت يا فلان فقلت
كذا وأما أنت يا فلان فقلت كذا وأما أنت يا فلان فقلت كذا فقال أبو سفيان أما أنا يا رسول
الله فما قلت شيئا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو الوليد وقال رجال
لابنا من بني السباق بن عبد الدار وأوصاهم لبعض السنة بن خلف الجمحي ولقيه الرجال بعده
وكان الجمحي نجل بن رباح

باب ما جاء في الحبشي الذي يهدم الكعبة وما جاء

فيمن أرادها بسوء عن هلك قال أبو الوليد حدثني جدي ثنا عمر بن سعيد بن عمرو بن
بن سعيد بن العاص عن أبيه قال اخرجوا يا أهل مكة قبل الصيلم كأني به فقلنا وما الصيلم
قال الحبش سودا يحشرهم الله وليحملن قبل الأخرى قال الحبش البحر بمر فيه من السودان
ثم يسيلون سيل النمل حتى ينتهوا الى الكعبة فيخربونها والذي نفس عبد الله بيده إني لأنظر
إلى الصفة في كتاب الله أفحج أصيلع قائم عليها يهدمها بمسحاته قيل له فأي المنازل يومئذ أمثل
قال الشعف يعني رؤوس الجبال وحدثنا جدي عن ابن عيينة عن زياد بن سعد عن ابن شهاب عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة

ذو السويقتين من الحبشة حدثني جدي نا سفيان عن ابن نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن
العاص انه كان يقول كاني به اصيلع افيدع قائم عليها يهدمها بمسحاته قال مجاهد فلما هدم
ابن الزبير الكعبة جئت انظر هل ارى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو فلم ارها وحدثني جدي
نا ابن عيينة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية عن علي عليه السلام انه
قال استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني انظر اليه حبشيا اصيلع الطو
اصيمع قائما عليها يهدمها بمسحاته حدثني جدي نا ابن عيينة عن امية بن صفوان بن عبد الله بن
صفوان عن جده عبد الله بن صفوان عن حفصة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليؤمن هذا البيت جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف باوسطهم وتنادى اولهم هذا البيت
واخرهم فخسف بهم الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال الرجل لحفصة اشهد ما كذبت على حفصة
ولا كذبت حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ فلما جاء جيش الحجاج لم ابك
انهم جيش الحجاج حدثني محمد بن ابي الهذيل نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم حدثنا
سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير بن شيبة عن ابي امامة بن سهل عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا
ذو السويقتين من الحبشة وحدثني جدي نا ابن عيينة عن يحيى ابن ابي عيسى المدني قال كان تبع
بالدف من جمدان فوقفت لهم دوابهم واظلمت عليهم الارض فدعا الاحبار فسالهم فقالوا اهل
همت لهذا البيت بشيء قال اردت ان اهدمه قالوا فانو له خيرا ان تكسوه وتنحر عنده ففعل
فانجلت عنهم الظلمة قال فلذلك سمي الدف من اجل ذلك وحدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان
بن ساج اخبرني رجل عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا
استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب ثم تاتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
يستخرجون كنزه

ما يقال عند النظر الى الكعبة

حدثني جدي نا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب عن ابن المسيب قال سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه السلام
كلمة ما بقي احد سمعها منه غيري سمعته يقول اذا رأى البيت اللهم انت السلام ومنك السلام
فحينا ربنا بالسلام حدثني جدي نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب اذا رأى البيت قال اللهم انت السلام ومنك السلام
فحينا ربنا بالسلام حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن

مقسم

مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ترفع الايدي في سبع مواطن في بدء الصلاة واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة
وعشية عرفة وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال حدثت عن مكحول انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى البيت رفع يديه وقال
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه وعظمه ممن حجه
واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا بتلك الرحمة هذا الحديث للحرج بطل عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله ابن جريج هو القائل حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني
محمد بن عبد الله عن سعيد بن المسيب انه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انت السلام ومنك
السلام فحينا ربنا بالسلام

ما جاء في اسماء الكعبة ولم سميت الكعبة وان لها بيتا بحذائها يشرف عليها

نا ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن نجيح
قال انما سميت الكعبة لانها مكعبة على خلقة الكعب قال وكان الناس يبنون بيوتهم مدورة
تعظيما للكعبة فاول من بنى بيتا مربعا حميد بن زهير فقالت قريش ربع حميد بن زهير بيتا اما
حياة واما موتا وحدثني محمد بن ابي عمر نا بشر بن السري عن ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن
ابي المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال انما سميت بكة لانه يجتمع فيها الرجال
والنساء وحدثني محمد بن ابي عمر نا بشر بن السري عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم
قال بكة موضع البيت ومكة القرية وحدثنا محمد بن يحيى نا سليم بن مسلم عن ابن جريج انه
كان يقول انما سميت بكة لتباك الناس فيها بالاقدام قد الم الكعبة قيل انها سميت بكة
لانها تبك اعناق الجبابرة حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن هشام بن
عمار انه قال لن ترى ولا ترى بيتا مشرفا مشرفا على الكعبة الا انهدمه وحدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال
انما سمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي انيسة عن ابن شهاب
الزهري انه بلغه انما سمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه من الجبابرة قال عثمان
وقال مجاهد والشعبي انما سمي البيت العتيق الكعبة اعتقها الله من الجبابرة فلا يتجبرون
فيها لعله طاهرا وقال البيت بدعا قادسا وبدعا باذرا وبيها القوم العتيقة
ويقال البيت العتيق قال العتيق والعتيق والحر المعز عن ابن جريج عن مجاهد قال البيت العتيق اعتقه الله
عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار ايدعي انه له ولا يبالي ابنت ذلك ولا يبيت لدا

الى الله عز وجل بما صنع عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قال ان اسماء مكة
من مكة وهي بكة وهي أم رحم وهي أم القرى وهي صلاح وهي كوثى وهي الباسة وانما
سميت صلاح لأمنها فاسع اهلها اول من اذن لمكة حبيب بن عبد الرحمن واخبرني جدي عن سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرنا ابن ابي انيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله قال
عثمان واخبرني محمد بن السائب الكلبي في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قال
هي الكعبة قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي انيسة عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال بكة يقول بكة
البيت وما حوله مكة وانما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف وقال عن
ان اول بيت وضع للناس اول مسجد بني للناس للمؤمنين الذي ببكة وبكة ما يلي الجبل
بتك الرجال والنساء لا يضر احد في صلاته ان مر احد بين يديه ومكة الحرم كله في البيت قبلة
اهل المسجد والمسجد قبلة اهل مكة والحرم قبلة للناس كلهم مباركا فيه المغفرة و يضعف
الاجر في الطواف وللصلاة تعدل مائة صلاة وهدى للعالمين قبلة لهم واخبرني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم قال الكعبة بكة
والمسجد مكة الناس ومكة ذي طوى وهو بطن مكة الذي ذكره الله عز وجل في سورة الفتح
وحدثني جدي عن ابن ابي نجيح قال يلعن ان اسماء مكة مكة وبكة وام رحم وام القرى والباسة
والبيت العتيق والحاطمة تحطم من استخف بها الباسة تبسهم تبسا اي تخرجهم اذا ظلموا
وظلموا وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن يوسف بن ماهك قال كنا جلوسا مع عبد الله
بن عمرو بن العاص في ناحية المسجد الحرام اذ نظر الى بيت مشرف على ابي قبيس فقال عبد الله فقال
فقال اذا رايت بيوتها يعني بيوت مكة قد علت اخشبيها وفجرت بطونها انهارا فقد ازف الامر
قال ابو الوليد قال جدي كان بابيات العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب على
للصناعة حيال المسجد الحرام من قبل الوادي يعني علوها على الكعبة وان جعلوا
اعلامها دون الكعبة فيكون دونها اعظاما للكعبة ان يشرفوا عليها قال احد
دار السلطان ولا غيره حول المسجد الحرام تشرف على الكعبة الا هدمت او
البلد فاتينا على حالها الى اليوم

ما جاء في قول الله عز وجل وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج عن محمد بن السائب الكلبي قال مثابة للناس قال الناس لا يقضون منه وطرا يثوبون اليه كل عام
وامنا قال الله عز وجل جعله امنا من دخله كان آمنا من احدث حدثا في بلد غيره ثم لجأ

داس

وطرا

البيت فهو آمن اذا دخل ولكن اهل مكة لا ينبغي لهم ان يكنوه ولا يؤووه ولا يبايعوه ولا
يطعموه ولا يسقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ومن احدث فيه حدثا اخذ بحدثه

قول الله سبحانه جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ابن جريج قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال البلد حرمها الاسلام قال عثمان واخبرني النضر بن عربي عن عكرمة قال قياما
للناس يعني امنهم والشهر الحرام والهدي والقلائد قال كان الرجل في الجاهلية فاذا من اجل
من الحل شيئا حملت له العنقود على اجله قال عثمان اخبرني محمد بن السائب الكلبي قال قياما
للناس امنا للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد كل هذا كان امنا للناس في جاهليتهم من
بعد ان اسلموا قال عثمان وقال الضحاك قياما للناس قياما لدينهم ومعالم حجهم قال عثمان واخبرني
يحيى بن ابي انيسة قال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وما ذكر من الشهر الحرام
والهدي والقلائد حياة لهم في دينهم ومعايشهم لا يستحلوا ذلك وان ... ما احل الله
قال عثمان وقال السدي قياما للناس هو قيام لدينهم وحجهم والشهر الحرام والهدي والقلائد
لا يستحلون به

ما جاء في تطهير إبراهيم وإسماعيل البيت للطائفين والعاكفين والركع السجود

وما جاء في ذلك حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن
ابن جريج قال قال عطاء عن عبيد بن عمير الليثي قال طهراه من الآفات والريب قال ابن جريج
الآفات الشرك والريب قال عثمان واخبرني محمد بن السائب الكلبي ان الله عهد الى ابراهيم عليه
السلام اذ بنى الكعبة ان طهره من الاوثان فلا ينصب حوله وثن والطائفون
من اتاه من بلده عن والعاكفون والقائمون اهل البلد والركع السجود قال
المصلين قال السدي طهرا بيتي يعني ابنيا بيتي قال عثمان اخبرني ابن اسحاق ان الله عهد الى
ابراهيم يعني ان ابن البيت وارفع قواعده وطهره للطائفين والعاكفين عنده والركع السجود
وهو يومئذ بالبيت المقدس من ايليا واسحاق بالشام يومئذ وصيف حج ابراهيم
مكة واسماعيل فذبح الشاة وحدثنا جدي عن ابن عيينة عن سماك بن سعيد الثوري عن جابر
عن مجاهد وعطاء ... سواء العاكف فيه والباد قال العاكف فيه اهل مكة والباد الغرباء
من اتاهم في حرمه

ما جاء أول من استصبح حول الكعبة وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال المحرم

حدثنا ابو الوليد حدثني ... بن رباح

لو

ع

يقال له الجائف وليس هو الخزاعي المرجحة عنه ابو الوليد عن ابن جريج مولى ابن [illegible]
قال سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول بلغنا ان اول من استصبح لاهل الطواف من المسجد الحرام
عقبة بن الازرق بن عمرو وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام من ناحية من وجه الكعبة
والمسجد يومئذ ضيق ليس بين جدر المسجد وبين المقام الا يسير وكان يضع على حرف
داره وجدر داره وجدر المسجد الحرام واحد مصباحا كبيرا يستصبح فيه فيضيء له وجه
الكعبة والمقام واعلى المسجد قال واول من اجرى للمسجد زيتا وقناديل معاوية بن ابي سفيان
رحمه الله عليه حدثني جدي وحدثني ابي الحسن بن القاسم بن عقبة بن الازرق عن ابيه قال
اول من استصبح لاهل الطواف واهل المسجد الحرام جدي عقبة بن الازرق بن عمرو
الغساني كان يضع على جدر داره مصباحا عظيما فيضيء لاهل الطواف واعلى المسجد
وكانت داره لاصقة بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما جدرانه دور الناس قال فلم يزل
يضع ذلك حتى كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود
في خلافة عبد الملك بن مروان فمنعنا ان نضع ذلك المصباح فرفعناه قال وقد دخلت دارنا
في المسجد حين وسع دخل بعضها حين وسع ابو جعفر المسجد ودخلت بقيتها حين وسع المهدي
الاولى حدثني جدي [illegible] عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول
ان عمر بن عبد العزيز يامر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون النار في فجاج مكة و
المصابيح للمعتمرين مخافة السرق قال ابو الوليد فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل
مقابل الركن الاسود الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري فلما كان محمد بن سليمان على
مكة في خلافة المامون في سنة ست عشرة ومائتين وضع عمودا طويلا بحذاء الركن الغربي
فلما ولي مكة محمد بن داود جعل عمودين طويلين احدهما بحذاء الركن اليماني والاخر بحذاء الركن
الشامي فلما كان [illegible] الواثق بالله امر [illegible] من خشب طوال عشرة فجعلت حول
الطواف يستصبح عليها لاهل الطواف ولم يكن [illegible] كان يستصبح بها وتعلق
في المسجد الحرام [illegible] وصار [illegible] بين الصفا والمروة
خالد بن عبد الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك [illegible] قال ابو الوليد قال
[illegible] ليالي الحج [illegible]
[illegible] المعتصم بالله لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة [illegible] في سنة [illegible] عشرة [illegible]
[illegible] قال الخزاعي [illegible]

العمد الصغر [illegible] بابك الخرمي ناحية ارمينية كانت في صحن داره يستصبح
فيها فلما حمله الله وقتل بابك واتي براسه الى سامرا وطيف به في البلدان وكان قد قتل
عظيما من المسلمين واراح الله منه [illegible] هذه الاعمدة التي حول البيت [illegible]
الاول [illegible] في ذلك الخلافة للكعبة اعمدة وبعث بهذه الاعمدة المعتصم بالله [illegible]
في سنة مائتين [illegible] وهذه الاعمدة الصفر التي حول الكعبة [illegible] اساطين
[illegible] الكعبة [illegible] اسطوانة [illegible] في ذلك الخلافة [illegible]

ذكر ما كان عليه ذرع الكعبة حتى صار الى ما هو عليه اليوم من خارج وداخل

قال ابو الوليد كان ابراهيم خليل الرحمن بنى البيت الحرام فجعل طوله في السماء تسعة اذرع وطوله
في الارض ثلاثين ذراعا وعرضه في الارض اثنين وعشرين ذراعا وكان غير مسقف في عهد ابراهيم
ثم بنته قريش في الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فزادت في طوله في السماء
تسعة اذرع اخرى فكان في السماء ثمانية عشر ذراعا وسقفوها ونقصوا من طولها في
الارض ستة اذرع وشبرا فتركوها في الحجر واستقصرت دون قواعد ابراهيم وجعلوا اركان
بطن الكعبة وبنوا عليه حين قصرت بهم النفقة وحجروا الحجر على بقية البيت ليطوف الطائف
من ورائه فلم يزل على ذلك حتى كان زمن عبد الله بن الزبير فهدم الكعبة وردها الى قواعد
ابراهيم وزاد في طولها في السماء تسعة اذرع على بناء قريش فصارت في السماء سبعة وعشرين ذراعا
والصق بابها بالارض وفتح في ظهرها بابا اخر مقابل هذا الباب وكانت على ذلك حتى قتل ابن
الزبير وظهر الحجاج واخذ مكة فكتب اليه عبد الملك بن مروان يامره ان يهدم ما كان ابن الزبير
زاد من الحجر في الكعبة ففعل وردها الى قواعد قريش التي استقصرت فنقض حائط البيت
[illegible] وسد بابها الذي في ظهرها ورفع بابها [illegible] والى ما هو عليه اليوم من الذرع

باب ذرع البيت من خارج

ذرع البيت من خارج طوله في السماء سبعة وعشرون
ذراعا وذرع طول وجه الكعبة من الركن الاسود الى الركن الشامي خمسة وعشرون ذراعا وذرع
دبرها من الركن اليماني الى الركن الغربي خمسة وعشرون ذراعا وذرع شقها اليماني من الركن الاسود
الى الركن اليماني عشرون ذراعا وذرع الشق الذي فيه الحجر من الركن الشامي الى الركن الغربي احد وعشرون ذراعا
وذرع جميع الكعبة [illegible] مائة ذراع [illegible] عشر ذراعا وذرع [illegible] الكعبة ذراعان
والذراع اربعة وعشرون اصبعا والكعبة لها سقفان احدهما فوق الاخر

سطح

طول

ذرع الكعبة من داخلها

قال أبو الوليد ذرع الكعبة في السماء من داخلها إلى السقف الأسفل مما يلي الكعبة ثمانية عشر ذراعا ونصف وطول الكعبة في السماء إلى السقف الأعلى عشرون ذراعا وفي سقف الكعبة أربع روازن نافذة من السقف الأعلى إلى السقف الأسفل للضوء وعلى الروازن رخام كان ابن الزبير جعله أتى به من اليمن من صنعاء يقال له البلق وبين السقفين فرجة وذرع التحجير الذي وسطها للكعبة ذراعان ونصف وذرع عرض جدر الحجر مما يلي الحجر ذراع وفي الحجر ملبن مربع من ساج من جدر سطح الكعبة مما يليه فيه حلق حديد يشد بها ثياب الكعبة وكان سطح أرض الكعبة بالفسيفساء فكان يتلف عليهم إذا جاء المطر فقلعته الحجبة بعد سنة ثلاث وشيدوه بالمرمر المطبوخ وأحكم تشييدا شديدا وميزاب الكعبة في وسط الجدر الذي يلي الحجر بين الركن الشامي والركن الغربي يسكب في بطن الحجر وذرع طول الميزاب أربعة أذرع وسعته ثماني أصابع في ارتفاع مثلها والميزاب ملبس صفائح ذهب داخله وخارجه وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع مسيل الميزاب إلى الجدر ذراع وسبعة عشر أصبعا وذرع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه الحجر الأسود إلى الركن الشامي وفيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعا وعشرة أصابع وذرع ما بين الركن الشامي إلى الركن الغربي وهو الشق الذي يلي الحجر خمسة عشر ذراعا وثماني عشرة أصبعا وذرع ما بين الركن الغربي إلى الركن اليماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعا وستة أصابع وذرع ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود ستة عشر ذراعا وستة أصابع وفي الكعبة ثلاثة كراسي من ساج طول كل كرسي في السماء ذراع ونصف وعرض كل كرسي منها ذراع وثماني أصابع في مثلها والكراسي ملبسة ذهب وفوق الذهب ديباج وتحت الكراسي رخام أحمر بقدر سعة الكراسي وطول الرخام من السماء ستة أصابع وعلى الكراسي أساطين متفرقة ملبسة الأسطوانة الأولى التي على باب الكعبة ثلثها ملبس صفائح ذهب وفضة وبقيتها مموه وذرع غلظها ثلاثة أذرع والأسطوانة الثانية وهي الوسطى من الأساطين ملبسة صفائح ذهب وفضة وذرع غلظها ثلاثة أذرع والأسطوانة الثالثة وهي التي تلي الحجر ثلثها ملبس صفائح الذهب وبقيتها مموه وذرع غلظها ذراعان ونصف وفوق الأساطين كراسي ساج مربعة منقوشة بالذهب واللازورد وعلى الكراسي ثلث جوائز ساج أطرافها على الجدر الذي فيه باب الكعبة وطرفها الآخر على الجدر الذي يستقبل باب الكعبة وهو دبرها والجوائز منقوشة بالذهب واللازورد

ومن وراء السقف أزر معمولة بالذهب واللازورد

وسقف الكعبة منقوش بالذهب واللازورد وتحت الأزر طوق من فسيفساء

ذرع ما بين الأساطين

وذرع ما بين الجدر الذي الركن الأسود واليماني إلى الأسطوانة الأولى أربعة أذرع ونصف وذرع ما بين الأسطوانة الأولى إلى الأسطوانة الثانية أربعة أذرع ونصف وذرع ما بين الأسطوانة الثانية إلى الأسطوانة الثالثة أربعة أذرع ونصف وذرع ما بين الأسطوانة الثالثة إلى الجدر الذي يلي الحجر ذراعان وثماني أصابع وبين الأساطين من المعاليق سبعة وعشرون معلاقا والمعاليق في ثلث الأساطين والمعاليق في عمد حديد وسلاسل المعاليق فضة وبين الجدر الذي فيه الحجر الأسود والركن اليماني إلى الأسطوانة الأولى أحد عشر معلاقا ومن الأسطوانة الأولى إلى الأسطوانة الثانية ثمانية معاليق منها تاجان ومن الأسطوانة الثانية إلى الأسطوانة الثالثة [illegible] وبقيتها مموه ثم انتهت [illegible] في سنة عشر ومائة [illegible] لؤلؤ [illegible] ذهب [illegible] المعاليق [illegible]

صفة الروازن التي للضوء في سقف الكعبة

قال أبو الوليد وفي سقف الكعبة أربع روازن [illegible] حيال الركن الغربي والثانية حيال الركن اليماني والثالثة حيال الركن الأسود والرابعة حيال الأسطوانة الذي يلي بين الركن الأسود والركن اليماني والروازن مربعة في أعلاها رخام [illegible] يدخل منه الضوء في بطن الكعبة

صفة الجزعة وذرعها

قال أبو الوليد الذي مقابل باب الكعبة وهو دبرها جزعة سوداء مخططة ببياض وذرع سعتها اثنا عشر أصبعا في مثلها وفي سعتها وحولها طوق ذهب عرضه ثلاث أصابع وهي مستقبل من دخل من باب الكعبة وارتفاعها من بطن الكعبة ستة أذرع ونصف يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى مقابل موضعها حيال حاجبه الأيمن قال أبو الوليد وهذه الجزعة أرسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هنا

صفة الدرجة

في الكعبة إذا دخلها على يمينك درجة يظهر عليها إلى سطح الكعبة وهي مربعة مع جدر الكعبة في الزاوية للركن الشامي مما داخل الكعبة من جدرها الذي فيه بابها ثلاثة أذرع ونصف وذرع الجدر الذي يلي الحجر ثلاثة أذرع ونصف وذرع باب الدرجة في السماء ثلاثة أذرع ونصف وذرع عرضه ذراع ونصف وبابه ساج [illegible] وهو من جدر الكعبة

وكان ساجه بادياً ليس عليه ذهب ولا فضة حتى أمر به أمير المؤمنين المتوكل على الله فضربت
على الباب صفائح من فضة وجعل فيها حلق من فضة في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائتين وعلى الباب
ملبن ساج ملبس فضة وفي الباب حلقة فضة وعلى الباب قفل من حديد في الملبن الذي على عتبة باب
الكعبة وباب الكعبة عن يمين من دخل الكعبة مقابله وطول الدرجة في السماء من بطن الكعبة
ذراعان وعدد أصنافها ثمانية وإن العود صغار وفيها ثمان عشرة راحات وعرض الدرجة
ذراع وأربع أصابع وفي الدرجة ثمان أعواد داخله من الكعبة منها أربع حيال الباب وأربع
حيال الأسطوانة التي تلي الحجر الذي يلي الحجر وعلى بابها قفل ... الكعبة باب ساج طوله
ذراعان ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان

صفة الإزار الرخام الأسفل الذي في بطن الكعبة

وبطن الكعبة مؤزر مداير من داخلها برخام أبيض وأحمر وأخضر والألواح ملبسة ذهباً وفضة وكم إزار ... إزار فيه ثمانية ... لوحاً طول
كل لوح ذراعان وثماني أصابع من ذلك الألواح البيض أحد عشر لوحاً منها في الجدر
الذي يلي الركن العراقي والركن اليماني سبعة ألواح ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن
الأسود ستة ألواح ومنها في الملتزم لوحان ومنها في الجدر الذي عن يسار الكعبة ثلاثة ألواح
في الجدر الذي بين الركن العراقي والركن اليماني أربعة ومنها في الجدر الذي بين الباب
ومنها في الملتزم لوحان ومنها في الجدر الذي يلي الحجر أربعة

صفة الإزار الأعلى

قال أبو الوليد في الإزار الأعلى الثاني إن فيه أربعين لوحاً طول كل لوح أربعة أذرع
وأربع أصابع الألواح البيض من ذلك عشرون لوحاً منها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن
الأسود خمسة ومنها لوح في الملتزم ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة ومنها في الجدر
الذي يلي الحجر سبعة ومن الألواح الخضر سبعة منها في الجدر الذي بين الركن العراقي والركن اليماني
ثلاثة ومنها في الجدر الذي بين اليماني والركن الأسود لوحان ومنها في الجدر الذي فيه الباب
لوحان ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان ومن الألواح الحمر ستة منها في الجدر الذي بين الركن
العراقي والركن اليماني لوحان ومنها في الجدر الذي بين اليماني والركن الأسود لوحان ومنها
في الجدر الذي يلي الحجر لوحان ومن الألواح الملبسة الذهب والفضة التي في الإزار ستة ألواح طول
كل لوح منها أربعة أذرع وأربع أصابع وعرض كل لوح منها ذراع وثلاث أصابع ومنها لوح
في طرف الكعبة في الجدر الذي يلي الشرق وهو الشاذروان ولوح في الكعبة في الركن العراقي وهو ما يلي

للحجر ومن طرف الجدر الذي بين الركن العراقي والركن اليماني وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليماني
والركن الأسود لوح وفوقهما بين الركن اليماني وفي الملتزم لوح وفي الجدر الذي عن يمين من دخل
باب الكعبة لوح

صفة المسامير التي في بطن الكعبة

قال أبو الوليد وفي الألواح من المسامير ستة عشر مسماراً منها في الألواح التي تلي الملتزم
ستة وفي الألواح التي بين الركن اليماني والركن الأسود وفي التي تلي الركن اليماني
ستة ومنها مسامير في بطن الكعبة على بابها أربع وعشرون وفي بقية الألواح أربعة
مسامير والمسامير مفضضة مكتوبة منقوشة مقدار كل مسمار سبع أصابع
والمسامير في بطن الكعبة على الكعبة أربع وعشرون وفوق الإزار إزار من رخام
منقوش مدار في جوانب البيت كله وفي نقشه حلق منقوش مذهب وبين الإزار
الذي فيه الحلق إلى أصغر ما يبعد البيت منقوش عليه بالذهب من تحت الإفريز
الذي تحت السقف والإفريز من فسيفساء منقوش واصل بالسقف

صفة فرش أرض البيت بالرخام

قال أبو الوليد وأرض الكعبة
مفروشة بالرخام أبيض وأحمر وأخضر عدد الرخام ستة وثلاثون رخامة منها ... حجر
بين الأساطين وبين جدر الكعبة عرض كل رخامة ذراع وأربع أصابع وعرض مع
بين الأساطين من الجدر الذي فيه الباب باب الكعبة إلى الرخام الأحمر الذي
بين الأساطين ستة عشر رخامة منها ست بيض وست خضر طولها سبعة أذرع و...
عشر أصابع وبين جدر الدرجة وبين الرخام الأحمر ثلاث رخامات منها اثنتان
بيضاوان وواحدة حمراء طول كل رخامة منها أربعة أذرع ونصف وستة عشر رخامة
بيض منها خضر طول كل رخامة سبعة أذرع وثلاث أصابع والطراز ...
الرخام الأحمر الذي بين الأساطين والجدر من وراء الأساطين الذي يستقبل باب
الكعبة فيها رخامة عرضها ذراعان وأصبعان وذلك الرخام يشغله ...
في موضعها وكذلك الذي من الرخام الأبيض من حد الركن اليماني وطرفها إلى الأسطوانة
الأولى من باب الكعبة وعتبة باب الكعبة رخامتان حمراوان ...

ذرع ما عمر من فرش الكعبة

قال أبو الوليد وذلك لأن الأرض مهدمة ستة
الأرض ... للمسلمين ... المسلمين ... ثم ... ذرعها

ولما ولي مكة اليه الى ان دخلت الكعبة فرايت الرخام المفروش به ارضها قد تكسر وصار
قطعا صغارا ورايت ما على جدرانها من الرخام قد تزايل بعضه عن بعض ووهاء مواضعه وتغير
من بعضها مكانه وصلاتهم جماعة وشاورتهم في ذلك فاجمع رايهم بان ما على ظهر الكعبة من الكسوة
قد اثقلها ووهنها ولم يامنوا ان يكون ذلك قد اضر بجدرانها وانها لو جردت او خفف عنها
بعض ما عليها من الكسوة كان اصلح واوفق فانهيت ذلك الى العامل وهو منبر ... المتوكل فيه
وامر في ذلك بما يوفقه الله عز وجل ويسدده له وكان من شان ارض الكعبة ما اشكل منه من امر
شيء بن عليش صاحب ... الى امير المومنين جعفر المتوكل على الله ... العامل بمكة من ذلك
وتواتر ... به مما كتب في ذلك وذكر في بعض كتبه ان ... الحجبة فلذلك وتوالت
به ومنها في هذا العام فسمعت ما ... وان ... في محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله من الله صلواته عليهم المعروف بمجد ... سقفه وعامة جدرانه و...
مما فيه من الحصا فاعله وقد ... الامان مما فيها من الحجر جدرانه وعلى ...
وهم العتبة المعروفة بحجر العتبة وبركة الباقية وبركة الماء ... المتصلة بها
وبركة العتبة وان ... لم يبدل في ذلك فبادر باصلاحه ... وهو
على ... لا ينزع منه الا في ... وجمع جماعة من الحجبة الى امير المومنين المتوكل على الله و
... العامل بمكة من ... المتصل في ارض الكعبة لم يزل عليها ... عليه
وكان ذلك لكثرة ... من يدخل الكعبة من الحاج والمعتمرين والمجاورين واهل مكة وانه لا يبرز لها
ولا ... وانه ليس بجدرانها من الرخام ... ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف منه
ولا ... ولا ... من زوايا الكعبة من داخلها مطلي بذهب وازاويه ... فضة ... ذلك
ذهب ... الكعبة ... فضة ... على بعض جدران الكعبة ... المنطقة
الاركان الباقي من الرخام تحت الازار الاعلى من الرخام المنقوش المذهب ... الوسطى
فيه ... التي ... من ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك المنطقة في ...
... كانت ... للرشيد ... بن ... ايام ... الذهب على
باب الكعبة ثم ... فقلع عنها ولو كان ... المنطقة منطقة
فضة ... الكعبة ... ولكن ... المصفوف المنعقد ... مقام
ابراهيم عليه السلام ... من ... ولكن على ... فضة كان اشبه به و...

واوقوله فامر امير المومنين المتوكل على الله ... ووجه رجلا من صناعة تعالى
له اسحق بن سلمة الصايغ شيخ له معرفة بالصناعات ورفق ... ووجه معه
من الصناع من يحتاج اليه اسحق بن سلمة من صناعات شتى من الصوغ والرخاميين وغيرهم من الصناع
... والحجارة الاولى ... ووجه
معه بذهب وفضة والات ... وبعمل الذهب والفضة ودفع الحجبة
امير المومنين ... ان العامل بمكة ان ... على امر الكعبة او ... اسحق بن سلمة
... او ... او ... ذلك اشيا
لا ... بخلاف ... ولكنهم لا يامنون ذلك منه فامر امير المومنين
بكتاب الى العامل بمكة في ... وصاحب البريد ... الى امير المومنين فقد امر
بتوجيه اسحق بن سلمة الصايغ للموقوف على ذلك الاعمال ... الى اسحق ليعمل
... الصالح والاحكام ان شاء الله تعالى ... اسحق بن سلمة الصايغ ... من الصناع
والذهب والفضة والرخام والالات ... الليلة ... احد ... و...
ومعه كتاب منشور مختوم في ... امير المومنين الى العامل بمكة وغيره من العمال
بمعاونة اسحق بن سلمة ومعاونته على ما يحتاج اليه ... الاعمال والا
لا يجعلوا على ... في مخالفة ... فدخل اسحق بن سلمه
الكعبة ... ومعه ... ودخل معه العامل بمكة وصاحب البريد
وجماعة من الحجبة ... من اهل مكة ... من القرشيين وجماعة من الصناع الذين
قدموا معه ... طويلا ... الكعبة
وصعد عليه اسحق بن سلمة ومعه ... فارسل ... المحسن
وهو قائم عليهم ... بجدرانها الاربعة فوجدها كاصح ما يكون من
البنا واحكمه فسال الحجبة هل يجوز ... داخل الكعبة فقالوا ... بكروا او كر
... داخل الكعبة وكان ... الطواف ... وخرج من داخل
الكعبة ... حمدا الله وشكرا وقام اسحق بن سلمة ... باب الكعبة فاشرف على
الناس فقال ... الناس احمدوا الله تعالى على ... فانا لم نجد فيه من الحدث ...
كتبه الى امير المومنين ... الكعبة وجدرانها واحكام بنائها واتقانها على
اتقن ما يكون وابتدا اسحق بن سلمة عمل الذهب والفضة والرخام في ... المعروفة

بحالها في دار خزانة عند الحناطين وصار الى منى فامر بعمل صخرة يتحدر السيل
للجبل عن المسجد ودار الامارة فاتخذ هناك صخرة من قبعة الشمال واحكمها بالحجارة
والرماد فصار ما يتحدر من السيل ينصب في اسفل الصخرة من جانبها ويجتمع في السائح
الاعلى بمنى ولا يدخل المسجد ولا دار الامارة منه شي وصار ما بين الصخرة والمسجد ومن
عن يسار الامام رفقا للحجيج وزاد في سعته من جهة المسجد وما كان من دار الامارة
مستندا واعاد بناه فتم ما كان مستترا واحكم العقبة وجدرانها واصلح الطريق
الى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب
الذي يقال له شعب الانصار الذي اخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الانصار وكانت هذه الطريق قد عفت ودرست وكانت الحجرة زائلة عن مواضعها ازالها
جهال الناس منهم للحمل وعمل عليها حجرا زيلت عن موضعها شيا يسيرا [illegible] ورده
الى مواضعها التي لم تزل عليها وبنى من ورائها جدارا اعلاه عليها ومسجدا متصلا بها
للحجر لان لا يجعل الحجر [illegible] من اعلاها ولتهيا السنة لمن اراد الرمي ان يقف من
تحتها من بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه كما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه من بعده وفرغ من البناء واحكم عملها وعمل القبة على المقام وكان
الرصاص الذي عليه ولخلله فيه من خشب الساج مقبوة الراس بصفائح من حديد
ملبسة الداخل بالادم وكانت القبة قبل ذلك مسطحة وكان العامل يعمله فذلك من كتاب
بشر امير المومنين يجلس خلف المقام واقام كاتبه قائما على الصندوق ويقرا الكتاب
واعظم ذلك المسلمون اعظاما شديدا وانكروه اشد النكير وخاف الحجبة ان يعود
لمثلها فكتبوا في ذلك الكتاب الى امير المومنين فامر امير المومنين ان يتخذ كرسيا يقوم عليه
التالي وينزه المقام عن ذلك ويعظم وعمل اطواق الذهب على زوايا الكعبة من داخلها
مكان ما كان بها الامر الفضة ملبسا وكان الذهب الذي كان على الزوايا البابين واعاد
عمله فصار ذلك احسن على مثال واحد منقوشة مولقة وعمل منطقة من فضة ورقها
فوق ازار الكعبة في تربيعها كلها منقوشة مولقة حليه ثابتة بطول عرض المنطقة
تكون ذراع وعمل طوقا من ذهب منقوش متصلا بهذه المنطقة فركبه حول الحجرة التي
تقابل من دخل من باب الكعبة فوق الطوق الذهب الذي كان من قبل حولها من عمل الوليد
بن عبد الله وكان ان يقلع ذلك الطوق الاول بسبب تكسر خفي في الحجرة من اعلاه

عن الصد

الجعه

نابنه

الصم

لان لا يحدث في الحجرة حادث وقلع الرخام المزايل من جدران الكعبة وكان
يسيرا دخاميرا وتلانا واعاد نصبه كله بجص صنعاني كان يشتد فيه العامل
صنعا يحمل اليه منه جص مطبوخ صحيح عن سعوق اسا عشر جملا فلقه ونخله وخلطه
بالعرم ونصب به هذا الرخام وفي اعلاه هذه المنطقة الفضة رخاما منقوش
محفور بالبين بذلك الرخام ذهبا رقيقا من الذهب الذي تتخذ للسقوف فصار كانه سبيكة
ضرب عليه الموضع الفسيفسا الذي يشبه الكعبة وعمل الفسيفسا بما
المعقد وحاص الاسرع وتقفر ما كان من الاصباغ المرخفة على السقف وعلى الازاد
الذي تحت السقف وهو الفسيفسا ثم البسه ثياب القباطي اخرجها الحجبة مما عندهم
في خزانة الكعبة والبس تلك الثياب ذهبا رقيقا وزخرفه بالاصباغ وكانت عتبة باب
الكعبة السفلى وقطعتين من خشب الساج قد رثتا ونخرتا من طول الزمان عليهما
فاخرجهما وصيرها قطعة من خشب الساج والبسها صفائح فضة من الفضة
الذي كانت في الزوايا التي ضرب مكانها ذهبا ولم يقلع من ذلك باب الكعبة وعزمها فازيلا
شيا يسيرا وبقيا وانما مستقوان وكان في الحجر الذي في طرف الباب يمنة من دخل
الماء الكعبة رزة وكلاب من صفر يشد به اذا فتح باب الكعبة لان لا يتحرك عن موضعه
باب فقلع تلك الكعبة وصير مكانه فضة والبس ما حول الدرجة فضة مضروبة وكان
للرخام الذي عليه بوجه اسحق بن عامر مبنى المشترى جميع ما كان على جدران
الكعبة من الرخام فشققه وسواه وقلع ما كان على درجات المسجد الحرام في
ماكان من ظهر الصناديق التي يكون فيها طيب الكعبة وكسوتها من الرخام وقلع الرخام الذي
كان على صحن المسجد الذي بين باب الصفا وبين باب الساحر واتم ذلك الرخام الذي كان
ونصب الرخام المشترى الرخام مكانه على جدران المسجد واتقن المعاليق المعلقة
من الاساطين ونقضها من الغبار وغسلها وجلاها والتي عليها الحديد المعترضة
الر من الاساطين ذهبا من الذهب الرقيق واعاد تعليقها في مواضعها على ما كانت
ووقع من ذلك العمل فرجع اليه عمل بما انه من النصف من شعبان سنة اثنين واربعين
وماتين والعض الحجبة من ذلك القوم لقرا القران فيهم جماعة فنزعوه بينهم واسوء
سلمه منهم حتى ختموا القران ولقعض اما ورد ومسحا [illegible] فطيبوا

به جدران الكعبة وارضها وأحاطوا بابها عليهم عند فراغهم من الحجة فدعوا
ودعا من حضر الطواف وضجوا بالتضرع والبكا الى الله عز وجل ودعوا لامير المومنين
ولولاه عمود المسلمين ولابنيهم ولجميع المسلمين وكان يومهم ذلك يوما شهد حسنا قال
ابو الوليد واخبرني اسحق بن سلمة الصائغ انه صنع ما في الاسطوانة الاربع ذولبان من الذهب
والطوق من رحول الجزعة نحو من مايه الف مثقال وان ما في منطقة الفضة وما كان
على عتبة الباب السفلى من الصفائح وعلى كرسي المقام من الفضة نحو من سبعين الف درهم وما كان
من الذهب الرقيق على جدران الكعبة وسقفها نحو من مايتي [illegible] ما قال
وحلف اسحق بن سلمة ما بقي قبله مع هذا الحجر الصنعاني وما قطع من ازار الكعبة من
الرخام المتكسر [illegible] في شي من العمل وثمنه حقاق من هذا الذهب [illegible]
فيه كما قشر من جدار الكعبة ومسامير فيه صغار قبل الحجة لما [illegible] الله
لها والبعض بعد فراغه من الحج من هذه السنة اثنتين واربعين ومائتين سنة

صفة باب الكعبة

وذرع طول باب الكعبة في السما ستة اذرع
وعشرة اصابع وعرض ما بين جداريه ثلاثة اذرع وثماني عشر اصبعا وفي الجدار [illegible]
الباب العليا وعلى جانبي الباب ملبس صفائح ذهب منقوش وفي جداري عضادتي الباب اربع
عشر حلقة من حديد مموه بالفضة متفرقة في الجدار يسع حلق تشد بها جوف الباب
من استار الكعبة وفي عتبة باب الكعبة ثمانية عشر مسمارا منها اربعة على الباب واربعة
عشر في وجه العتبة والمسامير حديد ملبسة ذهب مقبوبة منقوشة تدوير حول
كل مسمار سبع اصابع وملبن باب الكعبة الذي يطاطا [illegible] داخل في الجدر عشر اصابع
والملبن ساج ملبس صفائح ذهب وعرض وجه الملبن عشر اصابع وعرض وجه الاخر اربع
اصابع وفي الملبن من المسامير ستة واربعون مسمارا منها سبعة في اعلا الملبن [illegible]
العتبة وفي الجانب الايمن تسعة عشر مسمارا وفي الجانب الايسر عشرون مسمارا المسامير
مقبوبة ملبسة ذهبا منقوشة تدوير حول كل مسمار منها سبع اصابع وذرع طول
باب الكعبة في السما ستة اذرع وعشر اصابع وفيه مصراعان عرض كل مصراع ذراع
وثماني عشر اصبعا وعود الباب ساج وغلظه ثلاث اصابع فاذا اغلق فعرضهما
ثلاثة اذرع ونصف وفي كل مصراع ست عوارض والعوارض ساج وظهر الباب

من داخل ملبس وجهه وفي المصراع الايمن من داخل غلق [illegible] ولم الغلق ملبسة
فضة وطول الغلق اربع عشرة اصبعا وفي المصراع الايسر حلقة فضة يكون فيها غلق
الباب اذا اغلق وفي الباب الايسر شكره ووجه الباب ملبس صفائح ذهب منقوشة
وصفائح ساذج ما بين المسامير التي في العوارض صفائح مربعة منقوشة في كل مصراع
خمس صفائح وتدوير حول الصفائح الساذج صفائح منقوشة وفي الباب الايسر [illegible]
الباب ملبس ذهب منقوشا طرفاه مربعان على الباب كتابة فيه بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] قول [illegible] المحمد [illegible] الا به محمد رسول الله وعدد المسامير
ما بينا مسمار منها مايه كان منها في العوارض اثنان وسبعون في كل عارضة ستة مسامير
وفي كل مصراع عشرة مسامير ومن ذلك [illegible] مسمار [illegible] طرفي الباب ومنها حول [illegible] الباب
الذي [illegible] اثنا عشر مسمارا اصغارا ومنها في المصراع الايمن مسماران من فضة
ساذج مموهات تدوير حول كل مسمار ست اصابع [illegible] فيه الغلق
[illegible] وما بين المسامير اربع اصابع والمسامير مقبوبة ملبسة ذهبا وهي
منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع والمسامير الصغار التي في المصراع الايسر خمسون
مسمارا وهي مضروبة حول الصفائح المربعة المنقوشة التي بين العوارض حول كل صفيحة عشرة
مسامير المسامير ملبسة ذهب مقبوبة منقوشة وفي كل صفائح ساذج عرض الصفائح اصبعا
[illegible] حول الصفيحة المنقوشة واعلا الباب حديد ملبسان ذهبا وفي المصراعين
سلوقيتان فضة مموهتان وفي السلوقيتين لبنتان من ذهب مربعان وفوق اللبنتين
لبنتان صغيرتان وفي طرف السلوقيتين حلقتان ذهب سعة كل حلقة ثمان اصابع وثمان حلقتا
قفل الباب [illegible] على ذراع وستة عشر اصبعا من الباب

صفة الشاذروان وذرع الكعبة من خارجها في السما

وذرع الكعبة من خارجها في السما [illegible] وعشرون ذراعا [illegible] الشاذروان
للكعبة [illegible] حجرا في ثلاثة وجوه من ذلك من حد الركن الغربي الى الركن
اليماني [illegible] حجرا منها حجر طوله ثلاثة اذرع ونصف وهو عتبة الباب [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] الركن اليماني اربعة اذرع وفي الركن اليماني حجر [illegible] الركن اليماني
والركن الاسود تسعة عشر حجرا [illegible] الشاذروان [illegible] الحجر الاسود ثلاثة اذرع

واربعة عشر اصبعا ليس فيه شاذروان ومن حد الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود
ثلاثة وعشرون ذراعا ومن حد الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الاسود ذراعان
ليس فيها شاذروان وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء ستة عشر اصبعا وعرضه ذراع
وطول درجة الكعبة التي يصعد عليها الناس الى بطن الكعبة من خارج ثماني اذرع ونصف
وعرضها ثلاث اذرع ونصف وفيها من الدرج ثلاث عشرة درجة وهي من خشب الساج

ذكر الحجر ثنا ابو محمد اسحق بن احمد الخزاعي ثنا ابو الوليد ثنا جدي ثنا سعيد بن سالم وعبد
السداو بن هشام قالا ثنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب
قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى ثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن
عمير والوليد بن عطاء ابن خباب ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك
بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان
يزعم انه سمع منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهد
قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان بدا لقومك من بعدك ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع وزاد الوليد بن
عطاء بن خباب في الحديث وجعلت لها بابين موضوعين في الارض شرقيا وغربيا وهل
تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا
فكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال
عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت بعصاه ساعة ثم قال وددت اني
تركته وما تحمل ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة
عن عائشة قالت ما ابالي صليت في الحجر او في الكعبة ثنا ابو الوليد ثنا ابراهيم بن محمد الشافعي
ثنا الدراوردي عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة انها قالت كنت احب ان ادخل البيت
فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر فقال صلي في الحجر
اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين
بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن
سلمة المخزومي حدثني مبارك بن حسان الانماطي قال رايت عمر بن عبد العزيز في الحجر فسمعته
يقول شكا اسماعيل عليه السلام الى ربه عز وجل حر مكة فاوحى الله تعالى اليه اني افتح لك بابا من الجنة

الحجر عند

تجري عليه منه الروح الى يوم القيامة وفي ذلك الموضع توفي قال خالد فنجد ان ذلك الموضع
ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي فيه قبره ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن خالد بن عبد الرحمن حدثنا
الحكم بن ابان الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال حفر ابن الزبير الحجر فوجد
فيه سفطا من حجارة خضر فسال قريشا عنه فلم يجد عند احد منهم فيه علما فارسل الى
عبد الله بن صفوان فساله فقال هذا قبر اسماعيل عليه السلام فلا تحركه قال فتركه ثنا
ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى ثنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه قال دخل
بين عائشة وبين اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر كلام فحلفت لا تكلمه فارادته على ان ياتيها
فابى فقيل لها ان له ساعة من الليل يطوف فيها فرصدته بباب الحجر حتى اذا مر بها اخذت
بثوبه فادخلته الحجر ثم قالت الى قد لن عبدي حر وقالت والنذر ايتنه وحلفت بعده
اليه فكلمته ثنا ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى ثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج قال كلثوم ابنة
ابي عوف ان عائشة سالت ان يفتح لها باب الكعبة ليلا فابى عليها شيبة بن عثمان فقالت
اختها ام كلثوم ابنة ابي بكر انطلقي يا اختي فصلي في الكعبة فدخلت الحجر ثنا ابو الوليد حدثني
جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح قال وجد في الحجر
مكتوب فيه مبارك لاهلها في الماء واللبن لا يزول حتى يزول اخشباها قال ابن ابي نجيح كان
قبر اسماعيل عليه السلام وقبر امه هاجر في الحجر ثنا ابو الوليد واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه ان امير المؤمنين
المنصور ابا جعفر حج فدعا زياد بن عبيد الله الحارثي وهو يومئذ امير مكة فقال ابو جعفر دعا زيادا
فقال اني رايت الحجر حجارته بادية فلا اصبحن حتى يستر جدار الحجر بالرخام فدعا زياد بالعمال
فعملوه على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك مبنيا بحجارة بادية ليس عليها رخام ثم كان
المهدي بعد قد جدد رخامه ثنا ابو الوليد واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال ثم قلب جعفر بن
سليمان بن علي وهو امير مكة والمدينة في سنة احدى وستين ومائة بلاط بطن الحجر بالرخام
عام زاد المهدي في المسجد الحرام الزيادة الاولى وشرع ابوابه على المسعى في المسجد الحرام
انا ادركت هذا الرخام الى عمله وكان رخاما ابيض واخضر واحمر وكان مدورا ومستويا
صغار ومداخلا بعضه في بعض احسن من هذا العمل ثم نقض ابو العباس عبد الله
بن محمد بن داود بن علي وهو امير مكة في سنة احدى وأربعين ومائتين حجارته بعد
ذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائتين

الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك

نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كنا جلوسا مع عطاء بن ابي
رباح في المسجد الحرام فذكرنا ابن عباس وفضله وعلم عبد الله بن عباس في الطواف
وحلقة تجمع على الحجر في ركن قامتها وحسن وجوههما قال عطاء وابن حسنهما وحسن
عبد الله بن عباس ما رايت القمر ليلة اربعة عشر وانا في المسجد الحرام طالعا من جبل ابي قبيس
الا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رايتنا جلوسا معه في الحجر اذ اتاه شيخ قديم بدوي
من هذيل يتوكا على عصاه فساله عن مسالة فاجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس من هذا
الفتى فقالوا هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال الشيخ سبحان الذي غير حسن عبد
المطلب الى ما ارى قال عطاء سمعت ابن عباس يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب
اطول الناس قامة واحسن الناس وجها ما راه قط احد الا احبه وكان له مفرش في
الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس عليه معه احد وكان الندي من قريش حرب بن امية فمن دونه يجلسون
حوله دونه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش
فجبذه رجل فبكى فقال عبد المطلب وذلك بعد ما حجب بصره ما لابني يبكي قالوا له انه اراد
ان يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابني فانه يحس بشرف ارجو ان
يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قال وتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان وط
سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن
سالم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى ابن
الله عليه وسلم لو كان عندي سعة فقسمت البيت من الحجر اذرعا وفتحت له بابا اخر
يخرج الناس منه نا ابو الوليد نا سعيد بن منصور نا خلف بن عبد الله عن عطاء بن
السائب عن سعيد بن جبير ان عائشة سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي في البيت
ليلا فجاء عثمان بن طلحة بالمفتاح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انها
لم تفتح بليل قط قال فلا تفتحها ثم قال لعائشة ان قومك حين بنوا البيت قصرت بهم النفقة
فتركوا بعض البيت في الحجر فادخلي الحجر فصلي فيه نا ابو الوليد نا سعيد بن منصور نا
عتاب عن خصيف عن مجاهد قال جاءت عائشة فدخلت البيت في ستارة ومعها نسوة واغلقت
الحجبة البيت دون الناس فجعل يا ذا بالهم للمومنين قال مجاهد فسمعت عائشة تقول
عليكم بالحجر فانه من البيت نا ابو الوليد حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال لا تدعوا

المسجد عند طاوس وهو جالس في الحجر فقلت يا ابا عبد الرحمن هو عبد العزيز فقال الا
انه لم يستعمل العدل وان ذلك اذا كان زين المحسن في احسانه وحط المسيء في اساءته
ولوددت اني ادركته وعاش لعله لولده نا ابو الوليد نا احمد نا ابن عيينة نا
الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها قال لما نزلت تبت يدا
ابي لهب وتب جاءت ام جميل بنت حرب بن امية امراة ابي لهب ولها ولولة وفي يدها
فهر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في الحجر معه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فاقبلت وهي تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا فقال
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هذه ام جميل واني اخشى عليك منها وهي تقول ولو
قمت فقال انها لن تراني وقرا قرانا اعتصم به ثم قرا واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا قال فجاءت حتى وقفت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم تره فقالت يا ابا بكر اين صاحبك قال الساعة كان هاهنا
قالت انه ذكر لي انه هجاني وايم الله اني لشاعرة ولئن لقيت شاعر ولقد علمت قريش اني
بنت سيدها قال سفيان قال الوليد في حديثه فدخلت للطواف فعثرت في مرطها فقالت
تعس مذمم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترى يا ابا بكر ما دفع الله لو انه عن شتم
قريش يسمونني مذمما وانا محمد فقالت لها ام حكيم ابنة عبد المطلب مهلا يا ام جميل
اني لحصان فما اكلم وثقاف فما اعلم وكلتانا من بني العم ثم قريش بعد اعلم
قال ابو الوليد فلم يزل رخام الحجر الذي عليه المسجد بعهد ابي جعفر امير المومنين على
حاله وكان يبلى يخرج من تحته الاحجار التي عليها العتق حتى كانت خلافة المتوكل
على الله جعفر امير المومنين فقلع في سنة احدى واربعين ومايتين والبس رخاما حسنا
فقلع من جوانب المسجد الحرام من الذي يلي باب العجلة الى باب دار عمرو بن العاص مما
يلي ابواب بني مخزوم والذي يلي مقابل دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن عبد الله
بن عباس بن محمد الهاشمي لم يقلع له لون من رخام الحجر يشبه عليه فقلع له من الموسم
فارسل الى مصر فطلب قال العباس لم نجد لها شبه من رخام منه حجر اول من سمرقند
للحجر مكان ذلك اللقع وهي الرخامة الخضراء التي تلي جدار الحجر مقابل الميزاب على
هيئة التدوير والرخامة التي عنده هي الرخامة الخضراء التي تحت الميزاب حجر ...

محلها في هذا الموضع وهو رخام احمر في المسجد خضرة امام الرخامة التي عليها
المحراب في سنة ثلاث وثمانين ومائتين

ما جاء في الدعاء والصلاة عند مثعب الكعبة

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج عن عطاء بن ابي رباح قال من قام تحت المثعب فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن عنبسة بن سعيد الرازي
عن ابراهيم بن عبد الله الحاطبي عن عطاء عن ابن عباس قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا
من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قال وما شراب الابرار قال ماء
زمزم حدثنا ابو الوليد نا محمد بن مسلم نا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال من قام
تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا ابو الوليد حدثني محمد
بن ابي عمر نا بشر بن السري عن حماد بن سلمة حدثتني ام شيبة قال سمعت ام عمرو امراة الزبير
تقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اعزم بالله على امراة صلت في الحجر نا ابو الوليد
نا محمد بن ابي عمر المكي نا بشر بن السري عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال رايت سعيد
بن جبير يطوف فاذا طاف دخل الحجر ووضع نعليه على جدر الحجر نا ابو الوليد حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو
عند الحساب نا ابو الوليد حدثني مسلم بن عبد الله الحجبي نا بشر بن السري عن ايمن بن نابل
قال رايت الحجر قد كنس سعيد بن جبير وقال املا رقية في هذا المكان

صفة الحجر وذرعه

قال ابو الوليد الحجر مدور وهو ما بين الركن الشامي
والركن الغربي وارضه مفروشة برخام وهو مستوي بالشاذروان الذي تحت ازار الكعبة
وعرضه من جدر الكعبة من تحت الميزاب الى جدر الحجر سبعة عشر ذراعا وثمان اصابع وذرع
ما بين بابي الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا وذرع الجدر من داخله
في السماء ذراع واربعة عشر اصبعا وذرعه مما يلي الباب الذي يلي المقام ذراع وعشر اصابع
وذرع جدر الحجر الغربي في السماء ذراع وعشرون اصبعا وذرع طول الحجر من خارج مما يلي الركن
الشامي ذراع وستة عشر اصبعا وطوله من وسطه في السماء ذراعان وثلاث اصابع
وذلك ذراع واربعة عشر اصبعا وعرض الجدر ذراعان الا اصبعين والجدر ملبس رخام

عابس بن سليمان

الكعبة

ب بن رجاء

الرخام

اعلاه

اعلاه في وسط الجدار رخامة خضراء طولها ذراعان الا اصبعا وعرضها ذراع وثلاث
اصابع قال ابو محمد الخزاعي وقد حولت هذه الرخامة فجعلت تحت الميزاب مما يلي الكعبة قال
ابو الوليد وذرع باب الحجر الذي يلي المشرق مما يلي المقام خمسة اذرع وثلاث اصابع و
عتبة هذا الباب حجر لها ارتفاعها من بطن الحجر اربع اصابع وذرع باب الحجر الذي يلي المغرب
سبعة اذرع وفي عتبة بابه اربعة احجار وارتفاعها من بطن الحجر اربع اصابع ومخرج
سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الجدار في ثقب من حجر قال ابو محمد الخزاعي قد كان على ما
ذكر ابو الوليد ثم كان الرخام قد انكسر من وطء الناس فعمل في خلافة المتوكل على الله لعمر
مكة يومئذ ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود فرفعنا ارض الحجر شبرا حتى كان رمل يجمع
من فوق الاحجار التي في عتبة الباب الغربي وكان ذلك احجرة في خلافة امير المؤمنين المعتضد
بالله فاشرف الجمال في رفع ارضه حتى صارت اربع درجات عتبة البابين حتى احتاجوا
الى ان يكسر اطراف العمد المشرف على بابي الحجر ولو كانوا جعلوه مستويا مع العتبة لكان
احسن قال ابو الوليد وذرع تدوير الحجر من داخله تسعة وثلاثون ذراعا وذرع تدوير
الحجر من خارج اربعون ذراعا وست اصابع وذرع ما بين جدار الحجر من الشق الشامي الى
الركن الذي فيه الحجر الاسود تسعة وعشرون ذراعا واربعة عشر اصبعا وذرع ما بين جدار
الحجر من شق المغرب الى الركن اليماني اثنان وثلاثون ذراعا وذرع طوف واحد حول
الكعبة مائة ذراع وثلاثة وعشرون ذراعا واثنا عشر اصبعا وذرع طواف سبع حول
الكعبة ثمانمائة وستة وستون ذراعا وعشرون اصبعا

ما جاء في فضل الركن الاسود

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا داود
بن عبد الرحمن العطار قال سمعت ابا هاشم المكي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الركن
والمقام من الجنة وبه قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان
من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله عز وجل
وبه قال عن مسلم بن خالد وسفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال في الركن لولا ما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسها ما مسه ذو عاهة الا برا
قال عبد الله بن عمرو بن العاص نزل الركن وهو اشد بياضا من الفضة قال جدي

بن سفيان عن ابن جريج مثله نا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عروة
بن منبه ان عبد الله بن عباس اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي تطوف معه
حين استلم الركن لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذاً لاستشفي
به من كل عاهة واذاً لالفي اليوم كهيئته يوم انزله الله عز وجل وليعيدنه الى ما خلقه اول مرة
وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن الله سبحانه وتعالى غيره بمعصية العاصين وستر
زينته عن الظلمة والاثمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء كان بدؤه من الجنة نا ابو الوليد وحدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار انهما
قالا لولا ما تمسح به من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفي وما على الارض شيء من الجنة غيره
الارض الا هو نا ابو الوليد حدثني جدي نا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق نا ابو الوليد حدثني جدي نا عبد الله بن بحير التميمي قال سمعت
عطاء بن ابي رباح يقول الركن حجر من حجارة الجنة ولولا ما مسه من الانجاس لكان كما انزله الله نا ابو الوليد
حدثني جدي نا مسلم بن يونس حدثني عبد الله بن مسلم بن هرمز عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس قال
الركن يمين الله في الارض يصافح بها عباده كما يصافح احدكم اخاه نا ابو الوليد نا محمد بن ابي عمر نا عبد
العزيز بن عبد الصمد العمي عن ابيه عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
حججنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه اول امارته فلما دخل الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك
حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى
في الطواف فقال له علي عليه السلام بل يا امير المؤمنين هو يضر وينفع قال وبم ذلك قال بكتاب
الله تعالى قال واين ذلك من كتاب الله قال قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا قال فلما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره فاخرج
ذريته من صلبه فقررهم انه الرب وانهم العبيد ثم كتب ميثاقهم في رق وكان هذا الحجر له عينان ولسان فقال
له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة قال فقال
عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن نا ابو الوليد نا سليمان بن حرب نا حماد
بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ليبعثن الله عز وجل
هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق نا ابو الوليد حدثني

جدي

محمد بن ابي المنذر نا يحيى بن سليم المكي قال سمعت ابن جريج يقول سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول
سمعت ابن عباس يقول ان هذا الركن الاسود يمين الله عز وجل في الارض يصافح به عباده مصافحة
الرجل اخاه نا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت القاسم بن ابي بزة يقول
الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة وان الركن يزيد للرائي في ذراعه ويبرد اثره ولد وداد السابين
اي محمد فعله نا محمد بن ابي المثنى نا الحكم بن ابان اخبرني ابي عن عكرمة قال ان الحجر الاسود يمين الله
في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله
نا ابو الوليد حدثني مهدي بن ابي المهدي نا معتمر بن معاوية الفزاري نا العلاء عن عمر بن
مرة عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام نزل بالحجر من الجنة
فوضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه
يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به نا ابو الوليد نا مهدي ابن ابي المهدي نا يزيد بن ابي حكيم
وابن عمارة عن الحكم سمعت عكرمة يقول الركن ياقوتة من ياقوت الجنة والى الجنة مصيره قال
قال ابن عباس لولا ما مسه من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ والابرص نا ابو الوليد حدثني
جدي محمد بن يحيى نا هشام بن سليمان عن ابن جريج عن مسعود بن عبد الرحمن عن ابن عباس
رضي الله عنه قال انزل الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما
اصبح راى الركن والمقام آدم عليه السلام فعرفهما فضمهما اليه وانس بهما نا ابو الوليد
حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الله بن خثيم عن ابيه انه قال كان سلمان الفارسي قاعدا
بين الركن وزمزم والناس يزدحمون على الركن فقال لجلسائه هل تدرون ما هو قالوا هذا
الحجر قال الا ان ذلك من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان بيده ليجيئن يوم القيامة
له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق نا ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن داود يوم القيامة
بن عبد الله بن خثيم عن ابيه عن مجاهد انه قال ياتي يوم القيامة الركن والمقام كل واحد منهما
مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج عن ابي الجهد عن عبد الله بن عبد الله بن ابي حسين عن ابن عباس رضي الله عنه
قال ان الركن يمين الله عز وجل في الارض يصافح بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ مسلم
يسأل الله عز وجل شيئا عنده الا اعطاه الله اياه قال عمر وحدثني الله بزيادة وقال
لما اخذ ميثاق العباد جعله في الركن الاسود فيبعثه الله عز وجل بالوفاء بعهده نا ابو الوليد

حدثني جدي وابن ابي عمر بن عامر قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الازرقي عن ابيه
عن عبد الاعلى عن عبد الله بن عامر بن كريز انه قال قدمت مع جدتي ام عبد الله بن عامر بن كريز معتمرة
فدخلت على صفية بنت شيبة فاكرمتها واجازتها فقالت صفية ما ادري ما اكافي به هذه
المراة اما دنياها فقطعة فاهديت حصاة مما كان يفتت من الركن الاسود حين اصابه الحريق فجعلتها
في حق بها قالت انظري هذه الحصاة من الركن الاسود فاغسليها للمرضى فاني ارجوا ان يجعل الله
شفاء به لهم فيها الشفا فخرجت اصحابها فلما خرجت من الحرم ونزلنا بعض المنازل صرع اهلها
فلم يبق منهم احد الا اخذته الحمى فقامت فصلت ودعت بها عند ذلك النفث اليهم فقالت
فعلي انظروا ان كان لكم ما داخرجتم به من الحرم مما الزنا ابدا بكم المهيب قالوا اما نعلم احدا من الحرم
بشيء قال التلم انا صاحبه البيت انظروا الشلك حياه وحرمه قالوا الا نعلم منا احدا اصابت
من عبد الاعلى قالت فشدوا له راحلة ففعلوا قالت ثم دعته فقالت خذ هذا الحجر الذي
فيه هذه الحصاة فاذهب به الى اختي صفية بنت شيبة فقل لها ان الله سبحانه وضع
حرمه ولسنا نرى ان نخرجه من حرم وضعه الله فيه فقالت صفية هذه الحصاة فاتينا
فما لبثنا عليه فصرع اصحابنا كلهم قالت الا ان نخرجها رحمك الله قال عبد الاعلى
فما هو الا ان دخلنا الحرم فكانما نشطنا من عقال قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن
محمد بن ابي يحيى عن ابي المهزم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السما فيه نا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن
ليث بن سعد عن مغيرة بن حكيم المخزومي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول الحجر
والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد حدثني عبد الله
بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الركن والمقام من جوهر الجنة قال ابو الوليد
حدثني جدي نا ابراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن ابي لبيد عن ابن عباس قال انزل الركن الاسود
من الجنة يتلالا نورا من شدة بياضه فاخذه ادم عليه السلام فضمه اليه انسا به وهو
قال ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق عن
عطاء عن عبد الله بن عباس قال سمعته يقول الحجر الاسود من حجارة الجنة ليس في الارض
من الجنة غيره ولولا ما مسه من ارجاس الجاهلية وجهالها ما مسه ذو عاهة الا برا
فيه عن عثمان بن ساج اخبرني ابي عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عباس انه قال

يقول

74

يقول لولا ان الحجر مسه الكافر وهو لا يشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه اجذم ولا
ابرص الا برا فيه عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج اخبرني المثنى بن الصباح عن ابي
الحجبي عن عبد الله بن عمرو قال اشهد بالله ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة لولا ان الله
اطفا نورهما لاضاء نورهما ما بين السما والارض فيه عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني
معمر التيمي عن حميد الاعرج عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفني قال ابو الوليد
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني الحجبي عن ابي ابيه عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص ان الحجر الاسود اشد بياضا من اللبن وكان طوله
كعظم الذراع وما اسوده الا المشركون بانجاسهم ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة
الا برا قال عثمان واخبرني ابن شيبة الحجبي عن امه انها حدثته ان اباها حدثها انه راى الحجر
قبل الحريق وهو ابيض يتلالا يبصر الانسان فيه وجهه قال عثمان اخبرني زهير انه
بلغه ان الحجر من حجارة الجنة كان ابيض يتلالا فسوده ارجاس المشركين وسيبعث
الى مثل ما كان عليه قال وهو يومئذ مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان
يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق قال ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزل ادم عليه السلام من الجنة معه
الحجر الاسود متابطه وهو ياقوتة من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما
استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة ونخلة العجوة قال ابو الوليد الباسنة
الالات الصناع قال ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عمر بن ساج عن ابان بن
ابي عياش ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال كعبا عن الحجر فقال مروة من مرو الجنة
تم الجزء الاول من كتاب الازرقي بحمد الله وعونه وكان الفراغ في تاسع عشر شوال
سنة [illegible] تجاه الكعبة [illegible]
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب تقبيل الركن الأسود والسجود عليه

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر قال رأيت
ابن عباس رضي الله عنه جاء يوم التروية وعليه حلة مرجلا رأسه فقبل الركن الأسود وسجد
عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاث مرات حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن
هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو يطوف بالبيت إنما أنت حجر
ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك حدثنا أبو الوليد حدثني
جدي حدثنا سفيان عن عاصم عن ابن سرجس قال رأيت الأصلع يعني عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول
إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما
قبلتك حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن أبي عمر حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي
عن عكرمة قال إن عمر بن الخطاب إذا انتهى إلى موضع الركن قال أشهد أنك حجر لا تضر ولا تنفع وأن
ربي الله لا إله إلا هو ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحك وقبلك
ما قبلتك ولا مسحتك وحدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه قال الحكم وعكرمة مولى ابن عباس [illegible]
يحج إلى البيت [illegible] حتى يلج عنده [illegible] إلى [illegible] أكثر أولاد [illegible] على [illegible]
وقبله فأقام عنده سنة فسمعت منه ما أريد حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي قال رأيت طاوسا أتى الركن فقبله ثلاثا ثم سجد عليه وقال قال
عمر الحجر ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك

باب ما جاء في فضل استلام الركن الأسود واليماني

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني معمر عن عطاء بن السائب عن
عبيد بن عمير قال قال ابن عمر إني إن أزاحم على هذين الركنين فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن استلامهما يحط الخطايا حطا حدثنا أبو الوليد حدثني جدي
حدثني داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج أن رجلا يقال له عبيد بن جريج قال لابن عمر أراك لا
تزال تاركا أربعا تراها ما هو قال رأيتك تصفر لحيتك وتلبس النعال السبتية ولا تهل
في الحج والعمرة حتى تنبعث بك ناقتك قال أما ما ذكرت من تصفير اللحية فإني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته وأما ما ذكرت من النعال السبتية لم يلبس غيرها حتى مات

مسند الركن

[illegible] لا يصح استلام الركنين [illegible] ولا [illegible] إلا [illegible]

ولما ما ذكر من استلام الركنين الشاميين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يستلم غيرهما حتى مات ولما الإهلال حين تنبعث بك ناقتك فإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن يهل حتى تنبعث به راحلته حدثنا أبو الوليد حدثني أحمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد
بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال بلغني عن رجل من أهل المدينة من [illegible]
أن رجلا سأل ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن لم تفعل خصالا لا يفعلها الناس
لا تستلم من الأركان إلا الحجر والركن اليماني ولا تلبس من النعال إلا
السبتية ولا تصفر شعرك بالصفرة ولا تحرم حتى تنبعث بك راحلتك
وتوجه فقال عبد الله إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله حدثنا أبو الوليد حدثني
أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال أدركت عامة من يقتدى به من الخلفاء عن عبد الله
بن عمر رحمهم الله

الزحام على استلام الركن الأسود والركن اليماني

حدثنا أبو الوليد حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يدع الركن الأسود والركن اليماني
أن يستلمهما في كل طواف ثم عليهما قال وكان لا يستلم الآخرين وأخبرني نافع أن ابن
عمر كان لا يدعهما في كل طواف كان فيه حتى يستلمهما ولقد زاحم على الركن مرة
في الزحام حتى رعف فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد يزاحم فلم يصل إليه حتى رعف الثانية
فخرج فغسل عنه ثم رجع فما تركه حتى استلمه حدثنا أبو الوليد حدثني ابن ميسرة عن عبد
المجيد عن أبيه عن نافع قال لقد رأيت عمر يزاحم على الركن اليماني حتى إنه يرعف فيتنحى
فيجلس في ناحية الطواف حتى يسترح ثم عاد فلم ينته حتى يستلمه قال أحمد بن
ميسرة أبا عبد المجيد قال إني لم أرها واجبا على الناس ولكنه كان يحب أن يصنع
كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يقول
إن عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام الركنين لغلام ولا لغيره حتى إنه زاحمنا
عنه يوم النحر وأصابه دم فقال لئن أحد أحطاها من اللحم حدثنا أبو الوليد حدثني
جدي حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن أبي حرة قال كنت أزاحم أنا وسالم بن عبد الله
عن ابن عمر على الركن حتى يستلمه قال سفيان فقال لي إبراهيم بن أبي حرة وكان سالم

راسه

راسه

بن عبد الله لو زاحم الإبل لزاحمها قال أبو الوليد حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن
يحيى قال سألت القاسم بن محمد عن استلام الركن فقال استلمه وزاحم عليه قال ابن [illegible] فقد
رأيت ابن عمر يزاحم عليه حتى يدمى قال أبو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام
عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف فعلت يا أبا محمد في
استلام الركن الأسود قال كل ذلك استلمت وتركت قال أصبت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه يكره أن يضرب عنه قال أبو الوليد
حدثنا ابن عيينة عن أبي يعفور العبدي قال سمعت رجلا من خزاعة كان أميرا على مكة منصرف
الحاج عن مكة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب يا عمر إنك
رجل قوي وإنك تؤذي الضعيف فإذا رأيت خلوة فاستلمه وإلا فكبر وامض قال أبو الوليد
حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعبد الرحمن بن عوف كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الحجر وكان قد استأذنه في العمرة فقال
كلا قد فعلت استلمت وتركت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت قال أبو الوليد حدثني
جدي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يستلم
إذا وجد فجوة فإذا اشتد الزحام كبر كلما حاذاه قال أبو الوليد حدثني سعيد
بن سالم عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إذا وجدت على الركن زحاما فلا
تؤذ ولا تؤذى قال أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني
حنظلة بن أبي سفيان الجمحي قال كان طاوس قلما استلم الركنين إذا رأى عليهما زحاما قال
وقال ابن عباس لا تؤذ مسلما ولا تؤذى إن رأيت منه خلوة فقبله أو استلمه وإلا فامض

الحجة في الاستلام والاستلام في كل وتر

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يحب في طوافه
أن يستلم الأركان كلها وكان لا يدع الركن اليماني إلا أن يغلب عليه حدثني جدي عن ابن عيينة عن
ابن أبي نجيح قال طفت مع طاوس حتى إذا حاذى بالركن [illegible]
قال ابن أبي نجيح فظننت أنه يحب أن يستلمه في الوتر

استلام الركنين الغربيين اللذين يليان الحجر

قال أبو الوليد حدثني جدي حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني موسى بن
عقبة عن أبي النضر أن عبد الله بن عمر لم يكن يدع الركنين اللذين يليان الحجر إنه كان يرى أن البيت
الا

76

لم يتمم على ذلك الوجه وبه عن عثمان بن ساج أخبرني عثمان بن الأسود عن مجاهد أنه قال الركنان
اللذان يليان الحجر لا يستلمان قال أبو الوليد حدثني إبراهيم بن محمد عن عثمان بن محمد عن أبيه حدثني نافع
عن ابن عمر أنه طاف معه مرة فلما جاء الركن الغربي ذهب ليستلم وهو ناس فقال مه بيده
فنهاه ولم يستلم ثم أقبل علي فقال أي بني قال أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن ابن جريج أخبرني سليمان بن عتيق عن عبد الله بن باباه عن بعض بني يعلى بن أمية قال
طفت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستلم الركن الأسود فلما بلغ فكنت مما يلي الباب
الشامي حاذيت الركن الشامي رفعت يده ليستلم فقال ما شأنك فقلت ألا تستلم
فقال ألم تطف مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت بلى قال أفرأيته يستلم هذين الركنين
الغربيين قال قلت لا قال أفليس لك في رسول الله أسوة حسنة قال قلت بلى قال فانفذ عنه
قال أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد عن عثمان عن موسى بن عقبة أنه بلغه عن سالم بن عبد الله
عن أبيه أنه لم يكن يرى أباه عبد الله بن عمر ولا عمر إذا طاف بالبيت يستلم إلا الركن الأسود
واليماني وأنه لم يكن يمس الركنين الآخرين

[illegible]

قال أبو الوليد حدثني جدي حدثني يحيى بن سليم قال سمعت إسماعيل بن كثير حدثني مجاهد قال كنت مع عبد الله
بن عمر في الطواف فنظر إلى رجل يطوف [illegible] من الناس فقال
[illegible] ما تصنع ها هنا قال أطوف فقال مثل الجمل يحطم ولا يستلم ولا يكبر ولا يذكر الله
ثم قال له ما اسمك قال جبير فقال ابن عمر إذا رأى الرجل لا يستلم الركن قال أحسبني
هذا قال أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني ابن جريج أن
عبد الله بن عمر رأى رجلا يطوف بالبيت لا يستلم فقال يا هذا ما تصنع ها هنا قال
أطوف قال إنما طفت [illegible] قال عثمان بن ساج وأخبرني ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي
رباح قال طفت مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن عمرو بن العاص ومع ابن عباس
ومع أبي سعيد الخدري فما رأيت منهم إنسانا استلمه [illegible] قال أبو الوليد حدثني جدي
قال ابن عيينة قال رأيت عبد الله بن طاوس وطفت معه فلما حاذى الركن [illegible]

استلام النساء الركن

قال أبو الوليد حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج
أخبرني عطاء قال كان النساء يطفن مع عائشة [illegible] يا أم المؤمنين [illegible]
قالت انطلقي عنا وأبت أن تستلم قال أبو الوليد حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا هشام بن سليم الرازي

نا المثنى بن الصباح قال كنا نطوف مع عطا ابن ابي رباح فرأى امرأة تريد ان تستلم الركن
فصاح بها وزجرها عطا وقال لا حق للنسا في استلام الركن قال ابو الوليد نا ابن يحيى بن المقرئ
نا حكام بن سلم باسناده مثله **تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه**
نا ابو الوليد حدثني جدي وعبد الله بن مسلم القعنبي نا عيسى بن يونس بن ابي
اسحق السبيعي نا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه
يستلم الركن اليماني ويضع خده عليه **استلام الركن اليماني وفضله**
نا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج اخبرني عمر ابن حفص بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر بالركن اليماني
الا وعنده ملك يقول يا محمد استلم وبه عن عثمان اخبرني ياسين عن عبد الله بن حميد بن ابراهيم
النخعي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بالركن
اليماني الا وجدت جبريل عليه قايما وبه قال واخبرني ياسين عن عبد الله بن الحر عن ابيه انه
قال يا بني ادن من الركن اليماني فانه كان يقال انه باب من ابواب الجنة وبه عن عثمان واخبرني
جعفر بن محمد ان علي بن حسين بن علي ومعه ناس قريبا من الركن اليماني فجعل يطوف دونه
فقلت ما ابرد هذا المكان فقال قد بلغني انه باب من ابواب الجنة وبه عن عثمان قال وبلغني
عن مجاهد قال قيل يا رسول الله انا نراك تكثر استلام الركن اليماني قال ما اتيت عليه قط الا وجبريل
قايم عنده يستغفر لمن استلمه وبه عن عثمان واخبرني زهير بن محمد
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن مجاهد قال من وضع يده على الركن اليماني
ثم دعا استجيب له قال قلت ثم نبا يا ابا الحجاج فلم نفعل ذلك فقال لنا فعلنا ذلك نا ابو الوليد
حدثني جدي نا سعيد عن عثمان انا حميد بن الاسود عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين
عن مجاهد قال ما من انسان يضع يده على الركن اليماني ويدعوا الا استجيب له قال وبلغني
ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعين الف ملك لا يفارقونه هم هنالك منذ خلق الله سبحانه
ما يقال عند استلام الركن الاسود نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد
بن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطا هل بلغك من قول يستحب عند استلام الركن قال لا وكان
يامرنا بالتكبير نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر انه كان
اذا استلم قال بسم الله والله اكبر نا ابو الوليد وحدثني جدي عن سعيد بن سالم اخبرني

علة

رباح

موسى بن عبيدة عن سعد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يقول اذا كبر
لاستلام الحجر بسم الله والله اكبر على ما هدانا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له
امنت بالله وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى وما يدعى من دون الله ان
ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال عثمان بلغني انه يستحب ان يقال عند استلام
الركن بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
باب ما يقال من الكلام بين الركن الاسود واليماني
نا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني يحيى بن عبيد ان عبد الله بن السايب اخبره ان اباه اخبره
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركن اليماني والركن الاسود ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار نا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ياسين حدثني ابراهيم عن الحجاج بن ارطاة عن علي بن ابي طالب
انه كان اذا مر بالركن اليماني قال بسم الله والله اكبر والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورحمة الله وبركاته اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في
الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وبه
عن عثمان ولعن ياسين اخبرني ليث بن محمد عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا مر بالركن اليماني قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر والذل والفقر ومواقف
الخزي في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
فقال رجل يا رسول الله اني لست عجلا قال وان كنت اسرع من برق الخلب قال ابو محمد الخزاعي
البرق الخلب السحاب الذي ليس فيه مطر قال واخبرني ابن عباس رضي الله عنه كان يقول
بين الركنين اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غايبة لي بخير اللهم
قدير قال عثمان وبلغني ان رجلا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الركن
الاسود والركن اليماني اللهم انت الله وانت لا اله الا انت عزيز وانت الهي لا اله غيرك وانت
العالم الدايم الذي لا تغفل وانت الذي خلقت ما يرى وما لا يرى وانت عالم كل شي بعلمك
فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من صنيعه فقال ان كان قاله ولله اعلم لشروه
واخبره انه من قومه مثل صاحب ياسين في قومه نا ابو الوليد حدثني جدي حدثني عيسى
بن يونس نا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد انه كان يقول ملك موكل بالركن اليماني منذ

اداب

ما لك من الد

خلق الله السموات والارض يتوكل للمين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن سالم
ابن عبد الله عن ابيه انه قال على الركن اليماني ملكان موكلان يؤمنان على دعا من يمر بهما وان على
الاسود ما لا يحصى **ما يقال عند استلام الركن ومن اي جانب يستلم** ثنا
ابو الوليد حدثني جدي ثنا ابن عيينة عن عبد الله ابن ابي لبيد قال يقال عند استلام الركن
اللهم اجابة دعوتك واتباع رضوانك وعلى سنة نبيك صلى الله عليه وسلم ثنا ابو الوليد
حدثني جدي ثنا سعير بن عبد الله عن مجاهد قال لا باس ان نستلم الحجر من قبل الباب ثنا ابو الوليد
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج وعن خصيف بن عبد الرحمن ان مجاهدا قال
له لا تستلم الحجر من قبل الباب في ان استقبله استقبالا ثنا ابو الوليد عن مسلم بن خالد عن
ابن جريج قال لا احد لك وما استقبله حين ابتدا الطواف ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني المثنى بن الصباح انه كان يستلم الحجر من حيث شا — ان عطا
ما جاء في رفع الحجر الاسود ثنا ابو الوليد احمد حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج اخبرني زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه عن عايشة ام — وضع
المومنين رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم
توشكون ان تفقدوه بينا الناس يطوفون به ذات ليلة اذا اصبحوا وقد فقدوه ان
الله عز وجل لا يترك شيا في الارض الا اعاده فيها قبل يوم القيمة ثنا ابو الوليد حدثني جدي — من الجنة
عن سعيد عن عثمان اخبرني ابراهيم الصايغ عن رجل عن محمد بن محمد الاودي عن يوسف بن
ماهك قال ان الله تعالى جعل الركن عيدا لاهل هذه القبلة كما كانت المايدة عيدا لبني اسرايل
وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم وان جبريل وضعه في مكانه وانه ياتيه فاخذه
من مكانه قال عثمان وحدثني عن مجاهد انه قال كيف بكم اذا اسري بالقران ورفع من صدوركم
ونزع من قلوبكم ورفع الركن قال عثمان وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعل ما يرفع
الركن والقران ورويا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج عن مقاتل عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الله
يرفع القران من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيمة **تقبيل اليد اذا لم**
يستلم الركن ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطا قال رايت ابن عباس وابن عمر وابا

قلت له
وابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله اذا استلموا الحجر قبلوا ايديهم قال ابن جريج
وابن عباس قال وابن عباس حسبت كثيرا ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا عبد الله بن يحيى السهمي
قال رايت عطا بن ابي رباح وعكرمة بن خالد وابن ابي مليكة يطوفون بعد العصر وخالد
ورايتهم يستلمون الركن الاسود ولا يمسحون بها افواههم ولا وجوههم ثنا ابو الوليد حدثني
جدي ثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي زياد قال رايت عطا ومجاهدا وسعيد
بن جبير اذا استلموا الركن قبلوا ايديهم ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال
قال عمرو بن دينار احيانا استلم الركن ولم يقبل يده قال ابن جريج واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا طاف على راحلته استلم الركن بمحجنه ثم يقبل طرف المحجن ثنا ابو الوليد حدثني جدي
ثنا سعيد انه سمع محمد بن حبان قال رايت سالم بن عبد الله اذا استلم الركن يضع يده على
جبهته او على صدره ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال لا باس
ان يستلموا الحجر من قبل الباب **اول من استلم الركن الاسود قبل الصلاة**
وبعدها من الايمه ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت
ابن ابي مليكة يقول اول من استلم الركن الاسود من الايمه قبل الصلاة وبعدها ابن الزبير
واستحسن ذلك الولاة بعده فاتبعته **ذكر ما يتعلق بالحجر الاسود من الفضة**
ثنا ابو الوليد حدثني جدي قال كان ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالفضة لما اصابه الحريق
ثم ضببته بعده ... وتقلقلت حجارة الحجر الاسود حتى خافوا على الركن
ان ينقض فلما اعتمر امير المومنين هرون الرشيد وجاور في سنة تسع وثمانين ومايه
امر بالحجارة التي بها الحجر الاسود فثقبت بالماس من فوقها وتحتها ثم افرغ فيها الفضة
وكان الذي عمل ذلك ابن الطحان مولى ابن المشمعل وهي الفضة التي عليه اليوم — ذرع
ما يتعلق بالحجر الاسود من الفضة ذراع واربع اصابع وذرع ما بين
الحجر الى الارض ذراعان وثلثا ذراع وما بين الركن والمقام تسعة وعشرين — وذرع
ذراعا وعرض الحجر الاسود طوله شبر ... ودخل الفضة في
حول الحجر الاسود ودخل الحجر الاسود في الكعبة ... اصبعان
ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة ثنا ابو الوليد حدثني جدي
ثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابن عباس قال الملتزم والمدعا والمتعوذ ما بين

والركن اليماني ... واستلموا

للحجر والباب قال ابو الزبير فدعوت هنالك بدعاء بحذاء الملتزم فاستجيب لي قال ابو الوليد حدثنا
جدي انا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد قال رايت ابن عباس وهو يستعيذ ما بين الركن والباب
قال ابو الوليد حدثني جدي نا يحيى بن سليم نا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال ما بين الركن والباب
يدعى الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز وجل بشيء الا استجاب له قال ابو الوليد وحدثني جدي
حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال التعوذ بالكعبة ولا تسمع حينئذ قال ابو الوليد
نا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا عيسى بن يونس عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال
طفت مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا دبر الكعبة قلت الا تتعوذ قال اعوذ بالله من النار ثم
مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا
وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم
بن خالد الزنجي عن عثمان بن يسار عن المغيرة بن حكيم عن سعيد بن جبير انه راى ناسا يتعلقون
بالبيت فقال والله لو رآنا وما نفعل هذا والله ما رخص لهم من انه ليستند بينها
باسته قال ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن عبيد
عن عمه قال مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الاسود فقال الى
ههنا الملتزم الملتزم دبر البيت قال ابن عباس هذا الملتزم مجاز قريش قال ابو الوليد
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء قال
كان عبد الله بن الزبير ومروان والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة استوقفا خلف الدار
في دبر الكعبة تعوذ عبد الله فقال الحارث ابن عباس من ارض هذا مجاز قومك
قال عمر وبلغني عن مجاهد قال قال معوية بن ابي سفيان من قام عند ظهر البيت فدعا
استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ابو الوليد نا سفيان بن جابر نا حماد
عن السع قال رايت القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة بحيال الباب
فيتعوذان ويدعوان قال ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج حدثني
زهير بن ابي بكر المدني عن عطاء عن ابن عباس قال من الزم الكعبة ثم دعا استجيب له فهذه
وان دان اسنكم ولحده قال وان ذلك اوشك من رد الطلب قال ابو الوليد حدثني جدي
نا يحيى نا هشام بن سليم المخزومي عن عبد الله بن ابي سليم مولى بني مخزوم انه قال اللهم انك تعلم سري
وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي

كان آدم يسعى السبع ... وطاف الكعبة ... على الملتزم

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي
والرضا بما قسمت لي فاوحى الله تعالى اليه يا آدم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولن
يدعوني بها احد من ولدك الا كشفت همومه وغمومه وكففت عليه ضيعته ونزعت الفقر من
قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وتجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة
وان كان لا يريدها قال فمنذ طاف آدم كانت سنة الطواف قال ابو الوليد حدثني ابو بكر بن
العلاء عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف آدم بالبيت سبعا حين نزل ثم صلى تلقاء الكعبة
قال ابو الوليد حدثني جدي نا ابن عيينة عن حميد بن قيس عن مجاهد قال جئت ابن عباس وهو
يتعوذ بين الباب والحجر الاسود فقلت له كيف تتناول هذه الآية قال لو اسا حرا ان لطاهرا
قال علمه مولاه سحرا ان لطاهرا قال ابو الوليد حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج
والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع ابيه
عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان في السابع اخذ بيده الى دبر الكعبة فجبذه فقال
ابيه اعوذ بالله من النار وقال الآخر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه
ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل قال ابو الوليد حدثني جدي عن يحيى بن سليم عن محمد بن السائب بن بركة عن امه انها
٢ عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى اصحاب المصابيح فاطفؤوا
ثم طافت في ستر وحجاب قالت وطفت معها ثلاثة اسبوع كلما كانت سبعا وقفت بين الباب
والحجر فتعوذ قال ابو الوليد حدثني جدي عن يحيى بن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال الان
ما بين الباب والحجر يدعوا ربهم الملتزم ولا يقوم عبد عنده فيدعو الا رجوت ان يستجاب
١ له قال ابو الوليد ذرع الملتزم وهو ما بين باب الكعبة وحد الركن الاسود اربع اذرع

ما جاء في الصلاة في وجه الكعبة

ونحوه قال ابو الوليد حدثني جدي نا مسلم
حلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن خثيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال امني جبريل عند باب الكعبة مرتين قال ابو الوليد حدثني جدي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار
عن عطاء ان موسى بن عبد الله بن حميد سلم على ابن عباس وهو يصلي في وجه الكعبة فاخذ بيده قال ابو
الوليد حدثني جدي نا سفيان عن ابن ابي نجيح قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص البيت كله قبلة وقبلته

أن

وجهه فان اخطا الى وجهه فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وقبله النبي صلى الله عليه وسلم
ما بين الميزاب الى الركن الشامي الذي يلي المقام حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن عمرو قال رايت ابن
الزبير اذا صلى العصر يسند ظهره الى وجه الكعبة فقيل له فعله حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن
عبد الرحمن عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن جعفر عن ابن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
يوم الفتح في وجه الكعبة حذو الطريقة البيضاء ثم رفع يديه فقال هذه القبلة قال ابو الوليد
حدثني جدي قال داود بن عبد الرحمن يشير لنا الى الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم من وجه الكعبة
قبل ان يظهر على الشاذروان وان تنحت ازار الكعبة الحجر والمرمر عند الحجر الشامي او الثالث
قال جدي الذي يشك من باب الحجر الشرقي قال ابو الوليد قال جدي ان رايت المرمر والحجر يدور عن
الشاذروان تعد تسعة احجار من باب الحجر الشرقي فان كان السابع حجر مطول من اطول التسعة
فيه حفر يشبه النقر فهو الموضع والا فهو التاسع قال داود وكان ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع
ويقول هذا الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الموضع الذي صلى فيه الامام حين
سيل ام نهشل الى ان قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرده الى موضعه الذي كان فيه في الجاهلية
وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وصدر خلافة عمر رضي الله عنه الى ان ذهب السيل

باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة

بلغ

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبيد بن عمير عن ابن
عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة
حسنة ومحا عنه سيئة حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز
مولى ابي سعيد الخدري قال رايت ابا سعيد يطوف بالبيت وهو متكئ على غلام له يقال له طهمان
وهو يقول لان اطوف بهذا البيت اسبوعا لا اقول فيه هجرا واستلم الحجر احب الي من ان اعتق
طهمان ووضع يده على منكبه حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن ابن جريج اخبرني قزعة بن موسى
بن [illegible] ان انس بن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز فساله عن الطواف للغرباء افضل ام
او العمرة قال بل الطواف حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن جابر بن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت من
حاج او معتمر كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر وغنيمة وعن
العلاء الكوفي عن جابر ابن [illegible] للحرمي قال الحجر [illegible] كعب الاحبار او سلمان الفارسي [illegible] البيت [illegible]

شكت

باب الادراك

شكت الكعبة الى ربها عز وجل ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فاوحى
الله تعالى اليها اني منزل نورا وخالق بشرا يحنون اليك حنين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيف
النسور فقال قائل وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثني يحيى
بن سعيد عن اخيه علي بن سعيد بن سالم انبا اسمعيل بن عياش عن مغيرة بن قيس التميمي عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده انه قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الركن يستلمه خاض في الرحمة فان استلمه
فقال بسم الله والله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل قدم سبعين الف حسنة وحط عنه
سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة وشفع في سبعين من اهل بيته فاذا اتى مقام
ابرهيم عليه السلام فصلى عنده ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له كعتق اربعة عشر محررا من
ولد اسمعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال العراقي فزادني فيه الغير ولقاه ملك فقال
اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى حدثنا ابو الوليد حدثني محمد بن سعيد بن سالم القداح حدثنا ياسين بن
ابي [illegible] القراغ المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت اقبل يخوض في الرحمة فاذا دخله غمرته ثم
لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة
سيئة او قال خطيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين دبر المقام
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله ملك على
الركن فقال له استانف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته قال ابو محمد
الخزاعي حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم باسناده مثله حدثنا ابو الوليد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن
عمر بن ابرهيم الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن سيار الاخنس قال ان الله تعالى اذا
اراد ان يبعث ملكا في بعض امره الى الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته
فهبط مهلا وان البعير اذا حج عليه [illegible] اربعين من امهاته واذا حج عليه
سبع [illegible] كان حقا على الله عز وجل ان يرعى في رياض الجنة حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن ابن
عيينة عن ابن جريج عن عطاء ابن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من طاف بهذا البيت
سبعا وصلى خلف المقام ركعتين كان له عدل عتق نسمة حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن [illegible] عن
خالد [illegible] عن اسمعيل بن امية عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مسجد الخيف فجاءه رجلان احدهما انصاري والآخر ثقفي فسلما عليه ودعوا له فقالا جئناك
يا رسول الله لنسألك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وان شئتما ان امسك وتسألاني
فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله نزدد لهما او يقينا يشك اسماعيل بن رافع فقال الانصاري
للثقفي سل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الثقفي بل انت فاسأله فاني اعرف
حقك قال اخبرني يا رسول الله قال جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه
وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن الركعتين بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين
الصفا والمروة وما لك فيه وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك
فيه وعن نحرك وما لك فيه قال اي والذي بعثك بالحق انه الذي جئت اسألك عنه قال صلى الله عليه
وسلم فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام ما تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك
حسنة ومحا عنك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك بالبيت فانك لا تضع رجلا
ولا ترفعها الا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحى به عنك خطيئة ورفع لك درجة واما
الركعتان بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد اسماعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فعدل
رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله عز وجل يهبط الى السماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة
فيقول هؤلاء عبادي جاؤوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل
وعدد القطر او كزبد البحر لغفرتها افيضوا مغفورا لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار
فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات واما نحرك فمذخور لك عند ربك واما حلاقك
راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك قال يدخر لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك
تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك فيقول اعمل لما تستقبل فقد غفر لك ما مضى سالكم
وقال الثقفي اخبرني يا رسول الله قال جئتني تسألني عن الصلاة قال اي والذي بعثك بالحق انه الذي جئت اسألك عنه
قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانك اذا تمضمضت انتثرت الذنوب من شفتيك واذا
استنشقت انتثرت الذنوب من منخريك واذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من اشفار عينيك
واذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من اظفار يديك واذا مسحت راسك انتثرت الذنوب عن راسك
واذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من اظفار قدميك واذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما
تيسر من القرآن واذا ركعت فامكن يديك على ركبتيك وافرق بين اصابعك واطمئن راكعا واذا
سجدت

سجدت فامكن راسك من السجود حتى تطمئن ساجدا وصل من اول الليل وآخره قال ارأيت ان صليت الليل
كله قال فانت اذا انت. حدثنا ابو الوليد حدثني احمد بن ميسرة المكي نا يحيى بن سليم حدثني محمد بن مسلم
عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حج من مكة ماشيا كان له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة فاذا حج ماشيا كان
له بكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات الحرم تدري ما حسنات الحرم الحسنة
بمائة الف حسنة. نا ابو الوليد وحدثني ابي عن جدي عن اسماعيل بن ابراهيم الصائغ حدثنا محمد بن ابن
عمر ابو الحواري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقال يا بني لست
آسى على شيء كما آسى الا اكون حججت ماشيا فحجوا مشاة قال ابو الوليد ابن [illegible] حتى ترجعوا
اليها فان للراكب بكل قدم سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبع مائة حسنة من حسنات
الحرم قالوا وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة قال ابو محمد الخزاعي حدثنا ابن
ابي عمر باسناده مثله نا ابو الوليد حدثنا ابن سعد عن ابيه عن سعيد بن سالم القداح عن
انه اخبره المثنى بن الصباح عن عطاء بن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال من طاف بالبيت
سبعا لم يتكلم فيه الا بذكر الله تعالى كان له عدل رقبة [illegible] ذاك اعتق رقبة
وعن سعيد بن سالم انا ابو الربيع يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن عدل
جبير عن ابن عباس انه قال من طاف بالبيت سبعا كان له عدل عتق رقبة من ولد اسماعيل

ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى البيت

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا [illegible] بن عبد الرحمن حدثنا ابو بكر المقرئ [illegible]
بن مجاهد [illegible] عن ابن عطية ان الله عز وجل ينزل على هذا البيت عشرين ومائة
رحمة في كل يوم ستون منها للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال احسبه
قال وادا [illegible] للطائفين وهو [illegible] نا ابو الوليد حدثني جدي
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج [illegible] عبد المجيد بن عبد العزيز
عن ابراهيم النخعي [illegible] قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها
من البلاد. نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل يوم
وليلة عشرين ومائة رحمة ستون منها للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال

عثمة واخبرني ياسين عن ابي الاشعث بن دينار عن يونس بن خباب قال النظر الى الكعبة عبادة
فيما سواها من الارض عبادة للصايم القايم الدايم القانت قال عثمة واخبرني ياسين عن رجل
عن مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة والعمل بها وحط في حسنة وخرج منها [illegible]
نا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد عن عثمة اخبرني ياسين عن ابي بكر المدني عن عطا قال ابن
عباس يقول النظر الى الكعبة محض الايمان وبه حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان اخبرني ياسين عن ابن
المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه قال عثمان
واخبرني زهير بن محمد عن ابي السايب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت عنه الذنوب
كما تحات الورق من الشجر قال عثمان واخبرني بعض اهل مصر قال الجالس في المسجد ينظر الى البيت لا
يطوف ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت قال عثمة وبلغني عن عطا قال النظر
الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة الصايم القايم الدايم المخبت المجاهد في سبيل الله سبحانه

ماجا في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود قال سمع مجاهد وجدها
من باب المسجد فاستقبلت الكعبة فرفع يديك فانا لا نفعل ان هذا من فعل اليهود

ماجا في المشي في الطواف

نا ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن
ابن جريج قال سالت عطا عن مشي الانسان في الطواف قال احب ان يكون فيه مشيه في غيره
حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال رايت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع في المشي ما رايت
احدا اسرع مشيا منه قال الخزاعي حدثناه ابو عبد الله نا سفيان عن عمرو باسناده مثله حدثني
عن سليمان بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال اسعد الناس بهذا الطواف
قريش واهل مكة وذلك انهم الين الناس فيه مشيا وانهم يمشون فيه التؤدة

باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاحصاء والكلام وقراة القران

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا سفيان بن عيينة عن عمر بن السايب عن امه انها طافت مع عايشة ثلثة
اسابيع لم تفصل بينهن بصلاة فلما فرغت ركعت ست ركعات فقالها نسوة من قريش حسان بن
ثابت وهو في الطواف تسبونه فقال ابي فقد ذهب بصره وهو القايل
هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفدا قال الخزاعي اسحق حدثناه ابو عبد الله نا سفيان

هكذا

82

نا سفيان مثله نا ابو الوليد حدثني جدي عن فضيل بن عياض نا منصور عن ابرهيم قال
القراة في الطواف بدعة حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال كان اعطا يكره ان يطاف بالبيت ولم يطع
الحديث عليه الا ذكر الله تعالى وقراة القران حدثني جدي نا يحيى بن سليم نا عبد الله بن عبد الرحمن
عن ابن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هو في الطواف لم تنفذ بالركن قال
ندري لم سالتك قال الله ورسوله اعلم قال التي يلون اخفى لصوتك حدثني جدي عن مسلم
بن خالد عن ابن ابي نجيح قال كان اكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثني جدي نا سفيان عن ابرهيم
بن ميسرة قال انا طوف مع طاوس فقال لنا عشر فقال الم اقل لك قال قلت لا ادري
قال الم اقل لك ان ابن عباس قال ان الطواف صلاة فاقلوا فيه الكلام نا اسحق
ابو الوليد حدثني جدي نا سفيان عن منصور عن ابرهيم عن علقمة انه طاف مثله وطاف
سبعا فقرا فيه بالسبع الطوال ثم طاف سبعا اخر فقرا فيه بالمايين ثم طاف سبعا اخر
فقرا بالمثاني قال الخزاعي اسحق بن احمد حدثناه ابو عبد الله نا سفيان باسناده مثله وزاد
ثم طاف سبعا اخر فقرا بالحواميم ثم طاف سبعا اخر فقرا المفصل [illegible] نا ابو الوليد
حدثني جدي نا سفيان عن ابن جريج عن عطا قال القراة في الطواف محدث حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني زهير بن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن ثوبة عن عبد الله
بن عمر انه قيل له يا ابا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم هذين الركنين لا نرى احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستلمهما ويقول استلامهما يمحو الخطايا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف
سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحط عنه سيئة ورفع له
درجة ثم يصلي ركعتين كان له كعدل رقبة حدثني جدي عن عيسى بن يونس عن [illegible] عبد الله
قال رايت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك قال ابو الوليد كتب الي عبد الله
بن عتبة رجل من ولد [illegible] وحمل [illegible] امراة
[illegible] يطوف في دابة [illegible] سفيان الثوري
[illegible] فهمت من تحت الاسناد الي
الله [illegible] فقال في دابة واخرى

يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية قال لبن عشت وطال بك حاجالك لترين الناس يطوفون
حول الكعبة ولا يصلون قال وسمعت عمرو الصدر العقبه يقولون بن عبد الله
عاصم ورايت حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن
ابن عباس قال لما حج ادم وطاف بالبيت سبعا فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا
بر حجك يا ادم انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف
قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا
فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت الملائكة فيها ذلك قال فلما حج ابرهيم عليه
السلام بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم
ابرهيم ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال نعقلونه ولا حول ولا قوة الا بالله
فقال لهم ابرهيم زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملائكة

ما جاء في الكلام في الطواف

حدثنا ابو الوليد حدثني احمد بن ميسرة المكي نا عبد المجيد بن ابي رواد
قال سالت ابي عن الكلام في الطواف فقال كان عبد الكريم بن ابي المخارق واول
بن هانئ عن عبد الله قال اخذت بيده فاحتبسته لاساله عن شيء فالح علي عبد الله
بكر سنة وعطنته ياسا قال فبعثني حللا على مسالته فاجتمع ابن
المطلب بن ابي وداعة حرج نحو الباب ثم قدم فراى باسا فاما في الطواف
يحدثون فانكر ذلك ثم قال انتم في الطواف انتم قال ابن جريج سالت نافعا هل
ابن عمر يفعل هذا كان ابن عمر يتقي من الطواف الا كلام الاية فانما هو يرفع
منه الا عند الحجر والركن اليماني او يحدث الا شيئا ان يسلم في كل طواف كان

ما جاء في انتقاب النساء في الطواف

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي
حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كره ان تطوف المراة بالكعبة
وهي متنقبة حتى اخرج صفية بنت شيبة انها رات عائشة تطوف وهي متنقبة
ورجع عن رايه ذلك وارخص فيه حدثني احمد بن ميسرة المكي عن عبد المجيد عن ابيه انه
عبد الله بن ابي المخارق قال انه كان للنساء التنقب في الطواف
ويريد ان يطوف ويكره الاقران والطواف راكبا

فيها اربعه

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه سئل عن المراة
نذرت ان تطوف على اربع قال تطوف عن يديها سبعا وعن رجليها سبعا حدثني جدي نا مسلم
بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عباس عن ابي سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال ادرك النبي صلى الله عليه وسلم رجلين مقترنين قد ربط احدهما بصاحبه
صاحبه يطوفان بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال القرآن قالا يا نبي الله نذرنا
ان نقترن حتى نطوف بالبيت فقال اطلقا قرانكما فلا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله حدثني جدي
نا سفيان عن ابن جريج عن عطاء ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تستلم
الحجر الاسود من وراء المصلى قال ابو الوليد حدثني جدي نا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه
ان ام سلمة طافت بالبيت على بعير حدثني جدي نا سفيان عن عمرو بن دينار قال طاف رجل بالبيت
على فرس فمنعوه فقال اتمنعوني ان اطوف على كوكب قال فكتب في ذلك الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال عمر امنعوه نا ابو الوليد حدثني جدي نا سفيان عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاقامة على راحلته واستلم
الركن بمحجنه وقبل طرف المحجن وذلك ليلا

ما جاء في طواف الجن

نا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن بشر بن تميم عن ابي الطفيل
قال كانت امراة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت
تحبه حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال
لامه يا امه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا نهارا قالت له امه اي بني اني اخاف
عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان فمضى نحو
الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا حتى اذا كان ببعض
دور بني سهم عرض له شاب من بني سهم احمر اكشف ازرق احول اعسر فقتله
فثارت بمكة غبرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما ثارت تلك الغبرة
عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير من قتل الجن وكان
فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب قال فنهضت بنو سهم وحلفاؤها ومواليها

وعبيدها فركبوا الكلاب والشعاب بالشبه فما تركوا احدا ولا عيرا ولا دحا ولا
عصابة ولا جنينا ولا اشفار المولود يدب على وجه الارض الا اكلوه فاقاموا بذلك ليالا فهتف وا
في الليلة الثالثة على ابي قبيس هاتف يهتف بصوت له جهوري يسمع به بين الجبلين يا معشر وريث
الله الله فان لكم احلاما وعقولا اعيدوا بان بني سهم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم
ادخلوا بيننا وبينهم بالصلح نعطيهم ويعطونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض
بسوء ابدا ففعلت ذلك قريش واستوثقوا لبعض من بعض فسميت بنو سهم الغياطلة قتلة الكلاب
قال ابو الوليد واخبرني محمد بن يحيى السهمي عن محمد بن هشام الكلبي قال كنت بمال الحرث بمال
في بني ... احد تلال به وبين بني جارة ل... فحزنت فدخلت فقلت لبعض جيرانهم
دلني هذا منهم قبل هذا فقالوا لا قال فوقفت عليه فقلت يا معشر الكلاب اما لكم من رجل من
سهم وقد علمتم ما دار بيننا وبينهم في الجاهلية من الحرب وما صار اليه من الصلح والعهد
والميثاق وان لا يغدر بعضنا ببعض ولا يعود الى مكروه صاحبه قال في فيهم وفينا
وان عهدهم عندنا الى ما تعهدت قال فانا في الجاهلية ورفعنا اسما قاعد الهم
مائة ما البقيه قال ابو الوليد حدثني جدي داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عبد الله بن عبد
عمر عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر اذ قلص
وكانت المجالس اذا اخر بين ثوبين طالع من هذا الباب يعني باب بني شيبة فاشرأب اعين
الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا الا تحل المعتمر
قد قضى نسكك وان بارضنا عبيدا وسفها وانا نخشى عليك منهم فكوم تراب له كومه بطحا
فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى مثل علينا فما نراه قال ابو محمد الخزاعي الاحيه
الدكر قال ابو الوليد اقبل طاير اسنف من الكعبة شبيا لونه لون الحجر بن به حمرا
ذنبه سود ادقيق الساقين طويلهما له عنق دقيق المنقار طويله دانه من طر البحر يوم
السبت لسبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائتين حين طلعت الشمس
والناس اذ ذاك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحية اجياد الصغير حتى وقع في
المسجد الحرام وقربها من مصباح ثم قام مقابل الركن الاسود ساعة طويلة قال ثم طار حتى صدم
الكعبة في نحو من وسطها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الاسود اقرب ثم وقع
على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل خراسان محرم يلبي وهو

ا
ه
الله

على منكبه

الرصل

على منكبه الايمن فطاف به اسابيع والناس ينهون منه كي ينظرون اليه وهو ساكن
غير مستوحش منهم والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون
اليه ويعجبون وعنق الرجل يتعالى على جبينه ولحيته قال واخبرني محمد بن عبد الله بن سعد
قال على منكبه الايمن والناس يهولون منه ينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطير وطف اسابيع
ثم انه دل ذلك الجمع من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو على منكب الرجل قال ثم
جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر ولم يخافه ثم بعد الظهر كان هو
من قبل نفسه حتى وقع على ظهر المقام ساعة طويلة وهو يمد عنقه وينفض الجناحه
والناس مستكفون كله ينظرون اليه عند المقام اذا اقبل فتى من الحجبة فصرخ به فيه
ياخذه ليريه رجلا منهم كان ركع خلف المقام فصاح الطير بين يديه اشد صياح واوحشه
لا يشبه صوته اصوات الطير ففزع منه فارسله من يده فطار حتى وقع بين يدي
دار الندوة حتى كان من الظلال في الارض فربما كان من الاسطوانة للحمراء واخر الناس
ينظرون اليه وهو مستاذن على الظلة غير مستوحش من الناس ثم كان هو من قبل نفسه
نحو من باب المسجد الذي من دار الندوة وذلك العجلة نحو قعيقعان من قال الى

القبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض ومن صرف القبلة الى الكعبة

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن ابي نجيح قال الكعبة قبلة اهل المسجد
والمسجد قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض وحدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب قال صرفت القبلة بعد الهجرة بستة عشر شهرا حدثني القعنبي عن ابن
عيينة عن ابن ابي نجيح قال قال عبد الله بن عمر والبيت كله قبلة وقبلته وجهه فان
فاتك ذلك فعليك بما يلي الركن الشامي وقال سفيان بين الركن الشامي والركن الكعبة

ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف ويا بني عبد المطلب ان وليتم من امر
هذا البيت شيئا فلا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار

داسعل

ا

ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال كان الرجال والنساء يطوفون
معا مختلطين حتى ولي مكة خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان ففرق بين الرجال والنساء
في الطواف واجلس عند كل ركن حرسا معهم السياط يفرقون بين الرجال والنساء قال فاستمر
الى اليوم قال جدي سمعت سفيان بن عيينة يقول خالد القسري اول من فرق بين الرجال والنساء
في الطواف حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى
الكعبة فقال ان الله تعالى قد شرفك وكرمك وعظمك والمؤمن اعظم حرمة عند الله تعالى منك
ابو محمد الخزاعي سمعت بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر
يا حبذا الموسم من موفد وحبذا الكعبة من مشهد وحبذا اللاتي تزاحمنا عند استلام الحجر الاسود
قال خالد اما انهن لا يزاحمنك بعد هذا ابدا فامر بالتفريق بين النساء والرجال في الطواف

ما جاء في الطواف في المطر وفضل ذلك

نا ابو الوليد حدثني جدي
نا محمد بن ابي عمر عن داود بن عجلان انه طاف مع ابي عقال في مطر قال ونحن رجال فلما فرغنا
من سبعنا اتينا خلف المقام فقال الا احدثكم حديثا تسرون به او تعجبون به فلما بلى قال طفت مع
انس بن مالك في مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا انس بوجهه فقال لنا
استانفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى هكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا
معه في مطر قال ابو محمد الخزاعي نا محمد بن ابي عمر عن داود بن عجلان باسناده مثله

وهو ابو عقال
دون المقام

ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها

نا ابو الوليد حدثني جدي
حدثني عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن انس بن مالك عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوافان لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويغفر له ذنوبه
بالغة ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر يكون فراغه مع طلوع الشمس وطواف بعد صلاة العصر يكون فراغه
مع غروب الشمس قال الخزاعي نا ابن ابي عمر نا عبد الرحيم بن زيد باسناده مثله

ما جاء في فضل صيام رمضان بمكة والاقامة بها وفضل ذلك

نا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني عطاء بن ابي رباح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال المقام بمكة سعادة والخروج منها شقاوة قال عمر وقال
مكة والمدينة من غير الله يحتسب حتى يموت دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
حنظلة ابن ابي سفيان الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله ينظر الى ... كان لعبد الله بن عمر

85

له بمائة حجة في كل عام ويعلف له ظهره ما كان بمكة حتى يخرج قال ابن عمر لا اخرجك الله
المسجد قال فالبدل فخرجت قال لما بي لله يا ابني قال سالم فرايته ينفق على عاتقه بالحديد
حدثنا ابن ابي عمر نا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادرك شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله
له مائة الف شهر رمضان بغيرها وكتب له كل يوم وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل
ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى قال
الخزاعي نا ابن ابي عمر نا عبد الرحيم بن زيد باسناده مثله

ما جاء في الحطيم واين موضعه

نا ابو الوليد حدثني جدي نا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونائلة رجلا وامراة
دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم
في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا قال فسمي هذا الموضع الحطيم
ان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا
على ظالم الا هلك وقل من حلف هنالك اثما الا عجلت له العقوبة فكان ذلك يحجز بين الناس
عن الظلم ويتهيب الناس الايمان هنالك فلم يزل كذلك حتى جاء الله بالاسلام فاخر الله
ذلك لما اراد الى يوم القيامة حدثني جدي نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن ابن عباس ان
ناسا كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة وكانوا حلفوا على باطل
ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا تحت صخرة فبيناهم قائلون اذ اقبلت الصخرة عليهم
فخرجوا من تحتها يشتدون فانفلقت بخمس فلقة فادركت كل رجل منها فلقة فقتلته
وكان ابو الطفيل عامر بن واثلة يقول وكان الكنز اول عدهم فوثبت حويطب بن عبد العزى
عامة ... حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم
عن ابن ابي نجيح عن حويطب بن عبد العزى انه قال كان في الجاهلية في الكعبة حلق
امثال لجم البهم يجعل الخائف فيها يده فلا يريبه احد فلما كان ذات يوم ذهب خائف
ليجعل يده فاجتبذه رجل فشلت يمينه فادركه الاسلام وانه لاشل
حدثني جدي ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن حويطب بن
عبد العزى قال كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فجاءت امراة الى البيت تعوذ به من زوجها
فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رايته في الاسلام بعد وانه لاشل حدثنا

عن محمد بن سوقة قال انا لجلوس مع سعيد بن جبير في ظل الكعبة فقال لم ار في الارض كل
على وجه الارض حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال كانت قريش على ما كان عليه من
من كان قبلهم من تعظيم البيت والحرم وكان الناس يرون ان الايمان عند البيت مخافة العقوبة في
انفسهم وللتوقي قال الواقدي وحدثني عبد المجيد بن ابي عبس عن ابي القاسم مولى سعيد
بن المسيب عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية
على ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده الله والرحم وعظم عليه فابى الا ظلمه فقال والله يا ابن
لا لحقن بحرم الله تعالى في الشهر الحرام فلادعون الله عليك فقال له ابن عمه مستهزئا به هذه
ناقتي فانا اقعد على ظهرها فاذهب فاجتهد فاعطاه ناقته وخرج حتى جاء الحرم في
الشهر الحرام فقال اللهم اني ادعوك دعاء جاهد مضطر على فلان ابن عمي لترميه بداء لا دواء له قال
ثم انصرف فوجد ابن عمه قد رمي في بطنه فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى انشق قال عبد المطلب
فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال انا رايت رجلا دعا على ابن عمه بالعمى فرايته يقاد اعمى حدثني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسال رجلا من بني سليم عن ذهاب بصره فقال يا امير المومنين كنا بني
ضبعاء عشرة وكان لنا ابن عم وكنا نظلمه ونضطهده وكان يذكرنا بالله وبالرحم الا نظلمه
وكان اهل الجاهلية يتقون كل الامور فلما راى ابن عمنا انا لا نكف عنه ولا نرد اليه ظلامته امهل
حتى اذا دخلت الاشهر الحرم انتهى الى الحرم فجعل يرفع يديه الى الله تعالى ويقول اللهم اني ادعوك دعاء
جاهدا اقتل بني الضبعاء الا واحدا ثم اضرب الرجل فذره قاعدا اعمى اذا ما قيد عي القائد
فمات اخوتي التسعة في تسعة اشهر في كل شهر واحد وبقيت انا فعميت ورماني الله في رجلي
فلا يلايمني قايد قال فسمعت عمر بن الخطاب يقول سبحان الله ان هذا لهو العجب حدثني محمد بن
يحيى الواقدي عن ابن ابي سبرة عن سهيل بن ابي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب
يسال عنه فقال ابن عمهم الذي دعا عليهم قال دعوت عليهم ليالي الشهر كله بهذا الدعاء فاهلكوا
في تسعة اشهر واصاب الباقي ما اصابه حدثني محمد بن يحيى الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن
سهيل عن عكرمة عن ابن عباس قال دعا رجل على ابن عم له استاق ذودا له فخرج يطلبه حتى اصابه
في الحرم فقال ذودي فقال اللص كذبت ليس الذود لك فقال له لا احلف الا عند الركن والمقام فقام
بين الركن والمقام باسطا يديه يدعو على صاحبه فما برح مقامه يدعو حتى ذهب عقله

ولد سعد

ما استجيب لأهل الجاهلية في الحرم عند البيت من الدعاء … اذا اطلعوا

وجعل يصيح بمكة ما لي وللذود ما لي ولفلان رب الذود فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع
ذودا فدفعها الى المظلوم فخرج بها وبقي الاخر متولها حتى وقع من جبل فتردى منه فاكلته
السباع حدثنا ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ايوب بن موسى ان امراة كانت في الجاهلية
ومعها ابن عم لها صغير وكانت تخرج فتكسب عليه ثم تاتي قطعة من … فقالت يا بني اني
اغيب عنك واني اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدي فان لله تعالى بمكة بيتا
لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذ به
فان له ربا يمنعك قال فجاءه رجل فذهب به فاسترقه قال وكان اهل الجاهلية يعمرون
انعامهم فاعمر سيده ظهره فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتى تعلق
بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه ليأخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست يده الاخرى
فاستفتى في الجاهلية فافتي لينحر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل فاطلقت له يداه وترك
الغلام وخلى سبيله

ما يستحلف فيه بين الركن والمقام

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال … فبلغ مائة سنة وحمل منهم
حلف معاوية بن ابي سفيان فقال له … ان الحلف تورع لديه فاتته
لها بعيرا بلبنه فانكر ان قد ارضعتهما وقع ذلك الى ابن عباس بعد سنة وراى
ان تستحلف عند الكعبة انها قد ارضعتهما فلما ارادوا استحلافها فابت وكانها رجعت
وتابت وقالت انما اردت معنى اي لعن … حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو
بن دينار عن رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحلف بين المقام والبيت
في اقل من البيرا حلفا فانهما قد الناس به حدثني جدي حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عكرمة بن
خالد قال راى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند المقام فقال ما هذا قالوا رجل يستحلف
قال اعلى دم قالوا لا قال افعلى مال عظيم قالوا لا قال لقد خشيت ان يتهاون الناس بهذا المقام
حدثني جدي حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال لا يستحلف بين المقام والبيت الا في الشيء الكبير

ما جاء في المقام وفضله

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن
عبد الرحمن قال سمعت القاسم بن ابي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الركن
والمقام من الجنة حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال ليس في
الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما

مسها من اهل البلد ما مسها ذو عاهة الا شفاه الله حدثني جدي حدثني ابرهيم بن
محمد بن يحيى حدثنا سليم عن مجاهد انه قال لا يمس المقام فانه من ايات الله عز وجل

ما جاء في الاثر الذي في المقام ومقام ابرهيم عليه السلام

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم عن خالد عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم
قال اثر قدميه في المقام حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قام ابرهيم عليه السلام
على هذا المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم قالوا لبيك اللهم لبيك قال فمن حج اليوم فهو
ممن استجاب لابرهيم عليه السلام حدثني جدي حدثنا ابن ... سمعت الشيخ ... عمر بن سهل بن معقل عن يزيد
عن سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه
ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من رأى اثر عقبه واصابعه
فما زالت هذه الامة يمسحونه حتى اخلولق وانماح حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن
موسى بن عقبة عن ... السيل عن المقام قال ... وانشد ابو الوليد
ما حمل البدر من السحائب تعلقتها قلبي بما طر شاربي الى ان اتى حلمي وشابت ذوائبي
حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن عمرو بن الحكم
عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على
ما هي عليه اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يجعل المقام اية من اياته فلما امر ابرهيم عليه
السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف
ما تحته فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه
لما اراد الله سبحانه وكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه
قبالة فكان يصلي اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسمعيل بعد يصلي اليه الى باب
الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يصلي الى بيت المقدس فصلى اليه
قبل ان يهاجر ثم احب الله تعالى ان يصرفه الى قبلته التي رضي لنفسه وللانبياء عليهم السلام فصلى وبعد ما هاجر
الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة حدثنا ابو الوليد حدثني
جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير ... عثمان بن ابي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
حسين ... سعيد بن جبير اعلا المسجد ليلا فقال سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا تروني فسأله
القوم فاكثروا فكان مما يسأل عنه ان قال رجل احق ما سمعنا في المقام مقام ابرهيم فقال سعيد

ماذا اسمعك قال الرجل سمعنا ان ابرهيم نبي الله سبحانه حين جاء من الشام حلف لامرأته ان لا
ينزل بمكة حتى يرجع فقربت اليه المقام فوضع رجله فقال سعيد ليس كذلك حدثنا ابن عباس ولكنه
حدثنا انه حين كان من ام اسمعيل بن ابرهيم وبين سارة ما كان اقبل اسمعيل عليه السلام ما كان اقبل
ابرهيم نبي الله بام اسمعيل واسمعيل معهما وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع ام اسمعيل شنة فيها
ماء تشرب منها وتدر على ولدها ليس معها زاد يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فعمد بهما الى
دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم توجه
ابرهيم خارجا على دابته واتبعته ام اسمعيل اثره حتى اوفى ابرهيم بكدا يقول ابن عباس فقالت
له ام اسمعيل الى من تتركنا وابنها قال الى الله سبحانه قالت رضيت بالله فقال ورجعت ام اسمعيل
تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها ثم ساق حديثا طويلا يقول ثم
جاء الثالثة فوجد اسمعيل قاعدا تحت الدوحة الى ناحية البير يبري نبلا له فسلم عليه ونزل
اليه فقعد معه فقال له ابرهيم عليه يا اسمعيل ان الله سبحانه قد امرني بامر قال اسمعيل
فاطع ربك فيما امرك قال ابرهيم امرني ان ابني له بيتا قال اسمعيل وابن يقول ابن عباس فاشار السيل
الى اكمة مرتفعة على ما حولها عليها رضراض من حصباء يأتيها السيل من نواحيها ولا يركبها
قال ابن عباس فقاما يحفران عن القواعد ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويحمل
له اسمعيل الحجارة على رقبته ويبني الشيخ ابرهيم فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله
قرب له اسمعيل هذا الحجر فكان يقوم عليه ويبني ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى الى وجه
البيت يقول ابن عباس فذلك مقام ابرهيم عليه السلام وقيامه عليه

ما جاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه الى موضعه

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي
وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير
قبل ان يردم عمر بن الخطاب الردم الاعلى وكان يقال لهذا الباب باب السيل قال فكانت السيول ربما
دفعت المقام عن موضعه فربما نحته الى وجه الكعبة حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقال له سيل ام نهشل وانما سمي بام نهشل انه ذهب بام نهشل ابنة عبيدة
بن ابي احيحة سعيد بن العاص فماتت فيه فاحتمل المقام من موضعه فذهب به حتى وجد باسفل باب العاص
مكة فاتي به فربط الى استار الكعبة في وجهها وكتب في ذلك الى عمر رضي الله عنه فاقبل عمر فزعا

فدخل بعمرة في رمضان وقد غبي موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله
عبدا عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعة السهمي انا يا امير المؤمنين عندي
ذلك فقد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب
الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل
اليها فاتي بها فمدها فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم فقالوا
نعم هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر رضي الله عنه وحق عنده امر به فاعلم ببناء ربعه
تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم ولم يعله سيل بعد عمر رضي الله عنه حتى الان
قال ابو الوليد هو الردم الذي يعرف عند الناس قال جدي وهو الردم الذي بين دار ابان
عمرو الدار ابن بنته بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب اخي ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
قال الخزاعي بنته لقب له واسمه عبد الله بن ربيعة قال ابو الوليد قال جدي فلم يظهر
عليه سيل منذ عمله عمر رضي الله عنه الى اليوم غير انه قد جاء سيل في سنة اثنتين ومائتين
يقال له سيل ابن حنظلة فكشف عن بعض الردم ورأينا حجارته ورأينا فيه صخرا ما رأينا
مثله ولم يظهر عليه قال ابو الوليد قال جدي طفت مع داود بن عبد الرحمن العطار فاشار
الى الموضع الذي ربط عند المقام في وجه الكعبة باستارها الى ان قدم عمر بن الخطاب رضي الله
قال وقال داود كنا اذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه قال ابو الوليد قال جدي وبعد
ما حققت شاذروان الكعبة بالحجر والمرمر وانما حققت حشانه الذي هو الى وايا بعد
الطوق اغلظ من الحجر الشاذروان ومن حجارة شاذروان الكعبة وادا البعد الحجر السابع قال
قال حجر طويل هو اطول السبعة فيه حفر يشبه النقر فهو موضعه والاخر هو التاسع
حجارة الشاذروان قال جدي بست عددها وقد نسي عددها هو لنا سبعة ولما تسعة
انه حجر طويل هو اطول السبعة او التسعة فيه الحفر فان الاسد قد فرق عنه الحجر والعدد
وانظر اليه حين حدث يا عبد المجيد بن ابي رواد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول موضع المقام هو
هذا الذي هو اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
رضي الله عنهما الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده
بمحضر الناس حدثني ابن ابي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن حبيب عن ابن ابي الاشرس قال كان سيل ام نهشل
قبل ان يعمل عمر الردم باعلا مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب

[illegible]

88

رضي الله عنه سال من يعلم موضعه فقال المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين قد
قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة
اليه فقال ائت به فجاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان
فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه
الذي هو موضعه الان واما ما يقول الناس انه كان هنالك موضعه فلا قال
سفيان وقد ذكر عمرو بن دينار نحوا من حديث ابن ابي الاشرس هذا لا ادري احفظه
ام لا حدثني محمد بن يحيى ثنا سليمان بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله
بن صفوان انه قال راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن السائب العابدي وعمر
نازل بمكة في دار ابن سباع بتحويل المقام الى الموضع الذي هو فيه اليوم فحوله ثم صلى
المغرب وكان عمر اشتكى راسه قال فلما صليت ركعة جاء عمر فصلى ورائي فلما
قضى صلاته قال عمر احسنت فكنت اول من صلى خلف المقام حين رد في موضعه هذا
ثم دخل عمر وانا في الصلاة فصلى خلفي صلاة المغرب

ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه

قال ابو الوليد حدثني جدي قال
سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبة بن جبير بن شيبة يقول ذهبنا نرفع المقام في
خلافة المهدي فانثلم قال وهو حجر رخو يشبه السنان فخشينا ان يتفتت او قال
يتكلكل فكتبنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا بالف دينار فضببنا بها المقام اسفله
واعلاه وهو الذهب الذي عليه اليوم سمعت يوسف بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن
شعيب قال فلم يزل ذلك الذهب عليه حتى ولي امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فجعل
عليه ذهبا فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعمل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين
ومائتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي كان عليه المهدي ولم
يقلع عنه واحتج عن العدد ... اهل ملة قال الواحد المستعين بالله امير المؤمنين سنة ستين ومائة
فرك ذلك الشعر فجا عبيد الله عمار بن ابراهيم الحجبي بالمقام مقام ابراهيم ... خاليه
بصفائح ... عليه فقال للحاجب ائذن ابا علي لامير المؤمنين ... لم يدخلها على
احد قبله وهو يكرم امير المؤمنين فادخله عليه فلشيع المقام فسر به ... وتمسح
به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له اخرج وارسل الى بعض اهله فرتبوا فمسحوا

عبد الله بن السائب العابدي ... [illegible]
[illegible]

به ثم ادخل بأجمعه وذلك في سنة ... ولم يزل له حواشي على ... وأقطعه حتى ... سنخله بوال له
دار القوارير بباب ... من مثيرة ... مولى المهدي لعبد الله بن ... الله أبي دينار

ذرع المقام

قال أبو الوليد وذرع المقام ذراع والمقام مربع سعة
أعلاه أربع عشرة أصبعا في أربع عشرة أصبعا ومن أسفله مثل ذلك وفي طرفيه
من أعلاه وأسفله طوقان ذهب وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب
عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشرة أصابع عرض عشر أصابع عرضا في عرض
وذلك قبل أن يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل أمير المؤمنين المتوكل على الله
وعرض حجر المقام من نواحيه إحدى وعشرين أصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلان
في الحجر سبع أصابع ودخولهما منحرفان وبين القدمين من الحجر أصبعان ووسطه قد
استدق من التمسح به والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص ملبس به وفي المقام
للحوض أصبعان وعلى المقام صندوق ساج مسقف وفي ور المقام ملبس ساج في
الأرض في طرفه سلسلتان يدخلان في أسفل الصندوق ويقفل فيهما فقد ثنا أبو
عبد الله بن شبيب الأبي مولى ... من تغلبة حدثنا عل جهم بن يزيد الشامي حدثنا
عمر بن سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال أوصى مسلمة بن عبد الله بالثلث من ماله
لطالب الأدب وقال إنها صناعة مجفوا أهلها

باب

ما جاء في إخراج جبريل عليه السلام زمزم لأم إسماعيل عليهما السلام

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي أحمد حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن عباس أنه حين كان بين أم إسماعيل بن إبراهيم وبين سارة امرأة إبراهيم
ما كان أقبل إبراهيم بأم إسماعيل وإسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما
مكة ومع أم إسماعيل شنة فيها ماء تشرب منه وتدر على ولدها وليس معها زاد قال
سعيد بن جبير قال ابن عباس فعمد بهما إلى دوحة فوق زمزم من أعلا المسجد يشير لنا إلى
البير وبين الصفا يقول فوضعهما تحتها ثم توجه إبراهيم خارجا على دابته واتبعته
أم إسماعيل حتى أوفى إبراهيم بكدا يقول ابن عباس فقالت له أم إسماعيل إلى من
تتركها وولدها قال إلى الله عز وجل فقالت قد رضيت بالله عز وجل فرجعت أم إسماعيل
تحمل ابنها فعملت تحت الدوحة ووضعت ابنها إلى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها

وترضع ابنها حتى فني ما في شنتها وانقطع درها وجاع ولدها فاشتد جوعه حتى
نظرت إليه أمه يتشحط فحسبت أم إسماعيل أنه يموت فأحزنها ذلك يقول ابن عباس
قالت أم إسماعيل لو تغيبت عنه حتى يموت ولا أرى موته يقول ابن عباس فعمدت
أم إسماعيل إلى الصفا حين رأته يتشحط تستوضح عليه أن ترى أحدا بالوادي ثم نظرت
إلى المروة فقالت لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي ولا أراه يقول
ابن عباس فمشت بينهما أم إسماعيل ثلاث مرات أو أربع ولا تجيز بطن الوادي
إلا رملا يقول ابن عباس ثم رجعت أم إسماعيل إلى ابنها وجدته ينشغ كما تركته
فأحزنها فعادت إلى الصفا تعلل حتى يموت ولا تراه فمشت بين الصفا والمروة
كما مشت أول مرة يقول ابن عباس حتى كان مشيها بينهما سبع مرات قال ابن عباس
قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة
قال فرجعت أم إسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت صوتا فرابت
عليها ولم يكن معها أحد غيرها فقالت قد أسمع صوتك فأغثني إن كان عندك خير
فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البير فظهر ماء فوق
الأرض حيث فحص جبريل يقول ابن عباس قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فجاءت به
أم إسماعيل بتراب ترده خشية أن يفوتها قبل أن تأتي بشنتها يقول أبو القاسم
صلى الله عليه وسلم ولو تركته لم تزل عينا معينا يقول ابن عباس فجاءت أم
إسماعيل بشنتها فاستقت وشربت ودرت على ابنها فبينا هم كذلك إذ مر ركب من
جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم ما كان
بهذا الوادي من ماء ولا أنيس يقول ابن عباس فأرسلوا جريين لهم حتى أتيا أم إسماعيل
فكلماها ثم رجعا إلى ركبهما فأخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى حيوها فردت عليهم
وقالوا لمن هذا الماء قالت أم إسماعيل هو لي قالوا أتأذنين لنا أن نسكن معك عليه قال
ابن عباس قال أبو القاسم ألفاها أم إسماعيل وقد أحبت الأنس فنزلوا وبعثوا إلى
أهليهم فقدموا وسكنوا تحت الدوح واعترشوا عليها العريش فكانت معهم هي
وابنها وكان الغمر أهل العلم ... جرهم ... ما ... فلبث ... بما شاء الله
أن يلبث فلما استخلفهم بالحرم رفعتها ... تحرمه السنة واذلوا ... الكعبة

الذي يهدم المآثر وعلاماته وارتكبوا مع ذلك امورا عظاما ما نضب ماؤهم وانقطع ولم
يزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السيول عصرا بعد عصر حتى عفي مكانه وقد كان
عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعظ جرهم في ارتكابهم الظلم في الحرم واستحلالهم
امر البيت وخوفهم النقم وقال لهم ان مكة بلد لا تقر ظالما فالله الله قبل ان ياتيكم من يخرجكم
منها خروج ذل وصغار فتمنوا ان تتركوا ان تطيعوه يا لبيت ولا تقدروا على الله فلما لم يزدجروا
عمد الى غزالين كانا في الكعبة من ذهب واسيافا قلعية كانت في الكعبة فحفر لذلك كله بليل
في موضع زمزم ودفنه سرا منهم حين خافهم عليه فسلط الله عليهم خزاعة فاخرجتهم
من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله ان تليه وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقادم الزمان
حتى بوأه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله من ذلك فخصه به من بين قريش

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم

ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري
قال اول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت
فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فـ
جلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهم عدوا محالك قال فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه
فرجعت قريش وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينا هو على ذلك وقد
ولد له اكبر بنيه فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب فاتي عبد المطلب في المنام فقيل له
احفر زمزم خبيئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاتي في المنام مرة اخرى
فقيل احفر تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب
الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالحزورة
فافلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة
في مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث في قرية النمل فقام
عبد المطلب يحفر هنالك فجاءت قريش فقالت لعبد المطلب يا هذا الشيخ انا لم نكن نرميك
بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر هذا البئر ومجاهد من صدني عنها
فطفق هو وابنه الحارث وليس له ولد غيره فسفه عليهما يومئذ ناس من قريش
فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه

واجتهاده

واجتهاده في دينهم يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان وفي له
عشرة من الولد ان ينحر احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت فلما رات
قريش انه ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب اجذنا مما وجدت فقال عبد المطلب هذه
السيوف لبيت الله الحرام فحفر حتى انبط الماء في القرار ثم بحرها حتى لا تنزف ثم بنى عليها
حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب به الحاج فيكسره ناس
من حسدة قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا افساده دعا عبد المطلب
ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبل
ثم كفيتهم فقام عبد المطلب يعني حين اختلفت قريش في المسجد فنادى بالذي اري ثم انصرف
فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد من قريش الا رمي في جسده بداء حتى تركوا حوضه
وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك
نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصب بذلك من شئت فاقرع بينهم فطارت القرعة على
عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم اهو احب اليك ام مائة
من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فطارت القرعة على المائة من الابل فنحرها عبد المطلب
حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحق عن غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب اري
في منامه ان احفر زمزم في موضع الزمزم فيه فحفرها بين اساف ونائلة في الوثن الذي
ذبا بحله فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحاج منها عفت على الآبار التي كانت قبلها
لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على ما سواها من المياه ولانها بئر اسماعيل بن ابراهيم من الموضع
المرتكض لجبريل برجله فحفرها ونبع الماء منه قال ابن اسحق وكان سبب حفره ان عبد المطلب
بن هاشم بينا هو نائم في الحجر يحفر زمزم في منامه وهو دفين بين صنمي قريش اساف ونائلة
عند منحر قريش قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله عن عبد الله بن زرير
الغافقي انه سمع عليا كالما بحدث حديث زمزم حين امر عبد المطلب بحفرها
قال عبد المطلب اني لنائم في الحجر اذ اتاني آت فقال احفر طيبة قلت وما طيبة قال ثم
ذهب عني فرجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر برة قلت وما برة قال ثم ذهب
عني فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم قلت وما زمزم
قال لا تنزف ابدا ولا تذم تسقي الحاج الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له شانها

ودل على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحرث بن عبد المطلب ليس
له ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا سعيد
له فقالوا يا عبد المطلب انها بير ابينا اسماعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال
عبد المطلب ما انا بفاعل ان هذا الامر قد خصصت به دونكم واعطيته من بينكم فقالوا فانصفنا
فانا غير تاركيك حتى نحاكمك قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه قالوا كاهنة
سعد بن هذيم قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف
وركب من كل قبيلة من قريش نفر والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا
المفاوز بين الحجاز والشام فني ما عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا بالهلكة و استسقوا
من معهم من قبائل قريش فابوا عليهم فقالوا انا بمفازة نخشى على انفسنا مثل ما اصابكم
فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه قال ماذا ترون
قالوا ما راينا الا تبع لرايك فمرنا بما شئت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه
بما بكم الان من القوة فكلما مات رجل دفعه اصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون
اخركم رجلا فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا قالوا نعم ما امرت
فقام كل رجل يحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال
لاصحابه ان القانا بايدينا للعجز لا نبتغي لانفسنا حيلة فعسى الله ان يرزقنا ماء والله
ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم
فاعلون فتقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت خفها
عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملوا
اسقيتهم ثم دعا القبائل من قريش فقال هلم الى الماء فقد سقانا الله فاشربوا واستقوا التي
واستقوا فشربوا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته قد قضى الله لك علينا
يا عبد المطلب والله لا نخاصمك فيها ابدا ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي
سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة
وخلوا بينه وبينها قال ابن اسحق فهذا ما حدثت في زمزم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قيل لعبد المطلب حين امر بحفرها ادع بالماء الرواء غير الكدر فخرج عبد المطلب حين قيل له
ذلك الى قريش فقال تعلمون اني قد امرت ان احفر زمزم قالوا فهل بين لك اين هي قال

قالوا

91

قالوا فارجع الى مضجعك الذي اتيت فيه ما اتيت فيه ان يك حقا من الله يبين لك وان يكن من
الشيطان لم يعد اليك فرجع عبد المطلب الى مضجعه فنام فاتي فقيل احفر زمزم انك
ان حفرتها لم تندم وهي تراث من ابيك الاعظم فلما قيل له ذلك قال واين هي قال قيل له
عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غدا قال فغدا عبد المطلب ومعه ابنه الحرث وليس له
يومئذ ولد غيره فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين اساف
ونائلة فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث امر وقامت اليه قريش حين رات جده فقالت
والله لا ندعك تحفر بين وثنينا هذين اللذين ننحر عندهما فقال عبد المطلب للحرث
دعني احفر والله لامضين لما امرت به فلما عرفوا انه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر
وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بدا له الطي طي البير فكبر وعرف انه قد صدق
فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم
حين خرجت من مكة ووجد فيها اسيافا قلعية وادراعا وسلاحا فقالت له قريش
ان لنا معك في هذا شركا وحقا قال لا ولكن هلم الى امر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح
قالوا وكيف نصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين قالوا انصفت فجعل
قدحين اصفرين للكعبة وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم قال
اعطوها من يضرب بها عند هبل وقام عبد المطلب فقال اللهم انت الملك المحمود
ربي انت المبدئ المعيد من عندك الطارف والتليد فضرب بالقداح فخرج الاصفران
على الغزالين للكعبة وخرج الاسودان على الاسياف والادراع لعبد المطلب
وتخلف قدحا قريش فضرب الاسياف على باب الكعبة وضرب في الباب الغزالين
من الذهب وكان ذلك اول ذهب حليته الكعبة وجعل الغزال الاخر في بطن
الكعبة في الجب الذي فيها يجعل فيه ما يهدى الى الكعبة وكان قبل ضم قريش كان
في بطن الكعبة على الجب فلم يزل الغزال في الكعبة حتى اخذه النفر الذين سرقوه وهو
ملتمس اخذه وقصته في غير هذا الموضع وظهرت لهم فحاز سقاية الحاج فيها
سهل ما حر بن ابي جهم بن امية بن عبد شمس مع عبد المطلب
قال هناك للحرب للتلم تشدد به عضد المسوق للحجيج وينحر للدلاء فيه الرفدا
فلنعم ما ازومتنا وتنفقا عن من حسدا وكان عبد المطلب قد نذر لله عز وجل

[illegible]

عليه حين لقي بحفر زمزم ليس جمعها فتم له ما نوى من امرها وتتام له من الولد عشرة ذكور نحر
احدهم لله عز وجل فزاد الله في شرفه وولده فولد له عشرة نفر الحارث وامه من بني سواءة
بن عامر اخوها هلال بن عامر وعبد الله وابو طالب والزبير وامهم المخزومية والعباس
وضرار وامهما النمرية وابو لهب وامه الخزاعية والغيداق وامه العبشانية خزاعية
وحمزة والمقوم وامهما الزهرية فلما تتام له عشرة من الولد وعظم شرفه وحفر زمزم وتم له
سقيتها اقرع بينهم ايهم يذبح فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب ابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام اليه ليذبحه فقامت له اخواله وعظماء قريش واهل الراي منهم وقالوا والله
لا تذبحه فانك ان تفعل تكن سنة علينا في اولادنا وسبة علينا في العرب وقامت بنو مخزوم قريش
في ذلك فقالت له قريش ان بالحجاز عرافة لها تابع فسلها ثم انت على راس امرك ان امرتك بذبحه
ذبحته وان امرتك بامر لك فيه فرج قبلته قال فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها
فيما يقال بخيبر فاتوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت ارجعوا اليوم عني حتى ياتيني تابعي
فاساله فرجعوا عنها حتى كان الغد غدوا عليها فقالت نعم قد جاءني الخبر كم الدية فيكم قالوا
عشر من الابل قال وكانت كذلك قالت ارجعوا الى بلادكم وقربوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليها
بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فانحروها وان خرجت على صاحبكم فزيدوا عشرا
ثم اضربوا بالقداح عليها وعلى صاحبكم حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد
رضي ربكم ونجا صاحبكم قال فرجعوا الى مكة فاقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى عشرة من
الابل فخرجت القرعة على عبد الله فقالت قريش لعبد المطلب يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم
(يزل يزيد عشرا عشرا ويخرج القدح على عبد الله وتقول قريش زد ربك حتى يرضى)
حتى بلغ مائة من الابل فخرجت القداح على الابل فقالت قريش انحرها فقد رضي ربك وقرعت قال
لم انصف اذا ابي حتى تخرج القرعة على الابل ثلاثا فاقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى
المائة من الابل ثلاثا كل ذلك تخرج القرعة على الابل فلما خرجت ثلاث مرات نحر الابل في بطون الاودية
والشعاب وعلى رؤوس الجبال لم يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولا احد من ولده
شيئا ونحلت له الاعراب من حول مكة واغارت السباع على بقاياها ثم انتهت منها فكان ذلك اول
ما ثبتت الدية مائة من الابل ثم جاء الله بالاسلام فثبتت الدية عليه ولما انصرف عبد المطلب
ذلك اليوم الى منزله مر بوهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد وهو
يومئذ من اشراف اهل مكة فزوج ابنته آمنة عبد الله بن عبد المطلب

ذكرها

ذكر ما جاء في فضل زمزم وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن وهب بن منبه انه (عبد الرحمن)
قال في زمزم والذي نفسي بيده انها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي كتاب الله برة وانها
لفي كتاب الله سبحانه شراب الابرار وانها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم حدثني جدي عن
الزنجي عن ابن خثيم قال قدم علينا وهب بن منبه فاشتكى فجئنا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم
قال فقلنا لو استعذبت فان هذا ماء فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب حتى اخرج منها غيره
والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله زمزم لا تنزف ولا تذم وانها لفي كتاب الله برة شراب
الابرار وانها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي
نفس وهب بيده لا يعمد اليها احد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت منه داء واحدثت له شفاء
حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال
لزمزم انا نجدها مضنونة ضن بها لكم اول من سقي ماءها اسماعيل عليه السلام طعام طعم
وشفاء سقم حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ماء زمزم لما شرب له
ان شربته تريد شفاء شفاك الله وان شربته لظمأ ارواك الله وان شربته لجوع اشبعك (عليه السلام)
الله وهي هزمة جبريل بعقبه وسقيا الله اسماعيل قال ابو الوليد والهزمة الغمز بالعقب
في الارض وقال الذي يشق من الهزمة حدثني جدي حدثنا سفيان عن فرات القزاز عن ابي الطفيل
قال سمعت عليا عليه السلام يقول خير واديين في الناس وادي مكة وواد بالهند الذي هبط
به ادم عليه السلام ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به وشر واديين في الناس وادي
بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له برهوت وخير بئر في الناس زمزم وشر بئر في الناس
برهوت واليها تجتمع ارواح الكفار وهي في برهوت حدثني جدي عن سفيان عن ابراهيم بن نافع عن (برهوت)
ابن ابي نجيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم
فبعث اليه براويتين وجعل عليهما كرا غوطيا حدثني سعيد عن عثمان بن ساج عن ابن جريج
حدثني ابن ابي حسين انه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو ان جاءك كتابي
ليلا فلا تصبحن او نهارا فلا تمسين حتى تبعث الي بماء زمزم فاستعانت امراته اثيلة
الخزاعية جدة ايوب بن عبد الله فادلجتا وجواريهما فلم يصبحا حتى فرتا مزادتين وفرغتا
منها فجعلتاها في كرين غوطيين ثم ملأتاهما وبعثت بهما على بعير حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد

ثنا عبد الملك بن الحارث بن ابي ربيعة المخزومي عن علقمة بن خالد قال بينما انا الليلة في جوف
الليل عند زمزم جالس اذ انفر يطوفون عليهم ثياب لم ار بياض ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا
صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار قال فقاموا فدخلوا
فقلت والله لو دخلت على القوم فسالتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها من البشر احد حدثنا
ثنا عبد الجبار بن الورد عن رجل يقال له رباح مولى لآل الاخنس انه قال اعتقني اهلي فدخلت
الى مكة فاصابني جوع شديد حتى لا اقوم للحاجة فاضع كبدي عليه قال فعمدت الى
زمزم فنزعت فشربت فاذا لبن كانه لبن غنم مستوحد انفاسا حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة قال
عن عبد الله القرشي عن جعفر ابن عبد الله بن ابي الحكم عن عبد الله عن العباس بن عبد المطلب
تنافس الناس فيها في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون منها فتكون صبوحا
لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال حدثنا محمد بن عمر عن سليم بن مسلم عن سفيان الثوري عن العلا
بن ابي العباس عن ابي الطفيل قال سمعت ابن عباس يقول كانت تسمى في الجاهلية شباعة
يعني زمزم وتزعم انها نعم العون على العيال حدثنا محمد بن عمر عن الواقدي عن عبد الله بن المؤمل
عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زمزم لما شرب له وعن الواقدي عن
عبد الحميد بن عمران عن خالد بن يسار عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق حدثنا حميد عن سعيد عن عثمان ثنا ابو سعيد عن رجل من
الانصار عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين
انهم لا يدلون دلوا في ماء زمزم فيتضلعون منها ما استطاعوا ما فوق قط يتضلعون منها وعن
الواقدي عن الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطاء ان كعب الاحبار حمل منها اثنتي عشرة راوية
الى الشام وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كعب الاحبار انه حمل معه من ماء زمزم
يتزوده الى الشام وعن الواقدي عن ابي ... عن القاسم بن عباس عن اباه مولى العباس
بن عبد المطلب قال جاء كعب الاحبار بادلوه من ماء زمزم ولم يشرع عليها فيحياه عباه فقال
العباس رضي الله عنه دعوه ينزعها جميعا واستقى منها ادلوه وقال لهما ليتغاروا فقال
يعني اهلها فيها حدثنا عمر بن يونس ثنا عنبسة بن سعيد البزاز عن ابراهيم بن عبد الله
الخاطبي عن عطاء عن ابن عباس قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل
لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قال وما شراب الابرار قال زمزم حدثنا

عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ابن جريج قال سمعت انه يقال خير ماء في الارض
ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء برهوت شعب من شعاب حضرموت وخير بقاع الارض المساجد
وشر بقاع الارض الاسواق حدثنا حميد عن سعيد عن عثمان بن ساج اخبرني ابن جريج حدثني
عبد الله بن ابي يزيد عن عبيد الله بن ابراهيم بن قارظ ان زيد بن الصلت اخبره انه كان
يسميها برة مضنونة شرابا لكم اول من احتفر له اسماعيل ونجدها طعام طعم وشفاء
سقم قال ابن جريج واخبرني يزيد بن ابي زياد عن شيخ من اهل الشام قال سمعت
كعبا يقول اني لاجد في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم حدثنا
حميد ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني الكلبي عن عون بن عبد الله بن ... عن
عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر انه قال قال لي عمي ابو ذر يا ابن اخي قد جئت
مكة معتمرا لكي احدث في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في حديثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اين جئت هاهنا قال قلت لبثت عنده ثلاثين يوم
وليلة وما لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فما اجد على كبدي سخفة جوع ولقد ولا اوج
تكسرت عكن بطني قال انها طعام طعم حدثنا حميد عن سعيد بن سالم عن عثمان عن العلا
عبد الصمد بن ابي ... اخبرني رباح عن الاسود قال كنت مع اهلي بالبادية
ما ... فاعتقت ... لا اجد شيئا الا الله قال فقدمت اشرب من ان يستقي
ماء زمزم فانطلقت حتى ... على الشيء مخافة وانا قائم في بعض الدلو لاجهد
لجعلت اشرع قليلا قليلا حتى اخرجت الدلو فشربت واذا انا بصريف اللبن بين ثناياي فقلت
لعلي ناعس فضربت بالماء على وجهي وانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه حدثنا حميد
عن سعيد بن سالم عن [illegible] عبد الصمد بن ابي ... اذا ... كان من ... وكان
من العباد وكان اذا [illegible] لبنا واذا اراد سويقا وجدها ما حدثنا عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم قال بلغني ان التضلع
من ماء زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو
البصر وانه سياتي عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات قال ابو محمد ... وقد
رايناها في سنة احدى وثمانين ومائتين وذلك انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال
واديها ماء سيل عظيم في سنة تسع وسبعين وستين ومائتين ... ماء زمزم وارتفع

حتى كان قارب راسها فلم يكن بينه وبين شفتها العليا الا سبعة اذرع او نحوها
وما رايته قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه راها كذلك وعددت حجارة الذي بنا وها
اعني من بناه ثلثه التي يليها اهلها وكنا انا وكثير من اهل مكه نختار الشرب منها
لعذوبته واما اثباته اعني من نا العيون فلم اسمع احدا من المشايخ يذكر انه راها
بينه الغزيره ثم غلظت بعد ذلك في سنه ثلث وعشرين وما بعدها وكان الماء في
البئر على حاله وكنا نعتقد انها لو كانت في بطن وادي مكه لسال الماء عليها وجه
لان المسجد ارفع من الوادي وبينهم ارفع من المسجد وكانت تجاج مكه وشعابها في مائها السنين
وسقيها الى هذه المواضع تسحرها **ذكر شرب النبي صلى الله عليه وسلم من ماء**
زمزم نا ابو الوليد قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش
عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى
بسجل من ماء زمزم فشرب منه وتوضا ثم قال انزعوا يا بني عبد المطلب فلولا ان تغلبوا
عليها لنزعت معكم حدثنا ابو مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني ابن طاوس عن طاوس قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يهجروا بها راوا فاضوا في نسايه ليلا وطاف على اصحابه
ناقته ثم جا زمزم فقال ناولوني فنولوا دلوا فشرب منه ثم مضمض فمج في الدلو ثم قال افرغوها في
الدلو فافرغ في البئر ثم قال لولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم قال ابن جريج اخبرني ابن
طاوس انه سمع طاوسا يقول جا النبي صلى الله عليه وسلم زمزم فقال ناولوني فنولوه دلوا فشرب
منها ثم مضمض ثم مج في الدلو ثم امرها في الدلو فافرغ في البئر قال ابن جريج فاما قال ابن طاوس
في الحديث ثم مشى الى السقاية سقاية النبيذ ليشرب فقال العباس ان هذا قد ساطته
الايدي منذ اليوم وقد اتفل ذا في البيت الذي صاحب فابى النبي صلى الله عليه وسلم
ليشرب الا منه فعاد عباس لذلك القول فابى النبي صلى الله عليه وسلم الا الشرب منه طاوس
حتى اعاد عباس ذلك مرات فشرب منه قال قد كان يقول الشرب من النبيذ من تمام الحج
ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من النبيذ فمن زعم
فقال لولا ان يكون سنه لنزعت قال ابن عباس انما فعلت ابي بها من زعم ابن جريج ليصاح
عطا قال رايت عقيل بن ابي طالب شيخا كبيرا ينتشر العرب وكان عليها غرب ودلا ودات

رجاله

اسقونا مما لا يصل اليه ... قد ذكر ... ابن عباس

رجاله يسهم بعد ما يعيهم موالا في الارض يلقون اذ دهم فيبرعون قبل الحج وايام منى وبعد
قال ابن جريج واخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن داود بن علي بن عبد الله
بن عباس ان رجلا نادى ابن عباس والناس حوله شئ تسقون هذا النبيذ ام هو اهون
عليكم من العسل واللبن فقال ابن عباس جا النبي صلى الله عليه وسلم عباسا فقال
اسقونا مما تسقون منه الناس قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه من
المهاجرين والانصار فاتى بعساس النبيذ فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم عجل قبل ان
يروى فرفع راسه فقال احسنتم هكذا اصنعوا قال ابن عباس فرضا رسول الله صلى
قد الله عليه وسلم بذلك احب الي من ان تسيل شعابنا علينا لبنا وعسلا قال ابن جريج قال
٢ عطا فلا تخطئني اذا افضت ان اشرب من شرابهم قال وكنت فيما مضى انزع مع الناس الدلو
الذي اشرب منه ابتاع السنه فاما مذ كبرت فلا انزع فاشرب وان لم يكن
لي اتباع صنع محمد صلى الله عليه وسلم قال واما النبيذ فمرة اشرب منه ومرة لا
اشرب منه حدثني جدي نا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض
عليها في نسايه ليلا وطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ويقبل طرف المحجن ثم اتى زمزم فقال
انزعوا فلولا ان تغلبوا لنزعت قال العباس رضي الله عنه ان يفعل فيه فعلى
ما كان ابي ولعن ثم لم يدلو فنزع له منها فشرب فمضمض ثم مجه في الدلو وامر به
في زمزم ثم اتى السقايه فقال اسقوني من النبيذ فقال عباس يا رسول الله ان هذا
من تمام شراب قد تغل وخاضته الايدي ووقع فيه الذباب في لي بيت لك هو اصفى منه
فقال منه فاسقني فقال ذلك مرات كل ذلك يقول منه فاسقني فسقاه فشرب قال ابن
طاوس وكان ابي يقول هو من تمام الحج حدثني جدي نا ابن عيينه عن عاصم الاحول عن الشعبي
عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم زمزم فنزع له دلو من ماء زمزم فشرب وهو قايم
حدثني جدي نا ابن عيينه عن مسعر بن كدام عن وايل بن حجر عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتي بدلو من ماء زمزم فاستنثر خارجا من الدلو ومضمض ثم مج فيه
السقاية قال المسعر مسكا او اطيب من مسك حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان اخبرني
حنظله بن ابي سفيان الجمحي انه سمع طاوسا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
استقوني فقال عباس انهم قد مرثوه فاسقيك مما في بيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسقوني منه فسقوه منه ثم نزعوا له دلوا فغسل فيه وجهه ومضمض فيه فقال اعينه
فيها ثم قال اعملوا على عمل صالح لولا ان يغلبوا عليه لاخذت بالرشا والدلو حدثني جدي عن عبد المجيد
عن عثمان بن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفه زمزم فامر بدلو فنزعت له من البير فوضعها على شفه البير ثم وضع يده من تحت
عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال
بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها
فقال بسم الله فاطال وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله قال صلى الله عليه وسلم
علامه ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا

ما جا في تحجير العباس بن عبد المطلب زمزم المغتسل وما جا عن الله

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا سفيان عن شيخ عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبيش قال
رايت عباس بن عبد المطلب في المسجد وهو يطوف حول زمزم يقول لا احله لمغتسل وهو
لشارب حل وبل قال سفيان المغتسل فيها وكلاهما قد كان يحجر على زمزم وقد
نزع ثيابه وقام يغتسل من حوضها حدثني جدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال
سمعت ابن عباس يقول هي حل وبل يعني زمزم قيل لسفيان ما حل وبل قال حل محلل
حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيح عن ابن عباس انه بلغه ان رجلا
من بني مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجدا شديدا فقال لا احلها يعني لمغتسل وهي
لشارب ومتوضي حل وبل

ما جا في استيذان العباس النبي صلى الله عليه وسلم لاهل السقايه من اهل بيته في المبيت بمكه ليالي منا

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي
ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان العباس استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكه ليالي منا من اجل سقايته فاذن له قال ابن جريج واخبرني
عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لاهل بيته ان يبيتوا بمكه ليالي منى من اجل شغلهم
بها فقلت ابن بيت لاجل حبيبه قال لا اما ذلك لمن ارخص له النبي صلى الله عليه وسلم من
اهل بيته قال لم ار احدا منهم يبيت بمكه الا ابن عباس كان يبيت بمكه ليالي منى ويعجل
اذا كان يوم النفر فيطوف ثم دخل الى اهله فيابه فقطع حتى ثم امام منزلها

ما ذكر من عود الما قبل يوم القيامه الا زمزم

95.

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم
ان الله عز وجل يرفع المياه العذبه قبل يوم القيامه غير زمزم وتلقي الارض ما في
بطنها من ذهب وفضه ويجي الرجل بالجراب فيه الذهب والفضه فيقول من يقبل هذا مني
فيقول لو اتيتني به امس قبلته

ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطا وانما كانت سقايتهم التي
يسقون بها قال كان لزمزم حوضان في الزمان الاول فحوض بينها وبين الركن يشرب منه له
وحوض من ورايها للوضو له سرب يذهب فيه الما من باب الصفا حتى الان قال
فيصب النازع الما وهو قايم على البير في هذا وفي هذا من قبل البير قال الخزاعي وفي
ذلك يقول الشاعر

دلاي لم افطر له ساعه ولم تلهني عنها رسن سمع

ولم احل الحوض شربي لزمزم وفيها قال ابن بنيع

قال ولم يكن عليها شباك حديد قال واراد معويه بن ابي سفيان في دار الندوه ما يسكن اليه ابن
عباس رضي الله عنه ان يسر بذلك فقال صدق فبني حسنا بالجص ثم رجع فيهن قال مسلم
بن خالد كان موضع السقايه التي بالسند بين الركن وزمزم مما يلي ناحيه الصفا فحادها ابن الزبير
الى موضعها الذي هي فيه اليوم وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكه كان موضع مجلس
ابن عباس في زاويه زمزم التي تلي الصفا والوادي وهو على يسار من دخل زمزم وكان
اول من عمل على مجلسه القبه سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وعلى مكه يومئذ خالد
بن عبد الله القسري عاملا لسليمان بن عبد الملك ثم عملها امير المومنين ابو جعفر في خلافته
وعمل عليها منها سباكا ثم عمل سباكا في زمزم ايضا وعمل على مجلس ابن عباس تسعه علا في
في الركن على يسار داخله حجر قال اول من عمل القبه التي على العطف التي بين زمزم و
قبه الشراب المسمه وعمل عليها ابو بحر المجوسي التاجر كان زمانه عمر بن علي عن عبد الله
بن عباس ان اهل مكه من العرب فعمل له سقوفا من ذلك الى عند الملك وبنا ذلك من
احسد وستين وماه قال ابو محمد الخزاعي سمعت سحابه من اهل مكه يذكرون ان الملك
كان اسا رغبته يعملها ثم تحريها موضع الدوحه التي ابراهيم ابنه لما اهل والله
ما جرتها فبني هذه القبه في موضع الدوحه والله عز وجل اعلم

باب ذكر غور زمزم وما جا في ذلك

قال أبو الوليد كان ذرع زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعا وفي قعرها ثلاث عيون
عين حذاء الركن الأسود وعين حذاء أبي قبيس والصفا وعين حذاء المروة ثم كان قد قل ماؤها جدا
حتى كانت تجم في سنة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين ومائتين فضرب فيها تسعة أذرع سحا في
الأرض في تقوير جوانبها ثم جاء الله بالأمطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين فكثر ماؤها
وقد كان سالم بن الجراح قد ضرب فيها في خلافة الرشيد هارون أذرعا وكان قد ضرب فيها
في خلافة المهدي أيضا وكان عمر بن ماهان وهو على البريد والصوافي في خلافة الأمين محمد
بن الرشيد قد ضرب فيها وكان ماؤها قد قل حتى كان رجل يقال له محمد بن مشير من أهل
الطائف يعمل فيها فقال أنا صليت في قعرها فغورها من رأسها إلى الجبل أربعون ذراعا
ذلك كله بنيان وما بقي فهو جبل منقور وهو تسعة وعشرون ذراعا وذرع حنك زمزم
في السماء ذراعان وشبر وذرع تدوير فم زمزم أحد عشر ذراعا وسعة فم زمزم ثلاثة
أذرع وثلثا ذراع وعلى البئر ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها وأول من عمل
الرخام عليها وعلى الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته
على المسجد في خلافته ثم غيره عمر بن فرج الرخجي في خلافة أبي إسحاق المعتصم بالله
سنة عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل ذلك إلا قبة صغيرة على موضع البئر وفي
ركنها الذي يلي الصفا على يسار ذلك على موضع مجلس ابن عباس رضي الله عنه ثم غيرها عمر بن فرج
وسقفها كلها بالساج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظاهرها الفسيفساء وأشرع لها
جناحا صغيرا كما تدور تربيعها وجعل في الجناح كما تدور سلاسل فيها قناديل يستصبح
بها في الموسم وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب فسيفساء وكان قبل ذلك
تزوق في كل موسم عمل ذلك كله في سنة عشرين ومائتين

ذكر حد المسجد الحرام وفضل الصلاة فيه

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد قال سمعت محمد بن الحارث يحدث عن عطاء
قال سمعت أباه يقول إن المسجد الذي ذكر الله عز وجل إن المسجد الحرام من الحرم
المسعى وحدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان عن عبد الله بن علي عن أبيه عن عبد الله
بن عمرو بن العاص أنه قال أساس المسجد الحرام الذي وضعه إبراهيم من الحزورة إلى المسعى إلى مخرج
سيل أجياد قال والمهدي وضع المسجد على المسعى حدثني جدي حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد المكي
قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول المسجد الحرام الحرم كله حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي

حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أي المساجد وضع أولا قال المسجد الحرام قلت ثم أي
قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم حيثما عرضت لك الصلاة
فصل فهو مسجد حدثني جدي ومهدي بن أبي المهدي قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش
عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله أي المساجد وضع أولا قال حسبته على وجه الأرض مرة أو قال
قبل ذلك قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال ثم المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال
أربعون سنة ثم أين ما أدركتك الصلاة فإن الأرض لك طهور ومسجد
حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى
وحدثني جدي حدثنا سفيان بن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال استأذن رجل عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في إتيان بيت المقدس فقال له اذهب فتجهز فإذا تجهزت فأعلمني فلما
تجهز جاءه فقال له عمر اجعلها عمرة قال ومر به رجلان وهو يعرض إبل الصدقة فقال لهما
من أين جئتما فقالا من بيت المقدس قال فعلاهما بالدرة وقال أحج كحج البيت قالا إنما كنا
مجتازين وأخبرنا جدي حدثنا مسلم بن خالد عن الواقدي عن إبراهيم بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال إني نذرت أن أصلي في بيت
المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فصل فرددها عليه ثلاثا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفس أبي القاسم بيده لصلاة ها هنا أفضل من ألف صلاة فيما
سواه من البلدان حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي عن ابن أبي مليكة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة
في المسجد الحرام أفضل من خمس وعشرين ألف صلاة فيما سواه من المساجد حدثنا ابن أبي [illegible]
حدثنا بشر بن السري عن يزيد بن ربيع حدثنا أبو رجاء قال سأل حفص الحسن وأنا أسمع عن قوله عز وجل
إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال هو أول مسجد عبد الله فيه في الأرض فيه
آيات بينات قال مقام إبراهيم وأنا أنظر إلى أصابعه مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا
ولله على الناس حج البيت حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار أن رسول الله صلى الله

[illegible]

قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الى مسجد ابراهيم ومسجد محمد ومسجد ايليا وحدثني جدي
مسلم بن خالد الزنجي عن اسماعيل بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
في مسجدي هذا افضل من الف صلاة الا في المسجد الحرام وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة حدثني
جدي انا مسلم بن خالد عن خالد (؟) بن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن الزبير يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا بمائة صلاة فقال عمرو بن شعيب اوهم على
ابيه انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل المسجد الحرام على مسجدي بفضل مسجدي على سائر المساجد
واخبرني محمد بن سلمة عن مالك بن انس عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
الاغر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قزعة قال
اردت الخروج الى الطور فسالت ابن عمر فقال ابن عمر اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد
الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى ودع عنك الطور فلا تاته

اول من ادار الصفوف حول الكعبة شرفها الله تعالى

قال ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان بن عيينة قال اول من ادار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله
القسري حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الازرقي عن ابيه قال كان الناس
يقومون قيام شهر رمضان في اعلا المسجد تركز حربة خلف المقام بربوة فيصلي الامام خلف
الحربة والناس وراءه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف وركع خلف المقام فلما ولي
خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد القراء ان يتقدموا فيصلوا
خلف المقام وادار الصفوف حول الكعبة وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلا المسجد فادارهم حول الكعبة
فقيل له تقطع الطواف لغير المكتوبة قال فانا امرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعا فامرهم وصلوا
بين كل ترويحتين بطواف سبع فقيل له فانه يكون في موخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء
الطواف من مصلي وغيره فيتهيا للصلاة فامر عبيد الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون الحمد لله والله اكبر
فاذا بلغوا الركن الاسود في الطواف السابع سكتوا بين الركنين سكتة حتى يتهيا الناس ممن في الحجر
ومن جوانب المسجد من مصلي وغيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ويصلي ويخفف المصلي صلاته ثم
يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم مسمع فينادي الصلاة رحمكم الله قال ابو الوليد وكان عطاء
بن ابي رباح وعمرو بن دينار ونظراؤهم من العلماء يرون ذلك فلا ينكرونه حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي

وسعيد بن سالم قالا انا ابن جريج قال قلت لعطاء اذا قلت في المسجد الحرام احب اليك ان
تصلي خلف المقام ام تلقاء (؟) وجه الكعبة واحرا حول الكعبة قال بل تلقاء (؟) وجه الكعبة واحرا حول الكعبة
قال وقد الله اعلم حافر (؟) من حول العرش

موضع قبر اسماعيل عليه السلام في المسجد الحرام

قبور

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري (؟) انه سمع ابن
الزبير على المنبر يقول ان هذا المحدود قبر عذارى (؟) اسماعيل عليه السلام يعني ما يلي الركن
الشامي من الحجر قال وكذلك الموضع يستوي مع المسجد فلا يشبه ان يعود محدودا (؟) [illegible]

الصلاة في المسجد الحرام والناس يمرون بين يدي المصلي

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي
عن بعض اهله عن جده المطلب بن ابي وداعة السهمي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه سترة

انشاد الضالة في المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة
عن عبد الكريم الجزري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد يقول من دعا الى الجمل
الاحمر قال لا وجدت انما بنيت المساجد حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد الحرام فقال لا وجدت

ما جاء في النوم في المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال
كنا نبيت (؟) في المسجد الحرام زمان ابن الزبير حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء اتكره
النوم في المسجد الحرام قال بل احبه

الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي انا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كان لا يرى بالوضوء في
المسجد الحرام باسا قال ابو محمد الخزاعي (؟) يعني يتمسح بغير استنجاء [illegible] المكي عن عبد المجيد
بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال رايت عطاء وطاوسا يتوضان في المسجد الحرام وربما
توضا ابن جريج [illegible] على النطع فيتوضا وضوءا سابغا [illegible] لا يبلل
وضوء للصلاة اتم منه ثم يعاد النطع (؟)

[illegible] وضوءا سابغا

ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وحده وذرعه وسعته وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الان

ذرع عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما

حدثنا ابو الوليد احمد حدثني جدي
انا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جدران [illegible] انما كانت الدور محدقة به

من دور جيران المسجد ابوا ان يبيعوها الناس من الواجبة فقاوم على الناس
فاشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دورا فهدمها وهدم على من قرب المسجد وابى بعضهم ان
ياخذ الثمن وتمنع من البيع فوضعت اثمانها في خزانة الكعبة حتى اخذوها بعد ثم احاط عليه
جدارا قصيرا وقال لهم عمر انما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها ولم تنزل الكعبة عليكم ثم كان
في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه فوسع المسجد واشترى من قوم وابى آخرون ان يبيعوا
فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم فقال انما جرأكم على حلمي عنكم فقد فعل بكم عمر فلم يصح به
احد فاحتذيت على مثاله فصيحتم بي ثم امر بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد وقال لهم

ولم يزد الله

ذرع زيادة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

قال ابو الوليد حدثني جدي
قال كان المسجد الحرام محاطا بجدار قصير غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي
يتبعون الافياء فاذا قلص الظل قامت المجالس حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
قال سمعت ابن الزبير وهو جالس على منبر المسجد وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر لعدل ابني
وايم الله الا اعرفك وكذا وكذا ان ابوك الزبير قال سفيان ذكر شيئا نسيته قال حدثني جدي
نا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم عن عقبة عن ابيه قال ان ابن الزبير زاد في المسجد الحرام واشترى
دورا من الناس وادخلها في المسجد الحرام وكان مما اشترى دارا لبعض دار الازرق قال وكانت
لاصقة بالمسجد وبابها شارع على باب بني شيبة الكبير على يسار من دخل المسجد الحرام
فاشترى بعضها فادخلها في المسجد الحرام ببضعة عشر الف دينار قال ولما قتل المصعب
بالعراق بعث بها اليه قال واخبرني من اثق به موضع المصعب ناب عبد الله بن مروان فلم
يلبثوا الا يسيرا حتى قتل مصعب وصفوا له قال محمد ابن الزبير بعد وبعث صاحب
جاه الحجاج وحاصره فقتل ولم ياخذ شيئا فكلمنا من قبل الحجاج بعد مقتل ابن الزبير قال
انا ابرد عن ابن الزبير هو ظالم قاسم وهو اعلم قال وكان في زمن ابن الزبير قد انتهى بالمسجد
الى الشرعة على الوادي مقابل الصفا وناحية بني مخزوم والوادي يومئذ في موضع المسجد
اليوم ثم مضى به مصعدا من وراء بيت الشراب لاصق به وما بين حد الشراب الذي يلي
الصفا وبين حد المسجد الا قدر ما يمر الرجل وهو منحرف ثم اصعد به على بيت الشراب
مصعدا اتقد بنحو اذرع او نحو ذلك ثم رده الى العراض وكانت زاوية المسجد التي تلي
المسعى نحو الوادي الزاوية التي للشرعة التي بيتها وبين الكعبة التي للشراب الشرعة الاكوم

من دخل من باب الحزورة اعلا وجه ذلك السعي وبين ... والصفا

سبعة اذرع ثم رده عوضا على المصلى الى باب بني شيبة بن عثمان وهو يومئذ ادخل
منه اليوم في المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن اشار لنا الى الموضع يكون بينه وبين موضع
الصف الاول مثل ما بينه وبين الاساطين الاول من الطاق الاول المسجد الحرام اليوم
يكون على المقدار او نحو ذلك من الاسطوانة الحمراء الى موضع الصف الاول حدثني بذلك
في هذا الموضع قال الدار ما بين باب دار الندوة والحربية دار داود بن عبد الرحمن العطار
قال الا انت ابن هشام المخزومي وهو ليس على مكة يحج من دار الندوة وهو يومئذ في
هذا الموضع في زمن الطوائف والطوف سبعا قبل ان يصل الى الحجر الاسود قال
يصعد على اثر شيخ من قريش بالباب ثم يمشي الاطائح يمشي قليلا قليلا ويقهقر
ابدا حتى بلغ الدار شله فلم يزل بالدار السنة من موضعه هذا اخر زاد ابو جعفر امير
المؤمنين في المسجد واخره الى ما هو عليه اليوم فجاز هذا سار ابن الزبير الذي ذكر
بعد التكاثر قال جدي ولم يسمع احدا من سال من مشيخة اهل مكة واهل العلم بيان
عن فلك غير اني قد سمعت بعضا ان ابن الزبير كان قد سقفه فلا ادري كان له في بعضه
قال وقال لي عمر عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدرانه وسقفه
بالساج وعمره عمارة حسنة نا جدي نا سفيان بن عيينة عن سعيد بن محمد عن ابيه قال
نشر على عمد المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال وجعلوا في رؤس الاساطين خمسين مثقالا
من الذهب في راس كل اسطوانة حدثني جدي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة
زاد الى بن رفيع قال المسجد الكوفة تسعة اجربة ومسجد مكة تسعة اجربة وشيء قال ابو الوليد

قال جدي وكان ذلك في زمان ابن الزبير

ذرع عمل الوليد بن عبد الملك

قال ابو الوليد
ما اليوم ليس بها لبو الوليد قال حدثني جدي عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد
الحرام وكان اذا عمل المساجد زخرفها قال فنقض عمل عبد الملك وعمله عملا محكما
وهو اول من نقل اليه اساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رؤس
الاساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر قال وازر المسجد بالرخام من داخله
وجعل في وجه الطيقان في اعلاها الفسيفساء وهو اول من عمله في المسجد الحرام وجعل
للمسجد شرفا وكان هذه عمارة الوليد بن عبد الملك

عمل امير المؤمنين ابي جعفر

قال ابو الوليد حدثني جدي قال لم يعمر

المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم يزد فيه شيا حتى كان ابو جعفر امير
المؤمنين فزاد في شقه الشامي الذي يلي دار العجلة ودار الندوة وفي اسفله ولم يزد عليه
في اعلاه ولا في شقه الذي يلي الوادي قال فاشترى من الناس دورهم الا انه ضيق بالمسجد
اشتغله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال وكانت زاوية المسجد التي تلي اجياد الكبير عند باب
بني جمح عند الاحجار النادرة التي عند زبير فنادى في المسجد عند منتهى اساطين المبيضة
فذهب به في العرض على المنار حتى انتهى الى المنارة التي في ركن المسجد اليوم عند باب بني سهم
وهو من عمل ابي جعفر ثم اصعد به على المنار في وجه دار العجلة ودار الندوة وكان الذي
ولي عمارة المسجد لامير المؤمنين ابي جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي وهو امير على مكة وكان
على شرطه عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبي جد مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى
الى الموضع المزاور ذهب عبد العزيز ينظر فاذا هو ان مضى على المنار اجحف بدار شيبة
بن عثمان وادخل اكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله في ان يميل عنه المنار شيا ففعل
فلما صار الى هذا الموضع المزاور امال في المسجد الفترة على دار الندوة فادخل اكثرها
في المسجد ثم صار الى دار شيبة بن عثمان فادخل منها الى الموضع الذي عنده اخر الفسيفساء
اليوم في الطاق الداخل من الاساطين الذي يلي دار شيبة ودار الندوة فكان هذا الموضع
زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين ابي جعفر ثم ذهب في العراض حتى وصله
بعمل الوليد بن عبد الملك الذي في اعلى المسجد ولما كان عمل ابي جعفر طاقا واحدا وهو الطاق
الاول الداخل اللاصق بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة ودار العجلة ودار [illegible]
الطاق وهو عمل ابي جعفر لم يغير ولم يحل عن حاله الى اليوم وانما اعمل الفسيفساء فيه
كان وجه المسجد من شق الوادي من الاحجار التي وضعت عند باب بني شيبة عند اول الاساطين
المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا الموضع مستقيما على المنار حتى يلحق
بيت الشراب على ما وصفت في صفة المنار فكان عمل ابي جعفر اياه باساطين الرخام كان
ولكن [illegible] المسجد كان [illegible] من بطنه بالرخام وجعل في وجه الاساطين الفسيفساء
هذا ابي جعفر المنصور على ما وصفت وكان الذي ولي عمله زياد بن عبيد الله الحارثي
وكتب على باب المسجد الذي [illegible] منه [illegible] المسجد وهو يلي باب بني جمح وهو اخر عمل ابي جعفر
[illegible] الفسيفساء الاسود فسيفساء مذهبا وهو قائم الى اليوم بسم الله الرحمن الرحيم

عمل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الى قوله عن العالمين امر عبد الله المهدي امير
المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه نظرا منه للمسلمين واهتماما بامورهم
وكان الذي زاد فيه الضعف مما كان عليه ولعظم شأنه وتوسعته في المحرم سنة سبع وستين
ومائة ووقع منه ورفعت الايدي عنه في ذي الحجة سنة [illegible] ومائة بتيسير الله [illegible] امير
المؤمنين ومعونته منه له عليه وهدايته له وكرامة اكرمه الله بها واعظم الله لامير المؤمنين
[illegible] في توسعة المسجد الحرام ولمن تولاه عليه فجمع له بين خير الدنيا والاخرة واعز نصره وايده

ذكر زيادة المهدي الاولى

ثنا ابو الوليد احمد بن محمد قال [illegible]
بن القاسم بن عقبة يقول حج المهدي سنة ستين ومائة فجرد الكعبة مما كان عليها من الثياب [illegible]
المسجد الحرام ولم يكن زاد في اعلاه [illegible] الموضع من المسعى وخلق الكعبة بالخلوق
وكان الذي [illegible] عبد الله بن محمد بن هشام [illegible] ووقف المسجد [illegible] فاشترى اهل مكة
قال فاشترى [illegible] صفة على [illegible] واشهد [illegible] لاهل الصدقة [illegible]
مساكن [illegible] قال واشترى كل ذراع [illegible] ذراع [illegible]
المسجد بخمسة وعشرين دينارا وما كان يلي الوادي بخمسة عشر دينارا قال وكان مما دخل في المسجد
دار الازرق وهي يومئذ لاصقة بالمسجد الحرام على يمين من خرج من باب بني شيبة بن عثمان الكبير وكان
ثمنها [illegible] عشر الف دينار [illegible] الى الازرقي في المسجد زيادة [illegible]
فيه قال واشترى بثمنها [illegible] عوضها [illegible] الى اليوم قال ودخلت ايضا دار
خيرة بنت سباع الخزاعية بلغ ثمنها [illegible] واربعة الاف دينار دفعت اليها وكانت شارعة على
المسعى يومئذ قبل ان يوخر المسعى قال ودخلت ايضا دار الاخنس بن شريق قال ودخلت ايضا
بعض دار شيبة بن عثمان فاشترى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور فهدمها ووضع المسجد
على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعى وجعل موضع القواعد من [illegible] فلم يزل على ذلك حتى
استعملها جعفر بن يحيى بن برمك [illegible] الرشيد هارون امير المؤمنين [illegible] فبنى
[illegible] فبنى باطنها بالقوارير وظاهرها بالرخام والفسيفساء وكان الذي زاد المهدي
في المسجد الزيادة الاولى ان [illegible] الذي يلي الوادي اذا كان [illegible]
حد باب بني هاشم الذي عليه باب البطحاء على [illegible] الى [illegible]

الذي عليه العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا، وموضع تلك
البئر بأسفله فحاز تلك الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة شارعة على الوادي والمسعى وكان
الوادي لاصقًا بها يمر في بطن المسجد اليوم قبل أن يوسعه المهدي في منتهاه اليوم من شق الصفا
والوادي ثم رده على ما كان عليه حتى انتهى به إلى زاوية المسجد التي تلي الحزامية وباب بني شيبة
الكبير الذي موضع المنارة اليوم ثم رده في المسجد مصعدًا على الباب بأسطوانتين من الطاق الذي الأصغر
يحد المسجد إلى عمل الفسيفساء من تلك الطاق الداخل وذلك الفسيفساء وجه وجه المسجد المسجد
منحدرًا إلى أسفل المسجد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين وكان الزيادة للمهدي في المسجد في الزيادة الأولى الاول
وكان أبو جعفر أمير المؤمنين إنما عمل في المسجد من الظلال طاقًا واحدًا وهو الطاق الأول
اللاصق بحد المسجد اليوم وأمر المهدي بأساطين الرخام فنقلت في السفن من الشام حتى أنزلت بجدة ثم
جرت على العجل من جدة إلى مكة فجعلت أساطين لما هدم المهدي أعلى المسجد بالله صفوف
وجعل بين الطاق الذي كان بناه أبو جعفر مما يلي دار الندوة ودار العجلة وأسفل المسجد
إلى موضع بيت الشراب عند باب بني جمح صفين حتى صارت ثلاثة صفوف وهي الطاقات التي في
المسجد اليوم لم يغير قال وإنما وضع الأساطين جوفها أرباعًا على كل صف من الأساطين حدرًا مستقيمه
ثم ردت الأساطين حدر الكعبة بالعرض حتى صارت كالصليب على ما أصف لك هذا
قال فلما أن وضع الأساس على ... حتى انبسط إلى بنائه بالبنيان
والرهاد و... حتى إذا استوى بالأرض على وجه الأرض وضع
فوقها الأساطين على ما هو عليه اليوم فلم يزل كذلك المسجد المهدي
الأول من شق الوادي والصفا ثابتًا على حاله كان ... وكان ذلك الشق من المسجد في تلك الناحية إنما
كان من حد الكعبة اليماني ومن حد المسجد الذي يلي الصفا تسعة وأربعون ذراعًا ونصف ذراع وفيه
كان المسعى الأول وعمارته ... في المسجد من الأبواب من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين أسفل المسجد
باب بني جمح وهو ثلاث طاقات ومن تحته يخرج السيل من المسجد الحرام كله ومن تحت دار زبيدة ... سيل
المسجد وفي دار زبيدة بابان ... وكان ... المسجد والذي ... الله
الرواق وطوله ... أيضًا باب بني تيم وهو طاق
واحد وباب عمرو بن العاص وبابان في دار العجلة كانا واحدًا ... العجلة
ومن حد المسجد ... ولم ... الله

على الله

السويقة

على الله حتى سدها ... بن موسى حين بنى دار العجلة فقطع الدار إلى حد المسجد وأدخل
الطريق وجعل تحت الدار سربًا مسقفًا مستقيمًا يمر تحته السيل وذلك السرب على حاله إلى
اليوم وسد أحد بابي المسجد اللذين في تلك الرواق وهو الباب الأسفل منهما وهو موضعه
بين في حد المسجد وجعل الباب الآخر بابًا لدار العجلة صفقة وبوبه وهو باب دار
العجلة إلى اليوم ومما عمل أيضًا أبو جعفر الباب الذي يسلك منه إلى دار حجير بن أبي إهاب
بين دار العجلة ودار الندوة وباب في دار الندوة فهذه الأبواب السبعة من عمل أبي جعفر أمير
المؤمنين وأما الأبواب التي من زيادة المهدي الأولى فمنها الباب الذي في دار شيبة بن عثمان
وهو طاق واحد ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء كان يقال له باب بني عبد شمس
ويعرف اليوم بباب بني شيبة الكبير وهو ثلاث طاقات وفيه أسطوانتان ومن ... ثلاثة
معقودة ... وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروش بها العتبة قال أبو الوليد سألت
جدي عنها قلت أبلغك أن هذه الحجارة الطوال أوثان كانت في الجاهلية تعبد فإني أسمع بعض الناس
يقول ذلك فضحك وقال لا لعمري ما كانت بأوثان ما يقول هذا إلا من لا علم له إنما هي حجارة
كانت فضلت مما قلع القسري لبركته التي يقال لها بركة البردي بفم الثنية وأصل ثبير كانت
حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنى المهدي المسجد فوضعت حيث رأيت ومنها الباب
الذي عند دار القوارير كان شارعًا على رحبة في موضع الدار وهو طاق واحد ومنها باب النبي
صلى الله عليه وسلم وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق الذي يسلك منه
بيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهو طاق واحد ومنها باب العباس بن عبد المطلب
وهو الباب الذي عنده العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا وهو ثلاث طاقات وفيه
أسطوانتان وهذه الخمسة الأبواب التي عملها المهدي في الزيادة الأولى

ذكر زيادة المهدي الآخرة في شق الوادي من المسجد الحرام

قال أبو الوليد محمد بن
عبد الله الأزرقي قال جدي لما بنى المهدي المسجد الحرام وزاد الزيادة الأولى اتسع أعلاه وأسفله
وشقه الذي يلي دار الندوة والشامي وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا وكانت
الكعبة في شق المسجد وذلك أن الوادي كان داخلًا لاصقًا بالمسجد في بطن المسجد اليوم قال وكانت
الدور وبيوت الناس من ورائه في موضع الوادي اليوم إنما كان موضعه دور الناس وإنما كان يسلك
من المسجد إلى الصفا في بطن الوادي ثم يسلك في زقاق ضيق حتى يخرج إلى الصفا من التفاف البيو

فما بين الوادي والصفا وكان المسعى في موضع المسجد الحرام اليوم وكان باب دار محمد بن عباد
بن جعفر عند حد ركن المسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارعة في نحر الوادي فيها علم المسعى
وكان الوادي يمر دونها في موضع المسجد الحرام اليوم قال ابو الوليد فلما حج المهدي امير المؤمنين سنة
اربع وستين ومائة وراى الكعبة في شق المسجد الحرام كره ذلك واحب ان تكون متوسطة في المسجد فدعا
المهندسين فشاورهم في ذلك فقدروا ذلك فاذا هو لا يستوي لهم من اجل الوادي والسيل وقالوا
ان وادي مكة له اسيال عارمة وهو واد حدور ونحن نخاف ان حولنا الوادي عن مكانه ان لا
ينصرف لنا على ما نريد مع ان وراءه من الدور والمساكن ما تكثر فيه المؤنة ولعله ان لا يتم فقال
المهدي لا بد لي ان اوسعه حتى اوسط الكعبة في المسجد على كل حال ولو انفقت فيه ما في بيوت
الاموال وعظمت في ذلك نيته واشتدت رغبته ولهج بعمله فكان من اكبر همه فقدروا ذلك وهو حاضر
ونصب الرماح على الدور من اول موضع الوادي الى اخره ثم ذرعوه من فوق الرماح حتى عرفوا ما
يدخل في المسجد من ذلك وما يكون في الوادي منه فلما نصبوا الرماح على جنبتي الوادي وعلى
ما يدخل في المسجد من ذلك وزنوه مرة بعد مرة وقدروا ذلك ثم خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال
فاشتروا من الناس دورهم فكان ثمن ما دخل في المسجد من ذلك كل ذراع مكسر بخمسة وعشرين دينارا
وكان ثمن ما دخل في الوادي خمسة عشر دينارا وارسل الى الشام والى مصر فنقلت اساطين الرخام في
السفن حتى انزلت بجدة ثم نقلت على العجل من جدة الى مكة ووضعوا ايديهم فهدموا الدور وبنوا
المسجد وابتدؤوا من اعلاه من باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء ووسع ذلك وحد
ما ازيل من اسفل المسجد مستقبل من باب بني هاشم وهو الباب الذي يستقبل فم خط الحزامية مقابل
باب البقالين فقال المهندسون ان جاء سيل عظيم فدخل المسجد خرج من ذلك الباب فلم يكن يسبق
الكعبة فابتدؤوا عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة واشتروا الدور وهدموها فهدموا اكثر
دار ابن عباد بن جعفر العائذي وجعلوا المسعى والوادي فيها فهدموا ما كان بين الصفا
والوادي القديم بباب اجياد الكبير بفم خط الحزامية فابتنى المسجد من باب بني هاشم
ذراعا من موضع جدر الكعبة الاول الى موضعه اليوم والذي زيد في عرض المسجد عرض الاول من حد
الكعبة اليماني الى جدر المسجد اليماني الشارع على الوادي ويلي الصفا تسعون ذراعا ونصف ذراع
ثم مضى مصعدا حتى دخلت دار ام هانئ بنت ابي طالب وكان عندها بئر جاهلية كان قصي حفرها فدخلت
تلك البئر في المسجد فحفر المهدي عوضا منها البئر التي على باب البقالين التي في حد ركن المسجد الحرام اليوم ثم

مضوا في بنائه

مضوا في بنائه باساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش حتى توفي المهدي
سنة تسع وستين ومائة وقد انتهوا الى اخر منتهى اساطين الرخام من اسفل المسجد فاستخلف
موسى امير المؤمنين فبادر القوم باتمام المسجد واسرعوا في ذلك وبنوا اساطينه حجارة ثم
طليت بالجص وعمل سقفه عملا دون عمل المهدي في الاحكام والحسن فعمل المهدي ذلك الشق
من اعلى المسجد الذي فيه اساطين الرخام من ذلك الموضع على حلقه مستقيما الى المنارة الشارعة
على باب اجياد الكبير منحدرا في عرض المسجد الى باب بني جمح الى الاحجار البادئة من بيت
الزيت حتى وصل بعمل ابي جعفر وعمل المهدي في الزيادة الاولى فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام
وما احدث فيه الى اليوم وكان في موضع الدار التي بين دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
بين باب البقالين وباب الحناطين لاصقة بالمسجد الحرام رحبة بين يدي المسجد حتى استقطعها جعفر
بن يحيى في خلافة الرشيد هرون امير المؤمنين فبناها ولم يتم اعلاها حتى جاءت نكبته ولم يتم
حاجبه واعلاها بلغ

باب ذرع المسجد الحرام

قال ابو الوليد ذرع المسجد الحرام مكسرا مائة الف ذراع وخمسة الاف ذراع وذرع
المسجد طولا من باب بني جمح الى باب بني هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس
بن عبد المطلب اربع مائة ذراع واربعة اذرع مع جدريه يمر في بطن الحجر لاصقا
بجدر الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدر الذي يلي الوادي عند باب الصفا
لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربعة اذرع وعرض المسجد الحرام من المنارة التي
عند المسعى الى المنارة التي عند باب بني شيبة الكبير مائتا ذراع وثمانية وسبعون
ذراعا وذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب اجياد الى منارة باب بني سهم مائتا ذراع وثمانية
وسبعون ذراعا وعدد اساطين المسجد من شقه الشرقي مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه
الغربي مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون اسطوانة
ومن شقه اليماني مائة واحدى واربعون اسطوانة وجميع ما فيه من الاساطين اربع مائة اسطوانة
واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشرة اذرع وتدويرها ثلاثة اذرع وبعضها يزيد على
بعض في الطول والغلظ منها على الابواب عشرون اسطوانة وعلى الابواب التي تلي المسعى
ست ومنها على الابواب التي تلي الوادي عشر ومنها على الابواب التي من باب بني جمح اربع
وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ستة اذرع وثلاث عشرة اصبعا وصفة

الأساطين التي في رأسها مذهبة بمائة واحدى وعشرون منها في الظلال التي تلي دار الندوة
مائة وثلاثون ومنها في الظلال التي تلي الوادي أربعمائة وأربعون ومنها في الظلال التي تلي المسعى
أربعمائة وتسعون وفي بيوت أساطين العقد التي رأسها حمر وفي الشق الذي يلي الوادي منها
مما يلي الوادي أربع أساطين ومنها في الظلال واحدة وهو الأولى التي تلي الأساطين ملابن من
ساج منقوشة بالزخرف والذهب قال أبو الوليد وفي الأساطين أربع وأربعون اسطوانة
مبنية بالحجارة ليست برخام مطلي عليها الجص في ما يلي بعضها المسجد خلافة ...
المهدي منها في الظلال التي تلي باب بني جمح ستة وعشرون ومنها في الظلال التي تلي الوادي
ثمان عشرة وعلى سبعة عشر اسطوانة من أساطين الرخام في رأسها العليا من حجارة منقوشة
بالجص منها واحدة مما يلي باب بني جمح ومنها في الشق الذي يلي الوادي خمس عشرة تلي بطن المسجد
واحدة عشر في الظلال من الأساطين الرخام سبع وعشرون منها اثنا التي تلي الأرض ...
من عمل أمير المؤمنين أبي جعفر منها في شق دار العجلة سبع ومنها في شق بني جمح عشر
الأساطين التي تلي ... ناحية مائة وأحد وعشرون مما يلي دار الندوة
ومما يلي بني جمح ... ومما يلي الوادي أربع وللمعلى ... مما يلي المسعى اثنان ...
الأساطين اسطوانتان حمراوان مخططتان ببياض واسطوانة مما يلي بطن المسجد على باب دار
الندوة أحدهما منقوشة والأخرى حمراء وفي شق باب بني شيبة الكبير اسطوانتان
بيضاوان ملويتان فيهما زيتان مستديران ومما يلي بطن الوادي في المسجد اسطوانتان ...
... وعلى باب بني سهم اسطوانتان حمراوان مستديرتان ملويتان ومما على باب ...
بن عبد المطلب واسطوانة ... مما يلي بطن المسجد على باب الوادي مما يلي المسجد وهي ...
في المسجد خضراء مما يلي بطن المسجد من شق الوادي اسطوانتان منقوشتان ملويتان بالذهب
الصافي ومما على باب الصفا قال ابن إسحاق أحدها ... كتاب ... أصفر لونها وهو ...
أول المؤمنين ... فقد ... واسطوانة ...
باب الصفا ... مما يلي السوق منقوشتان ملويتان بالذهب على ...
من ... الصفا ... وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان ...

صفة الطاقات وعددها

قال أبو الوليد وعدد الأساطين أربعمائة طاقة وثمان وتسعون طاقة منها في الظلال التي تلي دار

مائة وأربعون طاقة ومنها في الظلال التي تلي الوادي مائة وخمس وأربعون طاقة
ومنها في الظلال التي تلي المسعى مائة وتسعون طاقة ومنها في الظلال التي تلي بني جمح مائة
واثنا عشر طاقة منها في الطاقات التي تلي بطن المسجد الحرام مائة وأحد وعشرون مما يلي دار
الندوة ستة وأربعون ومنها مما يلي بني جمح أربع وعشرون ومنها مما يلي الوادي خمس وأربعون
ومنها مما يلي المسعى أحد وثلاثون

وذرع ما بين الركن الأسود إلى مقام إبراهيم
عليه السلام تسع وعشرون ذراعا وتسع أصابع وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها
إلى المقام سبع وعشرون ذراعا وذرع ما بين شاذروان الكعبة إلى المقام ستة وعشرون ذراعا
ومن الركن الشامي إلى المقام ثمانية وعشرون ذراعا وتسع عشرة أصبعا من الركن الذي
فيه الحجر الأسود إلى حد حجرة زمزم ست وثلاثون ذراعا ومن الركن الأسود إلى رأس
زمزم أربعون ذراعا ومن وسط جدر الكعبة إلى جدر المسجد مما يلي المسعى ثلاث وعشرون
ذراعا ومن وسط جدر الكعبة إلى الجدر الذي يلي بني جمح مائة ذراع وأربعة وتسعون ذراعا
ومن وسط جدر الكعبة إلى الجدر الذي يلي الوادي مائة ذراع وأحد وأربعون ذراعا وثماني
عشرة أصبعا ومن وسط جدر الكعبة الذي يلي الحجر إلى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراع
وأربع وثلاثون ذراعا وتسع عشرة أصبعا ومن ركن الكعبة الشامي إلى المنارة التي في
بينهما مائتا ذراع وثمان أذرع ومن الركن اليماني إلى المنارة التي في دار الإمارة أربع وثمانين
عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا ومن الركن الأسود إلى المنارة التي تلي المسعى والوادي مائتا
ذراع وثماني عشرة ذراعا ومن الركن الأسود إلى وسط باب الصفا مائة ذراع وخمسون
ذراعا وست أصابع ومن الركن الشامي إلى وسط باب بني شيبة مائتا ذراع وخمسون
ذراعا وخمس أصابع ومن الركن الأسود إلى سقاية العباس وهو بيت الشراب خمس وعشرون
ذراعا ومن باب بني شيبة إلى الكعبة مائة ذراع وتسع وتسعون ذراعا ومن الركن الأسود
إلى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعا وثماني عشرة أصبعا ومن المقام إلى حد المسجد الذي
يلي المسعى مائة ذراع وثمانون ذراعا ومن المقام إلى الحد الذي يلي بني جمح مائتا ذراع و
خمس عشرة ذراعا ومن الحوض الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وخمس وأربعون ذراعا ومن الحوض إلى الحد
الذي يلي الصفا مائة ذراع وأربع وستون ذراعا ... من الحد ... أربعمائة وعشرون ذراعا
ومن المقام إلى العقبة الذي يلي ... أربع وعشرون ذراعا وعشرون أصبعا ومن وسط السقاية العباس

ما بين ... ما ... ذراع ... وسبعون ذراعا ... الذي ... المنارة التي ...

إلى الحد

الى الجدار الذي يلي المسعى مائة ذراع وكذلك من وسط السقاية الى الجدار الذي يلي
الحرم ما بنا ذراع واحد وتسعون ذراعا ومن وسط السقاية الى الجدار الذي يلي دار الندوة
مائة ذراع ومن وسط السقاية الى الجدار الذي يلي الوادي خمسة وتسعون ذراعا

صفة ابواب المسجد وعددها وذرعها

قال ابو الوليد وفي المسجد ثلاثة وعشرون بابا فيها ثلاثة واربعون طاقا منها في الشق الذي يلي
المسعى وهو الشرقي خمسة ابواب وفيها احدى عشر طاقا فمن ذلك الباب الاول وهو الباب
الكبير وهو الباب الذي يقال له باب بني شيبة وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف وبهم كان يعرف
في الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات والطاقات
طولها عشرة اذرع ووجوهها منقوشة بالفسيفساء وعلى الباب روشن ساج منقوش
مزوق بالذهب والزخرف طول الروشن سبعة وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة اذرع ونصف
ومن الروشن الى الارض سبعة عشر ذراعا ونصف وما بين جدري الباب اثنا وعشرون ذراعا
وجدري الباب ملبس رخام ابيض واخضر وفي العتبة اربع مراقي داخله ينزل بها الى المسجد والباب
الثاني طاق طوله عشرة اذرع وعرضه ستة اذرع كان فتح في رحبة في موضع دار القوارير
وهو باب دار القوارير والباب الثالث طاق واحد طوله عشرة اذرع وعرضه ستة اذرع
وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي كان يسكنه في
العطارين يقال له باب دار خديجة ابنة خويلد يصعد اليه من المسعى بخمس درجات والباب الرابع
فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ووجوه الطاقات
وداخلها منقوش بالفسيفساء وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طوله ست
وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن اعلا الروشن الى العتبة ثلاثة وعشرون
ذراعا وما بين جدري الباب احد وعشرون ذراعا والجدران ملبسان رخام ابيض واخضر و
ورخاما مموها منقوشا بالذهب ويرتقى الى الباب بسبع درجات وهو باب العباس بن
عبد المطلب وعنده علم المسعى من خارج والباب الخامس وهو باب بني هاشم وهو مستقبل
الوادي وسعة ما بين جدري الباب احد عشر ذراعا وفيه اسطوانتان عليها ثلاث طاقات
طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ووجوه الطاقات داخلها منقوش بالفسيفساء وعلى
الباب ملبسان صفائح رخام ابيض واخضر ورخاما منقوشا مموها وفوق الباب روشن

ساج

روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف طوله اربعة وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة
اذرع ونصف ومن اعلا الروشن الى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعا وفي عتبة الباب
سبع درجات الى بطن الوادي ومن الشق الذي يلي الوادي وهو شق المسجد اليماني سبعة
ابواب وسبعة عشر طاقا منها الباب الاول فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل
واحد منهما ثلاثة عشر ذراعا ونصف وما بين جدري الباب اربعة عشر ذراعا وثماني عشرة
اصبعا وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادي وهو الباب الذي يقال له باب بني
عائذ والباب الثاني فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعا ونصف
وما بين جدري الباب اربعة عشر ذراعا ونصف والعتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي
وهو باب بني سفيان بن عبد الاسد والباب الثالث وهو باب الصفا فيه اربع اساطين
عليها خمس طاقات طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعا ونصف والطاق الاوسط اربعة
عشر ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء واسطوانتا الطاق
الاوسط من الرخام منقوش ملصق عليها بالذهب وما بين جداري الباب ستة
وثلاثون ذراعا وجدر الباب ملبس رخاما منقوشا بالذهب ورخاما ابيض
واحمر واخضر ولون الى الازرق وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة في الدرجة الرابعة
اذا خرجت من المسجد حذو الطاق الاوسط حجر فيه من رخام ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم
وطئ موضعها حين خرج الى الصفا قال ابو محمد الخزاعي لما غرق المسجد وما حوله من السيل
والوادي والطين في سنة احدى وستين ومائتين في خلافة المعتمد بالله طم من درج
درج الابواب الى ما كان خارج الازرقي وكان عدد ما طم من ابواب المسجد كله الى اعلا المسجد الى
بها اسفله اثني عشرة درجة لكل باب قال ابو الوليد وكان موضعه لاصق بجدر مسجد
مصعد من الوادي الى الصفا فحاسبه للرصاصة في وسط الزقاق يتحرى ويحدد
موطئ النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهذا الباب باب بني عدي بن كعب كانت دور بني عدي
ما بين الصفا الى المسجد وهو موضع الجنبذ الذي يسقى فيها الماء عند الباب فلما جاء الاسلام
فلما وقع الحلف بين بني عدي بن كعب وبني عبد شمس تحولت بنو عدي الى دور بني سهم وباعوا
رباعهم فمنازلهم هناك جمع الا الاضداد وال المومل وقد انسد موضع الربع
في هذا الموضع ويقال له اليوم باب بني مخزوم والباب الرابع فيه اسطوانتان عليها

طاقات طول كل طاق منها ثلث عشرة ذراعا ونصف وما بين جدري الباب خمس عشرة ذراعا
وفي عتبة الباب اثنا عشرة درجة في بطن الوادي ويقال لهذا الباب باب بني مخزوم وهو الباب
الخامس فيه اسطوانتان عليها ثلاث طاقات طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعا ونصف وما بين جدري
الباب خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب اثنا عشرة درجة وهذا الباب من ابواب بني مخزوم
والباب السادس فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السما ثلاث عشرة ذراعا
ونصف وما بين جدري الباب خمس عشر ذراعا وفي عتبة الباب اثنا عشرة درجة ويقال
لهذا الباب باب بني تيم وكان بحذا دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر
بن عثمان التيمي فدخلتا في الوادي حين وسع المهدي المسجد وقد فصلت من دار ابن جدعان
فضلة هي بايديهم الى اليوم والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل
طاق ثلث عشرة ذراعا واثنا عشر اصبعا وما بين جدري الباب اربع عشرة ذراعا واثنا
عشر اصبعا وفي عتبة الباب اثنا عشرة درجة وهذا الباب مما يلي دور عبد شمس
وبني مخزوم وكان يقال له باب ام هانئ ابنة ابي طالب وعلى الاساطين التي عليها
دار ابن ... يلي الوادي وباب بني جمح ساج منقوشة بالزخرف والذهب
الشق الذي يلي بني جمح ستة ابواب وعشر طاقات الباب الاول وهو الذي يلي المنارة التي الى اجياد
الكبير فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا وما بين جدري الباب
خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب ثماني درجات وهو يقال له باب بني حكيم بن حزام وبني
الزبير بن العوام والعالية عليه باب الحزامية يلي خط الحزامية والباب الثاني فيه
اسطوانتان عليها ثلاث طاقات طول كل طاق في السما ثلث عشرة ذراعا وما بين
جدري الباب احدى عشرة ذراعا وفي عتبة الباب سبع درجات وهذا الباب يستقبل
دار عمرو بن عثمان بن عفان يقال له اليوم باب الحناطين والباب الثالث فيه اسطوانتان
عليها ثلاث طاقات طول كل طاق في السما عشرة اذرع ووجه الطاق منقوش بالفسيفسا
جدري الباب خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب سبع درجات ومن بين الباب ...
يمر عليه سيل المسجد ... تحت هذا الباب وذلك الفسيفسا ... جعفر ...
وهو ... الموضع وهو باب بني جمح هذا قال ابو الحسن وقد صار هذا ... باداه
الارض ... ايام جعفر المعتضد بالله امير المومنين ... رسول الحكم ...

بني مخزوم

104

ثم تصدير الباب المعروف احدهما بالحناطين والاخر بني جمح وجعل ما بين دار ...
مسجدا ووصله بالمسجد الكبير عليه بازوقة وطاقات وصحن وجعله شارعا على الوادي
الاعظم به فاتبع البابين وصلوا فيه وذلك كله في سنة سبع وثمانين ... قال ابو الوليد
والباب الرابع طاق وطوله في السما عشر اذرع وعرضه خمس اذرع وعليه باب
مبوب كان شرع في زقاق من دار زبيدة ومن المسجد وهو زقاق ... وهو
باب ابن البختري بن هشام بن الاسد كان يستقبل دار ... دار زبيدة وفيها
... بن المطلب بن الاسد وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى دار زبيدة
والباب الخامس طاق وطوله في السما عشر اذرع وعرضه اربع اذرع واثنا عشر اصبعا
والباب مبوب يشرع اليه في زقاق دار زبيدة ايضا والباب السادس طاق وطوله
في السما عشر اذرع وعرضه سبع اذرع وفي العتبة عشر درجات وهو باب بني سهم و
الشق الذي يلي دار العجلة وهو الشق الشامي من الابواب ستة ابواب الباب
الاول وهو يلي المنارة التي تلي بني سهم طاق وطوله في السما عشر اذرع وعرضه اربع اذرع
وفي العتبة ست درجات وهو باب عمرو بن العاص والباب الثاني قد سد وكان يلي العجلة
الرابع هو باب قعيقعان طوله في السما عشر اذرع وعرضه ثلث اذرع وستة اصابع وفي عتبته
درجات ويقال له ...
باب حجير بن ابي اهاب ... الكراع ... التي فيها الطريق الى قعيقعان ...
... عمرو بن الليث الصفار ... اسطوانة السلطان ...
العوس ودار جعفر ... الوليد ... الى البطن المسجد ست
درجات ... الباب ... الباب الخامس هو باب دار الندوة
والباب السادس طاق وطوله في السما ... اذرع وعرضه خمس اذرع وفي عتبته هذا الباب
ثماني درجات في بطن المسجد وهو باب دار شيبة بن عثمان يسلك منه الى الشبيكة و
هذا الشق درجة يصعد بها الى دار الامارة ومن دار الندوة درجة ... عليها
دار ... وهذا الشق ... دار العجلة على ... المبيضة فقطعه ...
العلوي ووضع للحاج ... سنة ... سنة
العتبة فلم يزل ... امير المومنين المعتصم بالله في سنة احدى ... عماره

موضعه ...
والباب الثالث هو
باب دار العجلة

ذلك الحجلة فاشرع للحاج وجعل شباكه بالحديد وجعلت عليه ابواب منها تطوى وتنشر
قائمة الى السماء **ذرع جدران المسجد الحرام** قال ابو الوليد ذرع الجدار
الذي يلي المسعى وهو الشرقي ثمانية عشر ذراعا في السماء وطول الجدار الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني
في السماء اثنان وعشرون ذراعا وطول الجدار الذي يلي بني جمح وهو الغربي اثنان وعشرون ذراعا
ونصف وطول الجدار الذي يلي دار الندوة وهو الشق الشامي تسعة عشر ذراعا ونصف **الشرافات**
قال ابو الوليد وعدد شرافات المسجد الحرام التي تلي بطنه وخارجه الشرافات التي على جدرات
المسجد من خارجه مائتا شرافة واربع وسبعون شرافة ونصف ومنها في الجدار الذي يلي
المسعى ثلث وسبعون شرافة ومنها في الجدار الذي يلي الوادي مائة واربع وعشرون ومنها في الجدار
الذي يلي بني جمح خمس وسبعون ومنها في الجدار الذي يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف وفي جدر
المسجد من داخله دوارات مفروشة بالجص والطاقات نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالجص وعلى
الطاقات شبابيك حديد ووجوه الطاقات الابواب ووجوه الشرف منقوش بالجص وسبيل سطح
المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوة يجري سيله في ميازيب محفورة على
جدرات المسجد ثم يسيل في اسطوانة مبنية على باب بني شيبة الكبير يصير الى سقايته مدخوله
باب المسجد ثم يجري الى المغولة عليها شباك وباب يغلق وسيل شق الوادي وشق بني جمح يسيل دار
ثم يعدل الى الحجر كان يسيل في سقاية عند الحناطين مدخوله كانت الحجر للحليفة
ثم يسيل فيها قد حفرها فصارت في موضع الرحبة التي استقطعها جعفر بن يحيى فبناها
الدار التي على البقالين والحناطين صارت بعده لربيعة فلما بنيت هذه الدار صرف سيل المسجد
فصار يجري في شق عظيم وهو من لين ساج يسيل على البير التي على البقالين التي حفرها
المهدي عوضا من بير قصي ان ذلك البير كان الحجول في المسجد الحرام حين وسعه
المهدي قال ابو الوليد وعدد ابواب المسجد الحرام اربعة عشر بابا وحمس وعشرون منها قال
ابو الوليد اول من عمل الظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد يوقفون فيه للمؤذنين يوم الجمعة
على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي وهو امير مكة من قبل الرشيد هارون الرشيد وقال
للمؤذنين تجلسون فيها يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء فلم تزل تلك الظلة على حالها حتى
عمر المسجد الحرام من خلافة جعفر المتوكل على الله امير المؤمنين سنة اربعين ومائتين فهدمت
تلك الظلة وعمرت وبنيت هي وما يليها الى اليوم **ما جاء في منبر مكة** حرسها الله تعالى

ابو
نا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الجبار بن جعفر عن ابيه قال اول من خطب بمكة على
منبر معوية بن ابي سفيان قدم به من الشام سنة حج في خلافته منبر صغير على ثلاث
درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياما في وجه
الكعبة وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي جاء به معوية ربما خرب فيعمر ولا يزاد فيه حتى حج
الرشيد هارون امير المؤمنين في خلافته واهدى موسى بن عيسى عامله على مصر منبرا له
عظيما في تسع درجات منقوش فكان منبر مكة ثم اخذ منبر مكة القديم فجعل بعرفة حين
اراد الواثق بالله الحج فلبث فعمل له ثلث منابر منبر لمكة ومنبر لمنى ومنبر لعرفة فمنبر مكة
منبر الرشيد ومنابر الواثق هي بمكة الى اليوم **صفة ما كان عليه زمزم وحجرها**
وحوضها قبل ان يغير في خلافة المعتصم بالله في سنة تسع عشرة
ومائتين وقبل ذلك مما كان عمل المهدي في خلافته قال ابو الوليد وكان ذرع عمق
زمزم من راسها الى اسفلها ستون ذراعا وهو مما يلي المقام اربعة عشر ذراعا وسبع عشرة اصبعا وذرع
الشق الذي يلي المقام عشرة اذرع واثنا عشر اصبعا والشق الذي يلي الكعبة تسع اذرع وخمس
عشرة اصبعا وذرع الشق الذي يلي الوادي والصفا ثلثة عشر ذراعا وثلث اصابع وذرع
طول حجر زمزم من خارج الحجر اربع من ذلك الحائط ذراعان واثنا عشر اصبعا على
الرخام والساج ذراعان واثنا عشر اصبعا وشبكة في وسط الجدار حوض في جوانب
طول الحوض تسع عشرة اصبعا وعرضه ثماني عشرة اصبعا وطول الجدار من داخل ذراعان
والجدار من داخله وخارجه وبطن الحوض وجدرانه ملبس رخاما وعرض الجدار ذراع وثلاث
اصابع وعلى الجدار حجر ساج من ذلك يصب على الحوض طوله في السماء عشرون اصبعا وفي
الساج ستة وتلبس طاقات يوجد منها الماء الحوض ويوضأ منه طول كل طاق عشرون اصبعا
وعرضه اربع عشرة اصبعا منها في الوجه الذي يلي المقام اثنا عشر طاقا ومنها في الوجه
الذي يلي الكعبة اثنا عشر طاقا وفي الوجه الذي يلي الوادي اثنا عشر طاقا وحجر الساج مسقف
وبطن حجره بالرخام معروش بالرخام حول البئر ومن حد البئر الى عتبة باب الحجر اربع اذرع و
ذرع تدوير راس البئر من خارج خمسة عشر ذراعا ونصف وتدويرها من داخل اثنا عشر ذراعا
ونصف وعلى الحجر اربع اساطين ساج عليها ملبن ساج مربع فيه اثنا عشر بكرة يستقى عليها الماء

وفي حد موضعه مما يلي الوادي قبة ساج تكون فيها الغنم ويقال إنها مجلس عبد الله بن عباس
رضي الله عنه وفوق الملبن حجرة ساج عليها قبة خارجها أخضر ثم عرب بالفسيفساء وداخلها
أصفر ولهذه الحجرة ثلاث أسطوانات ساج تستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود فوقها قبة من ثم
شبه يرفع فيها بالليل لأهل الطواف وهو الذي يقال له مصباح زمزم [illegible] عمر بن فرج الرخجي
[illegible] وثبت [illegible] أمير المؤمنين الواثق بالله رحمه الله مصابيح الشبه التي على العمود ما يجري
الزمان [illegible] من المسجد **ذكر ما عمل في زمزم في خلافة أمير المؤمنين المعتصم** بالله
سنة عشرين ومائتين وأول من عمل الرخام عليها قال أبو الوليد كان أول من عمل
الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ثم عملها المهدي في
خلافته ثم عمر بن فرج الرخجي في خلافة أبي إسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين في سنة عشرين ومائتين
وكانت مسقوفة قبل ذلك القبة صغيرة على موضع البئر ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها
بالساج المذهب من داخل وجعل في الجناح [illegible] قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل
على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب الفسيفساء وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم [illegible]
سنة عشرين ومائتين **صفة القبة وحوضها وذرعها** قال أبو الوليد وذرع
ما بين حجرة زمزم إلى وسط حد الحوض الذي فيه السقاية التي عليها القبة أحد عشر ذراعا
وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعا وتسع أصابع في مثله وذرع تدوير الحوض
من داخل [illegible] ذراعا وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعا وهو مفروش بالرخام وجداره
ملبن رخام حتى غيره عمر بن فرج الرخجي فجعل جداره حجرا منجورا منقوشا وفرش أرضه بالرخام
وذرع طول جداره من داخل في السماء عشر أصابع وعرضه ثماني أصابع وفي وسطه رخامة منقوشة
يجري فيها الماء [illegible] يجري من الحوض الذي في حجرة زمزم [illegible] على ميل ثم يجري في الحوض
[illegible] يجري من وسط الحوض من هذه الفوارة وهو الحوض الذي كان يسقى فيه النبيذ ومن
الشراب [illegible] يجري منه إلى الحوض الذي عليه القبة ثماني وعشرين [illegible] وجعل هذا الحوض
على عشر أسطوانات ساج طول كل أسطوانة أربعة أذرع وما بين كل أسطوانتين [illegible] زمزم
أربعة عشر [illegible] وفوق الأساطين حجرة ساج طولها في السماء ذراعان وعلى الحجرة قبة ساج خارجها
[illegible] وداخلها أصفر طول القبة من وسطها من داخل أربعة عشر ذراعا وكانت هذه القبة عملها
المهدي في خلافته سنة ستين ومائة عملها أبو بحر المجوسي النجار من جهة علي بن عبد الله

بن عباس بن الربيع [illegible] ذلك الذي [illegible] لمحمد ولعمل سقوفها في سنة
ستين ومائة قال أبو الوليد أخبرني [illegible] وكانت تزوق في كل سنة حتى [illegible] عمر بن فرج
في سنة عشرين ومائتين فجعل عليها الفسيفساء فقلعت وكانت أساطين الساج عليها فقلعها محمد بن
الضحاك في سنة عشرين ومائتين [illegible] أسطوانة أسطوانة ويدعم ما فوقها فبدلت أساطينها
حجارة أجل من الأساطين التي كانت قبلها من ساج وجعل الأساطين حجارة منقوشة دونها
[illegible] الخشبة [illegible] في الأرض وسلك بين الخشب والحجارة بالرصاص وفي حد الحوض
الذي عليه القبة حجر بحيال السقاية يصب منه إلى الحوض الذي فيه القبة أيام [illegible]
للحج وبين الحوض ستة أذرع قال [illegible] الخزاعي في سنة ست وخمسين ومائتين في
خلافة المستعين بالله قدم خادم على عمارة المسجد يقال له [illegible] فحفر أرض هذه القبة
[illegible] رخامها ثم [illegible] وجعل فيها [illegible] يجري فيها الماء الذي
في [illegible] وجعل عليها شباك [illegible] ولا [illegible] على القبة
المسقوفة [illegible] الناس [illegible] في زوايا هذه القبة أربع قباب
صغار [illegible] في أيام عبد الله بن محمد بن داود قال أبو الوليد [illegible] الحوض الذي
عليه القبة إلى الحوض الذي عليه قبة خمسة أذرع وسعة الحوض الذي عليه قبة من
وسطه [illegible] اثنا عشر ذراعا وثماني عشرة إصبعا في مثله وتدوير
[illegible] من خارج [illegible] ذراعا ونصف وطول جدار
الحوض من داخل عشر أصابع وعرض جداره ثماني أصابع [illegible] حول الحوض عمود بعد
[illegible] طوله [illegible] جدار الحوض وبطن الحوض [illegible] بالحجارة ثم فرش رخام وفي
وسط [illegible] يجري منه ما [illegible] من الحوض الذي [illegible] إذا دخلت
[illegible] خمس وثلاثون [illegible] أصابع [illegible] أيام الحج للوضوء فلما
[illegible] السقاية في الحوض الذي تحت القبة ثم ترك ذلك فصار [illegible] للوضوء [illegible]
القبة وعليه [illegible] السائل وهذا الحوض [illegible]
[illegible] **صفة سقاية العباس**
بن عبد المطلب رضي الله عنه وما فيها وذرعها إلى أن عمرت
في خلافة الواثق بالله في سنة تسع وعشرين ومائتين

قال أبو الوليد وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب أربع وعشرون ذراعا في تسع عشرة
ذراعا وفيها من الأساطين في جدراتها أربع وفي وسط جدر وجهها أسطوانة وفي جدرها
في وسط مؤخرها أسطوانة في جدرها وما بين الأساطين الأربع ساج وطول جدرها
في السماء ثماني أذرع والساج من ذلك ست أذرع وثماني أصابع على الأساطين جوائز عليها بناء ارتفاعه
وست عشرة أصبعا وعلى جدرات السقاية ست وأربعون شرافة منها على الجدر الذي يلي الكعبة عشرة منها
بلا عشرة شرافة ومنها على الجدر الذي يلي المسعى بلا عشرة ومنها على الجدر الذي يلي دار الندوة
على الجدر الذي يلي الوادي عشرة وكان ذلك على الثلث عشرة حين ... العلوي من سنة ثماني
والرواح في السنة وهدم شرافها فنقض من بنائها ووضع الألواح والساج الذي بين الأساطين وسعتها
وبطنها بالبطحاء وكان الناس يصلون فيها وكان إذا كان الموسم جعلت عليها الأبواب وهي دارة
تكون قبل ذلك فيها إنما بها بالطهر د الألواح والساج من وجهها وأعلاها ولها
منها وكان في السقاية باب إلى باب حبال الكعبة وفيه مصراعان طوله في السماء أذرع وعشرون إصبعا
وعرضه ثلاث أذرع وعشرون أصبعا والباب الثاني في الجدر الذي يلي الوادي طوله ثلاث أذرع والربع
وعرضه ذراع ونصف وكان في السقاية ستة أحواض منها ثلاثة طول كل حوض منها خمس أذرع
ونصف وعرض كل حوض ذراعان وطول كل حوض في السماء ثلاث أذرع ونصف وثلاثة أحواض طول
كل حوض منها ذراع ونصف في السماء وللحاصل ساج في كل حوض منها حوض منه يشد بها السند للحاج
ويصب في الحاصل ما يجري في قناة من رصاص والقناة في حجرة زمزم إذا لحلت على يسارك تحت الكبسة
حوض من ساج ذراع في ذراع وطوله في السماء ثماني عشرة أصبعا وطول قصبة القناة الرصاص
من بطن حجرة زمزم إلى السواري وطول قصبة الرصاص من بطن السقاية إلى أعلا الحوض ثلاث أذرع
وأربع عشرة أصبعا وعرض الحاصل الذي فيها السند إلى طرف القناة وهي في حجرة زمزم أسار وحوض
وهو حوض حجرة زمزم الذي يلي المقام الحد السقاية وبينها الحوض الذي عليه قبة زمزم الذي يلي المقام
تسع وتسعون ذراعا فمن حوض حجرة زمزم إلى البئر فيها الكبسة الحد السقاية وبينها الحوض الذي عليه
قبة تسع والمعجل ذراعا وتسع أصابع فلم يزل هذا بناء الصفة منه زمزم وهو بيت الشراب حجر
هشام عمر ومع الحجر في سنة تسع وعشرين ومائتين وبناه فيها أسفله بالحجارة منقوشة من داخله
وعلى أعلاه الرقعة وسائره بالآجر والسد رخاما وجعل فيه وبين أبوابها شباك من حديد
ولأبوابه وجعلها ملبسة وفوق الكبسة ثلاث قباب صغار والبئر بالدلاء بالقسطاس وجعل
في بطنها حوضا كبيرا من ساج في بطن الحوض حوض من أدم يشد فيه الزبيب للحاج أيام الموسم
ذكر ما عمل في المسجد من الزيت والسقايات
قال أبو الوليد حدثني
جدي ثنا عبد العزيز بن حنين القاسم بن عقبة بن الأسقع عن أبيه قال كنت جالسا مع عبد الله
بن معبد العلي بن عبد الله العبسي إذا أقبل أعرابي يخرج من الثنية يريد العباس بن عبد المطلب الذي ما
من تطهر بها وبين الركن الأسود وبيضاء بها زعم لله قال فيهل خالد بن عبد الله القسري
إلى البيت التي تسمى الثنية وسبل الهاجر له القسري وبعال لها أبيا برك البركة ثنية ميمون
ومن وراء الكعبة ما قبل تبير فعلها بحجارة منقوشة طولها وأحكمها وأنبط ماء
في ذلك الموضع شوقها عينا تسيل فيها من الثنية وتاسد الثنية وأخلها والثنية
شعب يبرع فيه وجه تبير ثم شق من هذه البركة عينا تجري إلى المسجد الحرام فأجراها
في قصب من رصاص حتى أظهرها من فوارة تسكب في فسقية من رخام بين زمزم والركن
والمقام فلما أن جرت وظهر ماؤها أمر القسري بجزر فنحرت بمكة وقسمت بين الناس
وعمل طعاما فدعا عليه الناس ثم أمر صائحا فصاح الصلاة جامعة ثم أمر بالمنبر فوضع
وجاه الكعبة ثم صعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس احمدوا الله تبارك وتعالى وادعوا
لأمير المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقاخ بعد الماء الملح الأجاج الماء الذي
لا يشرب إلا صابرين يعني زمزم قال ثم تفرغ تلك الفسقية في سرب من رصاص يخرج إلى وضوء
كان عند باب الصفا في بركة كانت في السوق قال وكان الناس لا يقولون عند تلك
الفسقية ولا يجدون أحدا يعينهم وكانوا على شرب ماء زمزم أرغب ما كانوا فيه قال فلما رأى ذلك
القسري صعد المنبر فتكلم بكلام يؤنبهم فيه فلم تزل تلك البركة على حالها حتى قمع
داود بن علي بن عبد الله بن عباس وهو حين أفضت الخلافة إلى بني هاشم وكان أول ما أحدث
به هدمها وقلع الفسقية وكذلك وصرف العين إلى بركة على باب المسجد فأقبل الناس
يسقون الماء حتى صحفت ما ذكر من أمر المسجد الحرام الزيادات ذكر السقي وأصله
في المسجد الحرام الأول الكراسي للماء قال أبو إسحاق بن إسماعيل بن أبي الحرث الخزاعي وحدثني
السقي على مداخل المسجد الحرام في دار الأصبه بالمسجد الحرام في الموضع الشامي عن الكعبة
ومن قبل ذلك ما كانت قريش لتبدلها بأرض تجمع فيها المستون في الجاهلية والإسلام
الأمور ولذلك سميت دار الندوة لاجتماع البناء لها فكانت حينئذ قسم قضي الأمور في السنة

التي كان فيها الشرف والمكرمة الحجابة والسقاية والرفادة والقيادة واللوا
والندوة بين ابنيه عبد مناف وعبد الدار فصار الى عبد الدار منها الحجابة واللوا والندوة
السقاية والرفادة والقيادة فصار الى عبد مناف بن قصي فاما عبد مناف بن قصي فجعل
السقاية وهي زمزم وسقاية العباس والرفادة وهي طعام الحاج في كل موسم وشرابهم
الى ابنه هاشم بن عبد مناف وهي في ولده الى اليوم وجعل القيادة الى ابنه عبد شمس بن عبد
مناف فهي في ولده الى اليوم واما عبد الدار فجعل الحجابة الى ابنه عثمان بن عبد الدار
وجعل الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللوا الى ولده جميعا فكانوا يلونه حتى كان يوم
يوم احد فقتل عليه من قتل منهم وكان لوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب بن عمير بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي حتى قتل عليه ثم كانت الندوة بعد الى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
ثم الى ابنه عمير ابو مصعب بن عمير وعامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم ابتاعها
معوية بن ابي سفيان في خلافته من ابن الزهير العبدري وهو من ولد عامر بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار وطلب شيبة بن عثمان من معوية الشفعة فيها فابى عليه فصارها
معوية وكان ينزلها اذا حج ويكريها بعده من الخلفاء من بني امية اذا حجوا وقد دخل بعضها
المسجد الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان ثم دخل بعضها في زيادة ابي
جعفر المنصور في المسجد ثم كانت خلفاء بني العباس ينزلونها بعد اذا حجوا ابو العباس ليسا
وابو جعفر والمهدي وموسى الهادي وهرون الرشيد الى ان ابتاع هرون الرشيد دار
الامارة من جعفر الخزاعي وبناها فكان ينزلها فلم يزل على ذلك حتى وهبت
قال ابو محمد الخزاعي ورايتها على الحال حتى دار معاصرة التي كان يكري بها العبد
والمجاورين فيها في منصوصة للرجال حولها عمال مكة ثم كانت بعد نزلها عبيد العمال الله
من الشوهد وغيرهم فيعيشون منها ويوقفون حولها ثم تلقى فيها الطعام ويتوصى فيها الحاج
وصارت خرابا على المسجد الحرام فلما كان سنة احدى وثمانين ومائتين استعمل عليها ... البلد
رجل من اهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة ورجلة وطلبه عمارة المسجد الحرام
فلما كتب في ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب ... لدار الندوة قد عظم
خرابها وتهدمت وكثر ما يلقى فيها من القمام حتى صارت ضررا على المسجد الحرام وجيرانه واذا
جا المطر سال المها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها الشارع في بطن المسجد الحرام وانها لو جعل
بابها من القمام وهدمت وعدلت وبني مسجدا او وصل بالمسجد الحرام او جعل رحبة يصلي الناس
ويتسع فيها الحاج كانت مكرمة لم يتهيأ لاحد من الخلفاء بعد المهدي وشرف ولحق اجرا باقيا مع
الابد وذكر ان في المسجد الحرام خرابا كثيرا وان سقفه يكف اذا جا المطر وان وادي مكة قد انكبس
بالتراب حتى صار السيل اذا جاء يدخل المسجد وشرع للكتاب عج بن حاج مولى امير المومنين
والقاضي بها محمد بن احمد بن عبد الله المقدمي وسالها لن يكتبا بمثل ذلك وعمارة الحرم وجعل
الندوة ... الى الوزير بمثل ذلك فلما وصلت الكتب عرضت على امير المومنين ابي العباس المعتضد
بالله بن الامير الناصر لدين الله ابن جعفر المتوكل على الله ورفع وفد الحجبة بعد ذلك
ان في جدار بطن الكعبة رخاما قد اخلقت وسقط ارضها رخام قد تكسر وان بعض عتاد
مكة من قد قلع صفايح من باب الكعبة من الذهب وصفيحة ذهب واستعان عملها
وسود كانت كسوة العلوي الخارج من بها من سنة احدى وتسعين ومائتين فجاءوا ... بالمسامير
الصادقين بالمساح ولان بعض العمال بعده قلع مقدار المبلغ من اسفل ذهب باب الكعبة وبقا
على الاسلو واستعان به على فتنة كانت بين الحناطين والجزارين في سنة ثمان وسبعين ومائتين وجعل
على الموضع صفائح مموهة بالذهب على مثال ما كان عليه فاذا اتى الحاج به من ايام الحج
تبينت الغمة حتى يجدد تمويهها في كل سنة وان الدرجة التي يصعد عليها قد درست وهو يحتاج الى تجديد ولك
ذلك الحجاب حول الكعبة لم يكن ما يحتاج اليه حواليها كلها فسال الامير عبد الله بن امير
المومنين ابنه عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلامة بيت المومنين بحضرة بغداد وجه الله
من على الكعبة والمسجد الكبير وعمارة دار الندوة مسجدا يوصل بالمسجد الكبير ويعرف الوادي كذلك
والمسعى وما حول المسجد والعلوي لثلاثة الاف ... فاشار المقامة عن بغداد يوسف بن يعقوب
وحمل المال اليه فاعد بعضه سفاتج واعد بعضه من ايام الحج معه اسند ابي بكر عبد الله
بن يوسف في وقت الحج وفتح معه رجل يقال له ابو الهياج عمير بن حيان الاسدي من اسد
بن خزيمة له لسانة وتهيئة حسنة فوكله بالعمل فخلف معه عمالا وا عوانا لذلك بعد الله
وعرق المواضع عند حساح طهر ربيع ابواب المسجد الشارعة على الوادي اثنتي عشرة
درجة ولما دار الكاهوى بها حتى درجات ثم اخرج القمام من دار الندوة وهدم بين
انتشت من اساسها فجعل مسجدا بها سالم من طاقات واروقة مسقفة بالساج المدهب
المزخرف ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر بابا منها ستة كبار بحجر اربع

وكان سرر اللسه هذه ... الحضر
... عشر ...

وارتفاعه في السماء احد عشر ذراعا وجعل من الشق الاخر ستة ابواب صغار سعة
كل باب منها ذراعان ونصف وارتفاعه في السماء اربع اذرع وثلث ذراع حتى اختلط بالمسجد
الكبير وقال ابو الحسن الخزاعي فقد كان هذا الحد معمولا على ما ذكر ابو محمد الخزاعي
الى ايام الخليفة ابي جعفر المعتضد بالله ثم غيره العباس محمد بن موسى واليه لعمل البلد بوجه
وجعله باساطين حجارة مدورة عليها ملابن ساج بطاقات معقودة بالجص الابيض وكحل
ووصله بالمسجد الكبير وصولا احسن من العمل الاول حتى صار من داخل دار الندوة من داخل الجوف
يستقبل الكعبة فرغ منها كلها وعمل ذلك كله في سنة ست وثمانين قال ابو محمد وجعل لها ستة
ابواب لها شارعة في الطريق الذي حولها منها باب بطاق على اسطوانة بالقرب من باب
الطيب يقابل دار صاحب البريد سعته عشر اذرع وربع ذراع وارتفاعه في السماء
ذراعا وثلثا ذراع وباب في اعلاها في الطريق طاق واحد سعته خمس اذرع وارتفاعه
في السماء اثنا عشر ذراعا وباب يخرج الى الخراطين والدباغين من الجهة بطاق على اسطوانة
يستقبل من اقبل من السويقة و... سعته احد عشر ذراعا ونصف وارتفاعه
في السماء عشر اذرع وربع ذراع وسوى اجدرها وسقوفها وشرفها بالمسجد الكبير
وفرغ منها في ثلاث سنين فصلى الناس فيها واتسعوا بها وجعل لها منارة وخزانة
في زاوية موخرها وكان ذرع طول هذا المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير الى موخره بالعرض
اربعة وسبعين ذراعا في سبع وسبعين ذراعا وعدد ما فيه من الاساطين سوى ما على الابواب
اساطين وعشرون وعدد الطاقات سوى الابواب ... وعدد الطاقات سوى الابواب احد
وسبعون طاقة وعلى الابواب ... شرافات وعدد الشرف التي تلي بطن المسجد ... وستون
شرافة وعدد السلاسل التي للقناديل سبعة وستون سلسلة بها قناديل للعمرة

ذكر الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع القيام عليها ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة لم يلو ولم يعرج ولم يبلغنا انه دخل بيتا ولا الوى لشيء ولا عرج لحاجة في حجة ولا
عمرة الا حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئا حين دخل المسجد لا يعرج ولا يصنع شيئا حتى بدأ بالبيت
فطاف به وهذا اجمع في حجته وعمرته قال عطاء من قدم معتمرا لم يدخل المسجد الا ليطوف

109

قال عطاء — في وقت صلاة لا يمنع فيه الطواف فلا تصل تطوعا حتى تطوف بالبيت سبعا قال وان وجد
الناس في المكتوبة فصل معهم فلا احب ان تصل بعدها شيئا حتى تطوف وان جاء فتلك
الصلاة فلتصل قبل تلك الصلاة فلا تجلس ولا تنتظر ليطوف وان قطع الامام عليه طوافه
ابهما — اتم بعده قلت لعطاء الا اركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت قال الا الصبح قال فان جئت
قبلها ولم تركع ركعتي الفجر وان ... وطفت من اجل اعلم شيئا ما ركعتهما من الركع قبل تلك الصلاة
قال عطاء ولكن حين ... الشمس طفت ولم انتظر غيوب الشمس بطواف ثم لم اصل حتى
الليل وهو يشدد في تاخير الطواف بالبيت جدا قال لا تؤخره الا لحاجة لما يؤخره وللحاجة
اذ — قال فاذا دخلت المسجد فساعة اذ ... قلت له اي ... دخلت عشية فاحسب
اؤخره الى الليل قال لا تؤخره الا الان يمنع الشأن الطواف فصل تطوعا ان بدا لك قلت لعطاء
للمرة تقدم نهارا اجرها ان كانت لا تخرج بالنهار قال لا بالي ان كانت مستترة ان تؤخر طوافها
الى الليل قال ابن جريج لعطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم بدا على الراحلة في حجته وعمرته
قال عطاء ولا احب ان يبدا من طاف بذلك الشيء على الكعبة قال وان زاد عليه فلا باس قال ابن جريج
واخبرني اسماعيل بن امية قال قال لي نافع كان عبد الله بن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى
ركعتين عند المقام ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا قال ابن جريج قال عطاء ومن شاء ان يرجع
الركعتين عند المقام ومن شاء حيث شاء قال ولا يضرك اين ركعتهما قال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن
قال ... — ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان النبي صلى الله عليه
وسلم بالبيت ذهب الى المقام النبي صلى الله عليه وسلم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وصلى ركعتين
قال ابن جريج قال لي عطاء فمن شاء خرج الى الصفا استلم الركن فمن شاء ترك قال ولكن استلم
احب ولكن لم يفعل فلا باس قال ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابرا يخبر بسبعة
فاستلم ... يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم صلى عند المقام ركعتين ثم رجع فاستلم
الركن وخرج الى الصفا قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله
قال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم
قال حتى اذا اتينا استلم الركن وطاف بالبيت سبعة لطوافه امر به ... الله اطوف

باب ... ان يوقف من الصفا والمروة وحد المسعى

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم عن ابن جريج قال قال عطاء خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب بني مخزوم

الى الصفا قال وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتد فيهما قليلا في الصفا والمروة عن
١ كثير بن جهمان قال رأيت ابن عمر يمشي [illegible] هذا الشأن قلت او صف لك [illegible] ان يسعى قال لا
لان [illegible] كان يشتد فيهما قليلا كيف ترى [illegible] اشتد فيهما قلت افلا اشتد
ابن السبت قال الا الا ان تشاء غيره قال ذلك فاما الرمل فحوا عليك ولم يحج بالنبي صلى الله
عليه وسلم كان يسعى للمروة البيضاء قال يشتد فيهما قليلا ولا يسعى قال ابن جريج سألت
انسان عطا يجزئ عن الرجل يسعى بين الصفا والمروة ان لا يرقى واحدا منهما وان يقوم [illegible]
فالذي لعمري يفعله قال ابن جريج وكان عطا يقول استقبل من الصفا والمروة ولا بد من البيت
قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن ابيه انه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة حتى يبدو له
منهما ثم يستقبل البيت قال ابن جريج اخبرني نافع قال كان عبد الله بن عمر يخرج الى الصفا فيبدأ به
فيرقى حتى يبدو له البيت حتى يستقبله لا ينتهي في حج او عمرة حتى يرى البيت من الصفا والمروة
ثم يستقبله منهما فيبلغ من الصفا قرآنه فيه قدر قمر الانسان قط بل يجعل عن يمينه حجر
اطراف [illegible] لا يقوم ابدا الا [illegible] في حج او عمرة والطيب [illegible] قال
يقوم فيها قال وكان يقوم من المروة قال الا بان للمروة البيضا يقوم عن يمينه حتى يقعد فيها قال
٢ ابن جريج قال عطا فسعيه للنبي صلى الله عليه وسلم نظروا [illegible] قط قال ابن جريج عطاء عن
مولى [illegible] وعن ابن جابر الناصي عن سعيد بن المسيب انهما قالا السنة في الطواف بين الصفا
والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى اذا كان بطن المسيل وقا داطه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي
حتى يأتي المروة قال ابن جريج لعطا [illegible] قال رأيت ابن عمر من الصفا يمشي حتى اذا جا باب [illegible] الله
بن عباد سعى حتى [illegible] الزقاق الذي بين [illegible] المسجد [illegible] دار ابن ابي حسين ودار ابنه
قرظة سعيا دون الشد وفوق الرمل ثم مشيه حتى يرقى المروة فيجعل المروة [illegible] البيت [illegible] عن
يمينه قال ولا يأتي المسجد المروة قال ابن جريج انا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل
عن السعي فقال السعي بطن الوادي قال ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر
بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم نزل عن الصفا حتى اذا انصبت
قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا اصعدتا مشى الى [illegible] عن سفيان عن
منصور بن المعتمر عن سفيان بن سلمة عن مسروق بن الاجدع ان [illegible]
وابن مسعود فعلت ايهما [illegible] قلت [illegible] عبد الله بن مسعود [illegible] ابن ام

فاسلم عليها

عليه فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم اخذ عن يمينه فرمل ثلاثة اطواف ومشى اربعة
ثم اتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه ثم خرج الى الصفا فقام على صدع فيه
فلبى فقلت يا ابا عبد الرحمن ان ناسا من اصحابك ينهون عن الاهلال هاهنا قال ولكني آمرك
هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى عليه السلام لربه عز وجل قال فلما
اتى الوادي رمل وقال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم **ما جاء في موقف من**
طاف بين الصفا والمروة حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال قال لي عطا من طاف بين الصفا والمروة راكبا فليجعل المروة اليسار ظهره وليستقبل البيت
ولسعه الطريق طريق المروة ولياخذ [illegible] عبد الله بن عبد الملك وهو بين ميلي المتوسط [illegible]
المروة البيضا في طريق الطلحة [illegible] حتى يجعل المروة في طريقه

ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع ما بين الصفا والمروة

قال ابو الوليد وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وستون ذراعا وثلث
عشر اصبعا وذرع ما بين المقام وباب المسجد الذي يخرج الى الصفا مائة ذراع واثنتا وستون
ذراعا ونصف وذرع ما بين باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا الى وسط الصفا
مائة ذراع واثنا عشر ذراعا ونصف وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة من حجارة ومن
وسط الصفا الى العلم الذي في حد المنارة مائة ذراع واثنا [illegible] والعمود ذراعا
والعلم اسطوانة طولها بالارض [illegible] اذرع [illegible] وهي من الارض على اربع
اذرع وهي ملبسة فسيفسا وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعا وعرضه
ذراع ملبوق فيه بالذهب وفوقه طاق ساج وذرع ما بين العلم الذي في حد المنارة الى
العلم الاخضر الذي على باب المسجد وهو المسعى مائة ذراع واثنا عشر ذراعا والسعي بين العلمين
وطول العلم الذي على باب المسجد عشرة اذرع واربعة عشر اصبعا منه اسطوانة منصوبة ست
اذرع وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون اصبعا وهي ملبسة فسيفسا [illegible]
وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعا واللوح ملبس فسيفسا الذهب وذرع ما بين العلم
الذي على باب المسجد الى المروة [illegible] ذراع ونصف ذراع وعلى المروة [illegible] درجة وذرع
ما بين الصفا والمروة سبع مائة ذراع وست وستون ذراعا ونصف وذرع ما بين العلم الذي
على باب المسجد الى العلم الذي بحذائه على باب دار العباس بن عبد المطلب وبينهما عرض المسعى [illegible]

عباد

حمس وثلاثون ذراعا ونصف ومن العلم الذي على باب العباس بن عبد المطلب الى العلم الذي عند دار ابن
عباد العلم الذي عند المنارة وسطه الوادي مائة ذراع وواحد وعشرون ذراعا **ذكر ذرع**
طواف سبع بالكعبة مائتا ذراع وست وثلاثون ذراعا وعشرون اصبعا من الملين
الى الصفا مائتا ذراع وسبعة وسبعون ذراعا ومن الصفا الى الملين سبعمائة ذراع وسته
وستون ذراعا ونصف ملون سبع سبعة خمسة الاف ومائتا ذراع وخمسة وسبعون ذراعا ونصف
ومن الركن الاسود الى المقام ... ومن المقام الى الصفا ... الى المروة سبعمائة ذراع وسبعة الاف ذراع
وخمسة وثمانون وثلاثون ذراعا وسبع عشرة اصبعا **ذكر درج الصفا والمروة** بنا
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا محمد قال كان الصفا والمروة يسند فيهما من سعى بينهما ولم يكن فيهما بنا
ولا ذرع حتى كان عبد الصمد بن علي في خلافة ابي جعفر المنصور فبنى درجهما التي هي اليوم درجهما
وكان اول من احدث بناءها ثم كحل بعد ذلك بالنورة في زمن مبارك الطبري في خلافة المأمون

تحريم الحرم وحدوده ومن نصب انصابه وتسميته وصفة الحرم

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد الشافعي عن هشام بن خالد عن عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن وطاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط الناس حول الكعبة فاخذ بعضادتي
الباب فقال الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون وما
ذا تظنون قالوا نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت فاسجح قال فاني اقول كما قال | اخ كريم
اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين الا ان كل ربا كان في الجاهلية
او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فاني قد امضيتهما لاهلهما
على ما كانت عليه الا ان الله سبحانه وتعالى قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتكبرها بآبائها
كلكم لآدم وآدم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم الا وفي قتيل العصا والسوط الخطأ شبه
العمد الدية مغلظة مائة ناقة منها اربعون في بطونها اولادها الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق
السموات والارض فهي حرام بحرام الله سبحانه لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا | بعدي
ساعة من نهار قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا ينفر صيدها ولا يعضد عضاهها ولا
تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال له العباس رضي الله عنه وكان شيخا مجربا يا رسول
الله الا الاذخر فانه لا بد منه للقين ولظهور البيوت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال

عليه السلام

عليه السلام الا الاذخر فانه حلال قال ابن ... قسط الرسول صلى الله عليه وسلم بعد يسير انه
نادى الا لا وصية لوارث وان الولد للفراش وللعاهر الحجر وانه لا يحل لامراة ان
تعطي من مالها الا باذن زوجها وحدثني جدي عن ... بن عمر عن ابي ... عن اشياخه قال
لما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيدب بن الادلع الهذلي مكة يرتاد وينظر والناس امنون فرآه
جنيدب بن الاكوع وكان جنيدب بن الادلع قد قتل رجلا من اسلم في الجاهلية يقال له احمر بأسا وكان رجلا
شجاعا لا يرام وكان لا ينام في حيه وانما كان ينام خارجا من حاضره وكان اذا نام غط غطيطا
منكرا لا يخفى مكانه وكان الحاضر اذا اتاهم الفزع صاحوا يا احمر بأسا فيثور مثل الاسد فلما
جاءهم ذلك الغزي من هذيل قال لهم جنيدب بن الادلع ان كان احمر بأسا في الحاضر فلا سبيل
واني له عليه لعلي فسمع غطيطه فمشى اليه فسمعه فامه حتى وجده نائما فقتله ثم حملوا
على الحي فصاح الحي يا احمر بأسا فلا احمر بأسا قد قتل فما كان للحاضر من قصر فتشاغلوا ...
فلما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيدب بن الادلع يرتاد وينظر والناس امنون فرآه جنيدب بن الاكوع
الاسلمي فقال جنيدب بن الادلع قاتل احمر بأسا قال نعم فخرج جنيدب يستجيش عليه فكان اول
من لقي خراش بن امية الكعبي فاخبره فاشتمل خراش على السيف ثم اقبل اليه والناس حوله
وهو يحدثهم عن قتل احمر بأسا وهم مجتمعون عليه اذ اقبل خراش بن امية الكعبي مشتملا على سيفه
فقال هكذا عن الرجل فوالله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه الناس ليتفرقوا عنه فانفرجوا عنه
فلما انفرج الناس عنه حمل عليه خراش بن امية بالسيف فطعنه في بطنه وابن الادلع مستند الى
جدار من جدر الكعبة فجعلت حشوته تسايل من بطنه وان عينيه لتبرقان في راسه وهو يقول
افعلتموها يا معشر خزاعة فوقع الرجل فمات فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام خطيبا وهذه الخطبة الغد من يوم فتح مكة بعد الظهر فقال يا ايها الناس ان الله سبحانه
قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم
القيامة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا لم تحل
لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد يكون بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار ثم رجعت حرمتها بالامس فليبلغ
الشاهد الغائب فان قال لكم قائل قد قتل فيها رسول الله فقولوا ان الله سبحانه وتعالى قد احلها
لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان نفع لقد
قتلتم هذا القتيل والله لأدينه فمن قتل بعد مقامي هذا فاهله بخير النظرين ان شاؤوا فقتيله
وان شاؤوا فالعقل هذا فتحدث ابو شريح خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يبعث

يبعث البعوث

[illegible] صح

ان

الرجل بحمده هذا الحديث وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد الغائب ولست شاهدا ولست
غائبا وقد اديت اليك ما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابلغه فقال له عمرو بن سعيد انصرف ايها الشيخ فنحن
اعلم بحرمتها منك انها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم فقال ابو شريح قد اديت اليك
ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اؤديه فانت وشانك قال الواقدي وحدثنا حبيب عبد الله
بن نافع عن ابيه انه اخبر ابن عمر بما قال ابو شريح لعمرو بن سعيد فقال ابن عمر رحم الله ابا شريح فقد قضى
الذي عليه قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم فتح مكة حين قتلوا الهذلي بما امر
لا احفظه الا اني سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اديته قال وقال
الواقدي وحدثنا عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع عن
حريث ابنة الحكم عن عمران بن الحصين قال قتلت خزاعة بعد ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
القتل فقال الواقدي فاما المومنين ... لقتلت خزاعة ... لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خزاعة بحصن دينه فابتعث خزاعة احرم دينه فقال عمران بن حصين فجاءني انظر الى [illegible]
[illegible] بها انبوا مدح من العقل فجابوا ابتغاء قلوب في الجاهلية ثم شدة الاسلام وقال
اول قتيل وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي ان رجلا من خزاعة قتل رجلا من هذيل في الجاهلية فاتوا
الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يستشفعون بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس فلا يحل لاحد كان قبلي
ولا يحل لاحد كان بعدي ولا يحل لي الا ساعة من نهار من حرم ما حرم الله سبحانه للقوم
فلا يبتغين بي احد فيقول قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قتل والله لا اعلم احدا
اعتا على الله عز وجل ثلاثة رجل قتل بها ورجل قتل بذحول الجاهلية في الحرم وقتل قاتل غير
ورجل قتل في الحرم
قاتله ولم الله لا ودين هذا القتيل [illegible] العليد [illegible] الاردي [illegible] جرير بن حازم عن
حميد الاعرج عن مجاهد ان الى هذا الحرم حرم حذله من السموات السبع والارضين السبع و
هذا البيت الرابع [illegible] بيت من البيت ولو وقع وقعن بعضهن على بعض
وحدثنا [illegible] المسيب [illegible] عن [illegible] عن سعيد عن ابيه قال [illegible] اللهم حرم
بجاله [illegible] وحدثنا [illegible] عبد الله بن سعد [illegible] عن [illegible]
في قوله عز وجل لا احل هذا البلد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا مكة

ولكن الله

ولكن الله سبحانه وتعالى حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من اعتى الخلق على الله
عز وجل رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهلية حدثنا
[illegible] عن ابي الحسن ابا عبد الله بن ابراهيم الحجبي اخبرني عبد الرحمن بن ابي الموالي عن عبد الله
بن وهب وابن موهب عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنهم الله
وكل نبي مجاب الدعوة الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله سبحانه والمتسلط بالجبروت
ليذل من اعز الله او يعز من اذل الله سبحانه والمستحل لحرم الله سبحانه والمستحل
من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي وحدثنا [illegible] ابو [illegible]
[illegible] عن هشام عن الحسن قال للبيت عدا البيت المعمور وما تحته الى الارض السابعة
[illegible] تحمله الى الارض السابعة حرام كله وحدثنا [illegible] عن ابراهيم بن محمد
حدثني صفوان بن سليم عن [illegible] مولى ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
المعمور في السماء يقال له الضراح وهو على مثل حرم مكة حدثنا [illegible] ابراهيم بن محمد حدثني
محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على الحزورة
[illegible] قال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت
ما خرجت ولقد لا يحل لاحد كان قبلي ولا يحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من
نهار ولقد ... ساعتي هذه من النهار حرام لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا
تلتقط ضالتها الا لمنشد فقال رجل الا الاذخر يا رسول الله فانه لقبورنا وبيوتنا
ولبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وحدثنا [illegible] عن مسلم بن خالد
قال [illegible] بن يسار [illegible] اللقطة لا ترفع الا لمنشد قال الربيع منشدها
[illegible] البه والارفلا [illegible] حدثنا [illegible] ابراهيم [illegible] بن [illegible] عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا حرام حرمه الله عز وجل
يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين لم يحل لاحد قبلي ولا
يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا
ينفر صيدها ولا ترفع لقطتها الا لمنشد فقال العباس رضي الله عنه الا الاذخر
فانه لا غنى لاهل مكة عنه فانه للقبور والبيوت فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر
وحدثنا ابو سعيد بن سالم عن عمر بن سالم احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي [illegible] سعيد

للعهد [illegible] صاحب [illegible] الاخر [illegible] فقط
وان [illegible] الله [illegible]

عن سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا يحل لامرئ يؤمن
بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا فان ترخص فيها احد فقال
قد احلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه احلها لي ولم يحلها للناس وانما احلت لي
ساعة من نهار وهي حرام بحرمتها بالامس ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل
وانا والله عاقله فمن قتل بعد قتيلا فان اهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا
اخذوا العقل

ذكر الحرم

حرم ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا ابراهيم بن محمد
بن ابي يحيى ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال اول من نصب انصاب
الحرم ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها وحدثني جدي ثنا عبد الرحمن بن حسن بن
القاسم عن ابيه قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف ادم عليه السلام على نفسه من
الشيطان فاستعاذ بالله سبحانه فارسل الله عز وجل ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا
حولها قال فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وقفت حدثني جدي ثنا سعيد
بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان ادم عليه السلام اشتد بكاؤه
وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه فعزاه
الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك
ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة وفيها ثلاث قناديل من ذهب من تبر الجنة فيها نور يلتهب من
نور الجنة والركن يومئذ نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهي الى موضع الحرم فلما صار
ادم الى مكة حرسه الله وحرس تلك الخيمة بالملائكة وكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم
يحرسونه ويذودون عنه سكان الارض وسكانها يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي
لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يومئذ طاهرة
طيبة نقية لم تنجس ولم يسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله سبحانه
مستقر الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار فلم تزل الخيمة
مكانها حتى قبض الله ادم ثم رفعها الله ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن
عن ابيه قال سمعت بعض اهل العلم يقولون ان ابراهيم عليه السلام [illegible] اهله

بومبد متقلن

ابه

ابيه قال فذهب اسماعيل ثم رجع بلا شيء ووجد الركن عنده فقال له قال ابراهيم ابي لك هذا قال
ابراهيم جاءني به من لم يتكل الى حجرك جاء به جبريل عليه السلام قال فوضعه عليه السلام في موضعه هذا
فانار شرقا وغربا ويمنا وشاما فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى نور الركن واشراقه من
كل جانب قال ولما قال ابراهيم ربنا ارنا مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه
على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحثي عليها التراب وكان جبريل يقفه
على الحدود قال وسمعت ان غنم اسماعيل عليه السلام كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج منه
فاذا بلغت منتهاه من ناحية من نواحيه رجعت صابة في الحرم ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا سعيد
بن سالم عن ابن جريج قال اسمع من ابي يزعم ان ابراهيم اول من نصب انصاب الحرم ثنا ابو الوليد ثنا جدي
ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن محمد بن الاسود انه اخبره ان ابراهيم اول من
نصب انصاب الحرم اشار له جبريل عليه السلام الى مواضعها قال ابن جريج واخبرني الطاعة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يربوم الفتح تميم بن اسد جد عبد الرحمن عبد المطلب بن تميم فجددها
ثنا ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى عن هشام بن سليمان المخزومي عن عبيد الله بن عمر بن عباد بن عبد الله
بن الزبير عن موسى بن عقبة انه قال عدت قريش على انصاب الحرم فنزعتها فاشتد ذلك على النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتد عليك ان
نزعت قريش انصاب الحرم قال نعم قال اما انهم سيعيدونها قال فرأى رجل من هذه القبيلة
ومن هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حتى رأى ذلك عدة من قبائل قريش حتى كان الرجل
يسمع ومتعلق من غنم انصابه الا ان يختطفكم العرب فاصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم فاعادوها
فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد اعادوها فقال
فاصابوا يا جبريل قال ما وضعوا منها نصبا الا بيد ملك ثنا ابو الوليد ثنا محمد بن يحيى عن الواقدي
عن اسحق بن حازم عن جعفر بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها
ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها
ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب فبعث اربعة نفر من قريش كانوا يبتدون في بواديها
فجددوا انصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل وابو هود سعيد بن يربوع المخزومي وحويطب بن
عبد العزى وازهر بن عبد عوف الزهري ثنا ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى ثنا الواقدي عن خالد بن

الناس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال أمرني عثمان بن عفان بتجديد أنصاب الحرم مع عبد الرحمن بن
عوف ولم أدر أنه جدد أنصاب الحرم فجدد عبد الرحمن بن أزهر وقريش حويطب بن عبد العزى وعبد
الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في خلافة عمر وذهب بعض بصره
في خلافة عثمان وكانوا يجددون أنصاب الحرم في كل سنة فلما ولي معاوية كتب إلى واليه فأمر بتجديدها
قال أبو الوليد بعث عمر بن الخطاب أربعة نفر من قريش بتجديد أنصاب الحرم لعلمهم أن يتحرجوا الحل والحرم
نصب الحرم فنصبوا عليه يجعلون حلالا أبو الوليد حدثني جدي عن محمد بن إدريس عن عمر
ابن أبي ثبيت عن المسعود بن نباعة قال الحاج عبد الملك بن مروان أرسل إلى الشيخ يعلمه من أهل مكة
وشيخ من بني بكر وشيخ من بني ... ولقيهم بتحديد الحرم قال أبو الوليد وقال وادي في الحرم وهو يسيل
في الحل ولا يسيل وادي من الحرم إلى الحل إلا من موضع واحد عند التنعيم عند بيوت نفار

ذكر حدود الحرم الشريف

قال أبو الوليد من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت
نفار على ثلاثة أميال ومن طريق اليمن طرف أضاة لبن في ثنية لبن على سبعة أميال ومن طريق جدة
منقطع الأعشاش على عشرة أميال ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة على أحد عشر ميلا
ومن طريق العراق على ثنية خل بالمقطع على سبعة أميال ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبد الله بن خالد
بن أسيد على تسعة أميال

تعظيم الحرم وتعظيم السيئة فيه والحلف فيه

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي ثنا سفيان عن مسعر عن مصعب بن شيبة عن عبد الله بن الزبير قال إن كانت
الأمة من بني إسرائيل لتقدم مكة فإذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم حدثنا أبو الوليد
ثنا عمر بن حجاج البصري عن شعبة عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من
عذاب أليم قال عبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان أحدهما في الحل والآخر في الحرم فإذا أراد أن
يعاتب أهله عاتبهم في الحل وإذا أراد أن يصلي صلى في الحرم فقيل له في ذلك فقال إنا كنا نتحدث
أن من الإلحاد في الحرم أن نقول كلا والله وبلى والله حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن منصور
عن إبراهيم قال كانوا إذا قدموا مكة لم يخرجوا منها حتى يختموا القرآن حدثنا أبو الوليد حدثني
جدي عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال استأذن رجل ... على الحرم
لولا أن يرى أني أوثر لك لشدخت بيدك رأسك وقال للرجل ... عليك من ... أن أقتل ...
أحب إلي من أن أستحل حرمتها بغير حق قال الله ... فقال له ... طاوس والله ما رأيت

[illegible]

ال ٥

أحدا أشد تعظيما للمحارم من ابن عباس من الشعب ولو شاء أن أبكي لبكيت حدثنا أبو الوليد
حدثني جدي وإبراهيم بن محمد قالا حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال لم تكن دار
الجبابرة ... في الحرم ... بن ... وبه حدثني جدي وإبراهيم بن محمد عن مسلم بن خالد عن
ابن خثيم قال إن الله حرم على الناس العماليق فأخرجهم الله منها فقام الله عز وجل بجعل
سلطهم بالغيث وسوقهم بالسنة تضع العيب ... فيموتون في ... فلا يجعل
شيئا فيبعث العيث ... الحرم ... ساقطة رؤوسهم ... وكانوا رجمهم ... بعث الله
عليهم الطوفان قال الزنجي فقلت لابن خثيم وما كان الطوفان قال الموت حدثنا أبو الوليد
حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي قالا حدثنا مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن أبي الطفيل عن جابر
بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب
الناس فقال يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث
لهم الناقة وكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها ويشربون من لبنها مثل ما
كانوا يتروون من مائهم ... إلا وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها
فوعدهم الله ثلاثة أيام وكان وعد الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك
الله من كان في ما بين المشارق والمغارب منهم إلا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله
عذاب الله فقالوا يا رسول الله من هو قال أبو رغال حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن مسلم
بن خالد عن أيوب بن موسى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يا أيها الناس إن هذا البيت
لاق به ... إلا ... فاطيعوا ما هو بالغ عنه من ... إلا والأرض وإذا
... لا تسعون فيه كما ... ولا تمشون فيه بالنميمة حدثنا أبو الوليد ...
... ثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن علي بن السائب
عن ... عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ... حدثنا ... ولا ...
... ولا ... ودحيت الأرض من مكة ولما ... قال ... أراد أن يخلق الأرض
... فكانت ... عند الكعبة ...
فلم يزل ... حتى ... الإماء ... وقال محمد بن ... كان الرجل
إذا ... ولا ... حتى ... وهو ...
وشعيب ... بين زمزم والحجر حدثنا أبو الوليد ثنا ... بن ... بن مسلم

أن بعث الله لهم

على

نعد وهو

عن ابن خثيم قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول ما بين
الركن والمقام الى زمزم الى الحجر قبر تسعة وتسعين نبيا جاؤوا حجاجا فقبروا هنالك ثنا ابو الوليد الى
ثنا [illegible] عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان يقول لخطيئة اصيبها في مكة اعز علي من سبعين خطيئة اصيبها بركبة قال ابن
ميرة عن عبد المجيد عن عبد العزيز عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان يقول لعمري لا تحتكروا بالابطح فانه يا معشر قريش
وهو اعظم لاخطائكم واقل لاوزاركم وبه قال احتكار الطعام بمكة عن عبد المجيد عن عبد العزيز
عن ابيه قال احسب ان سعيد بن المسيب راى رجلا من اهل المدينة بمكة فقال ارجع الى المدينة
الرجل انما جئت لطلب العلم فقال سعيد بن المسيب اما اذا ابيت فاما لا فاسمع ان لي رسالة
يموت [illegible] عنده بمنزلة الملحد يستحل حرمتها وبه عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن
عن ابيه قال احسب ان عمر بن عبد العزيز قدم مكة وهو اذ ذاك الامير وطلبت اليه اهل مكة ان
يقيم بين اظهرهم بعض المقام وينظر في حوائجهم فابى عليهم فاستشفعوا اليه بعبد الله بن عمرو
بن عثمان فقال فقال له ابو [illegible] فانهم عندك ولكن لهم عليك حق وهم يحبون ان تنظر في حوائجهم
فقال ابى عليهم من ان [illegible] بالمدينة قال فابى عليه قال فلما ابى قال له عبد الله بن عمرو
اما اذا ابيت فاخبرني لم تابى فقال اني احب ان اخاف الحدث بها وقال عبد العزيز واخاف لك
عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة فخرج فصام بالطائف ثنا ابو الوليد حدثني جدي
ثنا يحيى بن سليم قال سمعت ابن خثيم يحدث عمن لا يتهم عن ابن عمر يقول احتكار الطعام بمكة للبيع
الحاد قال عثمان يعني ان يشتريها اهلها وسع ها هنا ولا يبيع الجالب وبه ثنا يحيى بن سليم عن
ابن خثيم عن عبد الله بن عياض عن يعلى بن منية انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول يا اهل
مكة لا تحتكروا الطعام بمكة فان احتكار الطعام بمكة للبيع الحاد ثنا ابو الوليد حدثني جدي
ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال قال مجاهد فمن يرد فيه بالحاد بظلم بعمل فيه عمل سيء
وقال عمر بن عبد العزيز وسلم عن المسجد الحرام والمشركون صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد وعن سبيل
الله يوم الحديبية ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال انما
فمن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم استحلالا متعمدا قال وقال ابن جريج
قال ابن عباس والشرك ثنا ابو الوليد احمد حدثني عن سعيد عن عثمان عن المثنى بن
الصباح عن عطاء بن ابي رباح حدثني حبيب بن جليحة قال كان عبد الله بن عمر اذا طاف
بين الصفا والمروة دخل على خالة له فقال ابن ابنك فقالت يا اي انت وابي خرج الى الصفا

الى
يا معشر قريش
[illegible]

السوق يشتهي من السمن او سمن قال فمنهم لا يشترين من ذلك شيا فانه الحاد قال
عثمان قال مجاهد العاكف فيه الساكن فيه والبادي الطالب قال عثمان ولعبني محمد بن
السائب الكلبي قال العاكف اهل مكة فاما البادي فمن ليس من اهل البلد قال عثمان والحرث
يحيى بن ابي انيسة قال قال اسمعيل [illegible] سمعت عبد الله بن مسعود يقول ليس
احد يطول الله تعالى ايهم يسيئه فيها فيؤخذها ولا يتعدى عليه حرمها غير [illegible] قال
[illegible] فعلنا ما مثوبا عبد الرحمن قال عبد الله من هم او حدث نفسه ان يحدث في
البيت اذاقه الله عز وجل من عذاب اليم ثم قرا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
قال عثمان ولعبني يحيى بن ابي انيسة قال قال الشعبي الالحاد الاستحلال وكان يقوله عن نصر
ومن يرد فيه بعرك الظلم فيه فيعقل من يستحله حلالا فيصيبه فيحل فيه ما حرم الله
تعالى قال عثمان ولعبني المثنى بن الصباح قال بلغني ان عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله
بن الزبير جاءا جالسين فقال عبد الله ابن عمرو بن العاص اني لاجد في كتاب الله عز وجل احلال
يسير عبد الله عليه نصف عذاب هذه الامة فقال عبد الله بن الزبير [illegible] هذا ابن الحطاب
لله تعالى لاسيت هو قال ولما اراد عبد الله بن عمرو [illegible] استحل الحاد
للحرم ثنا ابو الوليد ثنا عبد الله بن سلمان بن منصور التيمي ثنا محمد بن زياد عن
ابي فروة عن عثمان بن الاسود بسنده [illegible] عن مجاهد [illegible] الله قال ابن جريج
من قتله في حرم الله تعالى من غير [illegible] اخرجه الله تعالى [illegible] للكعبة
ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن جابر الجعفي
عن مجاهد وعطاء في قوله سواء العاكف فيه والبادي قال العاكف اهل مكة والبادي
الغرباء سواء هم في حرمته ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثني
[illegible] عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال لان اخطئ سبعين خطيئة بركبة احب الي من ان
اخطئ خطيئة واحدة بمكة قال ابن جريج قال مجاهد حذر عمر قريشا الحرم قال
وكان [illegible] احتكار الطعام [illegible] الا ان اخطئ اثنتي عشرة خطيئة بركبة احب
الي من ان اخطئ خطيئة واحدة [illegible] قال ابن جريج ان الخطيئة بمكة بمائة خطيئة
والحسنة على مثل ذلك وقال ابن جريج حدثني حديثا بلغه الى فاطمة التيمية عن
عبد الله بن عمرو بن العاص الالحاد في الحرم ظلم شتم الخادم فما فوق ذلك

سعد
لنا
الله
المعر

ابو الوليد حدثني جدي ثنا ابن عيينة ثنا محمد بن سوقة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال الحج الجواد
فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا ابراهيم بن محمد عن ابان بن
ابي عياش عن عبد الله بن بابطا انه سمع عبد الله بن عمرو وهو جالس في الحجر يطعن بمخصرة
في البيت وهو يقول انظروا ما امر بهذا عمرا اذا سال هذا علي وسالم عنه واد كذا كذا
اذ عامره لا يبقى منه الرهاوة ولا يسفك فيه الدما ولا يمشي فيه بالنميمة ثنا ابو الوليد حدثني
جدي ثنا ابراهيم بن محمد حدثني متوكل بن سليم عن فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال الا كان اذ شتم للخادم مما فوق بكلها ثنا ابو الوليد ثنا جدي عن شعبة بن سالم عن في الحرم
ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار ورجلا
من مزينة وابن خطل في بعض حاجته فقال للمزني وابن خطل اطيعا الانصاري حتى ترجعا
فلما كانوا ببعض الطريق امر الانصاري المزني ببعض العمل وقال لابن خطل اذبح هذه
الشاة فلم يرجع الانصاري حتى وقع المزني من العمل واذا الشاة لم تذبح فقال الانصاري
لابن خطل ما منعك من ذبح هذه الشاة فقال ابن خطل انت احق بها ثم لهما تناطشا
فقتله ابن خطل ثم اراد المزني فقال اقتلك ما شانك وجه حيث شيت فاما انبعث
ما جاء في القاتل يدخل الحرم
ثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثني عثمان بن ساج عن
ابن جريج عن عطاء وعن ابن عباس قال اذا دخل القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم
يؤو ويأتيه الذي يطلبه فيقول يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من الحرم فاذا
خرج اقيم عليه الحد ثنا ابو الوليد حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت
لعطا ما قوله ومن دخله كان امنا قال يامن فيه كل من دخله قال ولكن صاحب دم
الا ان يقتل في الحرم فيقتل فيه قال ولكن في غير ثم دخله امن حتى يخرج منه
عبد الله ولا ثنا ابو ... عن محمد حرثنا بلوغ فيه ثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعد
عن ابن جريج عن عطا قال ان ابن عباس قتل رجل من بني سعد امول عنه واصحابه قال
تره وبعل جرا اذا دخل الحرم اخرجه منه فقتله فقال الرجل من القوم فالقوه قال
اول يا منوا اذا دخلوا الحرم قلت لعطا ارايت لو وجدت فيه قاتل ابي او اخي قال
اذا ادعه ولكنه على الناس ان لا يؤوه ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج فليعمه
ابو شلي ان تخرج منه فقال الله سليمان بن موسى فعبيد ابو فنظله قال الحد الا ما شاء
لنفسه ثنا ابو الوليد ثنا ... ثنا عبد الله موالي ... ثنا عمر بن العلا

عبد الرزاق

عن حماد عن ابراهيم قال اذا اقبل رجل في الحرم ادخل الحرم فقتل واذا قتل خارجا من الحرم
ثم دخل الحرم اخرج من الحرم فقتل ثنا ابو الوليد ثنا ... بن ابي المثنى ثنا عمر بن سهل
عن يحيى بن سعيد عن زياد قال كان الحسن يقول ان الحرم لا يمنعه حد الله اذا اصاب حدا
في غير الحرم فلجا الى الحرم لم يمنعه ذلك من ان يقام عليه وراي قيل مثل ما قال الحسن
ثنا ابو الوليد حدثني ... ابي المثنى ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة
قال ما جعل الله عز وجل ومن دخله كان امنا قال كان ذلك في الجاهلية فاما اليوم فلو
سرق او قطع او قتل لم يقتل ولو قتل على المشركين فيه قتلوا ثنا ابو الوليد حدثني
جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اما ابن طاوس في قوله تبارك وتعالى ومن دخله كان امنا قال
امر فيه من فر اليه ولكن احدث حدثا فقتل او سرق او زنا او صنع ما صنع اذا
كان هو يفر اليه لم يرغب فيه ولا يعيشه مكانه فيه ولكن يمنع الناس ان يطعموه او يبايعوه
او يجالسوه فان كانوا لم ادخلوه فيه فلا باس ليخرجوه ان شاوا قال وان احدث
في الحرم اخذ في الحرم قال ابن جريج قلت لابن طاوس ... عن ابن عباس انه انكر
ما اتى ابن سعد وهم ادخلوه الحرم قال ابو عبد الله قد انكر ما اتى اليه
ولكن شغله يستدل بما قاتلهم قال لي ابن طاوس قال الطاوس فر الى الحرم ولكن يمنع
الناس ان يطعموه او يبايعوه او يجالسوه قال فان كانوا ادخلوه فيه اخرجوه منه لكن
شاوا قال وان ادخلوه ثم اشتكت منهم فدخله اخرجوه قال لي ابن طاوس اما اني
لا اشعر انه لم يقتل احدا قال ابن جريج واخبرني ابن حسين عن عكرمة بن خالد قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه قال ابن
جريج اخبرني ابو الزبير قال قال ابن عمر لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهته قال ابن جريج
اخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه
قال ابن جريج ويلغني ان للرجل ان يلقى قاتل ابيه في الكعبة او ابنه في الكعبة او في الحرم او
الاشهر الحرم فلا يعرض له لحرمتها او يقتله امنا فلا يعرض له ولا يعرض له ثم يعير
بعضهم على بعض ويقتل وما حقن الاموال في عهدك فجعل الله كذلك فلما انهم لولا
لكانه يكن لهم بقية
ما يوكل من الصيد في الحرم
ثنا ابو الوليد حدثني
جدي ثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن كثير الداري عن مجاهد انه اكل لحم الطير الذي يصاد

الحرم حيا في جزاء الزيات فيه قال ابو الوليد حدثني جدي حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال
سمعت عمرو بن دينار يقول في عنقه الصيد يدخله الحرم حيا قال لا بأس بذلك وسمعت ابو امه
الى الطير فليبعث عنه الى البيت ايا ما انفلت من بيت فلبث الحرم اربعة ليال ثم وجدته السبع
للحاجز فعرفت السطير الزيات عنه لا جزاء فيه قال ثلثه قال ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن
خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول سألت عطاء بن ابي رباح عن الصيد يدخله الحرم حيا
ما يصنع اهله ثم عدت اليه بعد فيما عنده فلقيت سعيد بن جبير فسألته عنه فاخبرته
بقول عطاء بن ابي رباح فقال لي كله ولا تجد من يسل شيا قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان
عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح انه كان لا يرى بأسا بما ادخله الحرم من صيد ما سوى
وقال عمرو ان عطاء دهه قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال
سألته عن الحمام الشامي فقال اطعها وان زال له من الوحش اصل فهو صيد ولكل
فاما هو بمنزلة الدجاج فطعها واذا لم يكن له من الوحش اصل قال ابو الوليد حدثني
عن يوسف بن ... ان ... اعوان من جزاء الزيات فيه ومن صرمه جنبه من الحمام
منقر ... قال ابو الوليد حدثني جدي حدثني مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن
ابن الماء اصيد بر او صيد بحر وعن اشباهه قال حيث يكون صيدا قال ابن جريج وسألت
انسان عطاء وانا حاضر عن حيتان بركة القسري ... فهي في اصل بئر فقال
نعم ولست لو فعلت ان عندها ... وسألته عن صيد الانهار وقلات المياه اليس من صيد
البحر قال بلى فلا هذه عذب قلت وهذا ملح اجاج ... قال ابو الوليد
حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول لا يصلح اخذ
الجراد في الحرم قلت له او قتل الجراد ... يحتجونه بالحرم ... قال
فمن لا نعلم

ما جاء في قتل الصيد في الحرم

قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان غلاما من قريش قتل حمامة في
حمام الحرم فقال ابن عباس فيه شاة وفيه قال سفيان عن عمرو عن سعيد عن سعيد بن المسيب شاة
حمام مكة شاة قال ابو الوليد حدثني جدي عن ابن مسلم عن خالد عن ابن جريج قال عطاء ان الحمام
قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقضي مثل ما ذكرت قال لا عن ان عثمان بن عبيد الله بن حميد قتل
ابن له ... قال في الحمام قال اذبح شاة فتصدق بها قلت لعطاء من حمام مكة قال ابن عباس قال نعم

قال ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بحمامة فاطيرت فوقعت على المروة فاخذتها حية فجعل فيها عمر شاة قال وامر عثمان رضي الله عنه
بحمامة فاطيرت من الغف فوقعت على الغف فاخذتها حية فدعا نافع بن عبد الحارث الخزاعي
فحكما فيها عنزا عفرا قال ابن جريج اخبرني بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس في
الحمامة قال لم يذكره قال مجاهد يا ابا عبد الرحمن ان ابن عباس يقول شاة قال فشاة قال ابو
الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء في انسان اخذ حمامة فحبس
ما من رجليها فماتت قال ما ارى عليه شيئا قال وقال عطاء في الزغ الصغير الذي يطير
جزاء قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء كم في
من حمام مكة قال الصف ... فجلي لله قال واما تلك والذي
اراه اهل انسان لعطاء ... حمام مكة وجدتها على فراشي قال فامطها عن فراشك قلت
فكانت ... من البيت ... معتزل من البيت قال فلا تمطها قال وقال
عطاء في ... درهم قال رجل لعطاء احمل سفر ... حاجة تحت حمام مكة
فالا اخشى ان ... ذكر من قطع شجر الحرم قال ابو الوليد حدثني جدي
عن سفيان ... عن عطاء ... قال في العضاه من شجر الحرم اذا قطعت
اصلها ... قال ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن عطاء ... في الدوحة
من شجر الحرم اذا قطعت بقرة قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن
عطاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابصر رجلا يعضد على بعيره من الحرم فقال له يا عبد الله
ان هذا حرم الله لا ينبغي لاحد ان يصنع فيه هذا فقال الرجل لم اعلم يا امير المؤمنين
فسكت عنه قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج حدثني من اسمع عن
استباح له ان عبد الله بن عامر كان نقطع الدوحة من ذلك ويكسر ... الشجر والسلم
ويعمر على كل دوحة بقرة قال ابن جريج وسمعت ابن لعبيد يقول اخبرني جلد بن مضر بن ...
لغلام من الحاج قطع شجرة من منزله بمنى قال فاطلقته الى عمر بن عبد العزيز فاحببته فعلاه
حين ذاك ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عمر عليه ثم قال ما اردت به الا ادبته
قال ابو الوليد حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ... مثله الا انه قال
فتغيظ عليه عمر ثم لم يغرمه قال ابن ابي يحيى ... بعيره لو لنا به فكره ...

فيه فقد ضمنه نا ابو الوليد حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن الجحري عن عمه
بن عباد حمير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا تعضدوا الاخضر ان يقطعه ومن يعضد لمن ارادك و
والسعد الاذخر من بيت شجر الحرم وما يرخص فيه نا ابو الوليد حدثني
جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطا انه كان يقول لا باس ان يوكل من ثمر الحرم قال
مسلم يعني السنوت والعيزار والكمه وبه حدثنا مسلم بن خالد قال سمعت ابن ابي نجيح يحدث عن عطا
انه كان يرخص في السنا ان يوخذ من ورقه ولا ينزع من اصله في الحرم فيستمشى به نا ابو الوليد
حدثني جدي عبد الله التيمي سمعت عطا بن ابي رباح يسال عن الخلة يوخذ من الحرم قال ينتفع بها
نمضا نا ابو الوليد حدثني جدي نا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطا انه كان يرخص في العتر
والشعابير والحشا ان ينزع من الحرم قال ابن جريج وكان اسماعيل بن امية يكره ذلك الا ما
انبته ما دل ويقول اما هو اذا اين عطا حسنا نا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن
جريج قال سالت عطا ابسط سباطا على نبات الحرم يحل عليه قال نعم نا ابو الوليد حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كره عطا وعمرو بن دينار نزع ما نبت على ما لك من شجر الحرم
احرج عطا فما ابنت من القضب يحصد في الحرم فقيل له اذا لا يستطيع الناس حصره قال لا بد
ملحت على ما بك ولكن ما ابنته واكره ان اقرب بعيري عصا دل لسانك نا ابو الوليد حدثني
عن سعيد عن ابن جريج عن عطا انه ارخص في الاذخر في الحرم للسوال قال سعيد وحدثني عن
عمرو بن دينار انه كان يسهل في السنا الحرم خذ من ورقه ولا ينزع من اصله نا ابو الوليد حدثني
عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار ولا باس ان ينتفع البهش في الحرم والعتر
والصغابير والسوال الشامه في الحرم ولا ابرا اذا قال لا يحل احلالها الا لما شئت
وقال عمرو بن دينار ويوتى بالسنا للمشي يوتسعا ولعمري ان ان من اصله ابلغ لتنزع منه نزع
الصغابير ولما اللتمان ولا باس

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم

نا ابو الوليد
حدثني جدي نا سفيان قال رايت صفيه بن يسار يجعل لحمام مكة حوضا مصهرجا ولصب فيه
الما وبه حدثنا سفيان عن هشام بن حجير قال دخلنا على الحسن بن ابي الحسن مع عمرو بن دينار
دليل عمر بن عبد العزيز فرايته ما يحصحه سك فينفرها للكلام عن حمام مكة قال هشام وانو الطعمه
مسجيا كان الفعل نا ابو الوليد حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن عبد الله بن نافع
عن ابيه قال كان ابن عباس يغشاه الحمام على رحله وطعامه وشرابه ما يطرده وكان ابن عباس

وانتاه

من حصن ان تستكثر نا ابو الوليد قال انبه من ابي غسان رجل من رواة العلم من اهل صنعا
وحمل الكتاب تعلمه انه والله لمحزه يقول في كانه ما حدث من سهل بن حسن عن عبد العزيز بن
ابي رواد ان قوما انتهوا الى ذي طوى فنزلوا بها فاذا ظبي قد دنا منهم واخذ رجل منهم بقايمه
من قوايمه فقال له اصحابه ويحك ارسله فجعل يضحك ويابى ان يرسله فبعر الظبي وبال ثم
ارسله فناموا في القايلة فانتبه بعضهم فاذا بحية منطوية على بطن الرجل الراجل للظبي
فقال له اصحابه ويحك لا تحرك وانظر ما على بطنك فلم تنزل الحية عنه حتى كان منه من الحدث
مثل ما كان من الظبي نا ابو الوليد نا ابو بكر بن محمد بن عبيد بن حسين عن ابيه عبد الصمد حدثه
نا ابو الوليد حدثني جدي نا سليم بن مسلم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال دخل قوم
مكة تجارا من الشام في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فنزلوا ذا طوى تحت سمرات
يستظلون بها فاختبزوا مله لهم ولم يكن معهم ادم فقام رجل منهم الى قوسه فوضع
عليها سهما ثم رمى به ظبية من ظبا الحرم وهي حوله ترعى فقاموا اليها فسلخوها وطبخوها
ليأتدموا به فبينا قدرهم على النار تغلي بلحمه وبعضهم يشتوي اذ خرجت من تحت القدر
عنق من النار عظيمة فاحرقت القوم جميعا ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم ولا السمرات
التي كانوا تحتها فلما كان من امر الغلاس التيمي ما كان من سرقته من اسيار الكعبة قال
للات عبد شمس بن عبد مناف شعرا وهو يذكر امر الظبي وما اصاب اصحابه ويحذر قريشا
البغي وكان من حديث الغلاس التيمي انه اقبل ذات يوم حتى دخل المسجد ومر ليسرق اذ رايتهم وحرب
بيده الى ناحية من اسيار الكعبة فسلب بعضها ثم خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يعلم الا به
احد فوثب اليه عبد شمس ليسعى اثره حتى ادركه فاخذه ثم نادى باعلى صوته يا قصي
يا ال عبد مناف فقطع اليه الناس فقال هل رايتم ما صنع هذا الملوائم فقال اقسم برب الغلاس
الكعبة لتقطعن يده ولتلقن سفهاء عن انتهاك حرمتها وليس لكم ما لتعرفه ك
فقال له هاشم بن عبد مناف ليس للكعبة حاجة ولكن الامر فان كان فاقطع
يده فتقبل الله فاذا هو لم سلع فامر به فضرب ضربا شديدا فقال عبد شمس
بن عبد مناف
يا آل قصي وقريش بلد من يسرقه مهلك الظلم
ينزع الشين وشيخا ما ادما خر لا ينفع عند من لحلم
طهروا الا ثوله لا تلحقوا اذلوا بربر الله عدر اتيتم

ثم يوموا اعصبا من دونه يوفا الاذى إليه الاصم فلما الهدى فيه ملحد فلذا فادير عاد بن الم

هل سمعتم بقبيل عهد عطوا او بقبيل من غيرهم فلولا الطيبة بيعها شاذ ان احوى له طرف احم

فيها تصهار رايته وستوى من نحره ثم ثبتهم فيها مسهاب تاقت مثلما اوقد من الريح للصرم

مقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها

قال ابو الوليد حدثنا [illegible] حدثنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عجوز منهم قال رايت ابن عباس يختلف الى صرمة بن قيس يروي منه الابيات يعني في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا

ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا

فلما اتانا واطمانت به النوى واصبح مسرورا بطيبة راضيا

واصبح ما يخشى ظلامة ظالم بعيد ولا يخشى من الناس باغيا

نعادي الذي عادى من الناس كلهم جميعا ولو كان الحبيب المصافيا

بذلنا له الاموال من حل مالنا وانفسنا عند الوغى والتاسيا

ونعلم ان الله لا شيء غيره ولكن كتاب الله اصبح هاديا

ما يقتل من دواب الحرم وما جاء فيه

قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم ان رجلا اصاب جارا في الحرم وهم محرمون فعلمناهم فعلمناهم فقدموا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسالناه فقال اهدوا فاقلوه حبسه فقوموه حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان قال سمعت ابن شهاب يحدث عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن وهو محرم في الحرم الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الجرادة يقتلها المحرم فقال اهدوا فاقلوه حبسه ... فقوموه قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن جريج قال سالت عطاء عن القملة يقول اسبع هو فقال انه يضعها بالرجال فقتل اسبع ولم يشر لبامه شيء قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن مسعر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة انه سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الحية ودعها يقتلها المحرم فقال نعم قد سالته عن الحسد يقتله المحرم فقال نعم ومن الدهر قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم عن ابن جريج بعض قلت في هذا الباب ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقتل الحل المحرم ان يقتله وهو يقتل قال عن النبي صلى الله عليه وسلم اخاف ما اعطاهم

فعدوا هم على نحو ما نعتقد وجعل الجنة معهم قال ابن جريج قلت لنافع ماذا سمعت من عمر في حل المحرم قتله من الدواب قال لي نافع قال لي عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور قال لي ابن جريج قال لي عطاء في هاولاء التي احل للمحرم وليس بعضهن الحرام فليقتلهن ولئن لم يعرض لك قال عمرو بن دينار مثل ذلك قال ابن جريج ولعني عمرو بن دينار ان عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار اخبره انه راى ابن عمر يرمي عن لبا نا لسل يوم حل ابن جريج تا البن للهنر ان مجاهدا اخبره ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ابو الوليد لطه عن ابيه قال بينما نحن في مسجد الخيف ليلة عرفة الى قيل هل من عهد اد يعنا جن الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فدخلت في شق جحر فاتى بسعفة واضرم فيها نارا فادخلنا عودا فقلعنا عنها بعض الجحر فلم نجدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فقد وقاها الله شركم ووقاكم شرها ابن جريج قال لي عطاء في هن المسلم بدا لك قتله فاقتله وابن حكيم ابن جريج قال قلت لعطاء العقاب فانها عموا انحل حد العقار قال كذلك قلت للصقر والكبيبق فانهما ما حذا من حمام الحرم قال لا قال ولقل العوض والذباب والقمل النمل فانه عنق قال عطاء ويقتل الثوع فانه كان يعير نعله وامل الكلب وذا الطفيتين فانه يعمد بقتله قال ابن جريج ولعني عبد الحميد بن جبير بن شيبة ان ابن المسيب اخبره ان لم تشهد اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغات وامرها بقتلها ولم تشهد احب نساني عامر بن لوي بن جريج قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان نافع مولى ابن عمر حدثه ان عايشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام النار قال فكانت عايشة رضي الله عنها تقتلهن

من كره ان يخلط تراب الحل في الحرم او حجارة الحل بالحرم او يخلط بعضه ببعض

قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم الا حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت عبد الواحد بن القيس يقول لعطاء انه بلغه ان يحج احد من الحرم من ترابه او حجارته شيء الى الحل قال لا ينبغي ان يخرج من تراب الحل او حجارته للحرم شيء قال ابو الوليد وحدثني جدي عن عبد المجيد عن ابيه ان بعض من كان اخرجه من ابن الزبير بعث الى المقام ليصلي فاذا حصر استر ابن بها فطرحها الله فقال ما هذه البطحا قال فقيل له انه اتي بها من مكان كذا فقال اخرجوها من الحرم قال فمال القطو وارجعوا به الى المكان الذي جيئ به منه وارجعوا الى الحرم وقال لا تخلطوا الحل بالحرم قال ابو الوليد سالت عمر بن ميسرة

الحرم انما عدد الحرم بما انه احد سفيان عبد الرحمن قال ابو اسحق عاد له ان بريد ما اسعد الى ان ... [illegible]

عن عبد المجيد بن ابي رواد حدثنا عمر بن عبد الله قال سمعت الذي يقول ابن عباس يقول
لا اعلم عبد الله بن عباس الا انه سمع ابن ابي مليكة يحدث المتوكل احمد عليه ما دام من اهل
مكة لبيتهم اهل الله عز وجل حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا عبد الجبار بن الورد المكي
قال سمعت ابن ابي مليكة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت اسيدا في الجنة واني
يدخل اسيد الجنة فعرض له عتاب بن اسيد فقال هذا الذي رايت ادعوه لي فدعي فاستعمله يومئذ
على اهل مكة ثم قال لعتاب اتدري على من استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا يقولها ثلاثا
انا ابو الوليد حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه قال
كان اهل مكة فيما مضى يقولون فقال لهم يا اهل الله وهذا اهل الله حدثنا ابو الوليد نا سليم
بن مسلم نا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم المكي ان استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نافع
بن عبد الحارث الخزاعي على مكة قال فلقيه عمر فاستقبله فقال عمر من استخلفت على اهل مكة فقال
ابن ابزى قال استخلفت على اهل الله رجلا من الموالي فغضب عمر حتى قام في الغرز وقال فقال انه
وجدته اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بدين الله قال فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرحل ثم قال
لئن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الدين اقواما
ويضع بهم اخرين حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن قال سمعت معمر بن الحكم عن الزهري
عن نافع بن عبد الحارث انه لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من خلفت على اهل مكة قال ابن ابزى
قال عمر مولى قال انه قارئ لكتاب الله فقال عمر رضي الله عنه ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به
اخرين حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن ابراهيم بن سعد الزهري عن ابن شهاب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان عمر استعمله على مكة فقال له عمر من استخلفت
على اهل الوادي فقال استخلفت عليهم ابن ابزى قال رجل من موالينا فقال عمر رضي الله عنه استخلفت عليهم
مولى فقال انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض قاضي قال عمر رضي الله عنه اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد
قال ان الله سبحانه يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين قال ابو محمد الخزاعي ابو
العثماني نا ابراهيم بن سعد الزهري باسناده مثله نا ابو الوليد نا محمد بن يحيى نا هشام بن سليمان
عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يقولون فقال لهم
يا اهل الله وهذا اهل الله نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
مثله نا ابو الوليد نا ابن ابي عمر نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن ابيه

[illegible]

انه عمر

انه عمر بن الخطاب دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو شاك فقال
استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا كان اعتى واعتى فكيف تقول
لله سبحانه اذا لقيته فقال ابو بكر اجلسوني فاجلسوه فقال هل تفرقني الا بالله
فاني اقول اذا لقيته استخلفت عليهم خير اهلك قال معمر فقلت للزهري ما قوله خير اهلك
قال خير اهل مكة حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني معاذ بن ابي كثير
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين استعمل عتاب بن اسيد على مكة قال هل تدري على من استعملتك
استعملتك على اهل الله حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن
منبه انه قال في حديث حدث به في الحرم قال اهل الله ابشروا بذلك ليأتي زمان وقد
احتفرن في دينكم ويحل بكم حياة ... ويطرد به حتى الى اخرة لمعنى ذو دون
انا الله ذو بكة اهلها جيرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي واضيافي وفي كنفي وأماني
ضامنون علي في ذمتي وجواري ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة
نا ابو الوليد حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال قالت عائشة لولا الهجرة لسكنت مكة اني لم
ار السماء بمكان قط اقرب الى الارض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم ار القمر بمكان
احسن منه بمكة نا ابو الوليد حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد وصححها وبارك لنا في صاعها
ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حين اشتكى اصحابه من وباء المدينة نا ابو الوليد حدثني جدي نا
داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر رضي الله عنه وبلال فكان ابو بكر رضي الله عنه اذا اخذته الحمى يقول
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته
ويقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا قال حدثنا داود بن
عبد الرحمن قال سمعت طلحة بن عمرو يقول قال ابن ابي مليكة وهو احد حجاج ياتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يطوف حين امله من وادي يا اذخر وحوادي بها نزلت اتادي بها امشي بلا هادي
قال ابو الوليد لا ادري يطوف بالبيت او بالصفا والمروة نا ابو الوليد حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن

لم

عن الواقدي حدثني معمر وابن ابي ذويب عن الزهري ... الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وهو بالحزورة والله انك لخير ارض الله الى الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت
نا ابو الوليد ... ابو ثور عن عبد الله بن سابط قال لما اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى المدينة واستلم الحجر وقام وسط المسجد ... فقال
ما وضع الله عز وجل في الارض بيتا احب الي منك وما في الارض بلد احب الي منك وما خرجت
عنك رغبة عنك ولكن الذين كفروا هم الذين اخرجوني ثم قال يا بني عبد مناف لا يحل لاحد منع
احد صلى في هذا المسجد اية ساعة شاء من ليل او نهار حدثنا ابو الوليد حدثني ... بن ... بن
بن يعقوب ... عن ... ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال قدم اصيل
الغفاري قبل ان يضرب الحجاب على النبي صلى الله عليه وسلم فدخل على عائشة رضي الله عنها فقالت يا اصيل كيف
عهدت مكة قال عهدتها قد اخصب جنابها وابيضت بطحاؤها قالت اقم حتى ياتيك النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يلبث ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا اصيل كيف عهدت مكة قال والله عهدتها قد
اخصب جنابها وابيضت بطحاؤها واغدق اذخرها واسلت ثمامها وامش سلمها فقال حسبك
يا اصيل لا تحزنا ... حدثنا ... عن عائشة ...
... حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ... بن عمرو ... عن عطاء بن ابي رباح
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرج من مكة اما والله اني لاخرج منك واني لاعلم
انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت يا بني عبد مناف
ان كنتم ولاة هذا الامر بعدي فلا تمنعن طائفا يطوف ببيت الله عز وجل اي ساعة شاء من ليل او نهار
ولولا ان تطغى قريش لاخبرتها ما لها عند الله عز وجل اللهم اذقت اولها ... فاذق اخرها نوالا
نا ... عن عثمان بن ساج ... عن ... عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عام
الفتح على الحجون فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت
انها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي وما احلت لي الا ساعة من نهار ثم هي من ساعتي هذه
حرام لا يعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا تلتقط ضالتها الا لمنشد فقال رجل يقال له ...
شاه يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر حدثنا ابو
الوليد ... عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما قدم ...
اشتكوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... الحديث

عن الحمراء ...

اروى

ولا اسم ضما

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال
كيف تجدك يا عامر بن فهيرة فقال اني وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه
من فوقه كالثور يحمي جلده بروقه ثم دخل رسول الله على بلال فقال كيف تجدك يا بلال
فقال بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

حد من هو حاضر المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال قلت لعطاء من له المتعة فقال قال الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطيفة ... المطلة
عليها ... ومر الظهران وعرنة وضجنان والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة
المسجد الحرام التي يتمتع اهلها ان شاؤوا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة قال وقال
ابن عباس ... الصلاة الى الطائف وعسفان وجدة ...
... حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران
عن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابن عباس قال الدابة التي تخرج
... للناس تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون هو ... البيت فارسل
الله عليها ... نا عبد العزيز بن عمران عن اسماعيل بن ... عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال ... بقية عاد قال مجاهد قال
ابن عباس ... احاديث الدابة ...
عن داود بن الحصين ... قال الدابة ...
بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك بن عبد العزيز ... عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو
قال تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل المشرق فتصرخ صرخة تبلغ صرختها مسقط المشرق
ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من المغرب ثم تستقبل اليمن
فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من اليمن ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تبلغ
صرختها منقطع الارض من الشام ثم تغدوا فتقيل بعسفان قال قلت لما ذا قال ...
عن هذا ... نا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين
عن عكرمة قال الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم ... حدثنا ابو الوليد ... عبد العزيز

بن عمر المكي عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو الوليد
قال جدي قال الماجل المسبق من اجل الدابة انها تخرج قبل التروية بيوم او يوم التروية
او يوم عرفة او يوم النحر او الغد من يوم النحر وبه عن عبد العزيز بن عمر بن عبد
العزيز عن ابيه عن الحسن بن عبد الله قال ابو داود لعله البشير عن عبد الله بن عمرو قال
يوم ودابة فاستحار اي دلوه فقال ابو داود لعله يا ابن العاص بعث الرجال واشار على ودبه
تعرفها ولا تجد عن ابنائها فان للناس منه بعد ذلك قال ابو داود لعله فتخرج الدابة فتسم
من شاء الله سبحانه ثم تقيم الناس دهرا فيلعن الرجل الرجل بشدة ظالمه فيقول بعد ذلك
المحاصر يشده لمقال بدا وهذا قال ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمر عن ابراهيم بن عبد
عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس [illegible] الساعة
لا ادري ايهن قبل ولتيرج [illegible] لم يكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الدابة
ويأجوج ومأجوج والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم عليه السلام عن

ذكر المحصب وحدوده

قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال المحصب ليس بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه قال سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن ابي رافع وكان
على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح ولكن
ضربت فيه قبته فجاء فنزل قال سفيان ثم سمعته من صالح بن كيسان بعد ذلك فحدثني به قال
ابو سفيان اما عمرو بن دينار اذهبوا الى صالح بن كيسان فاسألوه عن حديث [illegible] المحصب
وقيع معنم المحصب به وكان عمر قد حدثنا به عنه وبه قال سفيان عن هشام بن عروة عن
فاطمة بنت المنذر عن عائشة واسماء ابنتي ابي بكر الصديق رضي الله عنهم لم يكونا يحصبان قال
ابو الوليد حدثني جدي عن ابن جريج قال قال عطاء لا تحصيب ليلتئذ انما هو مناخ
للركبان قال وكان اهل الجاهلية يحصبون قال ابن جريج فلم اسمع يقولون لعطاء انما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتئذ المحصب [illegible] قال لا ولكنه مناخ للركبان قبول
من شاء حصب ومن شاء لم يحصب قال ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني
هشام بن عروة عن عروة عن عائشة انها قالت ليس بالمحصب انما نزله النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح
لخروجه حين خرج ممن شاء تركه وممن شاء نزله وحد المحصب من الحجون مصعدا في الشق الايسر

ذاهب

ذاهبا الى منى الحائط حائط خرمان [illegible] من بطن الوادي فذلك كله المحصب وسماه
الناس [illegible] بطن الوادي قال ابو محمد الخزاعي المحصب الجبل المشرف على مقبرة
الحجون يأخذ على يمينك وانت مصعد وهو مشرف على شعب الخزازين في اصله دار ابن
[illegible] الى موضع الكعبة مسجد [illegible] جعفر بن [illegible]

ذكر منزل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وبعد الفتح ومنزله في حجة الوداع [illegible] بعد النحر

قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن علي قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اين تنزل غدا قال وهل ترك لنا عقيل من منزل قال ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن خالد
عن ابن جريج اخبرني عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما [illegible] الحديبية كان لا يدخل بيتا
قال كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلى مكة فاضطرب بها الابنية قال عطاء في
حجته [illegible] اعلى مكة قبل التعريف وليلة النفر من اعلى الوادي قال ابو
الوليد حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن معوية بن عبد الله عن ابيه عن ابي رافع
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الا تنزل منزلك من الشعب قال وهل ترك لنا عقيل منزلا
قال وكان عقيل قد باع منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل اخوته من الرجال والنساء
حين هاجر [illegible] بها من بني هاشم فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل في
بعض بيوت مكة غير منازلك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا ادخل البيوت فلم يزل
مضطربا بالحجون لم يدخل بيتا وكان يأتي المسجد من الحجون وبه عن محمد بن عمر عن ابي بكر بن سعيد
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا
بالحجون في الفتح يأتي لكل صلاة وبه عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن [illegible] مولى
عقيل عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت لما ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون [illegible] فكلمته
ووجدت فيه فاطمة فقلت ماذا لقيت من ابن امي علي اجرت حموين لي من المشركين فتفلت عليهما
ليقتلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ذلك له قد امنا من امنت واجرنا من اجرت
ثم امر فاطمة فسكبت له غسلا فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات في ثوب واحد ملتحفا به وذلك
ضحى في يوم فتح مكة وكان الذي اجارت ام هانئ يوم الفتح عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة
والحارث بن هشام بن المغيرة كلاهما من بني مخزوم قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا [illegible] عن
[illegible] عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله

اين منزلك غدا قال وذلك في حجته قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور يا رسول الله غدا ان شاء الله
بخيف بني كنانة يعني المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر ان بني كنانة حالفت قريشا على
بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤووهم الا ابا لهب فانه لم يدخل الشعب
بني هاشم وترك قريشا لما يعلم من عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها ام هاشم هما
مسلما وفاة قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ابا لهب فانه اسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم قال ابو الوليد حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابن جريج عن عثمان بن ابي
سليمان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدمنا مكة ان شاء الله نزلنا
نزلنا بالخيف الذي تقاسموا عليه فيه قال ابن جريج قلت لعثمان اي خيف قال الا حراك وسعه لس
حج عنه النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يبيت بمكة بعدان سكن المدينة قال ان كان احلاف
بالتنعيم للطواف العاشر فيضربها الابنية قال عطاء وفعل ذلك محمد العاص ابن عباد
منه قبل القسم وليلة للصدر ثم على التوالي من كره ان يبني بمكة وما جاء في بيع
رباعها وبيع بيوت دورها واجارة الرقو والمواريث قال ابو الوليد
حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين حدثنا عثمان بن ابي سليمان عن علقمة بن
نضلة قال كانت الدور والمساكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
ما تكرى ولا تباع ولا تدعى الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن قال يحيى وقال عمر بن
سعيد كذلك كان حتى اخذ الله المتبة للمضطر اليها قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد
الزنجي عن عبد الله بن ابي زياد عن ابي نجيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الذي يأكل كراء بيوت
مكة فانما يأكل في بطنه نارا قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف
الوهطي قال سمعت ابي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساكن مكة حرم الله
وكانوا يحلون الحلال ويبتغون ما ابدل الله بهم قريشا فكانوا يحلون الحلال وسقوطه
الماء قال ابو الوليد حدثني جدي عن حماد بن شعيب عن ليث عن مجاهد قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع رباع مكة وعن كراء بيوتها قال ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن
عن ابن جريج قال كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم قال ابن جريج فقلت له ان عمر بن عبد العزيز
كتب الى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو عامله على مكة يامره ان لا يكرى بمكة شيئا قال

ابن جريج اخبرني عطاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى ان تبوب ابواب دور مكة قال ابو الوليد
حدثنا احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان هارون كان يتوك الكرا بمكة ما دار قال اي
سمعت عبد الحميد بن ... ان الحاج يعول الاساع ترتبه ولا تمر اطلها يعز منه وقال لي هم منه بيت
بابه وعليها عبد العزيز بن عبد الله ليبراه فقطع عليه كان بن عمر عبد العزيز على ابواب مكة وليد
يسويه منا قال يحل الناس يتبوب المهم الكراء ثم قال العدل دهاه الناس وان الرهان سد
فيتكلم من يشاء الله حرا قبل منه ليهم بن لهم ثم تحرى اسم بينهم ابنابهم قال ابو الوليد حدثني جدي
عن مسلم بن خالد عن اسماعيل بن امية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرج الرهو والدواب من مكة
ولم يدع لها بابا يتقدر له منه حتى استاذنته هند ابنة سهيل وقالت انما اريد ان احرز
متاع الحاج وظهرهم فاذن لها فعملت بابا على دارها قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة
عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان ابا صغوان قال له قف وضيعهم لعاله الاحلاف
قال الكرى فلها حرمها فقال صغوان فان عمر قال كذا الشيء لم يرد سفيان قال ابن عباس
اتشبه بن عمر بن هيهات هيهات نزلت والله سنة عمر شاؤا مغيرا قضى عمر ان
اسعل للناس والحلال منافع للحاج وان احاد وتبيعان للمرمجين والذاهب والضهالت
وما جاء في دورا وقصورا من لم يريد اجرا انها باسا وسع رباعها قال ابو الوليد
حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الازرقي عن
ابراهيم بن علقمة بن نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذائين فضرب برجله فقال
سنام الارض ان لها سنا ما زعم فرقد بن عقبة بن ود الاسلمي اني لا اعرف حقي من حقه له
سواد الليل وبياضها وقال ما ير مقام هذا الى ان يجيء وجئت تبيه فهم رجال الطائف قال
فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقال ان ابا سفيان لعتيم الظلم ليس لاحد حق الا ما احاط عليه
جداره قال ابو الوليد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قيل المصريين
بن لعينه وهو يا على منه انه لا دين لمن لا يهاجر فقال لا احيل الا مزار لي حتى اتي المدينة فقدم
فنزل على العباس رضي الله عنه ثم اتى المسجد فقام ووضع خميصة له تحت راسه فاتاه سارق
فسرقها فاخذه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يقطع قال يا رسول الله هل له قال
فبدا لي انه يسترده فقال ما جاء بك قال قيل الله لا دين لمن لم يهاجر فقال ارجع ابا وهب الى اباطح مكة
فقروا على مساكنكم فقد انقطعت الهجرة ولكن جهاد ونية ولا استنفرتم فانفروا قال ابو الوليد

حدثنا جدي حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ ان نافع بن عبد الحارث اشترى
من صفوان بن امية دار السجن بأربعة آلاف درهم واشترط عليه نافع لعمر بن الخطاب بعد ... بالعمال ... ان رضي
عمر فالبيع له وان لم يرض فلصفوان اربعمائة قال ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
اخبرني هشام بن حجير عن طاوس بن ... انه سأله عن ... فقال كل ذلك بعض مكة
عمرو بن دينار لا نرى به بأسا قال ... نكون به بأس ولم يبع ساع ... ثمنه وقد ابتاع
عمر بن الخطاب دار السجن بأربعمائة ... واعتربوا ... بأربعمائة عمرو والقائل ... ابو الوليد
حدثني ... عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال ... كان ...
وعمرو بن دينار ... يرى بأسا قال عبد العزيز بن ابي رواد ... العمرو
دينار ... عبد ... لا يباع ... ولا يكرى ... فقال ... اخر ... ان

سيول وادي مكة في الجاهلية

على ... قال ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن
عبد العزيز بن عمران عن ... بن عبد العزيز ان وادي مكة سال في الجاهلية سيلا عظيما
وخرقه بين الكعبة وان ذلك السيل جاء على اهل مكة فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة
و ... بالسيل ... فدخل المسجد الحرام وجاء رجل والمراة ... فعرفت المراة كانت
بكلم ... قال ... فلم يعرف ... حول البيت بنا اذا ... عليه
وادخلوا الحجر ... ليحصنوا السيل فلم يزل ... على حاله حتى بنت قريش
الكعبة سمي ذلك السيل سيل فاره ... قال ابو الوليد حدثني
جدي قال ... في الجاهلية ...

سيل وادي مكة في الاسلام

قال ابو الوليد حدثني جدي ... وادي مكة في الاسلام بأسيال عظام مشهورة ...
اهل مكة منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل ام نهشل اقبل
السيل حتى دخل المسجد الحرام من ... الوادي ... من ... ودار ...
السيل ذهب بام نهشل بنت عبيدة بن سعيد بن العاص ... بن عبد شمس ...
استخرجت ... فسمي سيل ام نهشل واقتلع السيل المقام مقام ابراهيم ...
عنه حتى وجد بأسفل مكة ... والصقه بلصق الكعبة بأستار
وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... فاحترز ... المقام ... وقد ...
اياه ... فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ...

124

الرهم الاعلام ... عند دار ... الى ... دار ابان بن عثمان الى دار ... فسماه
بالصفائر والصخر العظام ... انه لم ... منذر ... العموم
وقد جاء بعد ذلك اسيال عظام ...

ذكر سيل الجحاف وما جاء بمكة

قال ابو الوليد كان سيل الجحاف في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان صبح الحاج يوم ...
... وهم ... فذهب بهم ... في وادي مكة واضطربوا ... ولم ... من المطر
الا ... ما كانت السماء في صدر الوادي ... قال ابو الوليد قال
حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال لم يكن المطر ... الجحاف على مكة الا ...
ولكنه كان ... الوادي ... يوم ... ما ... قال ... فذهب بهم ...
ودخل المسجد واحاط بالكعبة ... وهدم ... على الوادي ... الرهم
... واعتصموا ... الجحاف ... عبد الله بن ابي ...
لم تر عيني مثل يوم الاثنين ... اوجع ... سوانا ...
... عبد الملك بن مروان ... عبد الله بن ...
كان ... ضفائر ... على الوادي للناس ... الربوث
وعمل ... على ... دور الناس من السيول ... الله
وعمل ضفائر المسجد وضفائر ... في جنبتي الوادي وكان ... الردم ... الردم
على ... والردم الذي ... بني جمح ... على بني قراد ... عليهم
بني جمح ... يقول الشاعر ...
قال ... فقلبت على ... داشا ... حالها ولما
... الناس ... قال ... والبرازي
... ابن ... للصفا ... الموم ...
... دار ابان بن عثمان ... عمر ... الى دار ابن ... الصفا ... الى ...
... فلم ... ما عمل ... بني جمح ... اسفل مكة ... عليه
... بن ابي سفيان ... عبد الله ... عبد ...
... سيل ... في سنة ... اصاب الناس ... مرض شديد ...
... مثل ... سيل ... دخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة ... عبد الله

ابن جاء سيل عظيم في سنة اربع وثمانين ومائة وحماد البربري يومئذ على مكة فدخل المسجد الحرام وذهب بالناس ولمتاعهم
وغرق الوادي في اثره من خلافة الرشيد هرون وجاء سيل في سنة اثنتين وثمانين ومائتين في خلافة المامون وعلى
مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي خليفة حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة
وكان دون الحجر الاسود بذراع ورفع المقام عن مكانه لما خيف ان يذهب به السيل وهدم دورا
من ذوي الناس وذهب بناس كثير واصاب الناس بعده مرض شديد من وباء وموت فاش فسمي ذلك السيل
سيل ابن حنظلة ثم جاء بعد ذلك في خلافة المامون سيل هو اعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمان ومائتين يسمونه سيل
جاء والناس غافلون ولم يكن السد الذي يبقيه فلما صار بعضهم الى السيل المجاحفة فاقتحم المسجد واحاط
بالكعبة وبلغ الحجر الاسود ورفع المقام من مكانه لما خيف عليه ان يذهب فلبث المسجد والوادي بالطين
والبطحاء وقلع صناديق الاسواق ومقاعدهم والقاها باسفل مكة وذهب بالناس وهدم دورا كثيرة مما
اشرف على الوادي وكان امير مكة يومئذ عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وعلى بريدها وصوافيها مبارك الطبري وكان القائم بالسند للعمري من بعد ذلك قوم من الحجاج من اهل
خراسان وغيرهم كثير فقال لهم الناس من الحجاج وكل هيئه ما في المسجد من الطين والتراب احتسابا فجاسوا
يعملون بايديهم ويستاجرون من اموالهم حتى كنسوا بالليل والعوالي تحرسهم فيعطل [illegible] الناس [illegible]
حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ورفع ذلك الى المامون فارسل بمال عظيم وامر ان يعمل به في المسجد ويبطح ويعمق
وادي مكة فعمق منه وادي مكة وعمر المسجد الحرام وبطح باعلى مكة وادي مكة حتى [illegible] سبع ومائتين
وامرت ام [illegible] جعفر [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] لعرفة فحرق بها عرق [illegible]

ما ذكر من النار والوقود بمكة ليلة هلال المحرم

نا ابو الوليد حدثني جدي نا محمد بن عبد الله [illegible] عن مجاهد عبد الله بن عمرو عن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز كتب الى اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال المحرم للحاج وتبدوا
السرج نا ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن المثنى بن جبير ان عمر بن عبد العزيز قال يا اهل مكة اوقدوا
ليلة هلال المحرم لحجاج الحاج تحت عليهم الطرق

ما جاء في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى وموضعه من منى

نا ابو الوليد حدثني جدي نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال
قلت لعطاء اين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العقبة الى الجمرة قال عطاء فلا احب ان ينزل احد الا دون العقبة الى الحسن
نا ابو الوليد نا جدي نا مسلم عن ابن جريج قال نا نافع قال كان ابن عمر يقول لا يبيتن احد من الحاج
وراء العقبة حتى يكون بمنى ويبعث رجالا من قبله لا يدعون احدا وراء العقبة حتى يكون بمنى وبه سلم
عن ابن جريج قال قال عطاء سمعت الله يكره ان ينزل احد دون العقبة حتى الليالي نزل الى مكة

موضع منزل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل اصحابه رضي الله عنهم

نا ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال كان منزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنى على يسار مصلى الامام وكان ينزل ازواجه موضع دار الامارة وكان ينزل الانصار
خلف دار الامارة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان ينزلوا اعلاها واسفلها نا ابو الوليد حدثني جدي
نا سفيان عن حميد بن قيس عن محمد بن ابراهيم التيمي عن رجل من قومه يقال له معاذ او ابن معاذ من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم بمنى وقال ففتح
الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن في رحالنا قال ثم نزل المهاجرين هاهنا وانزل الانصار بالشعب بمنى الذي
من وراء دار الامارة ثم نزل الناس منازلهم قال والناس حوضي مثل الحذف نا ابو الوليد نا جدي نا
سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق قال سالت [illegible] رضي الله عنه اين منزل النبي صلى الله عليه وسلم قال
في الشق الايسر قال عمرو للمنزل الذي فلان قال سفيان يعني عمرو فيمن يلي منزل الرواح والرواح
يوم النحار

باب ما ذكر من المنحر بمنى واين نحر النبي صلى الله عليه وسلم بمنى

نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان عن جبير بن مطعم عن عبد الله بن
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ادا مسالة [illegible] نزلنا بالخيف مسجد من الذي
[illegible] علي قال لعثمان ابن حليفة الاحزاب قال عثمان بن ابي سليمان عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير
قال [illegible] نزل بهذا المنزل الذي نزل الصحف [illegible]

ما ذكر من البناء بمنى وما جاء في ذلك

نا ابو الوليد حدثني جدي ثنا سفيان عن اسماعيل بن امية ان عائشة ام المؤمنين
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنا كنيف بمنى فلم ياذن لها نا ابو الوليد حدثني جدي عن [illegible] سالم
عن محمد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال قدمت مكة سنة المائة وعليها عبد العزيز بن
عبد الله بن خالد بن اسيد ابنها فقرا علينا كتاب عمر بن عبد العزيز عن البيوت بمكة وبان تسويه من جعل
الناس [illegible]

ما جاء في مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه

نا ابو الوليد حدثني جدي [illegible] العدني قال [illegible] مروان بن معاوية الفزاري عن اسحق
بن سويد عن [illegible] عن ابن عباس قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم مخطمون بالليف ونعالهم
من خوص نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد قال حج
خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا تفوتك صلاة في مسجد منى
فافعل نا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول لو كنت من
اهل مكة لاتيت منى كل سبت [illegible] عن ابن جريج عن ابن لهيعة ان خالد بن [illegible] اخبره انه راى اشياخا

[illegible]

من الانصار يتحدث مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالي المنى قريبا منها قال جدي الاحجار
التي بين يدي المنار وهي موضع مقعد النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل يراها الناس واهل العلم يصلون هنالك
ويقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة ابدا اخضر في الجدب والخصب بين حجرين من القبلة وتلك
العيشومة قديمة لم تزل ثم **ما جاء في مسجد الكبش** قال ابو الوليد حدثني جدي قال حدثنا داود بن
عبد الرحمن عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكهف الذي بمنى الذي باصل ثبير هو
الصخرة التي ذبح عليها ابرهيم عليه السلام فدا ابنه اسحق هبط عليه من ثبير كبش اعين اقرن له ثغا
فذبحه قال وهو الكبش الذي قربه ابن آدم فتقبل منه فكان مخزونا حتى فدي به اسحق وقال ابن ادم الاخر
حرثه فلم يتقبل منه قال ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال لما
فدى الله اسمعيل عليه السلام بالذبح نظر ابرهيم فاذا الكبش منهبطا من ثبير على العرق الاسفل من منى
يا بني فتبع عليه السلام الكبش ليعيده وسعى بين الكبش حتى اخذه عند فلم يزل يعجله ويراه حتى
اخرجه حل افيص وهو للصفا الرا صد الجبل على باب شعب علي بن ابي طالب بمنى عالية لبابة ابنة علي بن
عبد الله بن عباس للمسجد الذي يقال له مسجد الكبش ثم اقاده ابرهيم حتى ذبحه في المنحر ولقد عمرت لبابة بنت علي
على اكثر من اول **من رمى الجمار وما جاء في ذلك** قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان
بن ساج اخبرني حبيب بن عبد الرحمن عن مجاهد رحمه الله حدثه قال لما فرغ ابرهيم عليه السلام لما امر به
لما رفع القواعد من البيت اذن بالحج وقال يا رب قد فرغت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا مر
بجمرة العقبة اذا ابليس فقال له جبريل كبر وارمه ثم ارتفع الى الجمرة الثانية فقال له جبريل ارمه فرماه ابرهيم
ابليس الى الجمرة القصوى فقال كبر وارمه ثم انطلق به الى المشعر الحرام ثم اتى به عرفة فقال له جبريل هل
عرفت ما اريتك ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا
ربكم ثلاث مرات قال فقالوا لبيك اللهم لبيك فمن اجاب ابرهيم يومئذ فهو حاج قال حبيب قال مجاهد حين
حدثنا بهذا الحديث اهل السند لا يصدقون بهذا الحديث **في اول من نصب الاصنام**
قال ابو الوليد حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحق ان عمرو بن لحي نصب بمنى سبعة اصنام
نصب صنما على القرين الذي بين مسجد منى والجمرة الاولى على بعض الطريق ونصب على الجمرة الاولى صنما وعلى
المدعا صنما وعلى الجمرة الوسطى صنما ونصب على شفير الوادي صنما فوق الجمرة العظمى وقسم
حصى الجمار احدى وعشرين حصاة يرمي كل صنم منها بثلاث حصيات ويقول حين يرمي انت اكبر من فلان
للصنم الذي يرمي قبله **في رمي حصى الجمار** قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم

حد
حد

126

عن ابي الطفيل قال قلت له يا ابا الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا يكون هضابا
تسد الطريق قال سالت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل
منه ترك قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي المغيرة عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري
قال ما تقبل من الحصا رفع بعد حصا الجمار قال ابو الوليد حدثني جدي وابرهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد
عن ابن خثيم قال سالت ابا الطفيل عن هذه الجمار ترمى منذ كان الاسلام كيف لا يكون هضابا تسد الطريق
فقال ابو الطفيل سالت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكل بها ملكا فما تقبل منها رفع وما لم يتقبل منه ترك
ما ذكر في حصى الجمار انه يرفع قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني عبد الله
بن مسلم بن هرمز انه سمع سعيد بن جبير يقول انما الحصى قربان فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك
الزبير عن ابن جريج قال اخبرني ابن نبيه كان جالسا عند ابن عمر اذ قال له رجل يا ابا عبد الرحمن
ما كانت ترمى في الجاهلية من الحصا والمسلمون اليوم الا انه لتصباح فقال ابن عمر انه والله ما قبل
الله من امرئ حجه الا رفع حصاه قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال رجل لعطا
ثم سالت ابن عباس فقلت يا ابا عباس اني تسقط الجمرة فرميت منها وعن حصى وعن قال
والله ما وحدثته مسا فقال ابن عباس ما من عبد الا وقد وكل به ملك فما لم يتعبد عليه
فاذا جا العبد لم يستطع منعه منه والله ما قبل الله من امرئ حجه الا رفع حصاه
من اين يرمى الجمرة وما يدعا عندها وما جاء في ذلك قال ابو الوليد
حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطا اين الجمرة من المسيل ولم ير بوجهه قال ثم ارمها
من اسفل المسيل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع قال قلت اذا كثر الناس قال فهاهنا حذا
فلانا من ولا حرج قلت لعطا ارايت السفليين قال اعلمهما ما يصنع من اقبل من اسفل منى قال
فان يمكن الناس فارمها من وجهها ولم ير بوجهه قال فان كثر عليك الناس فلا حرج من اي
نواحيها رميتها قال عطا ولا ابالي من اي طرق سلكت نحو الجمرة قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن
خالد عن ابن جريج لعله عن ابن ابي ليلى عن علي بن عبد الله بن عباس عن سلمان بن زيد سمعه الباهلي قال
نظرنا عمر رضي الله عنه يوم النفر الاول يخرج علينا والجنة تقطر ما في يده حصيات يرمي بها الجمرة
طيبة حرير الجمرة الاولى ثم مضى حتى انتهى من قبض الحصا وحيث كانوا من الحجارة قدر
ساعة ثم مضى الى الجمرة الوسطى ثم الاخرى قال ابن جريج قال عطا والذي سمعت عند
الجمرتين السفليين قلت حين يعم الناس الان قال نعم قد عوت بها بذلك ولم اسمع بذلك

معلوم في ذلك قلت لا ينام الناس عند العقبة قال لا ولا ينام عند شيء منها يوم النفر قلت المعلم
ذلك عن شيء قال نعم وحق سنة على الراكب والراجل والمرأة والناس اجمعين الا عند الجمرتين
التصويب من مكة ولا يقوم عند الاخرة عند العقبة قال يقوم عندها فيطيل القيام ويكثر ويدعوا
قال ابن جريج قال لي عطاء ابتلي ابن عمر يوما عند الجمرتين فقد ما لبث الا بسورة البقرة قال ابن جريج
واخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم اخبرني مجاهد انه شهد رجلا قال ادركت الناس يقفون عند الاولى
في الاداء الى الاخرى من طول القيام قال ابن خثيم واخبرني سعيد بن جبير انه كان مع ابن عباس فوقف
عند الجمرتين قدر ما يقرأ سورة من السبع فقلت يا ابا عبد الله ابن خثيم القائل ان من الناس من يطيل
من اربع قال فقدم قلت واما من يسبح الناس فيه قال اما الله هو شي قال ابن خثيم واخبرني على الاولى
جز سعيد بن سعيد ايا يقال ايكم الاحرز قال من يقعد سورة من السبع قال ابن جريج قلت لعطاء استقل
الناس الدعاء عند الجمرتين قال لي ما قال في الموقف يدعوه اخر ما ذكرت عطاء هذا الباب
قوله حرنت يا ابو الوليد قال احمد ابن مسلم بن خالد عند قوله حرنت لابن دوب الهذلي
فلو كان حولي جارنا بمعارف وعلق اجلاسا على المتحسر
اذا الاثنين حيث كنت منتبذ تحت بها هادا الى متقسر

ما ذكر من اتساع منى للحاج ولم سميت منى واسماء جبالها وشعابها

قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن عبد الله بن ابي زياد عن ابي الطفيل قال
سمعت ابن عباس يسأل عن منى ويقال له عجبا لضيقه في غير الحج فقال ابن عباس ان منى يتسع باهله
كما يتسع الرحم للولد قال ابو الوليد حدثني ابو عبد الله بن عمر عن الحسن ان ابن عباس رضي الله عنه
قال انما سميت منى لان جبريل حين اراد ان يفارق ادم عليه السلام قال له تمن قال اتمنى
الجنة فسميت منى لامنيته ادم عليه السلام قال ابو الوليد اخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن ابي الوزير
عن مطرف عن ابيه قال انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء قال ابو الوليد ثم الجبل الذي
يحمل باصله للعقبة ولهم الجبل الذي وجاهه على يسارك اذا انت سرت من مكة الى الطابق
نحو المنحر الاثبرة ويقال بعض اهل العلم انها سميت منى لما يمنى بها من الدماء قال اتمنى بقدر يقال الذي
منى تكلل بلادنا المنان اخادا حادي الثنية الالهاد ويروى منى كذا ان الاعشى
قال السعدي الكرابيعي اما قال عمر اخبرني عيسى محمد بن ابي عتاب قال ان الجعلي انما سميت الجبال
الجبال الذي لا ادم عليه السلام قال ملك اللهن فجمر من بينه والاحاد الاسرع قال السدي لم يبعد

و اذا احرقت عنده اجزت او قرأن عنده حين قد ابل قد ابل وقد اكل الوحد والحبل
الى تمام الشعر يقال ابل بلوائه قال الفرزدق ولست اراني قد سمعت ولم انا على اثري لو بجمرو قد رايا
يقال كنت ادري ان قد سمعت بذلك ولم انا تعني ادجمهد ورايا قال العدري عمرو والسيد رجل
من اهل الدار في اسباب نهيم بها النبي صلى الله عليه وسلم ياها الرجل الذي يهوى به وجا الجمرة المناسم عن مر

ما جاء في صفة مسجد الخيف وذرعه وطوله

قال ابو الوليد حدثني جدي قال ذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حد العتبة الذي يلي دار الامارة الى العتبة التي تلي عرفة مائة ذراع
وثلاثة وعشرون ذراعا واثنا عشر اصبعا ومن حد العتبة التي تلي الوادي السفلى في عرض العتبة
التي تلي الجبل مائة ذراع وسبع اذرع وثلاث عشرة اصبعا وطوله مما يلي الجبل من حده
السفلى الى العتبة التي تلي دار الامارة مائتا ذراع ومن قبلة المسجد مما يلي دار الامارة بلا
ظلال ومن سعة المسجد اسفل ما كان ظلة واحدة وفي سعة الكرار اسفل من ظلة واحدة وفي
سعة المسجد مما يلي الجبل ظلة واحدة وفيه من الاساطين مائة وثمان وستون اسطوانة ثم في الظلة
ثمان وستون مما يلي بطن المسجد من الدرج وعشرون في سعة الامام اربع وما يلي اسفله
وهو المسجد الذي يلي عرفات خمسة عشر في سعة الاسفل المسجد مما يلي الجبل احدى عشرة اسطوانة
في الظلة وعلى الاساطين من الطاقات مائة طاقة واربع عشرة طاقة فيها من القبلة سبع
منها بطن المسجد ثلاث وعشرون وفيها في الشق الايمن خمس وثلاثون فيها في الشق الذي يلي
عرفات تسع وعشرون وفيها من الجانب الذي يلي الجبل ثلاث وثلاثون وطول الطاقات كلها تسع
اذرع واثنا عشر اصبعا وما بين كل اسطوانتين خمسة اذرع وثلاث عشرة اصبعا وبعضها
يزيد وينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين وعلى الاساطين التي تلي الظلة
جوائز خشب وطول الاسطوانة منها احدى عشرة ذراعا وطول السقف في السماء
اثنا عشر ذراعا وفيه من الابواب ثلاثة فيها واحد ويفضي ثلاث منها يلي المسجد
اصغرها من قبله وفيها من الشق الايمن خمسة ابواب وفيها مما يلي عرفات اربعة وعرض
وفيها من الشق الذي يلي الجبل احد عشر وجميع عرض الظلال من اسطوانها الظلة التي تلي
القبلة تسع عشرة ذراعا وعرض الظلة التي تلي الشق الايمن اثنا عشر ذراعا وعرض الظلة
التي تلي عرفات عشرة اذرع وعرض الظلة التي تلي الجبل احد عشر ذراعا وثلاث عشرة اصبعا و
وسط المسجد منارة مربعة عرضها ستة اذرع واثنا عشر اصبعا في مثله وطولها في السماء

اربع وعشرين ذراعا وفيها من الدرج اصغر وعشرين درجة من خارج درجات
وفيه ثمان شرافات وفيها ثمان كوا وثمان طاقات وفوقها ثمان شرافات في كل وجه
شرافتان وذرع ما بين المنارة الى قبلة المسجد مائة ذراع وتسعة وعشرون ذراعا
ومن المنارة الى الجدار الذي يلي الطريق احد وتسعون ذراعا واثنا عشر اصبعا ومن
المنارة الى الجدار الذي يلي الجبل تسعون ذراعا واثنا عشر اصبعا وفي المسجد سقاية
طولها خمسة اذرع وذرعها الى الارض ثلاثة اذرع وعرضها خمس اذرع ولها
بابان عليهما باب ساج وفيما بين المنارة وبين الجدار الذي يلي الطريق وفي دار به من
المسجد الذي يلي الطريق درجة مربعة يصعد فيها الى سطح المسجد طولها خمسة عشر ذراعا
واثنا عشر اصبعا وفيها من الدرج سبع وثلاثون درجة وفيه من المشرافات تسع
الواحدة وفيها طاق في كل المسجد الربع عشرات وعلى جدار المسجد من خارج
ثلاث وعشرون شرافة للمسجد منها على جدار القبلة سبع وتسعون ومنها على
الجدار الذي يلي الطريق مائة وثلاث شرافات ونصف ومنها على الجدار الذي يلي
الجبل مائة وثلاثة وعلى جدار المسجد من داخل
الشرافات [illegible] ومنها على جدار القبلة سبع وتسعون ومنها على الجدار الذي يلي
الطريق سبع وتسعون ومنها على الجدار الذي يلي الطريق عشرون ومنها على الجدار الذي
يلي الجبل [illegible] وعلى جدار المسجد من المنارة [illegible] من داخل وخارج ستة وثلاثون
منها ما يلي دار الامارة خمس عشرة ومنها ما يلي الطريق تسعة وعشرون ومنها ما يلي
[illegible] تسعة ومنها ما يلي الجبل خمس عشرة ومن بطن المسجد ما يلي دار الامارة اساطين
وعشرون [illegible] وفي الجدار الذي يلي الجبل [illegible] وذرع طول جدار المسجد من مؤخره
[illegible] ذراعا واثنا عشر اصبعا [illegible] وربع جدار المسجد
من خارج ثلاثة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا وطول الجدار الذي يلي الطريق احد عشر
ذراعا واثنا عشر اصبعا وربع طول الجدار الذي يلي الجبل تسعة اذرع وطول
الجدار الذي يلي دار الامارة اثنا عشر ذراعا ذرع سعة مسجد الخيف
قال ابو الوليد طول المسجد من الطاقات التي تلي القبلة الى الطاقات التي تلي [illegible]
من وسطه مائة ذراع وواحد وثلاثون ذراعا واثنا عشر اصبعا وعرضه من [illegible]

الذي يلي الطريق الى الطاقة التي تلي الجبل مائة ذراع وستة وستون ذراعا وسبع اصابع
ومن الطاقة الى [illegible] ثمان مائة وسبعة وتسعون ذراعا [illegible]
اصابع وفيه طوله من وسطه من دار الامارة الى الجدار الذي يلي الطريق مائة ذراع
وثمانون ذراعا واثنا عشر اصبعا وعرضه من وسط الجدار الذي يلي الطريق الى الجدار الذي
يلي الجبل مائة ذراع وسبع وثمانون ذراعا وتسع اصابع [illegible] وتسعون
ذراعا [illegible] اربع

صفة [illegible] مسجد الخيف وذرعه

قال ابو الوليد فيه عشرة ابواب منها من الجدار الذي يلي الطريق تسعة ابواب سابعها في
[illegible] على السوق طول كل باب ثمانية اذرع واثنا عشر اصبعا وعرض كل باب خمسة اذرع
[illegible] في العرض ومنها في الجدار الذي يلي الجبل طول كل باب منها ثمانية اذرع
واثنا عشر اصبعا وعرض كل باب خمسة اذرع [illegible] وينقص في العرض ومنها
في الجدار الذي يلي القبلة لتبوك [illegible] طول كل باب منها ثمانية اذرع وعرض الباب
الاول منها خمسة اذرع وعرض الثاني اربعة اذرع واربع اصابع وعرض الثالث [illegible]
وثماني عشرة اصبعا والباب الرابع طوله سبعة اذرع وعرضه ثلاثة اذرع [illegible]
المسجد في الجدار الذي يلي دار الامارة الباب الاول ستة اذرع واثنا عشر اصبعا وعرضه ذراعان
والباب الثاني طوله سبعة اذرع وست اصابع وعرضه ذراعان

ذرع منى والجمار وما بين مأزمي المحسر قال ابو الوليد ذرع منى
[illegible] الى وسط جمرة العقبة [illegible] وثلاثة وعشرون ذراعا
ومن وسط جمرة العقبة الى وسط الجمرة الوسطى الف ذراع [illegible] الى الجمرة الاولى
ذراع وخمسون وثلاثون ذراعا وذرع ما بين مأزمي منى من الجبل الى الجبل وعشرون
ذراعا وذرع طول العقبة من العلم الى [illegible] الى [illegible] سبعة
الطريق [illegible] وعرض [illegible]
من الطريق ذراعان طوله ذراع [illegible]
الاعلى العقبة [illegible] ستة وثلاثون ذراعا ومن جمرة العقبة ومن [illegible]
[illegible] الى الجمرة الوسطى [illegible] وسبعة وثمانون ذراعا واثنا عشر اصبعا
ومن الجمرة الوسطى [illegible] وسبعة وثمانون ذراعا واثنا عشر اصبعا [illegible]

من المسيل الذي يلي محسر

ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة الثالثة التي تلي مسجد منى مائة ذراع وخمس اذرع ومن الجمرة
التي تلي مسجد منى من جمرة العقبة الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع ومائة وثلاثة
وعشرون ذراعا وذرع من جمرة العقبة الى وادي محسر سبعة آلاف وماية ذراع
وعرض منى من مؤخر المسجد الى الجبل الذي بحذائه الف ذراع وثلاثمائة ذراع
وذرع طريق شعب علي عليه السلام وهو حيال جمرة العقبة ست وعشرون ذراعا
وذرع الطريق الوسطى وهي التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاعظم حيال الجمرة الاولى وهي الطريق الوسطى ولم تزل الائمة ... الحج
وسلم يوم النحر من مزدلفة حين غدا الى الجمرة ولم تزل الائمة ... الطريق الا ... وبعد
جهرا كل سنة للناس وحالفوا الا ... سلكوا الطريق ... والدكان الذي
في طريق النبي صلى الله عليه وسلم ... صلى الله عليه وسلم ... مسجد
حد الجمرة ... ذرع ما بين مزدلفة الى منى وذرع مسجد مزدلفة وفيه
للولاة ... الحجة ... وذرع مسجد مزدلفة
وعرضه ... وشبر ... وطول ... ذراع واحد
والعرض ... فكمثله حوله حد ... وعرض طوله جدار القبلة
الى ... اربع وثمان عشر اصبعا ... في الشق الايمن عشر اذرع ... الذي
مثله ... الجدار ... وفي وسط المسجد ... الى ... وفيه ... سبعة
من القبلة ... الجدار الايمن ... ما بين ... المسجد
ستة والنعود ... وعلى الجدار الذي من الشق ... وخمس ... ودرع
ست عشر وفيها على الجدار ... سبع عشر ... على الجدار الايمن ... عشر ...
ما بين ... مسجد مزدلفة ... الايمن ... الرحاب ذراع وعشر اذرع ... وفيه
عليه اسطوانة ... علو ... الحجر ...
اساطين ... ومن ... على ... الكه ... كان ... القبلة ... الرشد
ما ... ليلة ... وكان ... المار ... الشهد ...
المؤمنين ... مصابيح ... يتعاهد ... صوبها ...
ومعها ... مصابيح صغار وقناديل ... ليلة المزدلفة ... الموقف
ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة وما بين عرفة ومسجد عرفة والموقف

و ذرع ما بين ما بين عرفة مائة ذراع ... ذراع واربع عشرة اصبعا وذرع ما بين مسجد
الى مسجد عرفة ... ذراع وذرع مسجد عرفة
وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع ... ذراع
حائطه الايمن الى حائطه الايسر من عرفة والطريق ... ذراع ... عشر ذراعا وسعة
جدار المسجد طول جدار القبلة ... في ... واربعة عشر اصبعا وعرضه
الشق الايمن عشرة ذراعا وعرضه من الشق الايسر مثله وذرع طول الجدار الايسر
العظمى ثلاث اذرع وتسع اصابع وعلى جدرات المسجد من الشرف ... ثلاث شرفة
... على جدار القبلة اربع وستون وعلى العظمى ... جدار القبلة من الجانب الايمن
وعلى العظمى ... من الجانب الايسر ثماني ... سبع وخمسون ...
على موضع المسجد عشر في الايمن ... ومن مسجد عرفة ... عشر ... القبلة
عليه ... طوله ... وعرضه ذراعان وثماني عشر اصبعا ومن الجدار ... العين
... عرض ... وسعة الباب ... مائة ذراع واحد ...
... المسجد الايمن ... ذراع ... ذراعا
وعرضه من ... والاسطوانة ... الجدار الايمن
الحجر وعلى ... ماية ... وخمس ... وطول ... اذرع ...
المسجد الايمن ... طوله ... اذرع وسعة اعلاه سبع اذرع ...
عشرة اصبعا ... اذرع ... عشر اصبعا ... عليه يوم عرفة ... المسجد ... على ...
... يصلي عليه الامام ... اسفل ... ذراعا
... الى مسجد عرفة الف ذراع ... ذراع وخمس اذرع ...
وهو الجبل الذي عليه ... الى عرفة ... الموقف
... اربع اذرع ... ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ... يوم عرفة ...
... وهو ... اللسيع والغار داخل في ... الامام ...
... الى مسجد عرفة ... واحد عشر ... مسجد عرفة ... الامام ... عرفة
... الامام ... وهو حيال ... ذرع ما بين
من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة والى موضعه

قال ابو الوليد من باب المسجد الحرام وهو الباب الاعظم باب بني عبد شمس الى المربعة التي ... ستة
الى اول الاميال فموضعه على جبل اللص والميل الثاني بحذاء جبال العيرة والميل حجر طوله
ثلاث اذرع قد اخذ الاميال الموازية وموضع الميل الثالث ما بين دار منى وموضع الميل الرابع
دون الجمرة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمسة عشر ذراعا وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب
بمائة ذراع وموضع الميل السادس في جدر حائط محسر ووادي محسر مائة ذراع وخمس
واربعون ذراعا وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراع وسبعين ذراعا والميل
حجر مرواني طوله ثلاث اذرع وموضع الميل الثامن في حد الجبل دون مازمي عرفة وهو
بحال سقاية ... والطريق بينه وبين سقاية ... وهو على ... وان مسجد الى عرفات
وموضع الميل التاسع بين مازمي عرفة ثم للشعب الذي يقال له شعب المبارك الذي ... رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفة يريد المزدلفة وهذا الميل بحال سقاية شعب السقيف
سقاية خالصة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ... وفيهما طريق وهو ... جد
المنظر وموضع الميل الحادي عشر في حد الدارين ... قبلة المسجد عرفة مسجد ابراهيم
خليل الرحمن ... المسجد ... وموضع الميل الاثني عشر حيث
الامام حيث يقف عشية عرفة على ... الثابت ... وبين موقف النبي صلى الله عليه وسلم
عشر اذرع ... المسجد الحرام وبين موقف الامام لعرفة ... ولا ...

ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول فيها ووقت الدفع منها
والمشعر الحرام والبيات بها ... عليه ودفعة اهل الجاهلية قال ابو الوليد حدثني جدي
ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول المزدلفة كلها
موقف قال ابن جريج قلت لنافع مولى ابن عمر أكان ابن عمر يقف بجمع كلما حج قال على قزح
لا ينتهي حتى ... عليه مع الامام كلما حج قال ابن جريج قال محمد بن عبد الله اخبرني من
رأى ابا بكر الصديق ... على قزح ... عن عباد ... عن ابي
اسحق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ... عن
المشعر الحرام قال ان اتبعتني ... جرادا ... اسمع ... الحرم
قال هذا المشعر الحرام قلت ... قال ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى
عن محمد بن عمر عن يحيى بن عبد الله بن ... عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد الملك

من المازمين

من المازمين طال النار التي على قزح فقال لخارجة بن زيد يا ابا زيد من اول من صنع هذه
النار ههنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة
تقول نحن اهل الله قال خارجة لقد اخبرني رجال من قومي انهم رأوها في الجاهلية وكانوا يحجون
منهم حسان بن ثابت ... فيما قالوا ان قصي بن كلاب قد اوقد النار بالمزدلفة حيث وقف
حتى ... دفع من عرفة قال ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن ... ابن ... عن ...
عن ابيه عن جده قال ... النبي صلى الله عليه وسلم ... فوقف ... قزح ...
جمع والناس يوقدون بالمزدلفة وموقفهم حتى ... قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى
... عن عبد الله ... عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال ابو الوليد حدثني جدي عن
... عن سعيد بن ... عن ابيه عن جده قال رأيت عمر بن الخطاب ...
يقف على يسار النار قال يستقبل الكعبة ثم يجعل النار عن يمينه قال ابو الوليد حدثني جدي
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل ليلة جمع
منزلا ... الا ليلة جمع ... الامام ... مسجد المزدلفة قال ابن جريج قلت لعطاء
واين المزدلفة قال اذا افضت من مازمي عرفة فذلك الى محسر ... الناس
ما لنا عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما قال قف بايهما شئت ... ان ... كل
قزح هلم الي قال عطاء فاذا افضت من مازمي عرفة ... عن يمين وشمال ... له
... الجبل ... على ... حتى ... اذا ... العمى ان شئت واحب
الي ... دون قزح هلم الي ... قلت لعطاء ... الى ... قال
... اذا ... عن قزح هلم الي ... ان ... على الطريق ... عند ...
... فوق قزح ... ما بين عرفة ... قلت لعطاء ...
... قزح ... يقول ... على ... رسل الله ...
... على الناس ... لهم في طريقهم ... قال ... لا ...
... ما ... الناس ... بن ... من عرفة ... قال لا ...
الله قلت لذلك ... لم ... من قزح ... الناس قال ... اذا ...
ما ... الناس ... عليهم في طريقهم ... طلب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

استقبل من وقع فانا احب ان استقبل منه قال ابو الوليد ما الذي منها اثره على غيره قلت لعطاء اين
نزل النبي قال عند بيت ابن الزبير الاول عند حائط المزدلفة من الجبال هنالك قال ابن جريج اخبرني
عطاء ان ابن عباس كان يقول ارفعوا عن محسر وارفعوا عن عرنات قلت له ما قوله ارفعوا
ان تقفوا عن عرنات عشية عرفة اي لا تقفوا ببطنه ولما قوله ارفعوا عن محسر من المزدلفة
اي لا تنزلوا محسرا لا تبلغوه قلت لعطاء واين محسر قال ابن الناس يختلفون فيما يلي القرن الذي
يلي حائط محسر الذي هو لقريش في الارض من محسر على يمين الذاهب من المزدلفة الى منى [illegible] واحسب
يمين الذاهب قال يعني الى القرن [illegible] محسر ويسقط [illegible] ايهما [illegible] محسر [illegible]
قال ولا احسب ابن جريج الا [illegible] اسفل [illegible] عبد الله

في ذي طوى

وذو طوى مختصر من المزدلفة الى عرفة وهي اصل المأزمين عن يمينك [illegible] الى عرفة وهذه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سلكها حين غدا من منى الى عرفة قال [illegible] حدثنا ابو الوليد حدثني جدي
احمد [illegible] عن ابن جريج قال سلك طريق ضب [illegible] يا [illegible] طريق
ابو الوليد حدثني عبد الله بن [illegible] بن سليمان [illegible] مسعود [illegible] عن ابن جريج
[illegible] قال [illegible] طريق ضب [illegible] عليه السلام

منزل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم
بن خالد عن ابن جريج قال [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم عرفة قال [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] عن يمينك [illegible] عرفة [illegible]
به صلى الله عليه وسلم

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها

قال ابو الوليد حدثني جدي
حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف
على بطن عرنة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة من الاجبل النبعة والنبيعة والنابت
[illegible] على [illegible] الطريق الذي [illegible] موقف الامام والنابت عند النشرة الذي خلف
موقف الامام وموقف النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الجبل النابت [illegible] هنالك [illegible] الجد
[illegible] الا [illegible] عن يسار [illegible] والسيل النابعة بين ذياب
[illegible] من الطائف [illegible] الا [illegible] الدفع

ذكر [illegible] عرفة

قال ابو الوليد حدثني جدي عن [illegible] عمرو بن دينار [illegible]
[illegible] كان ابن الزبير [illegible] عرفة [illegible] الظهر والعصر [illegible]

[illegible]

فلهذه السبيل جعل ابن الزبير منبرا من عند الابل قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن
دينار عن عمرو عن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا وقوفا بعرفة
قال سفيان [illegible] عمرو بن دينار عن موقف الامام جدا [illegible] فاتانا ابن مربع الانصاري رسول
فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يامركم ان تقفوا على مشاعركم هذه فانكم على
ارث من ارث ابراهيم عليه السلام قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه حتى جئت عرفة فاذا انا برسول
الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة مع الناس فقلت هذا رجل من الحمس فما له خرج من الحرم وكانت
قريش تسمى الحمس وهم المتشددون في دينهم وكانت قريش لا تجاوز الحرم تقول نحن اهل الله
لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس يقف بعرفة وذلك قول الله عز وجل ثم افيضوا من حيث
افاض الناس قال سفيان [illegible] من الحرم الى الحل [illegible]
[illegible] قال سفيان عن حميد بن قيس عن مجاهد قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] لا تقصر قريش في الحرم [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الحرم حدثني جدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة كلها
موقف وفجاج منى كلها منحر [illegible] موقف وبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء
عن ابن عباس انه قال ارفعوا عن عرنات وعن محسر يعني من الموقف وبه حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح
قال [illegible] مسجد لهم [illegible] معهم مصاحفهم [illegible]
موقف الامام [illegible] والاب [illegible]

ذكر المشعر المنزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الدفع

قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
لا صلاة الا بجمع قال ابن جريج قال عطاء اردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة اسامة
[illegible] فلما جاء الشعب [illegible] المغرب [illegible]
[illegible] اسامة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اسامة [illegible]
الله عليه وسلم [illegible] اسامة [illegible] وعاد اسامة [illegible]
[illegible] المغرب والعشاء [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
اسامة بن زيد قال ابن جريج [illegible] مصعب عن سعيد بن جبير قال [illegible]

بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى إذا وارسا الشعب الذي يقال له خلف المعرس دخله عمر فقضى
فيه ثم توضأ ورد إلى الخلفاء حتى جاء جمعاً فقام هو نفسه للصلاة لم يرها أذان ولا إقامة حتى صلى
المغرب ثم سلم للعشاء فقال الصلاة ولم يؤذن بالأولى ولم يقم لها قال ابن جريج وكان عطاء
يعجبه أن ابن عمر لم يتم للعشاء قال ابن عطاء لكل صلاة إقامة لا بد قال أبو الوليد حدثني جدي عن سفيان
بن عيينة عن إبراهيم بن عقبة وابن أبي حرملة عن كريب عن ابن عباس أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم بال
في الشعب ليلة المزدلفة ولم يقل أهراق الماء قال أبو الوليد حدثني جدي أنا مسلم بن خالد عن ابن جريج
عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت أسامة بن زيد يقول أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة فلما جاء الشعب أول الشعب نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال وما قال أهراق الماء ثم توضأ ولم
يتم الوضوء فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة أمامك فركبنا حتى جئنا جمعاً فلم نحط حتى أقام
ثم أقيمت الصلاة فصلى ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئاً قال وكان عطاء إذا ذكر له الشعب
الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مبالاً واتخذتموه مصلى يعني خلفاء بني مروان وكانوا يصلون فيه
المغرب قال أبو الوليد وقال سألت جدي عن الشعب الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة
حين أفاض من عرفة فقال هو الشعب الأيسر الذي بين مأزمي عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة
أقصى المأزمين مما يلي نمرة وهو بين الشعب الكبير وهو الجبل الذي عليه علامة الحرم في أول الحرم
مثل الميل عن يمين [illegible] دونها لمن أقبل فهو أقصر هذا الشعب في صخرة وهو الشعب الذي
لم أدرك أحداً من أهل العلم يشك أن النبي صلى الله عليه وسلم بال فيه واستتر به ثم لم تزل
تأتيه [illegible] هذا الشعب فيبولون فيه ويتوضؤون قال أبو محمد أخبرني [illegible]
[illegible] [illegible] الشعب [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشعب الذي

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من آثار النبي صلى الله عليه وسلم وما صح من ذلك

قال أبو الوليد البيت الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في دار محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف
عقيل بن أبي طالب [illegible] الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وفي غيره يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام حجة الوداع حين قيل له أين تنزل يا رسول الله قال وهل ترك لنا عقيل من ظل فلم يزل بيد ولده
حتى باعه ولده من محمد بن يوسف فأدخله في داره التي يقال لها البيضاء وتعرف اليوم بابن

يوسف

يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون فجعلته مسجداً
يصلى فيه وأخرجته من الدار وأشرعته في الزقاق الذي في أصل تلك الدار يقال له زقاق
المولد وليس ذلك البيت الآخر [illegible] عند أهل مكة قال أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن
حدث [illegible] من أهل مكة يقال له سليمان بن أبي مرحب مولى بني خثيم قال حدثني ناس كانوا يسكنون
ذلك البيت قبل أن تشتريه الخيزران من أهله ثم أشغلوه حين جعل مسجداً قالوا والله ما
أصابتنا فيه جائحة ولا حاجة فأخرجنا منه فاشتد الزمان علينا من أجل [illegible]
إنه هو الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو البيت الذي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجدته وفيه ابتنا [illegible] وولدت فيه خديجة أولادها جميعهم وفيه توفيت خديجة
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم ساكناً فيه حتى خرج إلى المدينة مهاجراً فأخذه عقيل بن أبي طالب ثم اشتراه
منه معاوية وهو خليفة فجعله مسجداً يصلى فيه وبناه بناءه هذا وحد [illegible] الذي
كان [illegible] يعرف فيما ذكر عن [illegible] [illegible] من الحجر [illegible] معاوية فيه باباً من دار أبي
سفيان بن حرب [illegible] ومن الدار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل
دار أبي سفيان [illegible] الدار التي يقال لها [illegible] دار [illegible] بنت أبي العاص [illegible]
[illegible] هذه الصفة [illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصفة مسجداً [illegible] الصفة مستقبلة [illegible] من الأرض قد ما [illegible] [illegible]
ودونها ذراع وزيادة [illegible] قال أبو الوليد سألت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن إبراهيم
وغيرهما من أهل العلم من أهل مكة عن هذه الصفة ولم جعلت وقلت لهم لو لعلهم [illegible]
يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس تحت تلك الصفة فيستند [illegible]
[illegible] دار أبي لهب ودار عدي بن أبي الحمراء الثقفي [illegible] والله أعلم [illegible]
ولقد سمعت من [illegible] من أهل العلم [illegible] ما انتهى إلى أحد أن أهل مكة كانوا [illegible]
صالح [illegible] الزقاق يوضعون عليها الماء واللبن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يلزمون عليها بعض [illegible] [illegible] [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحجر [illegible]
[illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مختبئاً فيه وفيه أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]

باعلى مكة عند الردم عند دار جبير بن مطعم قال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وقد
بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وبناؤه عند جنب السقي
الماء ومسجد بأعلى مكة أيضا يقال له مسجد الحرس وهو الذي تسميه أهل مكة مسجد الحرس وإنما سمي مسجد
الحرس لأن صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى إذا انتهى إليه وقف عنده ولم يجز حتى يتوافى
عنده عرفاؤه وحرسه يأتونه من شعب ابن عامر ومن ثنية المدنيين فإذا توافوا عنده
رجع منحدرا إلى مكة وهو فيما يقال له موضع الخط خطه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود
ليلة استمع عليه الجن وهو يسمى مسجد البيعة قال إن الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك الموضع ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلى مكة في دبر دار [illegible] محاذيا لمسجد الجن
يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا شجرة كانت في موضعه وهو في مسجد الجن فسألها عن شيء فأقبلت
تخط بأصلها وعروقها إلى الأرض حتى وقفت بين يديه فسألها عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت
إلى موضعها ومسجد الشجرة هو المسجد الذي تسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان بناه ومسجد
بعرفة عن يمين الموقف يقال له مسجد إبراهيم وليس بمسجد عرفة الذي يصلي فيه الإمام ومسجد يقال له
مسجد الكبش بمنى [illegible] موضع [illegible] ومسجد بأجياد وموضع فيه يقال
المتكأ [illegible] يوسف [illegible] على المتكأ ومن يقع عندها الذي قال النبي صلى الله
عليه وسلم اتكأ فيه [illegible]
مسلم بن خالد وسعيد بن سالم القداح وغيرهما من أهل العلم يقولون إن أمر المتكأ الذي بأجياد ليس بالقوي
عندهم بل يضعفونه غير أنهم يقولون إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأجياد الصغير لا يثبت الموضع إلا
بوقوفه عليه قال ولم أسمع أحدا من أهل مكة يثبت [illegible] ومسجد على الجبل يقال له مسجد إبراهيم عند جبل
يوسف بن محمد بن إبراهيم أنه سأل عنه هل هو مسجد إبراهيم خليل الرحمن [illegible]
[illegible] لم أسمع أحدا من أهل العلم يثبته قال أبو الوليد وسألت أبا محمد عنه فقال [illegible]
المسجد [illegible] من الدهر ولقد سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه أهذا مسجد
إبراهيم خليل الرحمن [illegible] إبراهيم القبيسي [illegible] في جبل أبي قبيس [illegible]
يسأل عنه فقلت [illegible] بعض الناس يقول إن إبراهيم خليل الله صلى حين أمر بالأذان
في الناس بالحج صعد على جبل أبي قبيس فأذن فوقه فالله أعلم [illegible] من أصحابنا الكلام
إن إبراهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج قام على مقام إبراهيم فارتفع به المقام حتى صار
أطول

أطول من الجبل وأشرف على ما تحته فقال يا أيها الناس أجيبوا ربكم [illegible] عند موضع ذلك
المقام مقرا

ذكر حراء وما جاء فيه

وحدثني [illegible] عن عبد الله
معاذ الصنعاني عن معمر أخبرني الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أول ما بدئ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة ابنة خويلد فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار
حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ
فقلت ما أنا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم
بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم قال أبو الوليد [illegible]
[illegible] خديجة إلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو بحراء فجاءه جبريل فقال
يا محمد هذه خديجة قد جاءت [illegible] والله [illegible] السلام وتبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب فلما أتت خديجة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] إن جبريل
يقرئك السلام ويبشرك ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة الله السلام ومن
الله السلام وعلى جبريل السلام

ذكر طلوع النبي صلى الله عليه وسلم من حراء إلى ثور

قال أبو الوليد [illegible] طلوع النبي صلى
الله عليه وسلم من حراء إلى ثور [illegible] على الثنية التي تخرج على [illegible] خالد بن عبد الله القسري
[illegible] الثنية [illegible] على يسار الذاهب إلى منى [illegible] فيه
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] سقاية [illegible] الثنية التي تخرج على المنحر
[illegible] وهو [illegible] الثنية التي من شعب [illegible]
خالد بن عبد الله القسري وسقاها [illegible] الثنية [illegible]
المنحر

باب ذكر ثور وما جاء فيه

قال أبو الوليد حدثني جدي [illegible] العدني
عن سعيد بن سالم القداح عن [illegible] الجمحي عن [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم لما [illegible] هو
وأبو بكر الثور جعل أبو بكر يكون أمام النبي صلى الله عليه وسلم مرة وخلفه مرة فسأله النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا كنت أمامك خشيت أن تؤتى من خلفك وإذا كنت خلفك خشيت أن تؤتى من أمامك

حتى انتهى الى الغار وهو في ثور وقال ابو بكر رضي الله عنه فلما اتى ادخل يدي
فاحسبه فان كان فيه دابة اصابتني قبلك قال وبلغني انه كان في الغار حجر
فالقم ابو بكر رضي الله عنه رجله ذلك الحجر فرقا ان يخرج منه دابة او شيء يوذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والحجر بمكة عن يمين مستقبله وبين عمود الى
عنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمكة يوم الفتح قال ابو الوليد وحدثني جدي
عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ان الحجر الاسود حيال الحراي
اخبره ان اباه الاسود حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس مستقبله
بالمعلاة قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار
فبايعهم على الاسلام والشهادة قلت وما الشهادة قال الحجر الاسود شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله

ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه

قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن
خثيم عن ابي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة
وعكاظ ومنازلهم بمنى من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالات ربي وله الجنة فلا
احد ينصره حتى ان الرجل ليرحل صاحبه من مضر او اليمن فياتيه قومه او ذوو رحمه
فيقولون احذر فتى قريش لا يفتنك يمشي بين رحالهم يدعوهم الى الله عز وجل يشيرون
اليه باصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فياتيه الرجل منا فيؤمن به
ويقرئه القران فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم تبق دار من دور
يثرب الا فيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل
له فائتمرنا واجتمعنا سبعين رجلا منا فقلنا حتى متى نذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا
شعب العقبة فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يا رسول
الله علام نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل
وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان
تقولوا في الله لا تاخذكم لومة لائم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني

مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم وازواجكم ولكم الجنة فقمنا اليه نبايعه فاخذ بيده
اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين رجلا الا انا فقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب
اليه اكباد المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخراجه اليوم مفارقة
العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على السيوف
اذا مستكم وقتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه واجركم على الله واما انتم
تخافون على انفسكم خيفة فذروه هو اعذر لكم عند الله قالوا امط عنا يدك يا سعد
بن زرارة لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها فقمنا اليه رجلا رجلا فاخذ علينا
شرطه ويعطينا على ذلك الجنة ومسجد البيعة بطرف ثنية المدينة المشرفة على
مفضى مكة في الثنية التي تهبط على الحصحاص ويقال المسجد بنيه زينه قال ابو
الوليد حدثني جدي ثنا ابن جريج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ان نافعا حدثه ان عبد الله
بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى حين يعتمر وفي حجته
حين حج تحت سمرة في موضع المسجد قال ابو الوليد وحدثني جدي ثنا مسلم عن ابن جريج وحدثني نافع
ان ابن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى فيبيت حتى يصلي
الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على اكمة غليظة ليس
في المسجد الذي بني ثم ولكنه اسفل من المسجد الطويل الذي قبل الكعبة يجعل المسجد الذي يسار
المسجد بطرف الاكمة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء
يدع من الاكمة عشر اذرع او نحوها ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الطويل الذي بينه وبين الكعبة

ذكر مسجد الجعرانة

قال ابو الوليد حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن العطار
وسالته عن حديث في الاثر قال اهل العلم يسترطونه وتسالوني عنه كثيرا
ثنا محمد بن يسار عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر
عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته قال ابو الوليد
حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن زياد بن محمد بن طارق انه اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة
فاحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة قال من هاهنا احرم النبي صلى الله عليه وسلم
ولقد عرفت من احدث هذا المسجد على الاكمة بناه رجل من قريش سماه واشترى مالا عنده نخلا
فبنى هذا المسجد قال ابن جريج فلقيت ابا محمد بن طارق فسالته فقال اتفقنا انا ومجاهد بالجعرانة
فاخبرني ان المسجد الاقصى الذي من وراء الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ما
كان بالجعرانة قال واما هذا المسجد الادنى فانما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط

نا ابو الوليد نا جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن موسى بن ابي مريم عن عبد العزيز بن عبد الله
عن محرش الكعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلا من الجعرانة حين امسى معتمرا فدخل مكة ليلا
فقضى عمرته ثم خرج من تحت ليلته فاصبح بالجعرانة كبائت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في
بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينة بسرف قال محرش فلذلك خفيت عمرته على كثير من الناس

مسجد التنعيم وما جاء في ذلك نا ابو الوليد حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما عن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن اردف
اختك عائشة فاعمرها من التنعيم فاذا اهبطت بها الاكمة فمرها فلتحرم فانها عمرة متقبلة
نا ابو الوليد حدثني جدي نا سفيان عن عمرو بن دينار انه سمع عمرو بن اوس يقول حدثني عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما يقول امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردف عائشة فاعمرها
من التنعيم نا ابو الوليد حدثني جدي عن يحيى بن سليم عن ابن خثيم قال رايت عطاء بن ابي رباح ومجاهد
وعبد الله بن كثير الداري وناسا من القراء اذا كانت ليلة تسع وعشرين من رمضان خرجوا الى
الجعرانة فاعتمروا منها قال ابن خثيم ثم تركوا ذلك قال جدي كرهوا نا ابو الوليد حدثني
جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج ان الحجاج بن زياد اخبره ان ابن الزبير عشية خرج من جانب وراءها
مشيا الى التنعيم فاعتمر عليه بدن اسمر فلما رجعه قال معه ادلعه من اوجبه من الاحرام
قال الحجاج فلما كنت بالحجاج اما بعد فاجزى قال رايت ابن الزبير يصلي في مسجد من وراء جانبه
على يمينك في شدة كهيئة الا اراه الا معتمرا نا ابو الوليد نا جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج
رايت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت منه عائشة رضي الله عنها فاشار الى موضع الذي ابتنى فيه محمد
بن علي الشافعي المسجد الذي من وراء الاكمة وهو المسجد الخرب قال الخزاعي ثم عمره ابو العباس عبد الله
بن محمد بن داود وجعل على بئره قبة وهو المسجد الذي بنته العجوز وعرضه واحسنه سنة

ما جاء في مقبرة مكة وفضلها نا ابو الوليد قال قال جدي لا نعلم بمكة شعبا
يستقبل ناحية من الكعبة ليس فيه الحرم الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه الكعبة كله مستقيما
نا ابو الوليد حدثني جدي نا الزنجي عن ابن جريج اخبرني ابراهيم بن ابي خداش عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال نعم المقبرة هذه مقبرة اهل مكة نا ابو الوليد حدثني جدي نا مسلم بن خالد
عن ابن جريج اخبرني محمد بن الوليد بن هشام عن محمد بن محمد بن عبد الله بن صيفي انه قال من قبر في
هذه المقبرة بعثه الله آمنا يوم القيامة يعني مقبرة مكة نا ابو الوليد ولم يزل عند الكبار
اهل مكة اهل الجاهلية وفي صدر الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابي دب وفي الحجون الى
شعب الصفي صفي السباب ومن الشعب اللاصق بثنية المدنيين الذي هو مقبرة اهل مكة اليوم

مرسل

ثم يمضي المقبرة مصعدا لاصقا بالجبل الى ثنية اذاخر بحائط خرمان وكان يقبر في المقبرة
التي عند ثنية اذاخر آل اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس وبها قبر عبد الله
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وكان هلك في سنة اربع وسبعين وقد اتت له اربع وثمانون
وكان نازلا على عبد الله بن خالد بن اسيد فهلك وكان صديقا له فحضرته الوفاة فاوصاه
ان لا يصلي عليه الحجاج وكان الحجاج بعد مقتل ابن الزبير عاملا فصلى عليه عبد الله بن
خالد بن اسيد ليلا على رغم الحجاج عند باب دار ابن خالد ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذاخر
بحائط خرمان فمقبرة آل اسيد هذه المقبرة مع آل اسيد آل سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم وهم يدفنون بها جميعا الى اليوم وشعب ابي دب الرجل منه الجزارون
يقال له ابو دب رجل من بني سواءة بن عامر سكنه فسمي به وعلى فم هذا الشعب
سقيفة مرجان مولى ابن الحضرمي الاسلمي ومن اهل الجاهلية في الحكمية والى اجياد
فبناها لا يعرفها بعض اهل الثغور وقد زعم بعض المكيين ان في هذا الشعب قبر آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قبرها في دار رابعة
نا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريج انه حدث عن عبد الله بن مسعود
انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما وخرجنا معه حتى انتهى الى المقابر فامرنا فجلسنا ثم
تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس فناجاه طويلا ثم ارتفع صوته ينتحب باكيا فبكينا
لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل علينا فتلقاه عمر رضي الله عنه
فقال ما الذي ابكاك يا رسول الله فقد ابكانا وافزعنا فاخذ بيد عمر ثم اومأ الينا فاتيناه فقال
افزعكم بكائي قلنا نعم يا رسول الله فقال ان القبر الذي رايتموني اناجي
قبر آمنة بنت وهب واني استاذنت ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي فانزل الله عز وجل
ما كان للنبي والذين آمنوا معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذني ما ياخذ الولد
من الرقة فذلك الذي ابكاني الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور والحوم الاضاحي فوق
ثلاث وعن نبيذ الاوعية فزوروا القبور فانها تزهدكم في الدنيا وتذكركم الآخرة وكلوا
من لحوم الاضاحي وادخروا ما شئتم فاما نهيتكم اذ الخير قليل فوسعوا فان الله قد اوسع
وعن الاوعية فان الاوعية لا تحرم شيئا وكل مسكر حرام قال ابن جريج ولغنى ان ابي مليكة حدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم

الدر

في رواية فادخل ثم استاكه

قال ابنوا امواتكم فسلوا عليهم او صلوا شك الخزاعي قال كلمه عن قال ابن جريج قال ابن ابي مليكة
ورات عائشة ام المؤمنين بعد قبر اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر مات بالحبشي فلم تحمله الى مكة والحبشي
حمل فاسفل مكة على بريد منها ومقبرة المعلاة سوق ... بن عبد المطلب بن ... السهمي
ثم قال ... صدق ... اعقد وشباب ... سلموا الحج حج ... الى الشباب
اهل دار ... ما يحل الدم ... فانها وقد علمت ... المرداق ... ابابك
قال ابو الوليد وكان اهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي يمنة وشامة في الجاهلية وفي
صدر الاسلام ثم حول الناس جميعا قبورهم في الشعب الايسر لما جاء من الرواية فيه ولقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الشعب ونعم المقبرة ففيه قبور اهل مكة الا آل عبد الله اليوم
خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس والسفير بن عبد الله بن هلال بن عبد الله بن عمر بن محمد

في مقبرة المهاجرين التي بالحصحاص

فهم يدفنون في المقبرة العليا بحائط خرمان
قال ابو الوليد حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان ناس قد دخلوا في الاسلام
ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر خرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله فيهم ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها فاولئك ... الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فكتب بذلك من كان بالمدينة
الى من كان بمكة ممن اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح من المدينة فخرجوا
به فلما بلغ الحصحاص مات فانزل الله سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
الى اخر الاية قال ابو الوليد حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثني سعد بن ابي
وقاص ليثي حليف رسول الله صلى الله عليه وسلم ... حرجه ... الطايف ... رجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرو بن العاص يا عمرو بن العاص ان مات ها هنا فاشار له الى طريق
المدينة قال ابن جريج وحدثت ان عامر بن ربيعة ... اذا اتاه الموت في ... مر بالصحار
الزمان ... فقبر في قبور المهاجرين قال ابن جريج فمات بابن ...
النبي صلى الله عليه وسلم فدفنوه في قبور المهاجرين ... تلك القبور التي ...
نخ ... ابن جريج ... قال ابن جريج ... وانا ... انها قبور المهاجرين ...
وعن محمد بن اسحق عن زيد بن عبد الله بن قسيط عن رجال من قومه قالوا المهاجرين رسول الله

الله عليه وسلم الى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن ابي العاص رجلا مسلما فاشتكى فخاف على نفسه قال ... ان خرجنا شديد قالوا ... فاشار بيده نحو المدينة
ولما شهد الهجرة فادركه الموت باضاة بني غفار فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله فقال ابن ... دفن في مقبرة المهاجرين بالحصحاص
فيه سميت مقبرة المهاجرين قال ابو الوليد وفي ميمنة ... الهلال ... رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي ... عبد الله بن عباس على الثنية التي ... سرف وبين اضاة بني غفار بيان سرف
عند ... واضاة بني غفار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام ... الله
باضاة بني غفار فقال يا محمد ... امتك ان ... العرب على حرف فقلت اسال الله المعافاة
فقال انه يامرك ان تقرئه على حرفين فقلت اسال الله المعافاة فقال انه يامرك ان تقرئه على
... فقلت اسال الله المعافاة قال ان الله يامرك ان تقرئه على سبعة احرف كلها شاف كاف
قال ابو الوليد وحدثني جدي عن ... عن ابن جريج عن عطاء قال الحصحاص من ابن عباس حانه
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال ابن عباس ... رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
... اثر ... ولا ... وارفقوا فاذا حليتم فانه كان عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... ولا ...

الابار التي بمكة قبل الاسلام

قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى قال سمعت عبد العزيز بن ابي عمران يقول بلغني ان الاسلام
... حفر ... بالمحصب في شعب ... عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لما ... وكثر ساكنها قلت عليهم المياه واشتدت المؤنة
الماء حفر ... ابن ... بن كعب ابن لؤي بن ... موضعها
عند ... وحفر كلاب بن مرة ...
خم ... كانت ... في الجاهلية ... كانت ... العلم
وقال ... كان قصي بن كلاب حفر ... لم يحفر ... وكان ... العجول ... كان
موضعها ... حتى ... وهي البير التي ... هاشم بن عبد مناف
... طويلة ... للمسلمين ... وكانت العرب ... ابن ... وبن اجزول
... الطلق ... قدوم ... صعق
بالشبع ... وذي المعتق ... وبين ... عبد الرحمن ... الكحالين ... اصل
في اعلا الوادي ... الحجر ... الاسد ... دلدابان ... عثمان ... قال

ان قصيا حفرها فذكرت وان جبير بن مطعم بن عدي نثلها واحياها وعندها مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى فيه شاه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد قال ابن اسحاق وحفر هاشم
بن عبد مناف بذر وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغا وهي البئر التي حول المقوم بن
عبد المطلب في طرف دار طلوب مولاة [illegible] في اصل المستند وقال [illegible] حفرها [illegible] دسه
ابو لهب [illegible] نقل بها بعض بني عبد المطلب وحفر بالسد بجانب المستنذر
[illegible] الاكبر وذكروا ان هاشما حفر سجلة كوم البئر التي يقال لها جبير بن مطعم
بن عدي بن نوفل بن عبد مناف دخلت في [illegible] من الصفا والمروة في اصل
المسجد التي يقال لها [illegible] ادخلها [illegible] ذكر للرشيد [illegible] اهل العراق الجوهر
وكانت البئر [illegible] للشرب الا ان جبير بن مطعم ابتاعها من ولد هاشم وقال بعض [illegible] وهبها
له اسد بن هاشم حين ظهرت زمزم فقال [illegible] عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها
للمطعم بن عدي واذن له ان يضع حوضا عندها [illegible] يستقي منها ويسقي الحاج وهو
اشد الاقاويل عندنا وحفر عبد شمس بن عبد مناف بئرا يقال لها الطوى وهو في اعلى مكة
دار [illegible] وحفر امية بن عبد شمس بئرا يقال لها الحفر وهي في وجه
الزدال [illegible] بن علي [illegible] بطرف اجياد الاصغر واشتد الله لبنى
المسكر [illegible] في المتوضات التي على باب اجياد الكبير وكانت
لبني عبد شمس بئر يقال لها ام جعلان موضعها دخل في المسجد الحرام وكانت لبني اسد بن عبد العزى
بئرا يقال لها سقية موضعها في [illegible] يقال لها الاسود وكانت لبني جمح
بئر يقال لها السنبلة كانت لخلف بن وهب في خط الحزامية [illegible] قال وكانت
[illegible] يقال لها [illegible] بن ابي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال
لنا ماء [illegible] للضلع [illegible] من جمح بئر يقال لها [illegible] ذلك
[illegible] صارت لبني جمح وكانت لبني سهم بئر يقال لها الغمر قال
في [illegible] ابو جعفر [illegible] ناحية بني سهم وكانت لبني سهم [illegible] ا
يقال لها الغمر لم نذكر موضعها وقد [illegible]
عن [illegible] بن [illegible] سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم [illegible]
[illegible]
فقال ابي لا اسال عن هذا احدا ابدا اعلم به مني سال رسول الله [illegible] حجله دخل

الاسلام على احدهم وقد اقتدى قال كان اول من حفر مرة بن كعب بئرا يقال لها الكبير وحافرها
لكعب فكانوا يشربون منها اذا كثرت الامطار شربوا واذا قحطوا ذهبوا واتوا [illegible]
من الجياد في دور الحارث ثم كانت [illegible] حفرها [illegible] يقال لها [illegible]
في بواديها [illegible] حولها [illegible] للسقي [illegible] من لحم
[illegible] والحجر وهذه ابار كانت في زمن قصي [illegible] فلما كان قصي جمع قريشا بمكة وسمى
قريشا [illegible] وهو الذي حفر [illegible] عليها [illegible] من بيوت الحارث
[illegible] الابار التي [illegible]
للحاج هلا اعيان بني قصي عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد [illegible]
في [illegible] على [illegible] فلما انتشرت قريش وكثر [illegible] واشتد
عليهم [illegible] وعطش الناس [illegible] اشتد العطش وكان اول من حفر عبد شمس بن عبد مناف الى
[illegible] الطوى [illegible] يوسف وحفر هاشم بن عبد مناف
بذر وهي [illegible] المستنذر [illegible] على شعب ابي طالب وقال حين حفرها
لاجعلنها [illegible] للناس وحفر هاشم سهلة وهي [illegible] مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الى
[illegible] قال عبد المطلب [illegible] ما [illegible] الصدق [illegible] وعليك [illegible] ماذا
قالوا [illegible] مطعم بن عدي بن اسد بن هاشم [illegible] عبد المطلب بن هاشم وهبها
له حين حفر زمزم واستغنى عنها وسأله مطعم بن عدي ان يضع حوضا [illegible]
[illegible] فاذن له [illegible] قال محمد بن جبير [illegible]
بعد ما حفرت [illegible]
لا [illegible] قال [illegible] ماذا قال ابن جبير ثم حفر امية بن عبد شمس الحفر [illegible] وحفر
ميمون بن الحضرمي [illegible] وكانت [illegible] هذه الابار في الجاهلية [illegible]
[illegible]
[illegible] مجاهد وعطاء وغيرهما من اهل العلم [illegible]
[illegible] ميمون بن الحضرمي [illegible] جبير [illegible] عبد مناف
ابار [illegible] الناس [illegible]
لم يكن بمكة ابار حفرتها قريش ابارا وجعلوا ابياتا [illegible] للعقبة حتى

كذا ان يكون في ذلك شرط عليهم فيسقي الله كرا ويقر وافتخر الشرف وحفرت بنو أسد بن عبد العزى سقية
بئر بني أسد بن عبد العزى وحفرت بنو عبد الدار ام أجراد وحفرت بنو جمح السنبلة وهي بئر خلف
بن وهب وحفرت بنو سهم الغمر وحفرت بنو مخزوم سقيا بئر هشام بن المغيرة وحفرت بنو تيم الثريا
وهي بئر عبد الله بن جدعان وحفرت بنو عامر بن لؤي النقع قال ابو عبد الله يا ابا سعيد ان هذا العلم لو سالت
عنه قومك ما عرفوه قال فقال حسبك لنا ان علمهم لما ان لنا تعرفون ما هو اظهر من هذا قال ابو عبد الله اي والله

باب الآبار التي حفرت بمكة في الجاهلية

قال ابو الوليد الآبار التي حفرت في الجاهلية بعضها بمكة في زمن ذلك [illegible] بن يوسف [illegible] حفرها عقيل بن
ابي طالب ومنها جعرانة عبد شمس بن عبد مناف ومنها بئر عقيل بن ابي طالب يقال لها الطوى وبئر
بن البحتري كانت على باب دار الاسود عند الحناطين في دار [illegible] عند الحناطين والبئر
التي في اسفل الدرب دار [illegible] وزيادة قد لقيه بن مظعون حذا اصابه المنطق يعرفه في شعبها الذي
في عمل قرين الشبيكة وبئر حويطب بن عبد العزى في بطن واد وبئر [illegible] والبئر
التي تلك خالصة ثم اظهره الحجاج بن يوسف في المسجد المشرع من بابه عن [illegible] فسحد ابن هشام الى للخ
وبئر اجياد في دار زهير بن ابي لهب بن المغيرة المخزومي

ذكر الآبار الاسلامية

قال ابو الوليد الآبار التي تمنى حفرها [illegible] الصديق رضي الله عنه في خلافته فعمل الحجاج بن يوسف
بئرا مثل بئر [illegible] صحنها واحسنها وبئر عمرو بن عثمان التيمي في شعب العجوز وبئر
الشرفة باجياد لبني مخزوم وبئر علقمة باجياد الصغير في الشعب للزبير يقال لها الاسود وبئار
بن سعد بن عبد الله الجمحي في الصلا من اصل ثنية [illegible] وبئر يقال لها الطاهون وكان
لعمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي في شعب الرحمة دون المنقف وبئر ابي موسى الاشعري بالمعلاة
على فم شعب ابي دب الجحون حفرها حين [illegible] للملك وبئر [illegible] كانت عند [illegible] عند
باب بني شيبة فقطعت للمسجد الحرام حين وسعه المهدي في الزيادة لما يلي [illegible]
وشوذب مولى [illegible] بن ابي سفيان والبرهوج حفرها الحارث بن [illegible] الخزاعي وله يقول الشاعر
[illegible] وبئر بكار [illegible] عماد [illegible]
كان [illegible] ولعام بها وبئر وردكل وودكل مولى للمطلب بن ابي وداعة بن صبرة عند
سقاية سراج [illegible] مولى بني هاشم وبئر القلاص اصلها شعب [illegible] عند [illegible]
والمعتمد مولى ابي طالب ونسلمه حين تفرع حوله وينهل على انسابها والطريل
[illegible] البيد [illegible] تحت ذلك الصلاة

وبئر الشفا عند المكرمين بالثنى عن [illegible] عبد الله بن [illegible] رحمه الله تعالى ما جا

في العيون التي حول الحرم

قال ابو الوليد كان معاوية رحمه الله قد اجرى
في الحرم عيونا واتخذ لها احباسا فكانت حوائط وفيها النخل والزرع منها حائط الحمام وله عين وهو
حمام معاوية الذي بالمعلاة في الموضع الذي [illegible] الساعة يقال له حائط الحمام انما سمي
حائط الحمام ان الحمام كان في اسفله قال ابو الوليد وحدثني جدي عن عبد الملك بن [illegible] عن ابيه
عن عطاء بن [illegible] ان [illegible] بن بليغ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين اقطعني خيف الاراك حتى
ابلغ له عينا فقال له عمر نعم فبلغ ذلك ابا سفيان بن حرب فقال دعوه فليعمل له ثم لينظر اينا اسعد بذلك
فبلغ السلمي قوله فترك فاخذه ابو سفيان بعقبه وكان لمعاوية هو الذي عمله فقال ابو الوليد له عين
مشرع يرده الناس ومنها حائط عوف بموضعه [illegible] دار المبارك البرمكي ودار جعفر
بن سليمان وفيها اليوم [illegible] دار امام الله موضع حائط عوف لال البحتري وكانت له عين سقته
وكان فيه النخل وكان له مشرع يرده الناس ومنها حائط يقال له الصفي بموضعه [illegible] سليمان
الرضا التي لعمر بن مسعدة والدار التي فوقها الى دار العباس بن محمد التي باصل [illegible] وكانت له
عين وكان له مشرع يرده الناس [illegible]
ومنها حائط يقال له حائط مورش وهو [illegible] في موضع دار محمد بن سليمان على [illegible] ودار
لبابة بنت علي ودار ابن قثم اللواتي في شعب الخوز وكان فيه النخل وكانت له عين ومشرع يرده
الناس الى اليوم وكان فيه النخل والزرع حتى [illegible] وكانت له عين ومشرع يرده الناس على طريق
منى وطريق العراق ومنها حائط خمار [illegible] اذا [illegible] جعفر [illegible]
البركة وما حولها الى اليوم وكان فيه النخل والزرع حتى [illegible] وكانت له عين ومشرع يرده الناس
ومنها حائط مقيصرة وكان بموضعه نحو بركة سليمان بن جعفر الى [illegible] المسجد الحرام
وكانت له عين ومشرع وكان فيه النخل ومنها حائط [illegible] فانه الى اليوم وكان فيه النخل
وكانت له مشرع يرده الناس ومنها حائط ابن طارق باسفل مكة وكانت [illegible] بطن الوادي
[illegible] وكانت له عين ومشرع وكان فيه النخل ومنها حائط فخ وهو قائم الى اليوم ومنها
حائط [illegible] العين [illegible] اجراها معاوية رحمه الله [illegible]
بلدح [illegible] عن سعيد بن عمرو وسعيد بن العاص فهي قائمة الى اليوم وحائط
[illegible] ومنها [illegible] وكانت عيون معاوية [illegible]

(margin) [illegible]
(margin) فام
(margin) بلدح

وذهب فامر امير المومنين الرشيد بعيون منها فعملت واجرى وصرفت في عين واحدة يقال لها الرشاد
تسكب في الماجلين اللذين احدثهما امير المومنين الرشيد بالمعلاة ثم تسكب في البركة التي عند
المسجد الحرام ثم كان الناس بعد تنقطع عنهم هذه العيون في شدة من الما وكان اهل مكة والحاج يلقون
من ذلك المشقة حتى ان الراوية تبلغ في الموسم عشرة دراهم واقل واكثر فبلغ ذلك ام جعفر بنت كاج
ابي الفضل جعفر بن امير المومنين المنصور فامرت في سنة وتسعين وماية بعمل بركتها التي فاجرت
لها عينا من الحرم فجرت بما قليل فلم يكن فيه ري لاهل مكة وقد غرمت في ذلك غرما عظيما فبلغها
فامرت جماعة من المهندسين ان يجروا لها عيونا من الحل وكان الناس يقولون ان ما الحل لا يدخل الحرم
لانه يمر على عقاب وجبال فارسلت باموال عظام ثم امرت من يزن عينها الاولى فوجدت فيها العسد
فسادا فانشات عينا احيت الحاجة والطلبة تتبع عيونها هذه باحكم ما يكون من العمل
وعظمت في رغبتها وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خل فاداروا الما لا يظهر
في ذلك الجبل فامرت بالجبل فضرب فيه وسهلت في ذلك من الاموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير احد
حتى اجراها الله عز وجل ولعذ لها عيونا من الحل منها عين من المشاش ولعين لها بركا تطول
السيول اذا جاءت تجتمع فيها ثم احتفرت لها عيونا من حنين واشترت حايط حنين فصرفت عينه الى
البركة وجعلت حايطه سدا تجتمع فيه السيل فصارت لها مادة لما يكن من الصوافي والحايط بالتنقية
فيها مما لم تطب نفس احد به فاهل مكة والحاج انما يعيشون بها بعد الله عز وجل ثم امر امير المومنين
المامون صالح بن العباس في سنة عشر ومايتين ان يتخذ له بركا في السوق خمسا لا يبعد على اهل
اسفل مكة والثنية واجياد والوسط الما فاجرى عينا من بركة ام جعفر في فضله
مايها الى بركة في رأس البطحا عند شعب ابن يوسف في وجه دار ابن يوسف ثم تمضي الى بركة
عند الصفا ثم تمضي الى بركة عند الحناطين ثم تمضي الى بركة بفوهة سكة الثنية دون دار الاوزر
ثم تمضي الى بركة عند سوق الحطب باسفل مكة ثم تمضي في سرب الى الماجل الذي صنعه ثم الى
الماجلين اللذين في حايط ابن طارق باسفل مكة وكان اثر العباس لما فرغ منها ان يدعو الناس الى صح
فوقف عليها حين جرى فيها الما ونحر عند كل بركة جزورا وقسم لحمها على الناس

رباع قريش وحلفائها اولها رباع بني عبد المطلب بن هاشم

قال ابو الوليد الازرقي ... ابن سلمة الاسدي ... ابن ابراهيم الحجبي ...
قال دار حويطب بن عبد العزى ... محمد بن طلحة بن عبيد الله ... الحكم بن عبد المطلب

اول ذلك الحق ومن الدار التي اشتراها ابن ابي الملوح البصري والحق الرملية وهو الشعب شعب ابن
يوسف وبعض دار ابن يوسف لابي كاليه والحق الرملية وبعض دار ابن يوسف المولد مولد النبي صلى الله
عليه وسلم وما حوله لابن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب والحق الرملية حق العباس
بن عبد المطلب ومن دار خالصة مولاة الخيزران التي حق المقوم بن عبد المطلب وفي دار الطويل ... اسد
ثم حول ... ومن الدار التي بيد اللهبي ... احد منهم في هذا الموضع وذكر عن واحد من الكبار ان ودسم
الشعب الذي يقال له شعب ابن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس قالوا وكان عبد المطلب قسمه
بين ولده ودفع للنبي صلى الله عليه وسلم حق ابيه عبد الله
بن عبد المطلب وللعباس بن عبد المطلب لعله الدار التي بين الصفا والمروة الرشيد والدور التي الى
الحياد التي بيد جعفر بن سليمان ودار العباس في الدار المنقوشة التي عند العلم الذي في
رحاب المسعى ... وبين عمود العبا ... لهاشم بن عبد مناف وفي دار العباس
حجر ... اساف ونايلة صنمان ... الكافليه ... الدار
دار ام هاني بنت ابي طالب التي كانت عند الحناط عند المنارة قد دخلت في المسجد الحرام حين وسعه
المهدي في الهدم الآخر سنة سبع وستين ومائة

رباع حلفاء بني هاشم

دار الاسود
بن خلف الخزاعي وهي دار طلحة الطلحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيد الله بن خلف الخزاعي
من جعفر بن يحيى البرمكي ... دار عبد الله بن مالك الخزاعي بيد حماد البربري
للرشيد ... دار القنديل التي في زقاق اصحاب الشيرق ... عبد الله
بن القاسم بن عبيد الله بن خلف الخزاعي ... من اصحاب ... الاوعز ... حلفاء بني هاشم ... ودار دارهم للسهم
الخراعيين التي في زقاق ... ولبني عوف ... بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفاء عمرو بن سعيد بن
العاص الاشدق ... الدار شعب ابن عامر ... ابن عامر

رباع بني المطلب بن عبد مناف

الدار التي فوق شعب ابن عامر ... دار قيس ... جاهلية ... عمرو بن سعيد بن العاص التي
في ... سعد ... محمد بن ... ابي العاص ... ومولاتها اهلها ... رباع حلفائهم
... السلمي ... بن عبد الله ... السوداء الدار

الى اسافل المنقوشة ودار ابي مخرمة فيها ايضا داران وهذا ربع بني عبد
شمس بن عبد مناف لا احد بمكة منهم اليوم دار ابي سفيان التي بين الدار [illegible] دار
[illegible] اسمه ابن العباس وهي الدار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل
دار ابي سفيان فهو آمن حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه
عن علقمة بن نضلة قال اصعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعلاة في بعض حاجته فمر [illegible]
سفيان بن حرب [illegible] الاحجار وقد بناها ابو سفيان يشبه الدكان في
وجه داره يجلس عليه في فئ الغداة فقال له عمر يا ابا سفيان ما هذا البنا الذي احدثت
في طريق الحاج فقال ابو سفيان يجلس عليه في فئ الغداة فقال له عمر لا ارجع من وجهي دار
هذا حتى تقلعه وترفعه فبلغ عمر حاجته فجاء والدكان على حاله فقال له عمر الم اقل
لا ارجع حتى تقلعه قال ابو سفيان انتظر يا امير المومنين حتى ياتينا بعض اهل مهنتنا
فيقلعه ويرفعه فقال له عمر رضي الله عنه عزمت عليك لتقلعنه بيدك ولتنقلنه على عنقك
فلم يراجعه ابو سفيان حتى قلعه بيده ونقل الحجارة على عنقه وجعل يطرحها
في الدار فخرجت اليه هند ابنة عتبة فقالت يا عمر امثل ابي سفيان تكلفه هذا وتعجله اهل
عن ان ياتيه بعض مهنته فطعن عمر رضي الله عنه بمخصرة كانت بيده في خمارها وقالت هند
وتمتها بيدها [illegible] عنك يا ابن الخطاب فلو في غير هذا اليوم [illegible] لاضطمت
عليك الاخاشب قال فلما قلع ابو سفيان الحجارة [illegible] استقبل عمر رضي الله عنه
القبلة وقال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله عمر بن الخطاب رجل من بني عدي بن
كعب يامر ابا سفيان بن حرب سيد بني عبد مناف بمكة فيطيعه ثم ولى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حدثنا ابو الوليد حدثني سليمان بن حرب [illegible] قال [illegible]
السلطان [illegible] فلقيت اهل الكوفة سعيد بن العاص في زمان عثمان [illegible]
[illegible] فقام فصعد المنبر فقال [illegible] على من كان عليه سمع وطاعة [illegible]
بجار الامام فقام الرجال فقال [illegible] قال لها الامين [illegible]
[illegible] فقال ابا [illegible] اشعرتها واشار الى الصدع [illegible]
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه عن علقمة
بن نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحدابير فضرب برجله فقال سنام

ارضها

[illegible]

ارضها سناما زعم ابن فرقد السلمي اني لا اعرف حقي من حقه لي سود المروة ولي بياضها
ولي ما بين مقامي هذا الى الخندمة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال ليس لابي سفيان [illegible] العلم ليس لاحد حق الا ما احاطت عليه جدرانه
قال ابو الوليد حدثني جدي قال ابتنى معاوية بمكة دورا منها [illegible] المتقاطرة [illegible]
منها فقيل [illegible] ذلك البيت التي على [illegible] ووجهها
شارع على الطريق العظمى بين الدارين وكانت طريق الحاج الشامي فلم يزل
اقطعها العباس بن محمد بن علي فسد تلك الطريق فهي مسدودة الى اليوم ثم قبضت
من العباس بن محمد في الصوافي وانما سميت دار المنقوشة لانها [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] وجدد [illegible] الرقطا لانها
بنيت بالاجر الاحمر والجص الابيض [illegible] كانت قد [illegible]
[illegible] ثم قبضت فهي اليوم في الصوافي ودار المراجل بين دار الرقطا [illegible]
الطريق [illegible] وانما سميت دار المراجل لانها كانت فيها قدور من صفر
لمعاوية يطبخ فيها طعام الحاج وطعام شهر رمضان فصارت دار المراجل لولد
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس اقطعها [illegible] لانها كانت [illegible]
فابتاعها منهم معاوية فيقال ان دار الرقطا والبيضا كانتا [illegible]
بن [illegible] فاشتراهما منهم معاوية ودار [illegible] المراجل على [illegible]
عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible] عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
الدار التي صارت لامير المومنين [illegible] ودار سليم بن زياد وهي التي [illegible] الدار [illegible]
وسليم بن زياد كان [illegible] ودار الحمام [illegible] دار سليم [illegible]
[illegible] كانت لعبد الله بن عامر بن كريز فاخذها به معاوية [illegible]
ابن دار ابن عامر [illegible] ودار رابعة وهي مقابل دار الحمام
[illegible] وجهها [illegible] بن عقيل [illegible] ودار [illegible] الدار
[illegible]
[illegible]
[illegible] سعد بالحناطين المنقوشة [illegible]

مصون في الجاهلية وكان فيها طريق بين المجالد والقبان من السويقة الى المسجد له دار
فيها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق وهما دار لعبد الله بن مالك
الهيثم الخزاعي فيها وسمي الطريق الذي كان بطنها واسع للناس طريقا بين المجالد
والقبان وكان الزقاق الضيق بينهما ومن دار سلسبيل العرنية ودار عيسى بن علي وهي
دار عبد الله بن مالك التي الى جنب دار عيسى بن علي في زقاق الخرازين وقد كان بعضها للناس
لها كانت لسعد بن ابي طلحة بن عبد العزى العبشمي ودار معاوية اشتراها منهم
ودار شعبة عبد الله بن يقال لها اليوم دار الحج ويقال لها دار اسحاق بن حكيم آل
عبد ويقال لها كانت لبني جمح فابتاعها منهم معاوية وبناها ودار جعفر بن النسب فابتاعها
جنب دار عمرو بن عثمان فيها طريق مسلوك يقال لها كانت لبني عبد ويقال لبني هاشم ومن
منهم وبناها ودار البخاري في خط الخزامية كانت فيها بحاني نعوبها داخ وفيها بير ومن
اليوم لولد ابي عبد الله الكاتب ودار الكرابيس من سوق الليل مقابل سوق الفاكهة
وسوق الرطب الى الزقاق الى دار حنطة ودار ابن ابي سفيان بن عتبة التي بناها ودار
الحجاج هي كانت فيما يقال القادر دار مال الله كان يكون فيها الدقيق والطعام مال الله
انا الكلاب حمار عبد الله بن جعفر بن عتبة عن ابيه قال ادركنا فيها الدقيق ومما
تعمها الا بيد دار مال الله ومن رباع بني عامر بن لؤي فاشتراها منهم معوية ولا اعرف
للعا دار لبانة امه علي بن عبد الله بن عباس التي عند الفواسير كانت لحويطب بن
لبني سهل بن عمرو لهم في الجاهلية ودار زياد وكان موضعها احد بيوت دار ابي سفيان
ودار حويطب بن عبد العزى وجه دار سعيد بن ابي ... ودار الحكم ابن ابي العاص
وكانت للكعبة يقال لها ابو الدر بن عيسى دار ابن سفيان ودار حويطب بن ابي سفيان
وكانت اذا قدمت العير السرته والطايف ودعا الله بكل الحنطة والحبوب والسمن والعسل
يخطب الى الدار ويتلح فيها قبا لسلف معونة زياد بن سمية حطب الى سعيد بن
العاص ابنته فرده فشكاه الى معوية فقال معاوية لزياد بن سمية ... اخذ
... ولا يشتري عليه وجه ذلك فاقطعه هذه الدار ... وجه ذلك سعيد
ووجه ذلك الحكم فخل من ذلك دار الحكم حين سعيدا وفيها ... قال
له ... فلم يزل لسعيد من الحجو ... اربعة

بمها

بيوتها حول حطب وكان يقال للدار زياد هذه دار للعزلة وكانت بيد ولد معاوية
ودار الديلمي التي على الجبل الذي يقال لها دار الديلمي ان علما لمعوية هو الديلمي
بناها والدار التي في السويقة يقال لها دار ابن حمزة بن الحارث بن ... الخزاعي اشتراها
من ال ابي الاعور السلمي وكانت له حرما كانت قسمة بن المهرة اقطعها ... ولا ...
بن عبد الله بن المهرة ... ومن الصوافي رباع آل سعيد
بن العاص قال ابو الوليد دار ابي احيحة سعيد بن العاص الى الحنية دار الحكم ومن
لهم في الجاهلية ولهم دار عمرو بن سعيد الاشدق ومن ... وهم الحوال
سعيد بن العاص رباع آل الاخنس بن شريق لال عثمان بن عفان دار الحاطب ... يقال
لها دار عمرو بن عثمان ... السباق بن عبد الدار ويقال لبعضهم
كانت لال ... بن المغيرة ... عمرو بن عثمان التي ... يقال لها ... ابي ...
منطوق ... ولال الحكم بن ابي الحكم بن ابي العاص دار الحكم ال ... سعيد بن
بين الدارين ... طريق مسلك ... ويقال ان دار الحكم ... ابو ...
عثمان بن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ... من ... عبد شمس ...
عملا ... ولتلك ... وهم دار عمر بن عبد العزيز كانت للناس
من الحجب بن عبد مناف ثم ... ولم ... واموا ان ... والحسن
... الوليد بن عبد الملك ... الوليد بن ... عمر بن عبد العزيز
... وكان ... للوليد بن ... عمر بن عبد العزيز ... الروم
... الحج ... سليمان ... لم ... الحجاج ... المعتمر
... ولشهد عليه ... ووصفه ... الكعبة ...
... واسكنها الحاج والمعتمر ... الوليد ...
... عبد العزيز بن ... القاسم بن عتبة ... الثقفي ... وكان ...
... عبد الملك ... الوليد ... الله ... الحجبة
... عليها ... فقبض ... ابو جعفر ...
المومنين ... بن منصور ... الحجبة ... المسجد ... بن مسعود
وردها على ... عبد العزيز فاسلموها الى الحجبة فلم تزل بايديهم على ما كانت عليه قال

ابو الوليد واحسن حين قال فيها تحمل بابواب الكعبة الاكبر وهي في دار الحجبة ثم حكم فيها
وكان يحيى بن منصور من خلفه للرشيد صهر امير المؤمنين فرأيت عليهم ثم باعوها واشتراها
امير المؤمنين الرشيد [illegible] خلافة الرشيد الى الحجبة [illegible] حرقها
حماد البربري فلم تزل في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله ابو اسحاق امير المؤمنين على ولد عمر
بن عبد العزيز [illegible] تسع وعشرين ومائتين وهي في يد ولد عمر بن عبد العزيز اليوم وذلك من ولد
بن مروان بالشام كانت [illegible] **ربع آل أسيد بن أبي العيص**
ولهم دار عبد الله بن خالد بن أسيد التي [illegible] ربع آل عبد الله وهي التي
[illegible] ولهم الدار التي [illegible] بينها وبين دار عبد الله بن [illegible] وهي الدار دار
لابن عمار بن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو ربع عتاب بن أسيد والدار التي [illegible]
في الزقاق وكان عليها كتاب [illegible] المعلم [illegible] ولهم دار حماد البربري [illegible]
حيث دار [illegible] عمر بن عبد الله بن خالد فباعوها ولهم دار [illegible]
الدار التي [illegible] في سوق ساعة [illegible] بن عامر والحبر بن عبد الله بن خالد بن
أسيد **ربع آل ربيعة بن عبد شمس** لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
التي بين داري ابي سفيان ودار ابن علقمة ثم [illegible] صارت للوليد بن عتبة بن
ابي سفيان فباعها [illegible] فاشتراها [illegible] حليم بن ربيعة
[illegible] الاوقص السهمي التي كانت [illegible] على [illegible] وهو الذي [illegible] الحجر
بن ربيعة الاصغر [illegible] ان [illegible] قال ابو الوليد وقال
[illegible] ولد عتبة بن ربيعة التي [illegible] في الجاهلية وولد عتبة
بن ربيعة [illegible] خالد بن العاص بن هشام المخزومي ومن دار ذكر
[illegible] متوضئات [illegible] عبد شمس بن عبد مناف
وآل عدي بن ربيعة بن عبد شمس الدار التي [illegible] جعفر بن يحيى
بن خالد بن برمك [illegible] جعفر بن يحيى [illegible] المنقوش وكانت سجع
[illegible] جعفر بن يحيى [illegible] للساباط [illegible] للدار
[illegible] العاص بن [illegible] بن عبد العزى بن عبد شمس [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] اسمه امامة
لت

ثم [illegible] اسلم وهاجر [illegible] ما [illegible] من رباع المهاجرين
ربع آل عقبة بن أبي معيط الدار التي يقال لها دار [illegible] من الزقاق
الذي يخرج على الحارث [illegible] ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس [illegible]
لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز [illegible] الاخر الاسعد الذي يخرج على
البطحاء [illegible] بن العطار [illegible] ربع ابي معيط يقال لها دار ابي معيط
ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قال ابو الوليد الدار التي
[illegible] دار ابان بن عثمان [illegible] عبد الحارث [illegible] الربع [illegible]
الربع ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس في الجاهلية ولعبد الله بن عامر بن كريز دار التي
في الشعب والشعب [illegible] بن ربيعة [illegible] قيس بن مخرمة [illegible]
ابن عباس [illegible] المحدث وهو [illegible] شبه [illegible] قال [illegible]
كان [illegible] عبد الله بن عامر [illegible] عبد الله بن عامر [illegible]
[illegible] حائط عوف [illegible] **ولولد امية بن عبد شمس**
الاصغر الدار التي [illegible] يقال لها دار [illegible] دار [illegible]
[illegible] بن امية الاصغر بن عبد شمس [illegible]
[illegible] بن امية على [illegible] وقال بعضهم [illegible]
في [illegible] ولال [illegible] بن عبد شمس دار ابان [illegible]
[illegible]
عامر [illegible] في موضع سوق [illegible] يقال لها [illegible] دار [illegible]
رباع حلفاء بني عبد شمس دار جحش بن رئاب الاسدي [illegible] الدار التي [illegible] عند
[illegible] يقال لها دار ابان بن عثمان [illegible] ولم تزل [illegible]
ابني جحش وهم بنو اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بنت عبد المطلب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] مهاجرين [illegible] دورهم خالية [illegible] حرب بن امية بن عبد شمس [illegible]
[illegible] دارهم [illegible] عمرو بن علقمة العامري [illegible] عامر بن
لؤي [illegible] جحش [illegible] ابو احمد بن جحش [illegible]

يتبعها وكانت الدار عند ابي سفيان — ابلغ ابا سفيان عن امر عواقبه ندامه
دار ابن عمك بعتها تقضي بها عنك الغرامه — وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه
اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامه — فلما كان يوم فتح مكة اتى ابو احمد بن جحش وقد ذهب بصره
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها فساره بشيء فسكت ابو احمد بعد ذلك فقيل لابي احمد
بعد ذلك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي ان صبرت كان لك بها دار في الجنة
قال فقلت انا اصبر فتركها ابو احمد ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن منية التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف
محاسبة له وكان عمر بن الخطاب قد استعمله على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله فكان عمر يفعل بالعمال
لذا عزلهم قاسمهم اموالهم فقال له عمر حين عزله يا ابا عبد الله لك الله من البعد فقال اني بها دور
اربع قال التي بمكة لهم اخذت قال افعل ما شئت يا امير المؤمنين فاخذ بعل دار عتبة بن غزوان بن جابر
بن شيب بن ابي عتبة بن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوجه من الرحاب باب
المسجد الحرام الذي يقال له باب بني شيبة وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها الى الغنوة بن ابي
عبيدة بن همام بن ثعلبة بن منية فلما كان زمان الفتح وكلم بنو جحش بن رئاب في الاسير رسول الله
صلى الله عليه وسلم في دارهم فكره لهم ان يرجعوا في شيء من اموالهم اخذ منهم في الله تعالى وهجروه لله
فاسكت عنه ابن عمرو الذي كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك هذا ذلك ابو حميد وسكت
المهاجرون فلم يكلم احد منهم في داره التي هاجر منها وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسكنيه
كليهما الذي ولد فيه ومسكنه الذي ابتنى فيه خديجة بنت خويلد وولد فيه ولده جميعا وكان
عقيل بن ابي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه ولما بيت خديجة فاخذه معتب بن ابي لهب وكان
اقرب الناس اليه جوارا فباعه بعد من معاوية بن ابي سفيان وكان عتبة بن غزوان سلمه عن
يعلى انه يخبر بذلك فقال والله لاظني سابي قبل بن علي فاخذ داري منه فوالله ذلك دار
جحش بن رئاب بعثمان بن عفان حين قاسم يعلى ذلك فوالله ما نزلها عمر والله لم يخرج من ايديهم
بوعيد ولما سميت دار ابان لان ابان بن عثمان كان نزلها في الحج والعمرة اذا قدم مكة
فلما سميه وكان ابو احمد بن جحش بن رئاب مثل الزبير وبنو ذرية بن الحارث والحارث بن
وكان حليفهم ولد اميمة بنت عبد المطلب وكانت تحته الفارعة بنت ابي سفيان فقال ابو احمد
جحش بن رئاب — بن امية اهل الحلم فلم وانا انتم حليفكم في العسر
لا تسعوا احلتي وقد حان القلم عندكم ان عشيرة النفر وعقمت حبالكم بحبل جاهد ... عقت يكم او سول الله

ولقد كان

وقال بعض الشعراء في ذلك ... فاي دار ... على عهد

ولقد كان غيركم فابنتم وتركتم لنوائب الدهر وصليتم رحمي بكف وتركتم عطيم من السير
لكم الوفاء وانتم اهل له اذ في سواكم اقبح الغدر منع الرقاد فلا اغمض ساعة هم يضيق الصدر
قال الاحمر بن رئاب ابيات الدار التي لبني مطيع بن الاسود هي اليها دار عبد بن العلاء بن الطاقة
ابيات دار بن العلا بن الحضرمي بن رئاب في الاسلام — ربع الارقم بن ابي الارقم المخزومي
حليف بني شمس العماش خلفه ... بن ابي العاص بن امية فالدار الارقم داخلة
في المسجد الحرام كانت الدار جنب المسجد الحرام وكان وجهها شارعا على باب بني شيبة وكان
باب المسجد منفتحا لاصقا بالكعبة وكان على بابها المسجد الحرام يعني دار جبير بن شيبة
الخزاعية دار جبير بن مطعم وكان عقبة بن الارقم يضع على جدارها مما يلي الكعبة مصابيح
فكان الناس لا يستطيعون الطواف حول الكعبة في الليل ولم يكن في المسجد مصابيح فكانوا
يتقوون بها المطاف الذي يضيء المسجد وهو المصابيح ليعين اهل الطواف فلم يزالوا يستعملون فمنهم من
يطوف حتى ولي خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان وكان وضع مصباح زمزم مقابل الركن
الاسود وقوله فيما وصعه مما وصفه منع آل عقبة بن الارقم يضعوا على دارهم قزع الله
المصابيح فلم يزل الله يهديه بما يسر وكمل ليلا حين وضع ابن الزبير المسجد لما قدمه ابن الزبير
ما هل يعرف داره قاسرا لهم بيانه عن الله لساره ولكنهم بالتمرد حتى قال مصعب بن الزبير
بالعرس وحج عمر آل عقبة بن الارقم الى مصعب فوصل عبد الله بن مروان قدر ابن عقيل قالوا فلم
يلبث ان قتل مصعب فرجعوا الى ملك فجعلوا عبد الله بن الزبير وكان يعدهم حرمة له للحجاج محاصره
وتستعمل على العمالة فقيل قبل ابن احد انا بشر منهم فلما قتل جلوا الحجاج فردها اليهم وقالوا
ان ابن الزبير اشترى لها المسجد فاين لم يعطهم شيئا وقال والله لا ابيت عن ابن الزبير هو ظلمكم فادعوا
عليه فلوشا لم يعطيكم لعقل فلم يزل بقية في ايديهم حتى وقع المهدي لعمارة المسجد الحرام
منه واشترى لهم بحوز عتبة بن الارقم فاشتروا بثمنها دورا بمكة عوضا منها وكانت صفقة
قبلها المعدل للناس من ايديهم وكان يدخلها في المسجد الحرام في سنة احدى وستين ومائة وكان الارقم
من اوليا اهل ذلك عندهم بين عتيقهم ... ال جبير دلك يطلبه بن دلو والحكم في عال المال دار لايبد وهم
في ايديهم لا نسي ومن لم يبع جامل بعد ان لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حاط على الارقم بن عمرو
عام الفتح وكان من حاجة فيما كانت دارا ان يتوقع في اهل قبائل قريش وفيه وفيهم وعلله
مسيح انه لم يلهم نزل الله لنا عنده حتى جعل عليهم السيل في ذلهم التي دخلت في المسجد سبيل الحجاب

في سنة ثمانين ومائة فهدمها وذهب بعامة ذلك الكتاب في السيل وذلك لان الاسلاف فيها السيل
باب ابن شيبة التي الى حلة الاعتبه لى ولها وقد صبر الامام فيها اصلي وعشرة وعلى العرف
الامام بها فلست لي ذلك الاحباب **ربع آل ابي الاعور** قال ابو الوليد ربع آل ابي الاعور
السلمي واسمه عمرو بن سفيان بن عبد شمس وهي الدار التي بطرف حول الباب بن عبد الحارث
الخزاعي وهي الدار شارعة من السويقة الى البئر التي في بطن السويقة باصلها بقال لها دار
حمزة ومن ورد قد معاوية كان اشتراها من آل ابي الاعور السلمي فلما كانت فتنة ابن الزبير
اصطفاها ابن الزبير من معاوية فوهبها لاخيه حمزة بن عبد الله بن الزبير فهي تعرف اليوم وهي اليوم
في الصوافي ودار يعلى بن منية كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها دار ابي الحمير دار الحاجب
وكان فيها العطارون وكانت فيها دار ابن منية دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي
ببيت احمد وبين ذلك وكانت هذه الدار لعتبة بن غزوان حليف بني نوفل فلما هاجر الى المدينة
منه وكان استوصاه بها حين هاجر فلما قدم من الشام بعد الفتح فصار الى عمر بن الخطاب
ذلك فقال للرجل عمر ما قال وله ان قال ابن عمر عمر لله قال فيها فسلت عتبة
بن غزوان وكان يعلى بن منية الصاد لله الزبير الكاظم اسامة بن الضيغ ماحده
الذي هي الدار التي صارت لزهير بلصق المسجد الحرام عند الحناطين **وربع آل الحضرمي**
عبد الله بن عمار حليف عتبة بن ربيعة قال ابو الوليد لهم دار لهم دار بني
عبد شمس يقال لها دار الحاجب بن دار الادرق في عهد ابي الغسان ودار عتبة بن فرقد السلمي
ولهم ايضا الدار التي الى جنب هذه الدار عند باب دار الادرق ايضا يقال لها دار حصة
ويقال لها البردة الاعلى انها عم ايضا الدار التي عند المروة من صفة دار عمر بن عبد العزيز وجها
شارع على الطريق للحاج وجهها وهي اليوم في الصوافي اشتراها بعض السلاطين اشترى
بعضه سعيد الله بن مالك وبعضها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الله بن مالك
فصدقها سلطها الحاج والمعتمرين وكانت دهليز دارها به شرابها من اسوق عطاراه
بالجمعة لشوقها اليوم وكان هشام بن عبد الملك وهو خليفة شرابه اسبغ قبضه
لسوق الى اليوم على المروة من فسطاط في موضع الجند للزبيع فيه للاكاب المروة في حجر
هشام بن عبد الملك الحجر خالد الحارث عبد الله الى ربيع على المروة شرابه فيها تلك الليل مطر
هشام بن عبد الملك فلبث له اذا انقضى الحاج الى سقيه في الصدقة علم ايضا الذي الذي يتغير فيها شرابه

وهو امير على المدينة
ابن عبد الملك

لعله

144

لعله من قريش في قبتها عليها بالسنار وسلم هذه الدار للحاج والمعتمرين حتى اصطفيت حرجح
للخلافة بن شيبة بن هلال وهي الدار بن دار عمر بن عبد العزيز الى حق لهم لبيار القاربة الى على
دهم آل عنبسة عند الكرا يعلى بصوق دار آل حجير بن اهاب وهو سوق صار كانت القوم
الانون يقال لهم البراهمة وقبلهم الشمه وهم حلفاء الاحبد بن لعيبه فاشترها منهم
خالد بن عنبسة القسر فهي تعرف اليوم بدار القسري ثم اصطفيت **رباع بني نوفل**
بن عبد مناف قال ابو الوليد كان لهم دار جبير بن مطعم عند موضع دار القوارير
اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة اشتريت منهم في خلافة المهدي امير المؤمنين حين وسع
المسجد الحرام وكان فيها حتى اقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين فهدم
في دور جعفر فبناها حماد البربري للرشيد بالرخام والفسيفساء من خارجها وبنى
باطنها بالقوارير والمينا الاصفر والاحمر وكانت لهم ايضا دار دخلت في المسجد الحرام يقال
لها دار ابن قرطة وكانت لهم الدار التي آل الحجار ابن علقمة صالك الفضل بن الربيع
لنزله من آل نافع بن جبير بن مطعم فبناها وهي الدار التي على الصفا ولهم كانت
لنافع بن جبير خاصة من بين ولد جبير ولهم دار عدي بن الخيار كانت عند العلم الذي على
باب المسجد الذي يسعى منه من اقبل من المروة الى الصفا وكانت صدقة فاشتريت منهم بثمنها دورا
لهم في ابيد وللنحل جبار بن عبد الى اليوم ولهم دار ابي حسين بن الحارث بن عامر بن
نوفل دخلت في المسجد الحرام وكانت صدقة فاشتروا بثمنها دورا من اسهم لهم اليوم
رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف قال ابو الوليد دار عتبة بن غزوان
من بني مازن بن منصور وكانت في المسجد الحرام يقال لها ذلك الى حين وسع في التي وضعها
في الرباع يعلى بن منية وهذه الدار من المسجد الحرام ودار حجير بن ابي اهاب بن عزيز
بن قيس بن عبد الله بن دارم التميمي وكانت قبلهم لآل معمر بن حطيل الجمحي وهي الدار
التي لها باب شارع على عقبة سلم قعيقعان وباب في سكة الى نحو الى المسجد الحرام
بمان من قعيقعان بم صارت ليحيى بن خالد بن برمك اشتراها من آل حجير بسته الاف
الدراهم من اليوم في الصوافي في الدار التي صارت للفضل بن خالد البرمكي
رباع بني الحارث بن فهر قال ابو الوليد قال جدي لهم ربع دبر ومن الفرط
من ابي عبيدة بن عمرو الجمحي ومن الحمراء الى الدار والبقعة التي الى الخليع والصحال

والدار

بلدان

عبد الله
بن قيس بن عدي دار آل عتيق التيميين وبين حول الربع وكان لهم من حجر دار ابن عال
لها دار قراد فيسب الربع لهم بذلك وكان الربع لعبد الله بن الزبير عبد الله بن [illegible] سبيل
للحاج مع ما جعل للصفا وهو الربع الذي فيه [illegible] وسامه الله عز [illegible] واقبل احداد اجاد [illegible] قراد لدم بن

رباع بني اسد بن عبد العزى بن قصي بن الوليد كانت لهم دار حميد بن زهير

الى الصفا بالمسجد الحرام في طرف الكعبة كانت على الكعبة بالعرض الحمد عليها بالنكر وبين
فدخلت في المسجد الحرام باجلها لبن جعفر ولهم دار الى المسجد بن هشام بن لعبد وهو دخلت
في دار ربيعة التي عند العطارين [illegible] في سه الحريمة دار الزبير بن العوام ودار حكيم
بن حزام والبيت الذي يبيع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن خويلد وفي دار
حكيم بن حزام وسقيفة [illegible] وحجر دار المرة وفي الجزار [illegible] الدار الزهر
ولعبد الله بن الزبير العد التي يبيعها المطابق المسطحة [illegible] الزبير ولهم الزبير
[illegible] ولهم عبد الله اباعها من آل عتيق بن ثنية التيميين ولده فيه ولها دار
لها دار الذي وله سميت دار [illegible] ابن الزبير [illegible] التي [illegible] الله [illegible] العظمى
بن حزام عبد الله بن الزبير [illegible] الجبل [illegible] ولك فيها الحجاج
[illegible] احمل بها [illegible] والمرضع وكان [illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] دار
[illegible] دار الحبشي وكانت له دار [illegible] جانب دار المجلة والمكتف
وكانت للحجبة دار فيها بيت مال مكة كانت بن [illegible] عبد الله بن
[illegible] بعد [illegible] دخلت [illegible] دار المجلة حين
[illegible] التي [illegible] وصارت العبد [illegible] للصوائر
وعن [illegible] صاحب [illegible] ولها سميت [illegible] دار [illegible] حولها
[illegible] العراق [illegible] مصعب بن الزبير [illegible] عند دار المجلة [illegible] دار
بن [illegible] ولهم دار المجلة اباعها عبد الله بن الزبير [illegible] بن [illegible]
التيمي ولها سميت دار المجلة الذي [illegible] عجل [illegible]
[illegible] بالليل والنهار [illegible] وقال بعض [illegible] دار المجلة
ان ابن الزبير [illegible] على عجلة [illegible] على [illegible] قصي بن

رباع بني عبد الدار بن قصي كانت لهم دار الندوة وهي دار قصي بن

الذي كانت قريش لا تنشاور ولا تقطع امرا الا فيها [illegible] بعض ولد قصي واذا بلغت الجارية منهم
ادخلت دار الندوة [illegible] عليها [illegible] عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
[illegible] محجوبة [illegible] وكانت بيده [illegible] ولد عبد الدار ولها كانت
[illegible] قصي [illegible] وكان [illegible]
[illegible] واسكنهم [illegible] وخط لهم الرباع ولم يزل [illegible] دار الندوة [illegible]
[illegible] جميعا [illegible] فلم [illegible]
ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن الرهين العبدري [illegible] معوية [illegible]
وقد [illegible] دار الندوة [illegible] على
[illegible] وصل بالمسجد الكبير [illegible] المعتضد بالله
وقد [illegible] في موضعه ولهم دار شيبة بن عثمان [illegible] دار الندوة [illegible]
الكعبة وهي دار [illegible] بن عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ولها باب
[illegible] ولهم [illegible] شيبة [illegible] دار عبد الله بن [illegible] الحرام
[illegible] دار [illegible] شيبة [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] عبد الله بن [illegible]
كانت لهم [illegible] ولهم [illegible] السويقة
دار [illegible] التي [illegible] البناء [illegible]
التيمي [illegible]
[illegible] ابنه [illegible] بن عبد الدار [illegible]
[illegible] دار [illegible] عمرو بن عثمان
كانت [illegible] بن عبد الدار [illegible] المغيرة [illegible]

رباع حلفاء بني عبد الدار بن قصي [illegible] الوليد [illegible]
[illegible] دار [illegible] السويقة [illegible]
[illegible] السويقة [illegible] عبد الله بن [illegible]
[illegible] دار [illegible] الوليد [illegible]
[illegible] وهو [illegible] رباع بني زهرة

قال أبو الوليد فأسلم ذلك ربعاً المسجد الحرام ودخلت في المسجد الحرام دار عبد بن علي
بن منبه ذلك الوجه وكان لهم دار الحجبة بن نوفل التي بين الصفا والمروة التي صارت
لعيسى بن علي عند المروة ولهم حق آل الأزهر بن عبد عوف على فوهة زقاق العطارين
العطارين وهي في أيديهم إلى اليوم ولهم دار جعفر بن سليمان التي في زقاق العطارين
كانت لعوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة وهو أبو عبد الرحمن بن عوف

ربع حلفاء بني زهرة قال أبو الوليد دار خيرة ابنة سباع بن عبد العزى
الخزاعية الملحة في أصل المسجد الحرام بقعة لآل جبير بن مطعم ودار الأزرق
عمرو الغساني قد دخلت في المسجد الحرام وللغسانيين بقية الدار التي كانت دار أويس
ودار عمر بن عبد الله التي يقال لها دار ابن غانم وصار وجهها لجعفر بن أبي
جعفر أمير المؤمنين ثم اشتراها الرشيد هارون أمير المؤمنين وكانا من الدار التي في
العاصميين في السوق ربع آل قارظ القاريين وهي الدار التي يقال لها دار
المخلد على الصيادلة بين الصفا والمروة بناها هذا حماد البربري وقد
آل دار من ولها بناها هذا أجمل عمل الإمام جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين وقد أعطها
في أيامه واشتراها الرشيد هارون أمير المؤمنين ذلك الأزهر وبعد ذلك
الفضل بن الربيع التي كانت لنافع بن جبير بن مطعم وربع لبيت القاريين
الربع المتتابع على الصيادلة على أصحاب الأدم من آل الحضرمي إلى الرحبة
من سعة بما يلي والحزاورة الرسالة على ذلك عبد الله بن ملك وعنه
هذا الربع من الدار بما يلي الترابيعية دار لهم لبيت القارية كانت من بيت
وكانت رجال قريش يجلسون بها ويتحدثون ويعمر آل النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجلس في ذلك المجلس ويتحدث بعابنه ولهذا الربع بيت فيهم جاهلي على بناية
الأول يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم يجلس إليه وفي وجه هذا الربع
صغير من الدار عبد الرحمن بن عم النبي الكبير آل النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتراه السهمي بن عبد الله بن كثير بن عباس بن هذا الربع وهو في يده فلما حل
وسخط أصطفاه أمير المؤمنين جعفر وكان يرده هو فكان المهري لعمه ابنه
فاصطفى منهم ثم اشتراه أمير المؤمنين جعفر نفسه من أناس من القاريين فهو في الموالي إلا
أبو

اليوم إلا القطعة التي كانت لابن حماد البربري وليحيى بن سليم الحائك فاشتراها ابن عمران
النخعي ثم صارت لعبد الله بن يحيى قاضي بغداد ربع آل الأخنس بن شريق الثقفي
دار الأخنس التي في زقاق العطارين من الدار التي بناها حماد البربري لهارون أمير المؤمنين
دار القدر التي للفضل بن الربيع وهذا الربع لهم جاهلي ولآل الأخنس أيضاً الحق الذي
بسوق الليل على المحجر بما يلي دار الحول اشتراه من بني عامر بن لؤي ربع آل عدي
بن أبي الحمراء الثقفيين لهم الدار التي في دار ابن علقمة بينها وأصحاب السرق وقال
لها دار العاصميين من دار القدر التي للفضل بن الربيع التي النبي صلى الله عليه وسلم التي يقال
له مسعدة وهو لهم جاهلي ربع بني تيم قال أبو الوليد دار أبي بكر الصديق
في حطة بني جمح وفيها شق صدره الذي حلّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصفا الثلاث الأسهم ومنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف الصديق هو سعيد
بعد هاجر وإليهم ذلك عبد الله بن جدعان كانت شارعة على الوادي على وجه مسكني
أجياد من أجياد الكبير وأجياد الصغير وهي الدار التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شهدت
دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت إليه الآن لأجبت وهو حلف الفضول كان في دار ابن
جدعان وقد دخلت منها الساحة والذي منه خير فسح المسجد الحرام ودخل الوادي
السيل في المسجد وحول الوادي موضعه الرهوة التي اليوم ودار في موضعه دور الدار
إلا القطعة فصارت دار ابن جدعان ومن ذلك ابن عبد الله وذلك للحكم بن عبد العزى
في أجياد دار العباس بن محمد التي على الصيادلة ولهم حق لابن حولي معاذ عند المروة ولهم
حق آل عمر بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن عبد شمس أجياد دخلت الوادي
ولهم دار درهم بالسويقة شراً ربع بني مخزوم وحلفائهم وحق
قال أبو الوليد لهم أجياد الكبير والصغير ما أقبل منها على الوادي منها إلى الأحق
بن جدعان إلى أعمالهم وأجياد جبل يقال له المعتمر بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الأدلاء
السائب التي يقال لها دار سقيفة ودار العباس بن علي على الصيادلة فإنه من الربع العابدين
ولأهل منار من الإرث معهم حق بأجياد الصغير وهو أن رجلاً من الأزد كان للوليد بن
المغيرة فاشتراه صغيراً في الجاهلية فأحيى ولقطعة وحول هذا الربع
بن العاص بن هشام ودار نعيم بن أبي أمية معهم لقطا بأجياد الكبير حوله من
الأصغر عبد شمس بن عبد مناف يقال له دار عبله ولآل هشام بن المغيرة من ذلك دار

خالد بن العاص بن هشام ودار النعمة ودار النعمة كان من زلها بحمل ولها سميت
دار النعمة ان ابنة لمولى لخالد بن العاص بن هشام يقال لها ابو العلا كانت تلعب بلعب
من بقل فسقطت منها وجعلت تقول فرانيتي ونصب عليها الماء فخرج حب النعمة ولها
فسمي دار النعمة ومن اهل ابي جهل الزكاة فيها هشام بن سليمان دار الساج باجياد
الصغير ايضا وحق ال عبد الرحمن بن الحارث الموضع الذي يقال له المهدود ودار المراة من ال
هشام بن المغيرة ايضا وانما سميت دار المراة لان العادات فيها باجياد ثم
سلمة بن هشام واخذت منهم ما حضروا ابن المراة في الدار فقيل بنت المراة ثم ولت
دار المراة وهي لال سلمة بن هشام وهم بن عمرو لهم حضروا او دار العلوج بمجمع اجياد
كانت لخالد بن العاص بن هشام وانما سميت دار العلوج انه كان فيها علوج له ولهم دار
الاوقص عند دار الرهين باجياد الصغير لعلها لهم ودار الشلحور باشه العباس بن ابي
ربيعة بن المغيرة ولال هشام بن المغيرة الصاحي باسفل مكة عند دار شيمة بن حجد
يقال دخل فيها هشام بن المغيرة وقد احتجم فيها ال هشام بن المغيرة والهدم بن عمرو
المحمود ال الله بعض محمد عبد الرحمن بن هشام وهو من اهل مكة فهد عند عمال
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان خالد بن سلمة اخبر ان معاوية بن ابي سفيان ساوم خالد
بن العاص بن هشام بدار الربيع فقال فهل يبيع الرجل موضع قبر ابيه فقسمه الاوقص
المره وبين المخزوميين بعث مسلم بن خالد الذي فقسمه بينهم ولال العمير بن ابي امية
بن المغيرة عند الصفيرة باجياد الكبير وهو لال حفص بن المغيرة ولال الحارث بن عبد الله
بن ابي ربيعة وقد زعم بعض المكيين انه كان للوليد بن المغيرة فاشتراه الحارث بن عبد الله
ويقال كان في الجاهلية لجميل بن معمر الجمحي يقال له زلغ فباعه فالله ادري وقد دخل

رباع بني عائذ بن عمر بن مخزوم قال ابو الوليد دار ابي نهيك
في الوادي وفيه دار العباس بن محمد التي يقوله احاد الصغير على الصاد به
باعها بعض المتوكل بن ابي نهيك ودار السائب بن ابي السائب العابدي وعمر
بعضها في الوادي وبعضها في الدار التي يقال لها دار سقيفة فيها البيرك عند الصاد به
فيها جم عبد العزيز ابن المغيرة عن عطا ابن ابي السائب فصار وجه المهم بن يحيى بن خالد
بن برمك ووهب للدار ابنا الزكاة وفيه كان للنبي صلى الله عليه وسلم والسا

ابن السائب في الجاهلية وكان السائب شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم وله يقول النبي صلى
الله عليه وسلم نعم الشريك السائب لا تشاري ولا تماري ولا صخاب في الاسواق ومن ال
عايذ دار عباد بن جعفر بن رفاعة بن امية بن عايذ في اصل جبل ابي قبيس ودار اللاص
محمد عبد الرحمن السفياني الى الدار التي صيغ الرصاصات تحت بن خالد بن برمك للدماء
للمحجم الشارعة على الشعب وكان بابها عند المنارة ومن عند بابها كان يسعى
من اقبل من الصفا يريد المروة فلما ان وسع المسجد الحرام من ربه سبع وكسر
وما يلي ادخله دار بن عباد بن جعفر بما في الوادي استرسعتم وصار تطر
الوادي الى يبيع الاماكن صومها بالحاجل ابي قبيس وهو دار بن يقع ودار حنظلة
لال العاق بن هشام من رباع بني عايد دار ابن صفي ومن الدار التي يلي خالد بن برمك
فيها الرامنة ومن رباع بني مخزوم حق ال حنطب وهو الحق المتصل بدار السائب
من الصفا يعرف ال الصفا نكد السائر بها ال الصفاح ودار المطلب بن حنطب
الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ولهم حق السفيانيين دار اللقاح محمد عبد الرحمن ودار
الارقم الدار التي يقع العابد مالك الذي لسفيان والاسود ابني عبد الاسود
هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والسفيانيين للقاح حق في تعاق الجهار بن الدار التي يقابل
دار الحصن بن شريق فيها ابن الى الصفا يقال لها دار الكبرى اناس من السفيانيين يقال لهم
البكر ربيعة ومسلمهم السراة ونحو ال الارقم ابن ابي الارقم والشماس الارقم عند ماف
ابن ابي جبلة اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها دار
الخيزران وبها مسجد يصلى فيه كان يقال له المختبئ كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا
فيه من المشركين ومعه هو واصحابه فيه عند ابن الارقم بن ابي الارقم ويقريهم القرآن
ويعلمهم فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولبني مخزوم حول الصفا الى شعب الكراهية
بيت بكر الحربي بن عبد الله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام ولبني مخزوم دار خرابة
ومن الدار التي عند الصاد به يقوله حط الكراهية شارعة في الوادي صار بعضها
لزبيدة وبعضها لعيسى بن محمد بن ابي خالد المحجل وبعضها لابن عوانة الجندل

رباع بني عدي بن كعب قال ابو الوليد كانت بنو عدي بن كعب بن عبد شمس بن عبد مناف
وبين بني كعب حياة الجاهلية وكانت بنو عدي بن كعب في ظاهر ثقة النعم وحاء...

لم يزالوا يعملون بمكة وكانت سار بن عمرو بن ماهر القفال اللاحقة وكانت بنو عبد شمس
يطعنون عليهم ويطهرون فاصابت بنو تميم منهم ناسا واصابوا من بني عبد شمس ناسا فلما رأت
ذلك بنو عدي ان لا طاقة لهم بهم حالفوا بني سهم وباعوا رباعهم الا قليلا ودوا ان
ثم لم يبلغ الى الصدر فقطعهم بنو سهم كل حواصح لبني عدي في بني سهم حتى قتل
عبد الله بن عدي ومروح عمر بن الخطاب وحتى سير الخطاب بالسنة وحتى طمع رجال الاسود
فلما اللذين باعوا ماكانهم وكانت بنو سهم من عمر بن بطن ... والسعة والاقبال
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكر الله وينكر لبني سهم

اسلمني قومي لم يأتلوا احد بالعسف الا اقطه
بهم ما سليم مغتر عند مسيل الابتر الثانطه
كما دلسا خلص حتى دوني وتماح للعدى عنانطه

وقال الخطاب بن نفيل ايضا ويعلم لبني ان عم من سهم سوله

ابو عمرو ابو عمرو ودوني رجال لا ينهنها الوعيد
رجال من بني سهم بن عمرو الى ابياتهم ناوي الطريد
حجاجيه شياطنه كانهم مراجحه اذا فزع للحديد
خفاتهم ملائكة ليوث حلال سهمهم لهم وجود
ربيع المعسرين وكل جار اذا نزلت بهم سنة كؤود

ولبني عدي حق شه كان سهم للحاج من مكة حتى حولتها فغير على راس سهلا ولم يزل لبني عدي
حتى لم طرمه الهذليرا الرعل راس كلافه اوادله نابته تشارعه على الطريق يقال لها
دار الادادلة ومعهم في هذا الشق الايسر حقق لبني ... سويه فيها حول كبير من
الكعبة احتذوا يطعوه اسلا لحجر ابيات الاشيب وفيهم حوال عمله
ماسك الحجبة وقال الخطاب بن نفيل الدار ... الثار ... صار بالمعصب راكها دحليها
ولها المعجلة ومر للحجامة بعضها ورجع بعض المسير اذا دار المراجل ... للموبل
العسير باعوها فاشترتها معوية وبناها وكانت للخطاب بن نفيل ولدى ... الخطاب
نصيبه ... دار يقال لها ... الدار ... للحاج ... عامر فاشترتها
معوية بناها والدار التي اسفلها في الحجام ودار السلام ... للرهج
... عامر بن لؤي يقال له العباس بن علقمة واسفل ... ومقام

عد
علوا
علوم
اليوم ... الصحيح الكعبة

... الى ... حتى ... [illegible]

الى جانب لعيسى بن علي وبين دار ابو يزيد بن عيسى ... وكان فيها وجهان وجه على ...
والمروة ووجه على الحجر الدار وهدمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه من حلالقه وجعلها رحبه ومناخا
للحاج وتصدق به على المسلمين وقد بقيت منه حوانيت فيها اصحاب الادم فيعرض احمر ...
ان تلك الحوانيت كانت للطا رحبه من هدم الرحبه ثم كانت مقاعد يلونها قوم يبيعون فيها عليهم
وفي المقاعد صادقون فيها مناعهم وكانت اصابوا ... ثم صارت تلك المقاعد حاما
بالحجر والسعوي فلبثت تلك الخيام ما شاء الله وحلوا ... بالذي التي ... الاجر حتى صارت
... من اصحاب المقاعد في الموسم من اصحاب الادم بالنار الاثر ... قوم من ولد عمر
بن الخطاب من المدينة فخاصموا اولئك للقوم فيها الى قاض من قضاة اهل مكة فقضى به للعمريين واعطا
اصحاب المقاعد فيه بعض ما بنوا فصارت حوانيتا نكرا من اصحاب الادم ومن في ... اولاد عمر بن الخطاب ... عبيد
الى السوق **رباع بني جمح** لهم خطي جمح عند ... لهم وكان يقال له ... دار ابي حلد
ودار ... كانت ... مساع بن عبد ... وهو ...
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ... ولهم دار صفوان ... عند ... الزهري ولهم دار صفوان
السفل عند دار ... ولهم دار ... الوراق كانت لصفوان بن امية ولهم ... حط
بني جمح ... ولهم دار ... ابن ابي ... عبد ...
... ولهم دار ... بن مظعون في حق بني سهم ولهم دار ... عثمان ... ولهم حق ال ...
... الدار كانت لال مظعون ... فغلبت عليهم ... ولهم دار ابي محذورة بين سهم
رباع بني سهم لهم دار ... الى ... ودار عمرو بن العاص
... من دار ... على دار ... ولهم دار العجلة ومعهم ...
هيصم ... الدار التي ...
صار ... دار عبد الله بن ...
... **رباع بني عامر بن لؤي** ...
دار ... ودار ... المعبد ... الوادي ... دار هند بنت سهيل وموضع
وهو ... ودار ... عند ... سهيل ...
سهيل بن عمرو ... الحاج والمعتمرين ...
ذلك ... وكان ... الحاج ...
دون ... فيها ...
قبوتها واسفلها ... دار ...
حويطب واسفل ... دار حويطب بن عبد العزى ... اسفل ... دار ...

العابسي وذلك الى طيبة وذلك المطهرة كانت لال طلحة العبدريين واسفل من هذه الدار دار
محمد بن سليمان كانت لمجمع بن عبد الرحمن بن حويطب بن عبد العزى ودار ابن الحوار من رباع
بني عامر وابن الحوار من موالي بني عامر في الجاهلية والاسلام جاهلي واسفل من ذلك دار بن الحوار
دار جعفر بن سليمان كانت من رباع بني عامر بن لوي ودار ابن الحوار لولد عبد الرحمن بن سعد
الاسم ولبني عامر بن لوي من شق وادي مكة الايمن مما يلي قعيقعان سوق الليل من حق
بن عبد المطلب الى عبد ابن شعيب بن سعيد متصلا الى دار صيفي الزبيريين ثابت بن يحيى خالد بن مالك
ودار حق لله ان ... من بني سفيان بن عامر بن لوي ذلك الحصين عند ... الموافق
الحرار وتسمى دار ابن شريح بن ابي رهم بن عبد العزى بن عبد الله ابن زيد ذلك الى ابي لهب وذلك
خليط بن عبد العزى وذلك الحضرميين وذلك الحكم بن العاص فيها المعافر والخمور
وقلهم دار ابن ابي لهب التي اسفل من دار ابي لهب بنحو مسجد صاحبه اسمه خويلد وفي الاسم
لا اسم حد المعلاة وما يليها من ذلك قال ابو الوليد حد المعلاة من شق
مكة الايمن جانب دار الارقم والمسيل في عرض الصفا تصعيدا الى الحجون صعدا
في الوادي ... المعلاة من المعلاة وجه الكعبة والمقام ... وحد المسفلة
وحد المعلاة من الشق الايسر من شق ... الى عبد الله ... دار عبد
بن علي البلاد ... دار زيد بن منصور الخميري حد ... الى ذلك العبد بن صعدا
في قعيقعان وذلك جعفر بن ... المسجد وما حاز السيل قعيقعان الى السويقة الى الجزار
وقعيقعان صعدا فذلك كله من المعلاة حد المسفلة قال ابو الوليد من
الصفا الى اجياد فما اسفل منه فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة من
الشق الايسر من ... الى ... الى دار عمرو بن العاص ودار ابن عبد الرزاق
الجمحي وذلك ... فذلك كله من المسفلة ... حد المعلاة والمسفلة ذكر
اخشبي مكة قال ابو الوليد اخشبا مكة ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا
الى السويداء الى الخندمة وكان يسمى في الجاهلية الامين ويقال انما سمي الامين
لان الحجر الاسود كان فيه مستودعا عام الطوفان فلما بنى ابراهيم ولما على ... الحجر
البيت نادى ان الركن مني في موضع كذا وكذا ... موضعه من ...
عند بناء البيت ... قال ابو الوليد وبلغني عن اهل العلم من اهل مكة انه قال القاسمي

اما قيل ان رجلا اول من بسط البنا فيه كان يقال له ابو قبيس فلما صعد فيه البنا سمي
جبل ابي قبيس ويقال كان الرجل من اياد ويقال اقتبس منه الحجر فسمي ابا قبيس وكان اهل الجاهلية يسمونه
عند اهل مكة قال ابو الوليد وحدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه
انه قال اول جبل وضعه الله عز وجل على الارض حين مادت ابو قبيس ولا خشب الجبل ال
المرتفع الذي يقال له الاحمر وكان يسمى في الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان
وعلى دور عبد الله بن الزبير وفيه موضع يقال له الحجر والميزاب انما سمي الحجر
والميزاب فيه موضعان يستنقع فيهما الما اذا جا المطر يصب احدهما في الحجر فسمي لذلك على
منهما الذي يدفع في السفل الحجر والاسفل منهما الميزاب وفي ظهره موضع يقال له قرن
ابي الشر وعلى راسه صخرتان مشرفتان يقال لهما الكبش عندها فوق ... الجبل الاحمر
يقال له فرش المرحاة واهل مكة يتداحون فيه الى المداحي والمرتبع در
معلقة النماي وما فيه وما يعرف به من المواضع ويقال ان السعات
احاطه الحرم قال ابو الوليد فاما جبل ابي قبيس ما اقبل على المسجد الحرام
والمشعر ... الناس يتخوفون فيه ... ذا حلسوا ... فسعا ... سمي
فيه القاضي ... العصر المنير فاضح من حق ال نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الى
محمد بن يوسف ثم للرقاق ... فيه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها سمي
زقاق ... وقطوا اقتلوا ... ابن يوسف عند ... بني نوفل من الحارث ... فغلبت
حجم ... واعجمهم ... ويتاولون النبا فيصحح ... ما
حجر وهذا البيت ... عندها والسهم الخندمة الجبل الذي ...
حرف السويدا الى ... الذي عنده ... ابي ... وشعب عمرو ... على اجياد
الصغير وهو على شعب ابن عامر وعلى ... من شليمان ... احاديث ... ال
عليهم ... الخندمة ... ابي ... قد ... وهو ...
له ... اسلمت ... قالت ... هذا ... ان محمدا ... تسبح
مله ويعدها فلقيت ... حاضر ... ... فقالت لا ...
... لحشا ... فيه ... جلد ... يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح اقبل ... قال ... قالت انه ... قال ...

عنك والسابقون وانت لو اصرتنا ما ... ادركهم ولكن وقرعهم
وانو ... كالعجوز المؤتمة قد ضربوا لسيوف المسلمة لم تنطق باللوم ادنى كلمة قال ابو
سهل بن عمرو وحبابة الحرج ... الناس **والاعرف** الجبل المشرف على حق
ابي لهب وحق ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله وكان يسمى في الجاهلية المستنذر وانما سمي
المستنذر لان عبد المطلب نحر فيها بدنة كانت المستنذر **جبل زرزم** الجبل المشرف
على ال سعيد بن ابي العاص وهو مشرف على حق ابي لهب الى شعب ابن عامر الجبل الذي الى عبد الله
بن خالد بن اسيد ... رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن **وقرن مسقلة**
وهو قرن قد بقيت منه بقية باعلى مكة في دبر دار سمرة عند موقف الغنم بين شعب ابن عامر وحرف
دار رائعة في اصله ومسقلة رجل كان يسكنه في الجاهلية قال ابو الوليد حدثني جدي عن الزنجي
عن ابن جريج قال بايع النبي يوم فتح مكة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرن مسقلة
فجاه الناس يبايعونه باعلى مكة عند سوق الغنم **جبل نبهان** الجبل المشرف على شعب
ابي زياد في حق ال عبد الله بن عامر ونبهان وابو زياد موليان لال عبد الله بن عامر **جبل زيقيا**
الجبل المشرف بين الحايط عوف ... موال ال ... فسمي به
ويقال له اليوم جبل ... **جبل الاعرج** في حق ال عبد الله بن عامر مشرف على
شعب ابي زياد وشعب ابن عامر والاعرج مولى ... ال عبد كان فيه فسمي به
الثنية **والمطابخ** شعب ابن عامر كله يقال له المطابخ كانت فيه مطابخ تبع حين جاء
وكسا الكعبة ونحر البدن فسمي المطابخ ويقال بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمي وجمع الناس
سعد به حين غلبوا قطورا فسمي المطابخ **ثنية ابي مرحب** الثنية المشرفة على شعب ابن عامر ...
ابن عامر ... عند ... شعب ابن عامر الى المعلاة **شعب ابي دب**
هو الشعب الذي فيه الجزارين وابو دب رجل من بني سواة بن عامر وعليه شعب ...
الا شعب ... الجيش ... جع ... الى ... الشباب
وعلى باب الشعب ... قد ... بقا ... العمر
وتشقق ... وبناها ... حتى ابطح ماها وبنا ... سقايه وحياض ...
فيها الما ... قال كلال الشعب ... على ... وكان فيه قبور اهل
الجاهلية فلما جا الاسلام حولوا قبورهم الى الشعب ... الذي ... الربع ... قال

ابو موسى جبير بن ... احاورهم ما لا يقدرون على اهل المغار وقد زعم بعض المكيين ان قريشا
وهبه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابي دب هذا وقال بعضهم قريبا من ذلك الا انه قال بعض
المنبر فيها باركا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن هشام عن عاصم الاسلمي قال لما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد فنزلوا بالابواء ... هند بنت عتبة ... سفيان بن حرب
لو بحثتم قبر امه ... فانه بالابواء قال اشر ... افتتمتم ... الانسان ... من اسراكم فدى ... ذكر ذلك
ابو سفيان لقريش فقالت ... لا نبحثه ... لا نفتح علينا الباب اذا بحث
بنو بكر موتانا وانشد لابن هرمه اذا الناس غطوني تعطفت عنهم وان بحثوا عني ففيهم مباحث
ولن حفروا ابيهم بحثت بيارهم الا فانظروا ماذا تثير البحائث
حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عمر عن ... عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالابواء فصلى الى شعب
هنالك فيه قبر امه فاتاه فاستغفر لها واستغفر الناس لموتاهم فانزل الله عز وجل ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية الى قوله عز وجل وعدها اياه **للحجون** عند
الجبل المشرف حذاء مسجد البيعة الذي يقال له مسجد الحرس وفيه ثنية تسلك من حائط عوف
الماجليين الذي يقال له مسجد الحرس الى شعب الخرازين وبأصله في شعب الخرازين كانت المقبرة في
الجاهلية وفيه يقول كثير بن كثير كم بذلك الحجون من حي صدق من كهول اعفة وشباب
شعب الصفي وهو الشعب الذي يقال له صفي السباب وهو ما بين الراحة والراحة الجبل
المشرف على دار الوادي عليه المنارة وبين ثنية الشواء وهو الجبل الذي عليه بيوت ابن قطر
والبيوت التي لعبيد الله بن عبيد الله بن العباس وله يقول الشاعر
اذا ما نزلتم حذو راحة الشواء بيوت ابن قطر فاحذروا الرجل
وانما سمي صفي السباب ان قريشا في الجاهلية كانت تخرج من شعب الصفي فتتسابقون في المسجد يوم
ثم يخرجون فيجلسون فيتحدثون في الجبل ... ذلك الجبل الراحة وقال بعض المكيين انما سمي صفي السباب
ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليلة الحصبة فوقفت قبائل العرب
بفم الشعب شعب الصفي فتفاخرت بآبائها وايامها ووقائعها في الجاهلية فيقوم من كل قبيلة شاعر
وخطيب فيقول ... قتلنا ... ولنا يوم كذا ويوم كذا ... فلا يزالون كذلك يتفاخرون
ويقول ... اوله يوم ... فقال ... فليأت بمثل ... وينشد ما قال فيهم

من الشعر ... بتلك القبيلة ... من شعر ... او مناقب قام فذكر المثالب
بتلك القبيلة ... من المساوي وما هجيت به من الشعر ثم يجيزون بما قيل فيهم حتى جاء الله تعالى
بالاسلام ... فانزل الله ... فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا
يعني عند المفاخر والمناقب وله يقول كثير بن كثير السهمي سكنوا الجزع جزع بيت ابي
النخل من صفي السباب وقد حابط لمعوية ... حائط للعشر ... ان ... الهدم
في الحرم وشعب ... قال له خيف بني كنانة وزعم بعض الناس ان شعب ... بن عبد الله
بن خالد بن اسيد ما بين شعب الخوز الى ثنية الشواء الى الثنية التي تهبط في شعب الخوز تعال
اليوم شعب ... ولما سمي شعب الخوز لان نافع بن الخوزي مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي
نزله وكان ... فسمي به وشعب بني كنانة من المسجد الذي صلى فيه على جعفر بن ابي جعفر
الى الثنية التي تهبط على شعب الخوز في وجه دار محمد بن سليمان **شعب الخوز**
يقال له خيف بني المصطلق ما بين الثنية الى شعب الخوز بأصله بيوت سعد بن عمرو بن
اسلم ... من شعب بني كنانة الى الرقة ... الى الثنية التي تهبط على شعب
عمرو الرقة ... ولما سمي شعب الخوز ان ... من اهل ... يقال العبد ... بن
نافع بن عبد الحارث ... كانوا ... واسلموا ... في ... ولا ...
والكصبلة ... اسلمهم ... يقال لهم الخوز ... يقال له نافع بن الخوزي وكانوا
يسلكون هذا الشعب فنسب اليهم وكان ... **شعب عمار** او مسلمة
هو الشعب ... طريق ... شعب الخوز بين شعب الجحد وبين القصر ...
يرفع في اصل المعين وفيه ... والقاحة ... شعب عمار وشعب الجحد وهو
محتضر ... شعب الخوز ... الجبل الذي عند الميل على
يمين الذاهب ... وفيه ... الذي يقال له ... لابن حاتم
العاص بن ... وقال بعض الناس هذا ... الحرث
بن خلد المخزومي ... **خطم الحجون**
يقال له الخطم ... الحجون ... من ... الاسد والحجم ...
عطوا ... **ذباب** القرن المستطيل في اصل الخندمة ... بن عبد الله وهو
المعين ... الشعب شعب عمار بن عبد الله بن خالد بن اسيد المعجزه

ما بين السنة الى بعاليها للحمرا الحلقة ذات بهد بن مسعود بسط على حائط بن هشام البر
معتمدا للمارمين ما لمن هنا ان الشيخ الذي يقال عليه سبك اذا اردت متى تمضي بك الى بئر نام
من علقه وبيونه من يحج على ... وبالمعجز موضع يقال له بطحاء قريش جانب من ... الجاهلية
ولعل الاسلام يقربون ويحمل اليه العداه والعشي ولذلك الموضع ثبت المعجز
موجود يضيف فيه ما جاء من سبل العقيقة شعب حوارى طرف المعجز على يسار الداخل
ذاهب الى الجعرانة من المعجز ومن ذلك الشعب الى البر الى يعال لتراكم **وواسط**
قد كان اسفل من حرم للعقبة بين المالزمين ما الكرما فعد حرذهب وقال بعض الحجر واسط
الجبال دون العقبة وقال بعضهم بل المناحية من بئر العشر الى العقبة يسمى واسط وقال
بعضهم واسط القرن الذي على يسار من ذهب الى منى دون الجمرات وجهه مما يلي الطريق
منا سمعت ما بلى من يسهل ... عمر وابن طهر دال محمد بن عمر بن ابراهيم الحجبي مثلك
الجبل يسمى واسطا وهو ... عند حدثنا ذكر وهو للرسول الحرامي حاصر
دائم من الحجون الى الصفا ابين ولم يسمه ساهر ولم يتربع واسطا مجنونه الى المنحار ... ولا داله
المراهب التي الى عند ... للحمرا ... شعب عند بيوت ... مولى ال
الازرق بن عمرو ... عليه ومن عند العقبة ... محمد بن خالد بن ... اسعد من بني مسعود
للحضرمي واسعد ... جعفر **ذو الاراك** عرض الشعبة الحمرا
وبين ... الباب ... الذي ... **الاثيره**
شعب ... وهو ... على ... على شعب على عليه السلام
وشعب الصفا ... الجاهلية ... العلقة ذات العار
... الذي ... العاري شيء
وثبير للرسول له جبل المزدلفة وانما يسمى جبل ... ان ... مكة دابوا يحتطبو
منه ويلعبون فيه ... شبير ... **الاحول** ... الحرا
للحرا وناحيته بيوت ... شعب ... مما يليه ... ثبير ... للحجبي ...
من ذا ... احمر ... الاحول ... تلك ... الوشاه ولا يبوا ...
وقال بعض ... الاحول ... عند السلطان ... يحكم ... فيه ...
وبلغوا ... والكوره والمطيه ... من ... تعالى الاحول

...

ابو الوليد حدثني محمد بن ابي عمر عن ابن العاص محمد بن عبد الرحمن بن محمد المحرمي عن ابن العاص الاوقص محمد
عبد الرحمن بن هشام قال خرجت غازيا من طلعة ... فقفلنا من ... فاصابنا مطر
فاوينا الى القصر فاستدرنا به من المطر فلما اصبنا خرجت جاريه مولده من القصر فيه ماد
وملت عليها والسائر يقول من ذا زيد اشجن بالسام مجلسه فانى غره امنوا الى الشجر
فان ذا القصر ... وطني للرمله لمن الاهل والوطن من دا سايل غيا انه منزلها
لنا الجوانه ما ... اذا يلبس العيش صفوا ما بلد طرق الوشاه ولا ينبو ابنا الدهر
لي امسيا استصاحب للقصر خلت له ... جاريه حرجتهم فصل فسمعتها تنشد اذا
ولذا فقالت جاريه مولده مكيه اسريتها ... الاشام فوالله ما ترى عيشا
ولاما يحنه شئ فلت بتعيه قال اذا ابا يعادي **وشعر النفع** الذي
فيه ... للحجاج وهو جبل الزهلقه الذي على يسار الذاهب الى منى وهو للرجل ... ابو ثور
في الجاهليه اذا ارادوا الذي يعوا من الله ... اشرق ثبير كما نغير ولا يدفعون حتى
يرون الشمس عليه **وشعر الهقع** الشوع على الطارق بين المغمس والجبل
قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن معويه ابن عبد الله الاسدي عن
معويه بن فره عن الخليل بن ليث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى
الله عز وجل للجبل تشظى فطارت لعظمته ثلاثة اجبل فوقعت بمكة وثلاثة اجبل فوقعت
بالمدينة فوقع بمكة حرا وثبير وثور ووقع بالمدينة احد وورقان ورضوى
الثقبه ... شعب ... وهو ... العبد من ... الطارق ...
الاسود ... **السيلا** من بطن السدر **الاقيعه** من السدر بمجارى
الماء منه سيل فيه من السدر واعلا مجاري السدر قال ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى
عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيلا ... بنو جمح عند قبر المزاد فلا
فيه ... ابا اسيد ... على عبد مناف ... ابو الوليد حدثني جدي عن سلمه
بن شبيب ... عن ... ان الثقبه بين حرا وثبير
... **السيلا** ... سعيد بن عبد الله بن ... وصد
... ثبير النفع عمله الحجاج بن يوسف ... والجبير ... بها ... وهو
سد عمله الحجاج في ... شعب بن عمرو ... على ... وجعل ...

تسلك في سيل خلد وهو على يسار من اقبل من شعب عمرو والسدان الى الاعراف
على من اقبل من شعب عمرو وهما يسيلان في اسفل منا يسيل خلد ومن صدر وادي مكة
ومن شقها وادي يقال له الافيعيه ويسيل فيه ايضا شعب على يمنى وشعب عمان
الزرقه مسايل شعب ابن سلم ومطلبه شعب الرحم وتسلب فيه ايضا المنحر من منى واللكار
تسلك في بكة وبكة الوادي الذي فيه الكعبة قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وهدى للعالمين قال وبطن مكة الوادي الذي فيه بيوت مرابع والمربع حائط من بيت
وفج وهو وادي مكة الاعظم وحده شعب بن عبد الله بن خالد بن اسيد والغميم
فيما اقبل من المقطع ويلقى وادي مكة وادي مكة يعرف البحر السداد بالمصرع
للافيعيه من طرف النخل عليها النخل يخشرلها والاوسطها يدعا الحال سيل خالد
ومن صعد والقرمكه من بطن الشر بها ياتي بسيل مكة اذا عظم الذي يقال له سيل السيله
وهو سيل عظيم عائم اذا عظم وهو خالد بن اسيد ابن ابي العيص الذي يقال لها حائط خالد بن عبد العزيز
بن عبد الله **المقطع** منتهى الحرم من طريق العراق على شعبة لسيال وهو مقطع الكعبة ويقال انه
سمي المقطع ان الساج حين بنى ابن الزبير الكعبة وحذفوا لها الحجر اصليا فقطعوه بالزبر والنار
فسمي ذلك الموضع المقطع قال ابو محمد الخزاعي انشدني ابو المكارب في المقطع
طرق الهند ونزهن مرة كما اذ بدا لقيتا بربع المقطع وقول قيل قناه لكنا احسبه مشيعه من ميزنا
قال ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن مجاهد قال انما سمي المقطع ان اهل الجاهليه
كانوا اذا خرجوا من الحرم للتجارة او لغيرها علقوا في رقابهم لحاء من لحاء شجر الحرم وان كان
راحلا علق في عنقه ذلك اللحاء فامنوا به حيث توجهوا فقالوا هؤلاء اهل الله اعظاما للحرم
فاذا رجعوا ودخلوا الحرم قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم فقطعوا هنالك فسمي المقطع
منتهى الحرم من طريق الطائف **السقيا** المسيل الذي يدفع بين ما بين عرفة ومن بعده على
محدرا هم حليد الحرم وهو للشعب الذي على ضفر المقبل من عرفه الى منى وهذا الشعب عظيم
من ابي المهر ان ابن الزبير على عرفة وعلى عنقها لسنا ثم وعلى باب شعب السقيا من جاهلية
قد عمرها خالصه وفي يوجب بهما يسمى **السقا** والسقا بيته من فيه لامال
ولما سمي السقا فيما اتى من الحرم **ذكر سوق المعلاه الشامي**
وما فيه وما فيه مما يوليه وليسه من المواضع والحال

152

والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد **شعب قعيقعان**
وهو ما بين دار يزيد بن منصور بالسويقة الى المادل للعبور الى دور ابن الزهر الى السيل
منه الى الابطح والسويقه الى يومنا فيعقعان وعند السويقه دار عبد الله ابن الزبير بناء دونه
قعيقعان الى السيل عند ذلك حجر ابن ابي لهب وغيره وفوق ذلك العلم ... عند بيع
اللوهع يعلم عند السويقه وسوق الجزاعين ودار السعه ودار رشه بن عثمان
وجبل شيبه هو الجبل الذي يطل على جبل السلمي يسمى في الجاهليه واسعا وانما سمي
شيبه لنبات بن ريرن الله البيرم صار بعد ذلك شيبه **جبل السلمي** الجبل المشرف
للمعه وكان يسمى في الجاهليه سميرا والسلمي مولى المعاويه جاء بنا ذلك الجبل دارا لمعه
ليمرح والدار للبيت خاصه من جانبه **الابيض** هو الجبل المشرف على فلق ابن الزبير
والخاقم اسفل من الفلق اسمها السابل وهو المشرف على دار الحجام وانما سمي الذي
الى الفلق وصيه حرف ليته في الجبل ان الدار ابن ابي الحق ... ملة فيعلم
الناس فلم ذلك فيه طرف الفلق ودرجه ... اخاه للمال يطل به ... السلالة
في الفلق حين يخرج بيد على بوله تنفيس ... ذلك للمال ولا يدري به احد وعلى الي
الفلق موضع يقال له رحا الربح ... تموضع رحا الربح حين من الدهر ولم يسم وهو
موضع قل ما يا ... به الربح **جبل تفاحة** الجبل المشرف على دار سليم بن زياد ودار
الحجام ... الناس وتفاحة مولى المعويه كان ساكنا ... **الجبل الجبل الحبشي**
الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله ... الجرار وليس الجبل حبشي نسب الى
حبشي انما هو اسم الجبل **الانحا** فيه الاحجار التي ... الاشراف اسمه المقرع ... الحي
فيه لعبه ... جعفر ... البغل ... النجاشي ... الشيخ المدني
على راسه بيت ابن ابي حسين النوفلي والبربريه الكبرى المشرف على دار المال الحبش
مما بين بيته المدني ... ان ابن الزبير علوا عليها وكان العلل من يسهلها معويه
عليها عبد الله ... ابن الغريب ... وحدها المعدل
شعب المعرة قال بعض اهل العلم من اهل مكة وليس يتهم اختلافا انه الشعب
مستقبل الكعبة ... الحرف ... شعب المعرة ... مستقبل الكعبة ...
مستقبلها ومن يسمع ما جاء شعب المعرة وفيها من هذا الدار **شعب المعرة**

منها
لعله هي التي دخل ابن الزبير ابن العوام يوم الفتح ومنها دخل النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع **وابو دجانة** هو الجبل الذي خلف الخيف سار على
الوادي ويقال له جبل ابي دجانة والاجبل الذي خلفه يسمى ذات اعاصر
شعب آل قنفذ هو الشعب الذي فيه دار الخلف بن عبد ربه بن السائب
مستقبل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى شعب اللبان وهو قنفذ بن زهير من بني اسد بن
عبد العزى وهو الشعب الذي على يسار الداخل واسفل من ثنية الموقف حائط حرمان وفيه
السوق ذلك الكانسين من بني مخزوم وفي هذا الشعب يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى فيه ويغتسل البعض في الموسم للجماعة **عرلب** الغرب الذي عليه سوق
خلف بن عبد ربه بن حائط حرمان وبين شعب آل قنفذ مسجد من بني النذير
بني جمح العلمي نظر حائط حرمان عنده **سقر** هو الجبل الذي على قصر
جعفر بن محمد خالد بن برمك وهو ناصله وكان عليه قوم من اهل مكة يقال لهم آل قوسر
بني عابد موالي بني شيبة فصيرهم ابتاعه صالح بن العباس بن محمد فاسس عليه وعمر
القصر وركز فيه وهي السوق لصالح بن العباس ثم صار للسوق للمستعين بالله امير
المؤمنين وكان سقر يسمى في الجاهلية المستار وكان له جبل كانه وكانه يطل
العبلات ومولد الكهنبر [illegible] عبد يمن له صغر **شعب الاخنس** [illegible]
وهو الشعب الذي من حرا وبين سقر وفيه حوز دار روبه موالي آل القاري حلفاء
الديلم وبرقة العرو وسقر الطير شعب آل الاخنس يقال له شعب الحوانه
وذلك ان [illegible] الحزبيين على فيه عام حج وبعد الحا شعب العشوم [illegible]
بلى فيه والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة واسم الاخنس ابي ولما سمي الاخنس
حين خنس بني زهرة فلم يشهدوا بدرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه
خرج على [illegible] واذلعر [illegible] من هذا الشعب هل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح حرم [illegible] اذا خرج على بن محمود بن الحصان عم الحذر
في الوادي على حرا وهو الجبل المطل [illegible] شعب آل الاخنس مشرف على حائط
مورش والحائط الذي يقال له حائط حرا على يسار الذاهب الى العراق وهو المشرف
القبلة مقابل ثبير [illegible] محجة الولق [illegible] وقد كان رسول الله صلى الله

عليه سلم

153

عليه وسلم اباه واحتفاه من المشركين من اهل مكة فرغا من راسه مشرف
ما يلي القبلة وقد يسرح [illegible] احرا وفعله من صعد الغار مع ابان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن سليم بن خالد حرا جبل مبارك وكان يسمى **ثوي القاعد**
الجبل الساقط المشرف على حرا على الطريق على يمين المقبل من العراق [illegible]
بيت ابن ابي ابراهيم الليثي قال ابو محمد الخزاعي وفي حرا يقول الشاعر
فروح عنهم لما راها حرا ... فراس الفارسي المسوح
منعة لم تكد ما عاش يشقوه ... ولم يعتر يوما على عوج عوسج
قال ابو الوليد **اطلم** هو الجبل الاسود [illegible] بين الاكمة **صنك**
وهو شعب [illegible] وموسمه من [illegible] في محجة العراق ولها يسمى صنك ان الله
الشعب [illegible] اسم [illegible] الجبل [illegible] صنك [illegible] العاد
والسود والمداق متصلا بعضه ببعض [illegible] صنك [illegible] **السدر**
مربط في الحجيب [illegible] على شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد [illegible]
[illegible] **القنفعه** فردوس عبد الله بن خالد على يمين الطريق اسفله [illegible]
مقبرتها اعلاه مستقبل اصله [illegible] **القيبه** بشعب عبد الله
بن خالد بن اسيد وهو الشعب الذي يصب على [illegible] ملقومة مولاة محمد بن سليمان
[illegible] **اذاخر** الشعب الذي يشرف على حائط حرمان [illegible] اذاخر دخل النبي صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب [illegible] باصل [illegible] فوق
[illegible] عبد الله بن اسيد [illegible] مات عنده [illegible] **النفوا**
ثنية شعب [illegible] الجبل من شعب بن عبد الله [illegible] على حائط [illegible] حائط
[illegible] وهو السوق [illegible] على [illegible] [illegible]
على شعب [illegible] **ذكر** [illegible] مكة [illegible] وما خلفه مما يعرف اسمه من
المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد اجياد الصغير
الشعب الصغير الاصغر [illegible] ويستقبله اجياد الكبير الشعب الذي هشام بن العاص بن
هشام بن المغيرة ودار زهير بن ابي امية بن المغيرة والى الكبرى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولها يسمى اجيادا اجيادا ان [illegible] فسمي اجياد بالخيل [illegible] **راس الانسان**
الجبل الذي بين اجياد الكبير وبين [illegible] قال ابو الوليد [illegible] حبيب [illegible] بن الوليد

بن ابنه الاسد ان **اضاءة الاسد** باجياد الصغير في اقصى الشعب في اقصى اجياد
الصغير باصل الخندمة بين دار له بن علقمة وعلى باب شعب المثناة بين حفرتها ابن عبد
سليمان بن علي وحمر جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي في هذا الشعب برا
وهو لمن له سنة سبع عشرة وماتين **شعب الخاتم** بن اجياد الكبير والصغير
جبل نفيع ما بين بيت حتى يأتي لمصاب الاسد ولها يسمى نفيعا لانه كان فيه ادم
للنحس بن عسكر بن عمر بن مخزوم كان يحبس فيه سفهاء بني مخزوم وكان لذلك الاسم يسمى
جبل خليفة وهو الجبل المشرف على اجياد الكبير على الكبير والخربة خليفة
بن عمير بن بني بن مرة احد بني مخزوم وكان له على بيت ما فيه واثنا وسمي بني بقوع يقال
له الخلج تحت بيوت الناس واشرافه ومن الجبل الذي صعد فيه التركي يوم فتح مكة
بطعن آل الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان هذا الجبل يسمى في الجاهلية كبد وكان ما
بين دار الحارث الصغير الموقف لبيوت باصل جبل خليفة سوق في الجاهلية يقال له الابيض
واسفل من جبل خليفة الغرابات التي يليها المرتفع من جانب الشعب **عزلب**
جبل باسفل مكة بعضه من الحل وبعضه من الحرم قال ابو الوليد وجهت جهة عن عمرو بن دينار قال
ليس الجبل البهود للرباسل ملة على باب **النفعة** نصف اسفل عن ليلة الست من السنة
الى باسفل مكة الرحمة بين بيت جحره مال بن لعب بن لؤي في الكلح
ولا يستقبل الكعبة لزال الحجر قال ابو الوليد وكان يا للمعيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
على باب دار قيس بن سالم بن عائبه فيه وكانت بين قعس بن خلف الذي
احترقت في دار لهم بان ابنه ابي طالب **جبل عمر** الطويل المشرف على بيع عمر ابنه
العاقرية الذي بالشام ميهات بها الماء عاب شعلي ادلة لا يستقبح العام
عن لقه الجبل الذي خلف المسرع بن بدنا الخطاب الجبل الذي
عند الخلف **الاجمة** بن طرف الرحمة وطريق اجياد الكبير الى سوق **المعقة**
بعد المحقر الى **القعقد** من المبتغر والاجمة ذلك انها نصف طريق الفقهد
ذو مراح بين من خلفه وبين الضراب مقبر **السلعين** اليماني والشامي بين ما بين
الاجمة والحرنة وله يقال للسراح لم يسيل الناس عن شليم ناحية منظو السلف اليماني
العصاح ورا السلفين نصف السعة نعصا في الحل وبعضها في
الحرم **ذو السليم** من منقطع الاجمة الى دار الله ذات السليم الجبل الذي بين

من داره كبير حي من لع **بشام** من دهر بمسك الماء منها بين اضاءة لبن بعضها من الحل
وبعضها من الحرم **اضاءة النبط** بعينه من الحرم كان بعد فيها الاجر انما سميت اضاءة النبط
انه كان فيها نبط بعث بهم معاوية بن ابي سفيان يعملون الاجر لبنيان له فسمي بهم
سميه لعمر وذلك شرفه على المعلا موضع اباز الاسود بن سفيان المحمار
بين عرمة اسفل من مكة وفيها سبيل لا الاسحر
قال بل بطن طاوي بن وحبلة بين المعلاة وبين بيرم **ذات الحنظل** ردمه باسفل
من ربع الغرابات وشرد لها الحنظل **السوق** احجار لكانها مجحة ملة الى عبه سريع
عليها سبيل القفيلة يقذ بين ان الاربعة فجحت في الجاهلية فحلت فذات اولاده حجر
فرجان من الله الجان فيها حصهن للمواله قبلها لعرافة وكانت حلف طيبه العراه الحرك
سلل مسجح جميعا حجارة من الله المهان **القفيلة** قبعه لشمس بمسك
سمل الى عند السوق بن نوفل **ثور** جبل باسفل مكة على طريق عرفة فيه الغار
الذي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مختبيا هو وابو بكر وهو الذي ذكره الله سبحانه
فيه ثاني اثنين اذ هما في الغار وفيه نام رسول الله صلى الله عليه وسلم **شعب الكنانة**
شعب الخوز وهو من سبل الهزل اي الاباث والذين المستقل منقضا بين ربانة الى القليد
بين مستقبله مثله الساني وماية تعرف بهم من المواضع والجبال
والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد **الحجون** وهو باسفل
مكة بالمعلاة عند الدير فان ابنه ابي طالب بن عبد المطلب مرضت ونال
في اصله المباه الى الحثمة والمصوكله والجباجيب الاسوق قال بعض المكيين كانت
الحجون موضع للسقاية الرعيه للحجر بين بعض ذلك الاربعة وقال بعضهم كانت عند الدهم
في الوادي والاول اثبت كانت عند الحاط واشهر عند اهل مكة وروي سعال
عن ابن عباس قال لما السعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحجون لما والله ابك لا حب
البلاد الى الله سبحانه ولولا ان اهل اخرجوني منك ما خرجت ان شمار ومد دحلب
الحرون ومن الحرون سيل الحرم وهدا لها قوم اشجاعا اشد على انهم تسوها بالاجراوز
الحثمة باسفل مكة صخرات تلقاء عمر الحطاب قال بعض المكيين ذلك الوير
باسفل مكة على باب ابن اسد بن عبد العزى خلف المهاجر بن خالد بن اسد

لشائر المحول الى الكعبة في ليال مقمرات وشرق
بيا ذات الشطاح اتيح الى العليب من النساد نات دور دمشق
يتمتحن بالعنبر وبالمسك حما جا ذاه بلح مشرق

رواق البار باسفل مكة مما يلي دار ابن فايد الخزاعي وانما سمي رواق البار
لان دار يكون فيه من الشهيد سيار الوليد حصن جمع عن سليم بن سلم
عن ابن جريج ان ابن الازلام كان لسيس بن عدي بن السهمي وكان رباحه مما يلي دار اوس
الى مسلح السيل باسفل مكة الى صالت لجعفر بن سليمان بن علي **جبل زرزر**
الجبل المشرف على دار بهد بن منصور الجمحي حال المسجد باسفله على حوال
نبيه بن الحجاج السهمي وكان يسمى في الجاهلية العام وزرزر جانب كان له دار اول
من بناه فسمي به وعليها **جبل الكبار** الذي بحبل زرزر ولما سمي جبل الكبار لانه
كان اصاب اهله حتى مثل **جبل ابي يزيد** الجبل الذي يصل جبل زرزر مشرف على
حوال عمرو بن عثمان الذي يتاق يهر وهو انسان كان يعلم الكتاب بها الدور ليهوه
يهود اهل سواد الملوفة كان لسما على الكتاب به كان العلم من بنايه فسب اليه وهو
يعلى ال هشام بن المغيرة **جبل عمر** الجبل المشرف على جو عمر وحول مطبح
الاسود وللجزار الصلت الانس وعمر الذي ينسب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكان يسمى في الجاهلية ذا العاصر **جبل ابي وخ** الى جد عمر بن عبد الله
باسفله وكان يسمى في الجاهلية المنغاب وكانت تسمى الاعضاد **الحزنة**
السه التي تهبط من جوعم وابن مطيع ودار الجرار الحماد وبن جاد ومن ثم فدم
فيها وشهد بحبد جلد بن بهد يحصو من الغربان اجلها من المعشر والبيطار يحج
يفلدها الدستان **شعب ارني** في الشه في حق الاسود وقالوا انما سمي
شعب ارني لان الحفصه سعر امير المومنين قال ها ارني وقالوا انما سمي بان كان في
فول حرفي الجاهلية وكان لذا دخل عليه انسان قلى كذي اذى فعلم اعطه فسمي
الشعب شعب اذى **ثنية مدا** التي يهبط منها الى ذي طوى وهو التي تطل على
قبر سعد بن عبادة يوم الفتح وحج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحسه وعند
بيوت يوسف ابن يعقوب الشافعي وذلك على طرفه الهذليين قال الهاد الذي الا الهمل

وهو كما هنا وبن لهر سال بن ال
الا دود ل الصحر

طوى جا لعه من الدار وهي ارا له وعن العلا الرسول فيها جانب من بانب الغمار ال
عيمسا خليا انا لم يزدها تسير النعي موعدها كدا **الاعمق** الجبل المشرف
على كدا على شعب الذي على يسار الخارج من مكة **وربى ابي الاسعد**
وهو الجبل المشرف على يمين الخارج من مكة وهو الجبل الذي العمر والوله اشعب
يطل بن الاسد من جهة قال له كمر بن عبد الله بن بشر بطن ذي طوى ما بين مهبط
سه المقبرة التي بالمعلاة الى الثنية القصوى التي يقال لها الحصا تنبط على قبور
المهاجرين بذي طوى بطن مكة مما يلي ذا طوى ما بين الثنية التي تسمى الخصاصة الى
الشعب الى الثنية الخصاص التي يهبط منها في الخصاص **المقلع** الجبل الذي باسفل
مكة على يمين الخارج الى المدينة عليه بيت لعبد الله بن يزيد مولى عبد الله **فخ**
الوادي الذي باصل ثنية البيضاء الى بلدح الوادي الذي تلقاه طوى جده على يسار ذي
طوى فيما بين اللبط طهر المهمك اليمني طوى الى الرهصة باسفل مكة **المملك**
بين طوى عبد بن جار يتقبل منها الطين الذي بين اهل مكة اذا جاء المطر
استقع الماء فيها **حزرورع** بطرق اللبط مما يلي اللبط المعش **اسنار**
الجبل المشرف على فخ مما يلي طريق المحصب الامراة لابي يوسف بن الحكم الثقفي
معرة **النصارى** دير المقلع على طرف بير عنبسه بين طوى **جبل البرود**
وهو الجبل الذي فيه فلح بن جبير بن عدي بن جبير بن حرب على الطالب والصحابه يوم فتح مكة عند
فتح **الثنية البيضاء** الثنية التي يفعل البرود الى فلح جبر والصحابه بينهما وبين
البرود **الخصاص** الجبل المشرف على طوى بن طوى الى مكة مما يلي بيوت الحمحلد عند
البهمد **المبعد** منزل الادح فيما بين الخصاص وبسابه لعبد بن مسهل **مسلم**
الجبل المشرف على مسجد ابن عسطوى طوى جده **والكرى بذي طوى**
سه ودير وقصر ابن ابي محمود عند مسقي ضبط الكريز الحسه والمصعد
شعب العرب هي الشعب الذي على يسار الداهط داطوى تهبط من
الخصاص وطوى جده وعرلهم الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب **منزل ابن علقما**
ما بين المغرز والثنية التي تحلها الى المحجة التي يقال لها الخضر لوبر عليها رجل من خزاعه
جبل ابي لعقيط هو الجبل الذي جانب من المشهد بافضله في **شعب الاحر**

المغمس طرف اللبط الى الرمض السقيا

ولسنا بالسنة التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حائط خرمان
والتي المشرفة على مال ابن الشهيد واذاخر **شعب اذاخر** الشعب الذي يطلع
على بيوت ابن وردان مولى السائب بن أبي وداعة السهمي بين طوى واسم رجل
المطلب بن السائب بن أبي وداعة واسم الربوي مصان على راسه حرس المعلاة
والمعاط حين يدونه عمر **غراب** الجبل الذي بحر شعب الاخنس بن شريق بطرف
بطن ذي طوى والمطلب هو ابن السائب بن أبي وداعة **ذات حنظل**
ما بين مكة والسدر **فخ** شعب يدوف الذي يطلع في الوادي الذي يقال له ذو طوى
ودروب الى حائط العرش مع بابه من علته فخ بابه يقال له ذو بن مولاه كانت بمكة
فرحمت في تلك التي فيهن شعب ذو **كبكب** الجبل الذي بطرف المعنى عن يمين
الخط من المعرة ويدخل **حبل المعش** ومنه يقطع الحجارة البيض التي يبنى
منها حجارة المنقوش البيض بمكة ويقال لها من ملعبات الكعبة ومنه نحت دارا العباس
بن المطلب التي على الصائغة **ذو الاراك** ما بين المعشر الذي يلي الخلش البعد
الشق طرف الميلع الذي يسلك منه الذي للحنظل عن يمين طريق جده فدعاها
في حائطه وعناده بسوهه تلك الشعب **ذات الحنظل** شبه بن يوحه هذا الشعب
يمر على بليغ **انصاب الحرم** على راس الثنية ما كان من وجهها في هذا الشق
فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل **العفلة** دعه بمسك الله في اقصى الشق
الاريسه شعب يدوع في ذات الحنظل وما بين ام ابان الى السنة التي بين البلط
وبين شعب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة **وذات الحنظل** هو الجبل الذي عمر الدور في
الثنية الحرم **الصلقا** بين بني طوى واللبط **الثنية البيضاء**
التي يطلع وليج شعب **اللبن** الشعب الذي يدفع على حائط بن حرسة حرة
في شعب **ملحة الغرب** شعب في بليغ يدفع على حائط الطائفي **ملحة
الشرق** شعب يدفع على حائط ابن سعيد بليغ **العشيرة** حد الادحراز
لي بليلة اذا جاوزت طرف الحسنة على يسار الداخل **قرن العمد** تحت الحسنة على
يسار الداهب الى جدة وانما سمي قرن العمد ان عبد البغي اهل مكة اتى فرجل عاد ابالله
فمات فيه فرصت عليه الحجارة وكان في تلك المغار قرن الحجار يعصا في الحل

بلغ

ويعقبها في الحرم وهو على يمين الداهب الى نصب الاعشاش في الحل ويعقبها في الحرم وهي بحره
البيت وبحره الاصغر والرغبا ما اقبل على البطن منهن فهو حل وما اقبل على الكعبه
منهم فهو حرم **ارحاء الحرم** وهو ما بين الصفاب المرابع الى ذات الحنظل وحاهي
زد اهد **كبش الحبل** الذي يدعله في طرف الحرم **الراحه والراحه**
دون الحسنة على يسار الداهب الى جدة **العسعه والمعه**
بادا احر ثم ذكر ما بمكة حرسها الله تعالى ومما جمعه في معرابها بلده المرفه

الحمد لله اهله وصلواته على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

صورة طبقة السماع على الشيخ رضي الله عنه احسن الله اليه

سمع الولد المبارك فتح الدين صدقة مع والده الفقيه ابي بكر محمد بن محمد
بن المكرم على الشيخ الامام العالم رضي الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الطبري امام مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم جميع كتاب اخبار
مكة حرسها الله تعالى تاليف ابي الوليد الازرقي بروايته عن الشيخ
ابي القاسم بن الصفي قال اخبرنا ابو حفص الميانشي قال اخبرنا الفقيه
ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني قال اخبرنا جدي
الحسين والشيخ علي بن خلف الشافعي قالا اخبرنا خلف بن هبة الله
الشافعي عن الحسن بن فراس عن محمد بن نافع الخزاعي عن ابي محمد اسحاق
بن احمد الخزاعي عن المؤلف بقراءة العبد الضعيف ابراهيم بن عمر العلوي
اليمني وداخطه في مجالس اخرها الثامن والعشرين من رمضان سنة
عشرين وسبعمائة بمنزل الشيخ بمكة واجاز لهما ان يرويا جميع ما يجوز له روايته
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا ادام نعمه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

قوبل به على نسخه صحيحة جهد الطاقه وهو اخبار مكة كتاب الازرقي
فسمعه على العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العلامه قطب الدين عبد الكريم
الانصاري الخزرجي نزيل الحرمين الشريفين والبيت المقدس
بسنده في ظهر هذه الورقه بروايته عن الشيخ الامام العلامه
مفتي المسلمين المعمر الرحله رضي الدين ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم
الطبري امام المقام الشريف مقام ابراهيم الخليل صلوات
الله عليه وسلامه شهاب الدين احمد ابن الشرقي خادم
الحرم الشريف وصفي الدين عبد السميع البلاوي لولوه بن حمزه
ومسعود المجاور بمكه وفتح الدين عبد الله العماني وعلي ابن
حميد وجماعة كثيرون يمنيون وحجازيون ومكيون
لم تحصر اسماهم بفوات كثير وصح ذالك وثبت في
مجالس اخرها يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة
سنه سبع وثلاثين وسبعمائه تجاه الكعبة الشريفه
خلف مقام ابراهيم عليه السلام والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والحمد لله رب العالمين

№ 121.